The Center for Research Libraries scans to provide digital delivery of its holdings. In some cases problems with the quality of the original document or microfilm reproduction may result in a lower quality scan, but it will be legible. In some cases pages may be damaged or missing. Files include OCR (machine searchable text) when the quality of the scan and the language or format of the text allows.

If preferred, you may request a loan by contacting Center for Research Libraries through your Interlibrary Loan Office.

Rights and usage

Materials digitized by the Center for Research Libraries are intended for the personal educational and research use of students, scholars, and other researchers of the CRL member community. Copyrighted images and texts are not to be reproduced, displayed, distributed, broadcast, or downloaded for other purposes without the expressed, written permission of the copyright owner.

Center for Research Libraries
Scan Date: February 13, 2012
Identifier: nf-l-000007-n13

Center *for* Research Libraries
GLOBAL RESOURCES NETWORK

وقال رصيفنا الوطني الفاضل عزتلو ابراهيم بك الاسود صاحب جريدة لبنان الغراء: وقد تلاها بين يدي حضرة ملجأ الولاية الجليلة نهار الاحتفال

في عيد سلطان العلا ابتهج الملا ... وانكون اصبح بالسرور مسربلا
عبد المليك الاعظم السامي الذي ... بين الملوك حوى المقام الاولا
في عصره الزاهي الرعية ابصرت ... بدر النجاح بنور طلعته تجلى
طاف الفلاح ممالك الدنيا فلم ... يبصر كيلدزه المبارك منزلا
فاق ولاذ بظل باذخ مجده ... وراى له في كل نادٍ معقلا
والعلم امرع في حماه واينعت ... اثماره وجناه طاب وقد حلا
ملك تخر الراسيات لامره ... وتكاد هيبته تصد الجحفلا
عبد الحميد اذا عساكره انتضوا ... اسيافهم ولى العدو مهرولا
دار السعادة مذ تبوأ عرشها ... باهت برفعته السماك الاعزلا
عرش تصون علاه حكمة عاهل ... تحكي مضاربها القنا والمنصلا
من مثل مولانا الذي الدنيا به ... افتخرت وقد تحذت مناقبه حلا
لم يعل في ذا العصر مولى مثله ... عرشاً وفي الزمن المقدم مثلا
مولى اذا في المشكلات قد انتضى ... من رائه سيفاً يفل المشكلا
مولى تبارك من براه منزهاً ... فهو الذي من كل عيب قد خلا
وهو الذي ان حل ساحة فضله ... عافٍ ينل من جوده ما املا
احيى البلاد بغوث راحته وكم ... لعباده بذل الهبات واجزلا
بحر اذا حبس الغمام فان في ... كفيه يديه للرعية منهلا
عبد الحاوي لربع قرن قد بدا ... عيداً سعيداً بالفلاح مكللا
فتهللت منا الوجوه وقد غدا ... كل امرئ بيدي الدعاء مرتلا
ليدوم مرفوع اللواء وعرشه ... ابداً تحف به ملائكة العلا

وقال الاديب الفاضل مكرمتلو الشيخ ابراهيم افندي المجذوب

انظم الدر بسلك الاحترام ... للمليك الاعظم السامي المقام
هو سلطان البرايا ذو العلى ... من غدا للدين والدنيا امام
نشر العدل واحيا عصره ... وبه اشرق كالبدر التمام
زين الكون بجلى ذاته ... وتحلى بكمال وانتظام
فالى حضرته اهدي المنا ... بجلوس كان عيداً للانام
بعد ربع القرن وافى بالصفا ... وتجلى بسرور وابتسام
وبه بيروت قامت بالدعا ... مثلما قامت به مصر وشام
دمت يا عبد الحميد المجتبى ... فوق عرش الملك ما غنى الحمام
وشدا طير التهاني ارخوا ... وبدا مجد الورى في خير عام

وقال مؤرخاً ايضاً ١٣١٨

لجلوسك المسعود يا ملك الورى ... عيد به انتظم السرور الاكبرُ
وغدت بشائره تقول لعصره ... ارخ لنا اضحى الجلوس الانورُ

وقال الشاعر النبيل راغب افندي عز الدين ١٣١٨

سلطاننا عبد الحميد المرتضى ... اضحى به عيش الرعية ارغدا
في ربع قرن قد مضى لجلوسه ... طير الهنا ارخ بانس غردا

وقال ايضاً ١٣١٨

سلطاننا ذو العلا عبد الحميد غدا ... عيد الجلوس به يزداد تزييناً
ادامه الله اعواماً مجددة ... بالعز والنصر قل بالله آمينا

ونظم الشاعر الاديب رفعتلو محمد راغب افندي البزري كاتب ضبط محكمة تجارة بيروت هذا التاريخ وقدمه لحضرة ملاذ الولاية الجليلة

في عيدك القفي يا ملك الورى ... كتب الرشيد لنا بنور الغار
في العز والنصر المجيد مؤرخاً ... دم دائماً عبد الحميد الغازي

وقال ١٣١٨

اوليت دست الملك يا ملك الورى ... شرقاً به افتخرت بنو غسان
في ربع قرن وجهه يزهو كما ... تزهو وجوه الحسن والاحسان
فلذا لسان الحال اضحى تالياً ... آي الدعا في السر والاعلان

وقال الاديب الفاضل عزتلو الشيخ ابراهيم افندي المجذوب

لازال في التأييد ارخ ناشداً ... سلطاننا عبد الحميد الثاني

وقال الذكي الاديب الشيخ حسين افندي الحيال

جلوس به الاوطان باسمة الثغر ... وعيد به الاكوان واضحة البشر
جلوس وعيد البسا العصر مطرفاً ... من المجد منسوجاً بأنملة الفخر
جلوس به الاسلام شرقاً ومغرباً ... يرتل آي الشكر في السر والجهر
وعيد به الدنيا تكلل افقها ... باكليل نظم النور لا اللؤلؤ النثر
حنانيك (يا عبد الحميد) فكلنا ... غدا قاصراً عن اقصر الحمد والشكر
باي لسان أم باي يراعة ... نهني الورى والعصر بازينة العصر
مضى للعلا خمس وعشرون حجة ... وام العلا وضاءة الصدر والنحر
مضى ربع قرن ذر في ذروة العلا ... وكان لنا بالشرق كالشمس واليدر
تجلت به الانوار وهي مآثر ... فعدنا ولم ندر الظلام من الفجر
مدارس علم او معاهد حكمة ... بروج افتخار حلقت هامة النسر
فاذا عسى نبغي عداد مآثر ... وامثل من تعدادها عدد القطر
تفديك يا «عبد الحميد» رعية ... تعدك مثل القطب للانجم الزهر
حكت ليلة القفي يا تبر بدرها ... محياك وهي النور والليل اذ يسري
هو العيد فضي وانك عيده ... وعيدك عيد الدر والماس والتبر
فلا زلت حتى ان ترى ذهبيه ... يقلد طوق النور لا من جوهر العمر
وعززاً مليك المصرين كنت قاصراً ... فلست فتى من حلبة النظم والنثر
ونبعث الينا الكاتب الاديب رفعتلو ... حكمت بك شريف باشكاتب المجلس

البلدي بطرابلس الشام القصيدة الآتية

في جلوس ملكنا «عبد الحميد» ... طفح البشر بذا العيد السعيد
وغدا الليل نهاراً مثلما ... اصبح الصبح منيراً مستزيد
ملكك قد اسس الملك على ... اسس العدل طريفاً وتليد
رأت الاعداء منه صولة ... شيبت منها لهم كل وليد
وله رأي جليل صائب ... يهزم الامر بحزم عن اكيد
قد بنى المجد لنا طول المدى ... اذ بنى المجد مدى الدهر العتيد
وغدت ايامه مشرقة ... ترتمي جبين الدهر كالدر النضيد
والى النصر له يسعى كما ... قد اتاه الفوز اتيان العبيد
فازدهى الكون منيراً مشرقاً ... مثلما قد اشرق العدل الوطيد
ملكٌ قد قام بالقسط وقد ... طوّق الاعناق بالعقد الفريد
وهو بالحلم ملاذ يرتجى ... خصّ بالحكم وبالراي السديد
وامامٌ قائمٌ بالقسط في ... فضله اضحى فريداً ووحيد
تطلع الاقمار من آرائه ... وعليها من شموس الملك زيد
فكفانا شاهداً من نوره ... لامع البرق الحجازي الجديد
وكذا ما انعم الله به ... بامتداد خطه ذاك الحديد
كم لمولانا امير المؤمنين ... من صلاح وفلاح من جديد
فبكل بلدٍ بل قرية ... جامع او مسجد فيها اشيد
وبيوت العلم في ايامه ... قد غدت بالعلم تزهو وتفيد
لا ارسى تعدادها يمكنني ... لو وصلت الليل بالصبح العديد
نعم اصغرها اكبرها ... وبدٌ معروفها دوماً يزيد
قد حمى الاسلام طراً مثلما ... حرم الله غدا سهل الصعيد
وحمى بيضة دين المصطفى ... بالعوالي السمر والسيف المديد
يده اليمنى سحابٌ ممطرٌ ... يده اليسرى فناءٌ للعنيد
وارى فرضاً اكيداً واجباً ... مدح سلطان الورى «عبد الحميد»
دمت يا «عبد الحمد» المجتبى ... بانتصار دائم ما ظل عيد
وهناء وصفاء وبها ... يختام الرسل والعيش الرغيد
قاهر الاعداء دوماً في الورى ... ما شدا «حكمت» «العبد الفقيد»

«البقية تتلو»

عبد القادر قباني

العدد ١٢٩٨

❊ قيمة الاشتراك ❊

عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد — ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ١٦ جمادى الاولى سنة ١٣١٨ موافق ٢٨ آب ش و ١٠ ايلول سنة ١٩٠٠

السنة السابعة والعشرون

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊
«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العالية للخواجات مرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبارة

«فهرست»

العيد الحميدي السعيد . ماجريات السياسة
مباحث علمية الرقيقة امبراطورة . الاستانة العلية .
اخبار محلية . مراسلات . اعلانات

العيد الحميدي السعيد

ضاق العدد الماضي عن استيعاب وصف كل ما جرى من الاحتفالات الباهرة والزينات الفاخرة وما جادت به قرائح القراء والادباء اجلالاً وتعظيماً لهذا العيد السعيد السلطاني الحميد. فوعدنا بالاتيان على بقية ما لدينا ويتصل بنا من ذلك وها نحن انجازاً للوعد نذكر اولاً خلاصة ما جرى في دار السعادة ثم نتبعه برسائل المحفات

وافت الجرائد التركية تجر ذيول الزينة حافلة باخبار العيد القفي السعيد مستفيضة فيها اوصاف عظمة سيد ناومولانا امير المؤمنين وما بدت به الاستانة العلية من مظاهر الابهة والجلال في مجالي الفرح والسرور مما لايوفيه حقه وصفاً ومن اجل ما يخص بالذكر في هذا الباب ان حضرة مولانا الخليفة الاعظم قد تفضل بهذا العيد السعيد بقبول وفود المهنئين بحضوره الفخيم فكان اول من نال شرف المثول هيئة الوكلاء الفخام والوزراء والمشيرون والرجال الكرام والعلماء الاعلام ولفيف الحاشية الملوكية فتالوا من قبل جلاله التلطيف والالتفات بكلمات فاه بها عن لسان الشاهاني احد خواصه العظام وهذا تعريبها

«ان حضرة سيدنا وولي نعمتنا تفضل باهداء جملتكم السلام مع بيان الممنونية من التبريكات المفروضة والمحظوظية مما ابديتم في خدمكم من الغيرة والمفاداة ومما ابرزتم اليوم بمجيئكم الى السراي الهمايونية من الصداقة والعبودية وأسأل الله ان يحفظ ملكنا ومملكته وقد اجتهدت حتى الآن بحسن نية ومفاداة فارجو من جناب الحق ان يوفقنا على هذه الصورة الى آخر العمر»

ثم عقبهم بالتشرف بالحضور السلطاني ايفاء لرسوم التبريك واداء لواجب الاحترام حضرات السفراء والوفود الدولية فكان اول من تشرف من هؤلاء بالمثول الشاهاني سفير النمسا شيخ السفراء في الاستانة العلية ثم تلاه حضرة دولتلو رضا خان رئيس وفد العجم وصحبته سفير دولته ثم الاميرال اتشين رئيس وفد ايطاليا ثم سفير المانيا مع الوفد المخصوص ثم الاميرال كايتوف رئيس الوفد الروسي مع سفير دولته ثم الاميرال السير جون فيشر رئيس الوفد الانكليزي مع سفير انكلترة ثم الوفد الفرنساوي برئاسة سفير فرنسا في دار السعادة فادى جميعهم مراسيم التبريك والاحترام وكل قدم كتاباً بخط يد امبراطوره او ملكه

ثم تلى سفراء الدول المعظمة ووفودها المخصوصة معتمدوا حكومات رومانيا . الجبل الاسود . اسبانيا . بلجيكا . هولندة . سرب امبركا . اليونان . اسوج . البلغار معتمد البابا لاون الثالث عشر ثم بطاركة الطوائف المسيحية وقائمقام الحاخام باشي والجميع نالوا الكرامة والالتفات

وفي يوم الاحد دعي عموم الوفود والسفراء الى ضيافة سنية في قصر يلدز الهمايوني يتمتعوا باسباب البسط والسرور اه

ماجريات السياسة

افادت الانباء الاخيرة ان اليابان تزحف على (آسوا) واحدى الطرادات الافرنسية قصدت نهر (يانغ تسي) املاً بان هذه المظاهرات تكفي لاعادة الامن في ولايات الصين الوسطى والجنوبية وان ما كان قد شاع من حدوث اختلاف بين الدول لم يكن له ظل من الحقيقة

فاوروبا لا تزال توفر المعدات والمانيا التي اخذت رئاستها جارية بعزم ماض فهي تجمع سيفي (سان فرانسيسكو) ذخائر جمة اذ تعدل الجنود التي تحشدها للحملة على الصين بثلاثين الفاً على الاقل ومما يؤثر عن (الفلد مارشال دي والدرسي) كلمة قالها في الجواب على خطاب الامبراطور الوداعي: يمكنني ان اقدم واما التاخر فلا

وقد قبلت عموم الدول قيادة هذا الماريشال العامة وتوجه ولكن من ابعد طريق لان السياسة الامبراطورية شاءت ان يمر بايطاليا ليدفع الى مملكها الجديد كتاباً خطته يد الامبراطور

وكانت بلجيكا استسبقت فرصة الاتحاد الاوروبي لان تليس نصيباً من غنيمة الصين الباردة فاعلنت رغبتها في الانضمام اليه وتالفت في اربع من مدنها العظيمة عرائض متطوعة لهذا الغرض غير ان الوزارات الدولية عدلت بها عن هذه ارغبة اما امبراطور المانيا الذي خصته بالاستشارة فلم يرفض كما شاع في بعض النوادي السياسية طلبها ولكنه استلفت وزارتها الى كفاية الجنود الموجودة في الصين وابان لها عن ارتيابه في نيلها فائدة من ذلك تعادل ما تضطر اليه من النفقات فاضاعت الوزارة الى ملاحظات الامبراطور غير ان الجندية لم ترقها اشارة ولم ترا بدّاً من اظهار استيائها

ومما يستحق الذكر والبحث النباهة والنكر حدوث اضطرابات جديدة في (هانغ كاو) وهي اضطرابات تختلف في طبيعتها وجوهرها عن اعمال (البوكسيرس) لان غايتها تاليف حكومة دستورية كحكومة اليابان ولعل في المستقبل ما يضمن لها النجاح

والظاهر ان اوربا بعد ما ادركت بغيتها من افتتاح بكين والافراج عن السفارات المحصورة قد مالت الى التروي في الامر توصلاً الى حل المعضلة بوسائل سلمية تؤدي بها الى نتيجة حسنة. يؤيد ذلك ما اقترحته الروسيا وقبله بعض الدول المتحدة من الجلاء عن بكين بجنودها وسفرائها ريثما تقوم فيها حكومة فعالة قادرة خشية من حدوث مثل كل جديدة خطيرة. ويقال انها ستحتفظ بتاكو وغيرها من الاماكن ذات المواقع الحربية المهمة الى ان تحصل على ضمانات كافية للمستقبل وقد روت هافاس بتاريخ ٣٠ اغسطس تاكيد قبول الدول باقتراح الروسيا التسهيل المفاوضات وان الوزارات تبحث في امر استخدام لي هنغ تشنغ وسيطاً بين الدول والحكومة الصينية.

اما الجرائد وخصوصاً الانكليزية منها فلم ترتح الى هذا النباء وترى جريدة التيمس ان الجلاء عن بكين لا بد ان يتبعه اعادة النظام القديم للحكومة

وهي تلح بوجوب بقاء العساكر الدولية محتلة عاصمة الصين ولو تخلت احدى الدول عن الاشتراك في مساعدة زميلاتها واما الجرائد الالمانية فتظهر دهشتها من هذا الامر معتقدة ان حكومتها لا توافق على مشروع كهذا بحال من الاحوال في حين ان جريدة الطان الفرنسوية نشرت بلاغاً شبيهاً بالرسمي قالت فيه ان استقدام العساكر من بكين ليس هو سوى نتيجة طبيعية لخطة التحالف الفرنسوي الروسي وان الولايات المتحدة واليابان ترضيان بالجلاء عن بكين وانكلترا قبالة الى الرضى بد فيظهر والحالة هذه ان الاختلاف الموجود بينها سابقاً هو هذه التضارب في الافكار فيما يتعلق بخطة العمل

وكيف كان الامر فالدول الاعلمية دعدا الروسية في هذا الشان تخلصاً من تبعة الانفراد وما يلحقه من العناء الذي انما اتفقت الاراء المختلفة الاغراض تخفيفه بالمشاركة والاقتسام

***

اما الحالة في جنوبي افريقيا فلم تذل تشتد هولاً كما اشتد البوير ضيقاً فالخصاصة الباقية منهم تحارب مستميتة بصورة لم يرها التاريخ في مختلف العصور والادوار فهم يحاولون سد مجاري المياه وتكسير الخطوط الحديدية الى غير ذلك من الاعمال التي تدل على انهم لا يهلكون وفي البلاد بقية من العمران

اما الانكليز فقد روت روتر ان اللورد روبرتس نادى بضم الترانسفال الى املاك انكلترا في مدينة بلفاست يوم السبت الماضي كما انه اذاع ذلك بمنشور عام

حضر الاميرال فيشر (الانكليزي) و٥٠ ضابطاً من ضباط اسطول البحر المتوسط حفلات عيد اليوبيل السلطاني بصفة رسمية واديت في الليل سفن اسطول الرئيس في تونس

مباحث علمية وتاريخية

الرقيقة امبراطورة

(هزي) هي المرأة الشرقية التي قذفت بسياستها الرعب في قلوب العوالم الغربية وانهكت بدهائها عزائم الدول الاوربية حتى اضطرت الى التاليف بين عناصرها المختلفة والجمع بين قواها المتفرقة ردّاً لبأس تلك العاتية وتلافياً لشرور مكايدها

اذا قرأ الواحد منا اخبار الصين وما تأتيه فيها جماعة الملاكين ثم علم بمقام الامبراطورة ونسبتها من الحوادث الحاضرة يتبادر منه الذهن الى انها عريقة في الملك قد رضعت لبان السياسة من اثداء امهاتها واخذت العلوم عن فحولها وبغائها ونشأت في ربوع الامارة وشبت في معاهد الدولة وتوفرت لها في كل ادوار تربيتها كل الوسائل والاسباب التي مهدت لها سبل الوصول الى هذه الغاية وارتفعت بها الى ما احرزت من شريف المنزلة ورفيع المكانة ولكن بأي

هذا المنوال الى عام سنة ١٨٤٨ حيث اعلن الامبراطور (هين فونغ) رغبته في الزواج اذ لم يكن يولد له ولد حتى ذلك العهد وكان من الضروري ان يكون الامبراطور ابّاً فارسلت المنشورات الى كافة الولايات تدعو كل من كان عنده بنت خمس عشرة الى ثماني عشرة من ارباب الانساب الشريفة من المشورين ان يقدمها الى الامبراطور ليختار له زوجة ثانية . فبينما (هزي) تجوب الازقة ذات يوم اذ ابصرت الاعلان الامبراطوري وقرأته فرجعت ببصرها الى نفسها قرأت انها في السن المطلوب وان نسبها اذا صعد به الى درجة ما يتصل بسبب العائلة الامبراطورية . واما الجمال فقد كانت المرآة انبأتها بنصيبها منه فتبسم اذ ذاك منها ثغر الامل وعزمت على الانضمام في سلك المتقدمات موقنة بامكان الفوز واحتمال الفشل فعرضت فكرها على مولاها فانده هذا بادئ بدء من امل رفيقته في الدنو من عرش الامبراطور غير انها ما انفكت حتى اقنعته فوافقها على رايها وزاد فتبداها ووجهها الى بكين مجهزة بفاخر الجهاز . فلما انتظم الجمع وعرض على النقاد انتخبت هزي مع تسع بنات اخر من جملة تسعة الاف متقدمة بحيث انها حائزة على تمام الفضائل اللازمة لنوعها وانها ذات نباهة تضاهي نباهة اصحاب الرتب المدرسيه وادخلت الى دار الحرم لتتبوأ حذرها منها على انها كانت واحدة من عشرة ولكن كان في تلك الدار مجال رحب لمطامعها وكانت على ثقة من حسن حظها فلم تشك في الوصول الى مطامحها وفي الواقع فقد وافتها الاقدار باعنيتها وكانت بلغت اذ ذاك من سنها العشرين اما ما بات بذلك الحظ الساطع من السعادة والغبطة . فليس هو فريد في بابه بل له نظير مثل في قصور الملوك والسلاطين ولكن ما يستلفت النظر في حال (هزى) وما انفردت به عن امثالها هو اكتسابها اقبال الامبراطور بلطف احرزت به ايضاً مسألة الامبراطوره فلم تمثل بين يدي الامبراطور المرة الاولى الا وكانت صارت رفيقة الامبراطورة وصديقتها حتى انها بالانشق نور سعادتها كانت الامبراطورة تزداد لها محبة ومودة عوضاً عن ان تكتئب وتغتاظ.

عبد الباسط فتح الله

ستأتي البقية

الاستانة العلية

توجيهات

وجهت رتبة الوزارة السامية الى حضرة دولتلو رشاد باشا ناظر المالية الجليلة لرويته وصداقته وخدمه الممدوحة

ورتبة بـالا على حضرة عطوفتلو جميـل باشا زاده مصطفى رشيد بك افندي من اعضاء دائرة التنظيمات في الشورى

والرتبة الاولى من الصنف الثاني الى حضرة سعادتلو جودت بك افندي صاحب امتياز جريدة

اقدام

ويتلها على حضرة سعادتلو دلال باشي زاده هاشم افندي من اعيان حلب

والرتبة الثانية على عزتلو احمد كامل بك مدير جريدة (ثروت)

والرتبة الرابعة الى فيتوتلو متري افندي وكيل جريدة المحروسه في بيروت

(نشان) — احسن بالنشان العثماني المرصع الى حضرة عطوفتلو محسن بك افندي باشكاتب المابين الهمايوني وبه الى حضرة عطوفتلو ابراهيم بك افندي ناظر التشريفات العمومية ومترجمان الديوان الهمايوني

وبالنشان المجيدي المرصع على حضرة صاحب العطوفة نجيب افندي المحمة معتمد الدولة العلية في البلغار

وبالعثماني الثاني على اخيه فيليب افندي

وبالنشان المجيدي الثاني على سعادتلو شمس الدين باشا متصرف اللاذقية

وبالمجيدي من الرتبة الثانية الى سعادتلو طاهر بك صاحب امتياز ومحرر جريدتي (المعلومات وثروت)

وبالمجيدي الثاني على مشاكل افندي ملحمه

وبالعثماني من الرتبة الرابعة الى محمد جلال بك من محرري (معلومات وثروت)

وبالمجيدي الرابع على السيد افندي احمد خطاب من رجال البوليس في الاستانة

احسن بنيشان الشفقة من الرتبة الثانية الى عفتلو عطية خانم كريمة التقي الصالح حضرة صاحب العطوفة حسبي افندي رئيس قوام المكتبه السلطانية

وبالنشان المذكور الى عفتلو خانم افندي حرم حضرة صاحب السعادة شفيق بك فندي من كتاب المابين الهمايوني

وبالنشان المذكور الى الخانم حرم حضرة صاحب السعادة متصرف طرابلس الشام .

(بلدالية) — احسن بمدالية اللياقة الذهبية الى حضرة سعادتلو جودت بك افندي صاحب امتياز جريدة اقدام

وبمثلها الى سعادتلو جرجي افندي حرفوش باشكاتب معتمد البلغار

(مأمورية) — فوضت قيمقامية قضاء غزه الى رفعتلو ابرهيم لطفي افندي قائمقام بر غمه سابقاً

وعين حضرة عطوفتلو قسطاكي افندي امير جزيرة سيسام عضواً في محكمة التمييز وخلفه في جزيرة سيسام حضرة سعادتلو نجالاكي افندي احد اعضاء محكمة التمييز

اساتذة دار الفنون

انتخبت نظارة المعارف الجليلة الذوات الافاضل الآتية اسماؤهم للقيام بوظائف التعليم التي صدرت ارادة حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم بافتتاحها يوم عيد الجلوس الهمايوني

شعبة العلوم الدينية العالية

حضرة الفاضل فضيلتلو اسماعيل حقي افندي المناسترلي

حضرة الفاضل فضيلتلو سري افندي من اعضاء المجمن المعارف

حضرة عطوفتلو عبد الرحمن بك افندي مدير المكتب السلطاني للتاريخ العثماني والتاريخ الدولي

حضرة عطوفتلو حمدي بك افندي مدير المتحف السلطاني لعلم الآثار العتيقة

حضرة سعادتلو عطا بك افندي من اعضاء مجلس المالية للاديبات العثمانية

المسيو براد من معلمي المكتب السلطاني للاديبات الفرنسوية

حضرة سعادتلو جلال بك مدير المكاتب الرشدية لعلم الجغرافية

حضرة سعادتلو عبد الرحمن ثريا افندي للاديبات العربية

حضرة عزتلو امراء افندي من اعضاء مجلس المعارف للفلسفة النظرية

شعبة الاديبات

فنون

حضرة سعادتلو صالح زكي بك مدير المرصد الهايوني

حضرة سعادتلو خليل بك افندي معاون مدير المتحف السلطاني

مكتب صناعي جديد

احسنت ولاية اطنه عملاً بعزمها على انشاء مكتب صناعي ليليا اجلالاً وتذكاراً للعيد السلطاني الكريم

والي طرابلس الغرب السابق

صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة صاحب السماحة هاشم بك افندي والي طرابلس الغرب السابق عضواً في الدائرة الملكية من شوري الدولة

العيد السلطاني في بومباي

شرع اخواننا مسلمو بومباي من اعمال الهند بجميع الاموال لاقامة معالم الزينات ورفع هدية لسدة مولانا امير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان ايده الله اجلالا وتذكاراً لمرور ربع قرن على تبوءه عرش الخلافة الكبرى ويؤملون ان يجمعوا خمسمائة الف روبل (ريال) يبتاعون بها خمساً وتسعين قطعة من الماس مع قطع ذهبية ايضاً توضع كلها في صندوقة تبلغ الغاية من دقة الصناعة والظرف اما الزينات التي عرفوا انامتها نليس وراءها زيادة لمستزيد وكذلك عزم مسلمو حيدر آباد الدكن على اقامة زينة باهرة جداً اجلالاً للعيد السلطاني الكريم مما دل على مزيد تعلقهم وشديد ارتباطهم القلبي بمقام الخلافة الكبرى أيد الله اركانها وعزز بنيانها

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية الاروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

اخبار محلية

السلام العالي السلطاني

قرأنا بمزيد المسرة والابتهاج في جريدة الولايه الرسميه فصلاً تحت هذا العنوان يتضمن تعطف الذات العلية الشاهانية بالارتياح الى ما بدله حضرة ملجأ الولاية المعظم في سبيل المشروعات الخيرية التي انشأت بمناسبة العيد الفضي لجلالة المتبوع الاعظم وتبليغه سلامها العالي فآثرنا نقله بنصه

في الاسبوع الماضي حلينا جيد جريدتنا بتعداد المؤسسات الخيرية التي شيدت داخل الولاية تعظيماً للعام الخامس والعشرين من الجلوس الهمايوني المأنوس لحضرة سيدنا ومولانا ولي نعمتنا بلاعدمتان الخليفة الاعظم والخاقان المفخم من فرت بوجوده وابل الفضل والاحسان عين الزمان وسح من جوده وابل الفضل والاحسان وغدا النعمة الاهلية بالكبرى والمنة الربانية العظمى لاسعاد العباد وسلامة البلاد . واذ كانت هذه المؤسسات من جملة ما لحضرة مولانا صاحب الخلافة العظمى من عميم الخيرات وجزيل المبرات التي لا تدخل تحت عد وحصر استأنفت الولاية الجليلة عن تسميتها منسوبة لاسم حضرة ولي النعم الاعظم

وقد ورد من حضرة عطوفتلو احمد عزت بك افندي الكاتب الثاني للحضرة السنية السلطانية واحد فرناء عظمتها جواب على ذلك هاك تعريبه:

(اخذت الان تلغراف معاليكم المؤرخ في ١٩ اغستوس سنة ٣٠٦ ورفعته للاعتاب السلطانية وفي اثنائه بان ما ابرزتموه وعرضتموه من مآثر الصداقة والروية قد استلزم المحظوظية الملوكانية وقد سحت الارادة السنية السلطانية بان تسمى المؤسسات الخيرية التي تفضلتم ببيانها منسوبة لاسم عظمتها المقدسة كما تلطفت جلالتها بابلاغ عطوفتكم سلامه الملوكاني الموجب للسلامة

في ٢٤ اغستوس سنة ٣١٦

فاوجب هذا السلام الملوكاني والالتفات العالي السلطاني ما لا مزيد عليه من الفخر والسرور لحضرة الصادق في خدمة مولاه عطوفتلو رشيد ممتاز بك افندي ملاذ الولاية العالي الباذل ليلا نهاراً جل الهمة ومنتهى الاقدام في حسن القيام بالشؤون والمهام قياماً منه باداء الحمد والشكر على نعم الحضرة السنية السلطانية وآلائها الملوكانية التي لا تحصى وليس لها حد فتستقصى

وقد قابل عموم سكان الولاية الممتنين من اعمال واجراآت عطوفة الوالي المشار اليه المطابقة للرضاء العالي الملوكاني هذه العاطفة السنية بترتيل آيات الدعوات الخيرية للحضرة العلية الملوكانية . كما ان جريدتنا فيما ما يجب عليها من فريضة الحمد والشكر تجهر بالدعاء الخيري لحضرة مولانا ولي النعم الاعظم على انعمه السلطانية وآلائه الملوكانية

قرأنا بكمال الابتهاج ما نشرته جريدة سوريا الرسمية الغراء من تعطف الحضرة السلطانية بالانعام بالوسام العثماني المرصع على حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي سورية الجليلة فترفع الى مقامه الرفيع خالص التهنئة والتبريك

صدرت الارادة السنية بان تؤخذ النفقات اللازمة لختان ابناء العشائر في لواء الكرك من اعمال ولاية سورية من الخزينة الخاصة السلطانية وكذلك نفقات تعليمهم في المكاتب التي انشئت هنالك مع ثمان الكتب والورق وسائر اللوازم

جاء في الاخبار الرسمية توجيه الرتبة الثالثة على الهمام الفاضل رفعتلو احمد مختار افندي قبطاني فائقمقام قضاء الحميدية في ولاية لطنه

جاء في جريدة اقدام انه احسن من فيض العواطف السلطانية بنشان الامتياز العالي اشان الى حضرة صاحب العطوفة تحسين بك افندي باشكاتب المابين الهمايوني وقد جرى الاحتفال بتعليقه بالمراسم المخصوصة فنرفع الى عطوفته واجب التبريك ولا زال مرموقاً بعين عناية الحضرة العلية الشاهانية

فرانا بمزيد المسرة في اخبار الاستانة توجيه رتبة بالا الرفيعة على حضرة عطوفتلو ناظم بك افندي مدعي عمومي تمييز شوريه الدولة لحسن خدمته ورويته والمشار اليه على جانب عظيم من حسن المزايا والفضل فنرفع الى حضرته واجب التهنئة ولا زال مرموقاً بعين عناية الحضرة العلية الشاهانية

بلغنا والجريدة مماثلة للطبع ان قد توجه عطوفة والينا الرشيد الانخم الى حيفا بحراً بامنه الله السلامة في الترحال والاقامة

لدينا عدة رسائل ارجاءنا نشرها الى العدد الآتي لضيق المقام

جائتنا من مكاتبنا في دمشق ما نصه:

ورد امس نبأ برقي من دار السعادة الى حضرة ملاذ الولاية السورية ينبيء بان حضرة صاحب السعادة محمد باشا العظم الذي ذكرتم فيما سلف ذهابه الى دار السعادة ممحوباً بهدية اهالي دمشق الى السدة السنية الشاهانية قد تشرف بالمثول بين يدي حضرة مولانا امير المؤمنين فتفضل بقبولها واظهر ارتياحه وسروره منها وامر بان يبلغ اهالي دمشق كلهم سلامه الشاهاني وتعطفاته السنية فقابل الدمشقيون هذه المنة بمزيد الشكر وخالص الدعاء

انعمت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الخامس على جناب النشيط رفعتلو محي الدين بك فريحه الحسن ملازم الضابطة عندنا فنهنئه ونرجو له دوام الانتظام ومزيد الترقي

بارحنا في الاسبوع الماضي على الباخرة الافرنسية الى اوربا لمشاهدة المعرض جناب الاديب البارع يوسف افندي صادر صاحب المطبعة العلمية في بيروت فودعه الاقرباء والاخلاء على الرصيف فتمنى له سفراً سعيداً وعوداً حميداً

من انباء حوران ان الهمة فائقة بانشاء القشلتين في غير موضعيهما الاول اي في محل بيعد عن الماء ويوثى اليها به في قساطل حديدية وبذلك تم الاتفاق وبوشر بالعمل

حظينا بمشاهدة الماجد الفاضل حسابي زاده رفعتلو السيد محمود افندي قادماً من دار السعادة العلية وما لبث ان توجه الى القدس الشريف

وحظينا بمشاهدة الماجد رفعتلو حسين بك درويش بك من وجهاء صيدا

تبرع رفعتلو محمد افندي ملتزم الارزاق العسكرية في بيروت بخمسة وعشرين ريالاً على الخمسين صبياً من الفقراء الذين اختتنوا يوم العيد السلطاني على نفقة حضرة ملاذ الولاية الجليلة فاصاب كلاً نصف ريال وكذلك تبرع فرينة لوجيه الخواجه فرعون بخمسة عشر قرشاً من الحلم عليهم جزاهما الله خيراً

جاء تنا نشرة تجارية من دمشق مفادها ان الوجيهين مصطفى افندي مفتي ومحمد وجيه افندي بيازيد قد افتتحا محلا تجاريا في مدينة الشام لمعاطاة جميع انواع التجاره الخاصة وبالامانة اعتبار من غرة ايلول سنة ١٩٠٠ قرن الله اعمالها بالتوفيق والنجاح

حضرة صاحب السعادة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

ساقتني الاقدار الى دمشق الشام مقر الصفوة الاخيار من الوزراء والصلحاء والعلماء والاتقياء الابرار فشاهدت من مكارم اخلاق حكامها وامرائها وعلمائها وفضلائها واقبالهم على اكرام زائريهم ما يستلزم شكر امثالي وحيث ان جريدتكم ثمرات الفنون اسم طابق مسماه ولفظ دل على معناه والمشكورون هم اثمار لطائف الانسانية وقد ورد في الاثر

« لا يشكر الله من لا يشكر الناس »

فلهذا تاسب ان يكون علم شكري فيها منشوراً والله لا يضيع اجر من احسن عملا

محمد سعود المقدسي

نعى لسان البرق اوائل الاسبوع الماضي صدر التجار وجه الوجهاء وروح الفقراء وملجأ الغرباء المرحوم المبرور صاحب السعادة سعد الله بك جلابو

للرجل زعمه الله من آثار الحسناء والايادي البيضاء والهمة الشماء في مشروعات الخير واعمال البر ما تقصر دون اداء حقه الاوصاف فهو في الاسكندرية ولكن فضائله كانت منتشرة بانتشار علائقه في عموم الاقطار الشرقية والغربية وحسبه رفعة وكفاه فضلاً ثباته في مقاومة الدهر وصبره على صدمات الايام مع المحافظة على اصول الاستقامة وقواعد الشرف مما يندر مثله في تاريخ التجارة والتجار

وقد سمت به وجاهته الى نيل الرتبة الاولى من الصنف الاول والنشان المجيدي من الرتبة الثانية الى غير ذلك من علامات الشرف ودلائل الاعتبار وحسبه من الرثاء والتأبين ان يقال فيه: يموت بموته خلق كثير

فنسأل الله ان يلهم آله الكرام الصبر والسلوان ويمطره الرحمة والرضوان انه هو ولي الخيرات

قرأنا في جريدة الشام غراء

انه بناء على الاسترحام الواقع من لدن ملاذ ولاينا العالي انهمرت سحب المكارم من سماء احسان جلالة مولانا السلطان الاعظم فاصاب عبيده الدمشقيين منها نصيب وافر اذ انبأنا بشير البرق بعواطف مختلفة احيت القلوب وشفت الصدور وانطلقت الالسنة بالدعاء المفروض لجلالة فرة عيون الامة العثمانية سيدنا ومولانا المليك الاعظم اطال الله ايامه وحف بالتمير المبين اعلامه وانا لمتيقنون في هذا العدد ما اتصل بنا نيله من هذه العواطف العالية تحدثاً بنعمة مولانا امير المومنين وتنويهاً بقدر من اصابهم نصيب منها من عبيده المخلصين والبك اسماء من انعم عليهم بالرتب الرفيعة ويتلوها اسماء ارباب الوسامات نشرها كما تلقيناها من مصدرها الرسمي

احسن بالرتبة الاولى من الصنف الاول لحضرة صاحب السعادة اسماعيل ذهني افندي دفتر دار الولاية

وبها من الصنف الثاني لحضرة الكاتب المحرر صاحب السعادة مصطفى رفعت بك افندي مكتوبي الولاية

وبرتبة روم ايلي بكلربك الرفيعة لحضرة سليل المجد الرفيع والشرف الباذخ صاحب السعادة محمد فوزي باشا عظم زاده

وبرتبة مير ميران العلية لحضرة شقيقه المفضال صاحب السعادة خليل نديم باشا عظم زاده

وبالرتبة الاولى من الصنف الثاني لحضرة الكاتب الفاضل سعادتلو احمد فائق افندي رئيس كتاب مجلس ادارة الولاية

وبالرتبة الثانية من الصنف الممتاز لجناب الكاتب الوديع عزتلو مصطفى بك الكاتب الثاني في مجلس ادارة الولاية

وبها من الصنف المذكور لجناب الوجيه الامثل عزتلو راشد بك اليوسف

وبها من الصنف المذكور لجناب الدكتور البارع عزتلو سفاد بك مفتش الصحة

وبالرتبة الثانية من الصنف الثاني لجناب الوجيه الاديب عزتلو عبد الوهاب افندي الغزي

وبرتبة قائمقام الى جناب الدكتور النظامي عزتلو توفيق بك البيكباشي رئيس الاطباء في المستشفى الحميدي

وبالرتبة الثالثة لجناب الوجيه الامثل رفعتلو محمود افندي العدوى

وبرتبة صاغ قول اغاسي لجناب الجراح الشهير رفعتلو مصطفى افندي او براتور في المستشفى المذكور

وبرتبة صول قول اغاسي لجناب الدكتور البارع رفعتلو محرم افندي مدير المستشفى المذكور

واحسن بالوسام المجيدي العلي الشان من الطبقة الاولى لحضرة القانوني المحرر والعنيف الشهير صاحب السعادة حسني بك افندي رئيس محكمة التجارة

وبه من الطبقة المذكورة لحضرة عين الاعيان الكرام صاحب السعادة مصطفى باشا العابد

وبه من الطبقة المذكورة لحضرة واسطة عقد الوجوه الاماثل صاحب السعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف

وبه من الطبقة المذكورة لحضرة الشهم الباسل سعادتلو فوزي باشا متصرف لواء حوران

وبه من الطبقة الثانية لحضرة العالم الفاضل والمرشد الكامل صاحب الفضيلة الشيخ اسعد افندي الصاحب شيخ الطريقة العلية النقشبندية الخالدية

وبالعثماني الثالث لحضرة كل من ذوي الحسب الطاهر والمجد المؤثل اصحاب الفضيلة محمد علي افندي الايوبي وسليم افندي العمري ومحمد افندي الحجلاني وحضرات الوجهاء الافاضل عزتلو ادهم افندي نميز قلم المكتوبي وعزتلو مصطفى واصف افندي صاحب امتياز جريدة الشام وفضيلتلو علي افندي الدالاتي

وبالعثماني الرابع الى كل من الهامين سليم افندي ومحمد افندي من بيكباشية جنود الدرك في حوران ودمشق

وبرتبة يوزباشي لكل من صاحبي الفتوة زكريا افندي وشيخو اغا من حجاب حضرة ملاذ الولاية العالي

فنهدي الجميع مراسم التبريك ونتمنى لهم بظل الحضرة العلية السلطانية مزيد الارتقاء

قصائد التهاني

قال الشاعر الفاضل رفعتلو خليل بك البربير:

عيدك الفضي ياعبد الحميد
يومه بالسعد اضحى خير عيد
لبس الكون به ثوب الهنا
وغدا العالم في عصر جديد

ثم مليك الملوك يهنيك عيد
فيه اضحت كل القلوب تنادي
ان يوبيلك المعظم فيه
لبس الكون حلة الاسعاد

جلوسك يا خير السلاطين يومه
يعد لدينا من اجل المواسم
وفي كل عام عيد تذكاره لنا
يعود بخير من توأياك دائم

خمس وعشرون عاما يا مليك بها
رفعت بالحزم شان الملك كالشهب
اعاد ربي مثليها عليك كما
تشاء عيدين للاملاس والذهب

بالهنا يوبيل سلطان الملا
حل فينا فاجتنينا الأربا
كيف لا ندعوه عيدا وبه
رقص الكون وغنى طربا

سلطاننا عبد الحميد المجتبى
خليفة الرحمن في الوجود
جلوسه الفضي في الكون بدا
اراحته عطهر السعود
١١٤٧ ١٧١
سنة ١٣١٨

العقد الفريد

جاءتنا القصيدة الغراء الاتية تحت العنوان المذكور من مكرمتلو عبد الكريم افندي عويضة احد علماء طرابلس الشام

وقد تضمن كل شطر تاريخاً هجرياً لسنة ١٣١٨

تبسم اهل الحب بالعيد عن بشر
وكل امرئ يا عز منشرح الصدر
فلله من عيد بهي اطلا
بهجته الاقبال قد وافى بالبشر
اضاء به العصر الحميدي بهجة
وماست بها الافراح بالبر والبحر
بظلك « ياعبد الحميد » لقد نبا
بنا العلم عن نصب الجهالة في الامر
وعيدك سلطان الانام لقد اضا
بهاء الدجى حتى تلألأ كالفجر
لسلطاننا بدر السماح مآثر
من اليمن قد جلت عن العد والحصر
وقد منحت عزم الكرام مكارما
وجادت على العافين بالريع والبر
بحكمته نشر العلوم مكون
بتعميمه حول الرعية في اليسر
وسكة اقطار الحجاز بحسبة
حوت ايمن الاسعاد مع وفرة الاجر
حبانا بها ظل الاله مروجا
وعود رعاية تعزز في النصر
وفي عيده الفضي طيب سعودنا
لقد نال من زهر المنى فائق النشر
فيا صاحبي رصع ثناك عقوده
بتمداحه واشكر الاله مدى الدهر
لسدته العلياء حبر تهانيا
وقلدها نحر المكارم للشكر
حباه اله العرش في عز صحة
سرورا تسناه بانجاله الزهر

فلا زال محفوظ الجناب مبوءا
على النصر ما قد شاءه امد العمر

وقد اتتنا خطبة مع قصيدة يتلوها دعاء من قلم احد افاضل غزة محمد سعيد افندي خلف اخترنا منها ما يأتي

تحمدك يا من تؤتي الملك من تشأ وتشكرك اذ صليت على نبيك اشرف من تحت السماء وآله واصحابه الكرماء

وبعد فان مما خصنا الله به من وافر النعم توالي خمس وعشرين سنة على وجود مليكنا المعظم السلطان عبد الحميد خان جالساً على عرش الخلافة العظمى واريكة السلطنة الكبرى والامة من الامن في الغاية والرعايا من الرعاية في النهاية حتى عمت البلاد مآثره التي اعظمها صدور ارادته السنية ايده الله بانشاء سكة حديدية ما بين الشام الى بيت الله الحرام ولا يخفى بهذا المشروع الحميدي الحميد من المنافع العامة ابد الله شيوكته وابد دولته الى آخر الدوران

واما القصيدة فمنها

مليك له بين الانام مآثر
بها قد علا بين الملوك وسادا
مليك سما قدرا وعز مكانة
وفاق الورى طرا وطال نجادا
مليك تحمى ملكا وعم فضائلا
واودعنا امنا وطال عبادا
وختاما
الا ايها العالم المبارك مرحبا
واهلاً بيوم للسرور اغادا

مراسلات

دمشق

هذا نص الخطاب الذي القاه فضيلتلو محمد علي افندي الكبريتي في اثناء الاحتفال بتأسيس السكة الحديدية من دمشق الشام الى بلد الله الحرام واشرنا اليه في عددنا الماضي:

الحمد لله مالك الممالك الذي قبض لهذا الملك خير مالك خليفة اصطفاه من خير عزه ولطفا خفيا تدارك به هذه الدولة والملة الا وهو سيدنا السلطان الاعظم والخاقان الانخم المؤيد من عند الله الملك المنان امير المؤمنين ابو الظفر الغازي عبد الحميد خان فخر آل عثمان خلد الله في بسيط الارض بساط خلافته واذام على البرايا ظلال عدالته ورأفته فانه نصره الله منذ استوى على عرش اجداده العظام ما زال يصرف عنايانه الجليلة السلطانية لرفع شان الامة واعلاء منارها وتعزيز دعائم الدولة واعادة مفاخرها حتى برزت في ايامه السعيدة في برد قشيب يترقرق ماه

الشباب في محياها بعد ان كاد يعلوه مشيب فلا ريب ان ذلك اليوم هو مبداء تاريخ هذه النهضة وباكورة هذا الارتقاء العجيب فكيف لا تبتهج فيه النفوس فرحاً وسروراً وتطير القلوب طرباً وحبوراً وترتفع الاكف بالدعاء نحو السماء وترتل الالسن آيات الحمد والثناء وتردد الخواطر ذكر هاتيك المآثر الحسان والاعمال العظام التي اثبتت لنا ان الزمان مرن يقبل التمدن والاتساع بحيث يمكن ان يعمل فيه مع مضاء العزيمة في عام واحد ما لا يمكن عمله في جملة اعوام والا فان ماضي العصر الحميدي الانور مع قصر مدته يضيق عن مثل تلك العظائم التي يقتضي لها جملة قرون واحقاب لو لم يقترن بتلك العناية العلياء والهمة القعساء التي مهدت السبل وذللت الصعاب وارت العالم المتمدن العجب العجاب وها نحن اليوم نحتفل بحلول السنة الخامسة والعشرين من هذا العصر الحميدي الانور ويحتفل معنا كافة العثمانيين بل عموم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها فيا له من يوم من ايام اعظمه يالله من يوم ما اسعده يالله من يوم ما اهنه قد كسى هذا العالم ثوب الهنا وحباهم بظل عدله الشامل غاية المنا لا بد ان يبقى ذكره مخلداً الدهر الزمان لا بد ان يردده الناس جيلاً بعد جيل وعصراً بعد عصر الى اخر الدوران كيف لا وقد شرع فيه يخير عمل واعظم مشروع الا وهو مشروع السكة الحديدية الحجازية ذلك المشروع الذي لم يسبق له مثال في تاريخ الاسلام ذلك المشروع الذي تتوق اليه نفوس خمس سكان الارض في طولها والعرض ذلك المشروع الذي يسهل عليهم حج البيت الحرام وزيارة ضريح المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام والخلاص من مشاق الاسفار ومعاناة تحكم الاغيار ذلك المشروع الذي يجوز بطي المسافة لكل انسان ويريه في اليقظة ما يراه الوسنان ويجعل صحاريه الحجاز المقفرة رياضاً نضرة ذلك المشروع هو احد الاعمال العظيمة التي تنسب للعصر الحميدي الانور نسئله تعالى ان يطيل ايامه ويثبت اقدامه وينشر في الخافقين اعلامه

امين امين لا ارضى بواحدة
حتى اضيف اليها الف امينا

صيدا في ٢٠ اغستوس سنة ٣١٦

لاغرو اذا رايتنا الامة العثمانية على اختلاف طبقاتها تنافس الامم تفاخراً وتباهيها في تكريم وتعظيم العيد الفضي الحميد لمرور الخامسة والعشرين من سني الخلافة الحميدية العالية المنالا السلطان العدل والرحمة السلطان الغازي عبد الحميد خان ابد الله عرش خلافته مدى الدوران فان ذلك من واجبات الشكر على النعم ومن لوازم القيام بفروض الدعا والاخلاص لجلالته فما شاهدناه يوم السبت الماضي وليله من قيام عموم الصيداويين من مظاهر الافراح والابتهاج مما يكل القلم عن وصفه وليلا على زيد تعلقهم واخلاصهم لولي النعم وحسبنا ان نقول بان جميع اهالي البلدة قد اشتركوا بالاحتفال واظهار المسرات بصورة فايقه الوصف فانهم اقاموا بمعدات الزينة ووسائل البهجة في اوايل هذا الاسبوع بانشاء سبيل مخصوص مبني بالحجارة الرخامية مرفوعاً على اعمدة مثلها وفي وسطه جمل كبير نقش عليه التاريخ موشحاً بالطغراء الغراء الهايونية متوجاً بالهلال العثماني المنصور تيمناً وتبركاً باسم الذات الحميدية وفي ذاك اليوم للمسعود الطالع احتفل بافتتاح هذا السبيل والماء تندفق من مياذيبه فترطبت الالسن المرتشفة من زلاله بالدعاء لحضرة معلي مقار العدل ومشيد بنيان الفضل كما احتفل ايضاً بتاسيس مكتب جديد لتعليم الذكور والاناث العلوم في محلة الشمعون وقد لفظ صاحب الفضيلة الموثوق بنزاهة ونحاسن اخلاقه نايب القضاء ووكيل القائمقامية فضيلتلو السيد محمد جميل افندي خطاباً ضمنه الدعا وعلماً من مآثر الحضرة الشاهانية وعنايتها بترقي شؤون المملكة ونحو المعارف وايجاد الامنية وبعد ذلك فاه حضرة ذي الفضيلة الكامل نقيب السادة الاشراف فضيلتلو الشيخ احمد جلال الدين افندي بدعاء تاييد الاريكة العثمانية

ثم انبرى عزتلو حسن بك خضر المخلص العثماني مفاخراً بالاثار الحميدية مباهياً بجلائل اعمالها المجيدة الى ذكر ماتم بعصرها الزاهي الزاهر من الترقيات المدنيه والمحسنات العصرية برغم شان الجديدة وتعزيز القوة التجربة وتحسين احوال المالية وزيادة الثقة بها الى ذكر المعارف الذي لا يجحد ترقيها السريع الا العيون التي غشاها الرمد والقلوب التي علاها الصداء وجاء يعدد الاصلاحات والمشروعات فقال كم طرق جديدة بهدت ومكاتب على اختلاف انواعها انشئت ومساجد شريفة شيدت ودار للعجزة بنيت وتكايا انشئت ومقامات للانبياء الكرام على نبينا وعليهم الصلاة والسلام اصلحت ومراقد للاولياء والصلحاء ومشاهير اهل العلم والارشاد رضيَ الله عنهم ترممت وسلك حديدية واسلاك برقية حدثت ومدن بالغاز انورت وترع جرت ومواني جددت وصنايع ظهرت واستظهرت وانهار وبحيرات شقت وامور زراعة نهضت واثمان اراضي ارتفعت وقناطير الذهب المقنطرة لمن نزلت به النوازل او خنى عليه الدهر في سائر المعمورة بذلت وانه دائب على السهر على حفظ المملكة وبوسع لها ابواب الامن والدلال وانه حفظ الله مهجة ذليل المصاعب والعقبات زغماً عما عرض من الاعتدال واضطرام الفتنة في احشاء السلطنة بما انزل الله على صدره من الحكمة السليمانية والقوة مما جعل عيون اوربا ترمقه بملء الوقار وتناجيه بقلوب الهيبة والاعتبار فغدى روحاً شريفاً ساريا في جسم السلطنة تنبعث من شمس محامده ومكارمه اشعة الخيرات والبركات ثم اضاف الى هذه الاثار والماثر التي هي قطرة من بحر ولمعة من مجلدات واسعة المظهر الحميدي الذي ارخه هذا العام من مظاهر الفاخر ومفاخر المظاهر ما تحلت به صحايف مجد عظمته وتبارك به عصره الحميد الجليل الا وهو مشروع خط الحديدي الحجازي الذي انشرحت له قلوب المسلمين من مشارق الارض ومغاربها واجمع كلتهم انه خير مشروع قام به خير خليفة بعد الخلفاء الراشدين ثم نطرق بالشكر على همم وعناية حضرة ملجاء الولاية الرشيد العالي الممتاز بالاولية بجمع الاعانة لهذا المشروع بما عرف به من الغيرة والمروّة واختتمه بالدعاء بتاييد عماد السلطنة وبدر الامة ونصر عساكره المظفرة

وغب ذلك تقدم عدد من الرؤساء الروحيون الكاثوليك وغيرهم وجناب الاديب الكاتب الدكتور الياس افندي الزهار بخطابات تفيهت الدعاء ببقاء الذات الشاهانية واعلاء شانها ثم اقبلت تلامذة المكاتب الرشدية والخيرية ينشدون ويرتلون ايات الدعاء والاهالي يؤمنون على دعائهم ومن ثم اقتبل حضرة فضيلتلو وكيل القائمقامية وفود المهنئين من العلماء واعيان العسكرية والمأمورين والروساء الروحيين ووكلاء الدول الفخيمة والوجوه والمعتبرين وطيف عليهم بكؤس المرطبات وفي المساء برزت دار الحكومة السنية مكسوة بحلل الانوار ملونة بالالوية العثمانية مكللة بالاغصان الخضراء وفوق الباب رسم كلمة الدعا

باد شاهم چوق ياشا

وفي باحة الدار قبة ذات حجم كبير مرتكزة على اعمدة من الخشب لا يقل محيط دايرتها عن ثلاثين متر مشتبكة بالرياحين والاغصان المثمرة قد علق بها مصابيح كثيرة العدد مجموعة ليمضها ظهرت بمظهر بديع ولا يبالغ اذا قلنا ما كانت تقوى الاعين على النظر اليها من عظم الانوار التي كانت ترسل اشعتها الى امد بعيد في البحر اما الاسهم النارية والحراقات على ضروب واشكال متنوعة وكذا منارات المساجد الشريفة تمثل فيب من نور صاعدة باعناقها نحو الفضاء كحراس تحفر البيوت والمنازل اما الاسواق والشوارع وكذا بيوت الوجهاء والاعيان والدوائر الرسمية واخصهم البلدية والمكاتب والرسومات والتلغراف والديون العمومية وادارة الرحي والتنباك والليان وسائر محلات الاميرية ومنزل مطرانخانة الروم الكاثوليك وغيرها فكانت مزدانة بالمصابيح والاغصان تنبعث من كل منها الاسهم النارية كنجوم تراسل بعضاً بعض وبعد ذلك اخذت ارباب الحرف (اي الصنايع) تجول في معرض السباق والناس من حولهم بالاهازيج والالعاب فينتهون الى حيث مقر دار الحكومة لعرض مصنوعاتهم وقد اعجب الجمهور ما قاموا به المدباغين من الالعاب فهناك كنت ترى الانوار لتاً لق وهنالك الاسهم النارية تتصاعد وتسمع الوف طلقات من افواه البنادق تدفع وسيوف بايدي اللاعبين تهمي وتلمع واجراس من المعابد تقرع واصوات من افواه القوم (فليعش سلطاننا) تصدح وما ذلك الا دليلاً على الاخلاص وبرهاناً على صدق التابعية والتعلق بحب الذات الحميدية ادامها الله راقيه اوج المعالي والاقبال وان يعاد امثال امثال هذا العيد المسعود اعياداً لا تحصى وذاته الشريفة غرة في جبين الدهر وتاجاً على مفرق العصر امين

بعلبك

لمكاتبنا فيها بتاريخه

ما ذال قرن الغزالة بالامس حتى رأينا جميع
هالي بعلبك على اختلاف ملالهم وتحلهم يعمهم الفرح
والسرور لحلول العيد الفضي المبارك الا وهو عيد
يذكرنا بمرور ربع قرن فضي على جلوس حضرة
سيدنا ومولانا امير المؤمنين خليفة الاعظم على
كرسي السلطنة السنية وتبوئه عرش الخلافة الاسلامية
رفع في خلالها لواء العدل بين جميع رعاياه في سائر
ممالكه المحروسة وبذر في قلوبهم حب العلوم
والمعارف فنبتت وصارت اشجاراً مثمرة قطوفها دانية
ينتشر منها الصادي والغادي وبث فيها روح التمدن
وتشر لواء العدالة والامنية والراحة التامة حتى صار
بستظل في حماه اهل البلاد الدانية والقاصية من تبعات
شتى وما تضاحى ذلك اليوم المسعود والنهار المشهود الا
ورأيت الوجوه والوجهاء والمأمورين على اختلاف
المناصب والرتب يفدون افواجاً الى دائرة الحكومة
المحلية لتادية مراسيم التهاني والتبريك الى سعادة قائمقام
القضاء يحلول هذا العيد السعيد وكان سعادته
يستقبل القوم بكل بشاشة يصدر رحيب مدير اعليهم
كاسات المرطبات المزوجة بالافراح والصفاء ثم زاروا
الثكنة العسكرية وهناك كانت بتلقاهم سعادتلو زاهد
بك قائمقام العساكر الشاهانية هو وجميع افراد امراء
العسكرية بكل ترحاب واجلال واكرام وما انتهت
مراسيم المعايدة الا وحان الوقت المعين من طرف
سعادة قائمقام القضاء الموى اليه لافتتاح ماء السبيل
الذي بني مجددا في الميدان العمومي امام دار الحكومة
المحلية باسم حضرة سيدنا الاجل الافخم تيمناً وتبركاً
وتذكاراً لهذا العيد الحميد فتواردت الاهالي والمأمورين
من عسكريين وملكيين للمحل المذكور

وبعد ان اصطف المأمورون والوجوه بجانبي السبيل والى جانبه تلامذة المكتب الرشدي يكررون الاناشيد الرائقة تحييناً لجناب المصور البارع الخواجه الياس نفاحه واخذ رسم السبيل والهيئة وعندها تقدم صاحب الفضيلة مفتي افندينا ودعا بتخليد سرير سلطنتنا العثمانية وبطول عمر مولانا الخليفة الاعظم وبعده تقدم الفاضل محمد توفيق افندي الصاروطو تلا خطاباً ودعاء بليغاً اهتزلها الجمهور طرباً لانهما كانا غاية في الاتقان واوردا فيها بعض ابيات شعرية منها

(ملك له العلياء مد رواقها فرقى وساد على الملوك بسرد)

وبعد ان قضى الجمهور وتفرق الجمع عادوا مساء اليوم المذكور لاتمام المسرة والافراح فكانت الزينة على غاية ما يرام بهمة سعادة القائمقام وباهتمام الماجد رفعتلو احمد افندي مدير التلغراف الذي بذل قصارى جهده لترتيبها وتنظيمها كما بذل غاية جده في تعمير السبيل نحو اربعين يوماً وتنظيم محلاً بجانبه ليكون منتزهاً حسناً وعملا له تاريخاً فايقاً للسبيل المذكور بخمسة ابيات من الشعر نظمها حضرته منها

ذكراً ليوم مسرة ارخ بينوا

في عيد فضي الحميد سبيلا
وشمر ساعد كده جمع الاعانة لبناء السبيل الموعنه
فتوفق لجمع ثلاثة الاف غرش واما الباقي مصاريفات
انشاء السبيل التي تربو على مجموع فقد دفع منها قسم
جناب الوجيه اسعد اغا حيدر الذي كان متولي اعمال
البناء وجانب المعلمين والفعلة والادوات بنفسه فجاء
السبيل المذكور غاية في الاتقان وبالجملة فان
هذا اليوم كان مستكمل المسرة والحبور اعاده الله على
حضرة سيدنا الخليفة الاعظم اياماً عديدة وسنين
مديدة واحيا كل صادق لادراك عيد جلالته آمين

جديدة مرجعيون في ١١ جمادي الاول سنة ٣١٨

لاحد القراء

يوم سعد وطالع مانوس
برز الكون فيه مثل عروس
وبدور نابت به عن بدور
وشموس نابت به عن شموس
فيه قد اصبح الزمان جديداً
ماسا للعلا يبرد نفيس
قيل لي والورى تشاوى من البث
ر ومحض السرور لا تخدريس
اي يوم في الدهر عيد به الا
ه يوفى امالنا ما في النفوس
وينيل الانام جم العطايا
قلت لا بدع عيد يوم الجلوس
ما بسم ثغر صباح نهار السبت ولاح الا ونادى
منادي الانشراح حي على الفلاح فسار الناس من
مراقدهم نشاوى من خمرة الافراح لا من زاح
الاقداح وعلت اصوات التهليل والتكبير يليها صدى
ضرب النواقيس وعابق شذا التبخير وعموم التبعة
الصادقة يسرحون ويمرحون ساحبين ذيول الفخر
والاعجاب لا خاتم من السرور بعيد مليكهم
الغوث المهاب
به الملك اضحى كل يوم وليلة
يعادل في الماضي شهوراً واعواماً
عياه بعين لا تنام وسطوة
اقامت ملوك الارض في الباب خداما
فمن مثله ان ساق للحرب جحفلاً
ومن مثله ان هز للفتك صمصاما
له انقاد هذا الدهر طوعاً وما يزل
يومل من جدواه عضواً وانعاما

هذا وقد ظهرت قصبة الجديدة بحلة زاهية جديدة اذ لم يبق بها مكاناً الا وخفقت الرايات والاعلام العثمانية باعلا بنيانه تختالها الزهر على اختلاف اشكاله والوانه وما تضاحى النهار حتى اقبل لدار الحكومة قائمقامنا المحبوب عزتلو الامير نجيب شهاب بملابسه الرسمية فاقبلت عليه وفود المهنئين من المأمورين والروساء الروحيين والوجوه والمعتبرين لتقدم لديه مراسم التهاني والتبريك اجلالاً واحتفاء بذلك العيد الاكبر السعيد وبعد ان تناولوا المرطبات فاه اكثرهم بخطب شائقة بليغة عددوا بها احسانات وانعامات جلالة متبوعهم الاعظم صاحب ذلك العيد المعظم وختموها بالدعاء بتأييد وتأبيد خلافته العظمى وامامته الكبرى والعموم باساطين اكف الضراعة والابتهال لقدس ذي الجلال يومنون على ذلك الدعاء المستجاب وبعدها اذن معزة القائمقام بالعاب الخيل والجريد فاعتلت الفرسان ظهور صافناتها ودقت طبول الافراح التي كان اعدها عزته فرقصت الخيل على نغماتها وما اقبل المساء الا والمصابيح تلالات انوارها بما يزيد تعداداً على النجوم والاسهم النارية تخترق عباب الفضاء فترجم شياطين العموم فكانما اوحى لها بفضل ذلك العيد المبارك فاقبلت تصالح للتهاني بعضها بعضاً مما حول الليل نهاراً وانار الفلاء جهاراً فتواردت جماهير المبعة لدار الحكومة حيث كان معزة القائمقام والمأمورين والالات الطرب تشنف الاسماع والالعاب النارية تبهر النواظر وتلذ للطباع فاجتمع القوم زرافات زرافات يتناشدون الاغاني الحماسية باصوات شجية متخلصين بها لمدح ظل الله الظليل عليهم ومن في ايامه توفرت الخيرات والمبرات لديهم ادام الله ايام جلالته مواسماً واعياداً وخلد عرش عظمته ليوم الميعاد امين اللهم امين

ومنها

فاني ان ابسط لديكم قبلاً عما اجراه قائمقامنا الهمام عزتلو الامير نجيب شهاب تذكاراً لمرور ربع قرن على جلوس سيدنا ومولانا امير المومنين وحامي حوذة الدين الميمن فانه باشر بفتح طريق من امام دار الحكومة ينتهي البلدة طوله ستمائة متر وعرضه سبعة امتار فجاء مستقيماً مقوماً غاية في الحسن والاتقان وكان الفراغ منه في ذلك النهار السعيد والعيد الاكبر الحميد فاقبلت تقتضاه جماهير الاهالي زرافات زرافات وكل باسط كفه للسما داعيا بدوام شوكة واقتدار متبوعنا الاعظم الذي في ايامه الغر الصباح حازة التبعة مزيد الرفاه والانشراح وينثنون على فائقامهم العامل بنوايا جلالة مولاه حيث كان هذا الطريق هو ثالث طريق انشاه

غزة في غاية ربيع الثاني سنة ١٣١٨

تاخرت بسبب العيد الفضي المبارك

ذكرت في رسالتي السابقة بعض كلام عن غزة ووعدتكم وفقتئذ بالبقية والوعد من شرطة الوفاء فاقول

ثبتة القول عنها بوجه الاختصار انها بلدة علم وفضل قديماً وحديثاً اذ بها ولد الامام الشافعي (رضي الله عنه) وحتى الان لا يزال فيها رجال من فطاحل العلماء واكابر الفضلاء الذين بامثالهم يفتدى وبانورهم يهتدى وهي حاضرة القرى والبوادي المحيطة بها ومعظم اهالها واهالي البلاد التابعة لها من المسلمين واخلاقهم مفطورة على حب الدعة والسكون والطاعة والخضوع وشدة التعلق باذيال العرش الحميدي الازهر

صناعتها وتجارتها

اما صناعة هذه البلاد فليس فيها ما يستحق الذكر سوى غزل الاصواف وصبغها وحياكتها عبيا واخراجاً وجوالق لنقل الحبوب والغلة والشوبندات التي توضع على صدور الخيل للزينة ولذب الذباب عنها ونحو ذلك وفيها كثير من معامل الفخار غير انهُ من النوع البسيط على انه يوجد في بعض اراضي هذه البلاد تربة فخارية بغاية الجودة والطراجة تصلح عمل القرميد ولجميع اجناس الفخار المدهون وغيره ولو ان البعض من اهالي هذه الصناعة ذهب الى القدس الشريف (وهي مسافة قريبة) ودخل المدرسة الاداتية فيها المعروفة بمدرسة شنيار وتعلم منها صناعة القرميد ودهان الفخار الافرنجي وعملها في بلدته تعم الفائدة كثيراً واما تجارة هذه البلدة (اي التي تدر منها) فهي الحبوب والغلة على اختلاف انواعها واشهرها غلة الشعير الذي يشحن منه الى اوروبا من مليون ونصف الى مليونين كيلة سنوياً وقد ابنا في رسالتنا السالفة الذكر ان لو اتقن فن الزراعة في هذه الجهات وتوفرت اسبابها وادواتها مع سعة الاراضي الموجودة هنا وخصبها وجودة تربتها لاخرجت كنوزها الخفية واغنت عموم الاهالي ولكانت حصلت زيادة عظيمة في واردات الخزينة العامرة

يافا

لمكاتبنا فيها

كان يوم السبت الموافق ١٩ اغستوس سنة ٣١٦ تمام السنة الخامسة والعشرين لجلوس خليفتنا الاعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان على عرش الخلافة العظمى زايد الله شوكته مدى الزمان ففي الساعة الثانية من ذلك اليوم اقبل كل من عزيلو فائقام بك واصحاب الرتب وامراء العسكرية والروساء الروحانيين جميعهم بالملابس الرسمية وتما انتظم عقد الجمع تبادر كل من القائقام وفضيلة نائب القضا الادعية الخيرية بحفظ صاحب السلطنة العليا وتاييد دولته الى اخر الدوران وكان الجميع يؤمنون على ذلك ثم تبادل معلم مدرسة اللاتين ورئيس المدرسة الاسرائيلية الدعاء بذلك ثم توجه الجميع الى مكان بناء الساعة ووضع القائقام اول حجر من اساسها بيده اما الزينة فكانت باهرة في جميع انحاء البلدة وعند المساء برزت البلدة بحلة باهرة من كثرة المصابيح والالعاب النارية خصوصاً دار الحكومة السنية والثكنة العسكرية وبقية الدوائر الرسمية وجميع دور المأمورين ومما يبرهن لنا على شمول السرور الجميع ان احد اصحاب الحمامات (داود زرقه) سمح ذلك النهار المبارك مع تلك الليلة السعيدة لكل داخل للاستحمام مجانا وذلك عدا ما اعدته الدائرة البلدية من وليمة فاخرة للفقراء الاهالي واعطائهم مع الارامل والايتام الستة جديداً استجلابا لادعية الخيرية بان يديم لنا مليكنا المعظم مدى الازمان ويؤيده منصورا

الهلالية «لبنان»

جاءنا منها رسالة لاحد الافاضل بتاريخ ٧ الجاري وهي

ما برغت شمس نهار السبت الماضي الا وبدت دار حضرة سليل بيت الوجاهة والمجد السري الهمام سعادتلو نسيب بك جنبلاط تتجلى بانواع الزينة الباهرة متوجة بالاعلام العثمانية المؤيدة المظفرة وهي تخفق فوق رؤوس الالوف من الحاضرين الذين كانوا يهتفون فرحاً وسروراً بحلول العيد الفضي السعيد اعاده الله على جلالة مولانا امير المؤمنين ذهبياً والماسياً بطوالع السعود ودوام الاقبال

وكان احتشاد الجموع في تلك الربوع من طوائف مختلفة اتفقت منهم كلمة الدعاء بالدعاء لحضرة السنية وتاييد عرش الخلافة العثمانية وما غربت شمس ذلك النهار حتى اكتست تلك الربوع والاطلال حللا بهية وتزينت بالانوار الكهربائية والالعاب النارية وبعد ان تناول الجمهور الذي كان عدده ينيف على الالفين طعام المساء على مائدة سعادت البيك المشار اليه اجلالاً لعيد الحضرة العلية الشاهانية اديرت كؤس المرطبات الى ان مضى ردحاً من الليل ثم ارتفعت تلك الجموع وهي تهتف باعلى اصواتها بالدعاء لحضرة متبوعنا الاعظم وخاقاننا الافخم امير المؤمنين شاكرين همة سعادت البيك المشار اليه المتعلق باذيال العرش الحميدي الاسمى صاحب الخلافة العظمى لا زال تاجاً على هام الدهر ابد الآبدين ودهر الداهرين

البرامية « لبنان »

بتاريخه لاحد الادباء

ان ما ابداه سعادتلو علي باشا جنبلاط من اظهار الاخلاص وصدق العبودية في العيد الفضي السعيد لحري بالذكر مستلزم لسعادته جزيل الثناء والشكر

حيث ما اشرقت شمس يوم السبت الماضي الا وظهرت دار سعادت الباشا الموى اليه كالعروس مكللة بانواع الزهور متحلية بغرائب الزينة التي تدهش الالباب حسناً وبهاء يعلوها الاعلام العثمانية المنتشرة في الفضاء وهي تخفق في ذراها وعلى جدرانها من كل جهة وجماهير الناس تتقاطر اليها من كل ناحية للاحتفال بالعيد الفضي السعيد حتى كاد عددهم ان لا يحصى وجميعهم يهتفون باعلى اصواتهم فليعش مولانا امير المؤمنين فليعش مولانا السلطان الاعظم والخاقان الافخم اعز الله نصره

وما توارت شمس امس بالحجاب الا وسطعت الانوار والمصابيح من تلك الدار العامرة بالوانها المختلفة التي كانت تبهر اعين الناظرين بحسن بهائها وزيادة صنعها واتقانها وكانت السهام النارية تشق الفضاء كانها تريد ان تحترق كبد السماء والموسيقى تصدح بالالحان الشجية ومن حولها الجماهير يرددون الدعاء المفروض فليعش سلطاننا عبد الحميد الخليفة الاعظم وبالجملة فان الاحتفاء الذي قام به سعادت الباشا المنوه عنه نادر المثال اعاده الله على جلالة متبوعنا المعظم عيداً ذهبياً يتلوه الماسيا فتبريا ورعيته متمتعة بظل ظليله الملوكاني بدوام السعد ومزيد الاقبال

عين قني

وكتب الينا من عين قني (لبنان) عما اجراه حضرة الوجيه الامجد سعادتلو زين الدين باشا حسن (من اعيان جبل لبنان) من حسن الاحتفال بالعيد الفضي الهايوني المبارك ومن اتقان الزينة الباهرة التي اقامها الموى اليه في داره بعين قني التي بلغت حد الاتقان واوجبت حضور جميع اهالي القرية المذكورة وما جاورها من القرى الى دار سعادت المنوه عنه وكان كثير منهم يضربون بالات العزف وينشدون الاغاني المطربة مما يتضمن الدعاء لحضرة السنية السلطانية وبالجملة فان الافراح كانت شاملة للجميع واشارات المسرة تلوح على وجوههم اعاده الله على حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين الخليفة الاعظم عيداً ذهبيا يمزيد الامن والتوفيق ودوام السرور بالعز والاقبال

اعلان

من قلم طابور يافا

من بعد مرور خمسة عشر يوم من تاريخ نشر هذا الاعلان سيطرح كامل الدار الواقعة داخل قرية الدجلة الشرقية المحدودة وقفا ابو الهدى وكمد وطريقه الممر المشترك وعارف ومومنى التي هي ملك محمد واحمد ولدي محمد عيسى المسلمين العثمانيين من اهالي قرية لد بموجب فوجان نومرو ٧ و ٨ مايس سنة ٩٦ بوقيلة ومباعة منهما بيعاً وفاتيا بالوكالة الدورية والاستقلال الى السيدة عايشة بنت السيد عبد الحليم ابو كسر المسلمة العثمانية من اهالي قصبة الرملة بموجب فوجان بيع بالوفا نومرو ٤ حزيران سنة ٣١١ لمدة خمس سنوات بمبلغ عشرين ليرة فرنساويه ونظراً لمرور المدة المعينة بينهما في الفوجان وعدم ايفاء المبلغ المذكور وبناء على الاستدعاء المتقدم من الدايتة الوكالة الدورية قد صار اخبار المديونين بموجب ورقة اخبارنامه من هذه الدائرة مؤرخة في ٣٠ تموز سنة ٣١٦ وغب اخذ امضاهم عليها حسب الاصول صار تحرير هذا الاعلان ونشره من دائرة طابو قضاء يافا لكي من له رغبة في شراء الدار المذكورة فعليه ان يراجع هذه الدائرة تحريراً في ١٤ اغسطوس سنة ٣١٦

❊ عبد القادر قباني ❊

العدد ١٢٩٩ — السنة السابعة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊
«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي فشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبارة

بيروت الاثنين في ٢٣ جمادي الاول سنة ١٣١٨ — موافق ٦ آب س و ١٧ ايلول ع سنة ١٩٠٠

« فهرست »

ماجريات السياسة . صدى السكة الحجازية في الهند . المغرب الاقصى . قانون دار الفنون اخبار محلية . الامبراطورة رفيقة . مراسلات : الشام بعلبك . مجدل عسقلان . مصر . حوران . قصائد التهاني . منثورات . متفرقات . اعلانات

ماجريات السياسة

اجمعت الانباء الاوربية على ان امبراطور الصين قد اصدر امره بتعيين ثلاثة او اربعة من كبار رجال دولته بينهم الوزير (لي هنغ تشنغ) للمفاوضة مع الدول في ابرام الصلح . ونقول (روتر) ان هولاء الرجال من الد الاعداء الاجانب وان كره الصينيين الاوربيين في الولايات الجنوبية الصينية يزداد يوماً فيوماً حتى قيل انه سيحدث انقلاب عظيم قبل مضي شهر واحد من لزمن وان النزلاء من الالمان والامريكان في شنغاي قد اجتمعوا على جلاء الجنود الدولية عن بكين عاصمة الصين وانه يشبه في كون الوزير (لي هنغ تشنغ) قد عرض على روسية تنازل الصين لها عن ولاية منشوريا باسرها الى غير ذلك من الاخبار التي شاع على اثرها ان روسية قد عقدت النية على استقدام جنودها وسفارتها من بكين وانها بعثت تطلب من الدول ان تحذو حذوها في الجلاء عن العاصمة ولا ندري اذا كن يجينا الى طلبها هذا اذا لم يكن امنيات من ان ينال ما تبتغيه بوسيلة من الوسائل . على ان انباء واشنطون تفيد ان الالمان سيبقون في بكين وان اجلت روسيا عساكرها عنها وانهم ينتظرون ان تحذو سائر الدول حذو المانيا

هذا وقد علم القراء ان انكلترا كانت في هذه الثورة الصينية على اتفاق تام مع اليابان واذا ارتقيت بالاسباب علمت ان الدولتين متفقتان باطناً على الوقوف امام تقدم الروسية في الصين والحط من نفوذها خصوصاً بعد انشائها السكة الحديدية الكبرى التي انفقت عليها ما الله به عليم من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة . يؤيد هذا ما اشار اليه الاميرال سيمور قائد الاسطول الانكليزي في الصين فقد اثنى في تقريره ثناء خصوصاً على ما بدته العساكر اليابانية من الهمة ومنهولة الحركة والنشاط وبعث برسالة الى قائد هذه العساكر يعرب فيها عن امله بان يكون تآخي العساكر اليابانية والانكليزية في ساحة الحرب سبباً لولي وداد ثابت يجمع الشعبين ويصل بين الامتين . وقد نكلت جريدة التيمس عن هذه العبارة الواردة في كلام سيمور فقالت ان الامة الانكليزية ستلبي طوعاً نداء العاطفة التي اظهرها الاميرال وتردد صداها في بلادها . اه

ومما حدث في هذا الاسبوع ان فرقة انكليزية زارت اثناء استطلاعها طابع الاحوال قرب محل الصيد الامبراطوري جنوبي بكين جيشاً يبلغ عدده نحو الف من الجنود الصينية المنتظمة ومن البوكسرس فقاتلته وهزمته وقتلت ٣٠ من البوكسرس ثم اضرمت النار في حمس قرى ولم تخسر — كما نقول روتر احداً من رجالها وانه لم يرَ للعدو اثر من اذ ذاك الحين

***

يظهر من خلال الحوادث البرقية ان حالة الانكليز في جنوبي افريقية سائرة على غير ما كان يتوقع وينتظر فان البوير مازالوا ثابتين امام مقاتليهم غير مبالين بكثرة عددهم ولا وفرة عددهم وقد حصر فريق منهم حامية (لادي برانده) الانكليزية ثم احتلوها ونهبوها فلجأت الحامية وكان عدتها ١٥٠ جندياً الى الروابي المشرفة على البلدة

واخبر اللورد رو برتس بان الجنرال بولار الزاحف الى ليدنبرج قد وجد البوير متحصنين هنالك تحصناً منيعاً فبعث اليه بمدد غير انه يستكشف من خلال الاخبار ان جيش بولر في حالة حرجة وان النجدة متواصلة اليه

وتفيد المصادر الانكليزية اللورد رو برتس مخالف اللورد ولسلي في القيادة الكبرى للجيش الانكليزي في لندرا الذي تنتهي مدته في آخر تشرين الاول المقبل فاذا لم يتم رو برتس عمله في جنوبي افريقية وبومئذٍ يظل (ولسلي) في منصبه الى ان يعود رو برتس يقولون ان سالسبوري سيعتزل الاعمال بعد الانتخابات الآتية والله اعلم

صدى الاسلام

السكة الحديدية الحجازية في الهند

وثمرات الفنون

جاءنا من حضرة الفاضل صاحب الامضاء ما يأتي

حضرة الفاضل مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

لما كنتُ في حيدر آباد الدكن وتعرفت بحضرة الهمام الغيور المثلا عبد القيوم افندي زعب حضرتهُ الي ان اكتب الى من اثق به في مصر على انشاء مطبعة عربية جيدة الالات تخصص لطبع كتب الاحاديث والتفاسير جميعها خدمةً للدين الاسلامي على ان يتبرع لهذا المشروع الجليل بالف روبية ويسعى بجمع تسعة الاف روبية من اهالي حيدر آباد فيبلغ المجموع عشرة الاف روبية وتحقيقاً لامنيته كتبت الى ثلاثة من افاضل مصر وتقاعسوا مستطلعاً رأيهم عن رغبتهم بالقيام في هذا العمل طالباً منهم بعد الرغبة ارسال الاصول التي يريدون ان يتبعوها وبعد بعض على عملنا هذا بضعة عشر يوماً الا وجاءنا ثمرات الفنون الغراء التي لا تحمل الا كل ما يبهج الخاطر ويسر الناظر ويرفض الاصباغ وينسي عن النفس الاوجاع تحمل في طياتها — واحسن مما حملت — خبراً طالما تمنته النفوس وتاقت اليه الامة الاسلامية الا وهو صدور امر مولانا امير المؤمنين الخليفة الاعظم بانشاء السكة الحديدية الشامية الحجازية فامتلأت حياض الدنيا فرحاً حتى فاضت سيول الاعين بماء السرور وعمَّ البشر بشرى الثمرات وغدا لسان حال المسلمين هنا يقول : لو ان روحي في يدي ووهبتها بالبشري ... الخ البيت ورفعت الاكف وشخصت الابصار الى السماء وهتفت الالسن بالدعاء لحفظ جلالة مولانا السلطان الاعظم وتأييده وتوفيقه وتخليد ملكه وتأييده . فاشرت عند ذلك على حضرة المثلا المشار اليه بان يترك المشروع الأول فان ما طبع من كتب الاحاديث والتفاسير لا يدخل تحت حصر ولا يزال التجار يطبعون الكتب على مضي الايام حتى يجيء يوم لا يوجد فيه كتاب غير مطبوع وان يتم بجمع اعانة لهذا

المشروع العظيم الذي لا تخفى فوائده على من له مسكة من العقل . ثم جاءتنا الثمرات الغراء بعد ذلك ناقلة فوائده مشحونة بالحض على مد يد المساعدة اليه مستنهضة اليه همم الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها شارحة ما يترتب عليه من الفوائد الدينية والدنيوية فاثرت في النفوس تأثيراً يقل دونه كل وصف وتعريف وجذبت قلوب المسلمين برقة عباراتها وحسن اشاراتها الى وجوب مديد المساعدة فنهض حضرة المنلا عبد القيوم افندي بواصل السعي لدى الامراء والعلماء والاعيان والتجار وترجم لهم ما تدرجه الثمرات من فوائد هذا المشروع الجليل وقد غادرت وقتئذ حيدر آباد الدكن لضرورة اوجبت ذلك وتركته يسعى في جمع الاعانة بهمة لا يعتريها كلل ولا يصيبها ملل وجاءني اليوم رقيم من حيدر آباد من احد الاصحاب الذين يترددون كثيراً على حضرة المنلا يقول فيه ما نصه بعد الديباجة :

« ابشرك ايها الصديق الصدوق بان سعي المنلا عبد القيوم في جمع الاعانة للسكة الحديدية الحجازية الذي كنت انت السبب اولاً في تحريكه والثمرات ثانياً قد قارب ان ينتج حسبما هو مرغوب ويتحقق منه ما هو مطلوب فان المنلا عبد القيوم بعد سفركم كتب مكاتيب الى جميع الامراء والاعيان والتجار والعلماء بلغة (اردو) يدعو كل واحد منهم الى العضوية في جلسة ستعقد للتشاور في كيفية جمع الاعانة للسكة الحديدية الحجازية فجاء الجواب من جلهم بقبول ذلك بكل شرف وممنونية وكذلك كتب باللغة العربية الى امراء العرب المستخدمين في رياسة حيدر آباد فكان جوابهم كجواب الاولين وعدا ذلك فان سلسلة المخابرات في كيفية الحصول على اوراق الاعانة التي طبعتها اللجنة العليا متصلة بين المنلا وبين معتمد الدولة العلية في بومباي محمد امين بك . وان حضرة المنلا طلب من المعتمد ان يرسل اليه من اوراق الاعانة ما يساوي مائة وخمسين الف روبية وان يكون اكثرها مما قيمته روبية واحدة فاكثر الى الخمس روبيات واقلها مما قيمته ليرة واحدة فاكثر الى العشر ليرات وان هذه الاوراق يلزم ان تكون باللغتين التركية والهندية ليسهل الحساب على الجهتين . وقد افتكر حضرة المنلا ان يكلم الوزراء وكبار الموظفين وارباب الحيثيات بان يضموا جميعاً اصواتهم الى صوته فيخاطبون جناب النظام حاكم حيدر آباد الدكن في ان جنابه السامي قد خصص صرف اربعين الف روبية في كل سنة على حجاج بيت الله الحرام وان هذا المبلغ من مضي ثلاث سنين تقريباً لم يصرف منه شيء لمنع الحجاج وصدهم عن التوجه لاداء الفريضة المقدسة بحجة الطاعون وهو متراكم الان في الخزينة فنسترحم من سموكم اعطاء هذا المتراكم اعانة للسكة الحديدية الحجازية وان تكون مخاطبة النظام في ذلك يوم الاحتفال بعيد ولادته البهية التي يقام كل سنة حيث يكون الفرح عاماً تكفل الله بتحقيق المرام . هذا ولا نود ارسال ما طلبه المنلا من القنصل من اوراق الاعانة مباشرة لئلا يُفعل بما يجمع من الروبيات اعانة للسكة الحديدية الحجازية كما فُعل بغيرها من قبل بل الاولى ان تبعث اللجنة العليا المشكلة في دار الخلافة لذلك من تعتمد عليه مصحوباً بما يلزم من اوراق الاعانة الى حيدر آباد وينزل بمعرفة المنلا عبد القيوم عند احد النوابين الكبار فيها فتسلم الاعانة مما يخشى عليها ويكون الشأن اكبر والاهتمام والاعتناء اكثر فعسى ان تكتبوا بذلك للثمرات الغراء لتنبه اللجنة العليا على ذلك وتم الامضاء (م)

هذا ما وردني من صاحبي وقد كتبت له اليوم كتاباً اسئله فيه ان يوافيني بما يتجدد من الاخبار في حينه وساوافيكم بما يرد من عنده ان كان ذا اهمية نسئل الله ان يحفظ جلالة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم ويوفقه لحفظ الدين وترقية المسلمين وتكل عمل يشرح صدور المؤمنين آمين

(امرتسر من اعمال بنجاب)

السائح البغدادي في البلاد الهندية

السيد عبد الحق حقي الاعظمي

الازهري

المغرب الاقصى

لمكاتبنا

يذكر القراء ما سبق لي نشره في الثمرات خلال العام الغابر تحت عنوان (من لم يهتم بامور المسلمين فليس منهم) . اشرت فيها وقتئذ الى امور ظهرت بعد حين واخذت الان امور اخرى بالظهور من عالم الخيال الى عالم الوجود . الا ترى كيف ان جمهورية فرنسا تقلب ظهر المجن لجارتها اسبانيا للاستيلاء على اراض تخص حكومة المغرب واراض اخرى مستقلة باهلها موالية لتراب فرنسا من جهة السنغال . اما الاولى اي التي تخص الحكومة المغربية فان اسبانيا تود اخذها وربما تربو مساحتها على مساحة الحكومة المغربية باسرها ولا سلاح لاهلها الا العلم وهم اهل شنقيط واولاد سيدي احمد العروسي والرقيبات واولاد تدارين وتبالت . واولاد بني سباع . واهل التيرس وشظوف وادرار وازناق والترازر الى غير ذلك من القبائل التي لا يحصى عددها . وما اسميته منها فقد وطأته قدماي في سياحتي اليها واعرفها معرفة تامة . وترى الاسبانيول يستعدون لا نزال عساكرهم وعددهم في (سبتة) املاً بالهجوم على هاتيك القبائل وقد عاد الان سفير اسبانيا من مراكش الى مركزه في طنجة تاركاً هنالك كاتبه وترجمانه العربي اما اخبار الصحراء فلا تزال على ما كانت عليه لان ارض توات قد استولت عليها فرنسا تماماً ولم يبق منها الا الجهة المحاذية (لاقلي) التي تبعد عن توات عشرة ايام وانظر الى ما يسدله القوم من الاوهام في استيلائهم على هذه الارض اذ يزعمون انهم لم يتجاوزوا حدودهم المعينة لهم من قبل . وقد توجهت في هذه الايام اربعة طوابير من الجند المراكشي الى (تفيلالت) ويؤكدون بان القائد الجلولي الحيحي الذي كنت انبأتكم بسفره الى سوس لتأديب قبائلها قد عاد الى مراكش مصحوباً باربعة جمال مثقلة بالاموال عدا الاثاث والرياش والخدم والعبيد وقد توفي الباشا حمو الذي كان عاملاً على ترذانت وكانت قاعدة بلاد (سوس) وخلف مالاً جزيلاً اخذ الى بيت المال . وقد امر مولاي عبد العزيز حاكم مراكش بالقبض على بعض العمال لتماديهم في الظلم على الرعية وباخذ اموال المظالم كلها . وقد قتل احد رعاع قبيلة (بني امصور) منذ ايام رجلاً شريفاً بالقرب من طنجة فأسف عليه الجميع اذ كان من اكابر العلماء الصلحاء . وعلى اثر ذلك اخذت هذه القبيلة تتقاتل مع قبيلة اخرى وربما كان للاسبانيول اصبع في الامر وبينما انا احرر رسالتي هذه اذ ورد خبر من مراكش ينبيء بانه وفد على الحضرة الشريفة وفود من ابناء (دوي امنيع) واهل فيقيق وان مولاي رشيد عم الحضرة الشريفة قد تعين عاملاً على ارض تفيلالت وما حولها وسأفيدكم بما يكون ان شاء الله

الاستانة العلية

قانون

دار الفنون السلطانية

رغب الينا كثير من القراء ان نحفهم بنص القانون الجديد الذي وضع لدار الفنون السلطانية في دار الخلافة ليزدادوا بها علماً وهذا تعريبه :

المادة الاولى : أُسست في دار السعادة بارادة سنية دار للفنون وسميت « بدار الفنون السلطانية »

(المادة الثانية) : تتألف دار الفنون من شعب تقرأ فيها العلوم الدينية العالية والرياضيات والطبيعيات والادبيات . وقد ذيل قانونها ببرنامج يتضمن انواع الدروس التي تدرس في هذه الشعب . واعتبر المكتب الطبي الملكي ومكتب الحقوق الموجودان في دار السعادة من شعب دار الفنون السلطانية

(المادة الثالثة) : الدروس المبينة في البرنامج ترتب وتقسم بمعرفة ادارة دار الفنون على حسب المدة التحصيلية في كل شعبة من شعب دار الفنون وتعين اوقات الدروس كذلك ويرفع الى نظارة المعارف العمومية حتى اذا استحسنته امرت باجرائه

(المادة الرابعة) : مدة التحصيل في شعبة العلوم الدينية العالية اربع سنوات . وفي كل شعبة من شعب العلوم الرياضية والعلوم الطبيعية والادبيات ثلاث سنوات

(المادة الخامسة) سيعين مدير واحد للشعب الثلاث ولكل شعبة منها معاون له ومعلمون ومأمورون وخدمة على قدر اللزوم وينصب المدير بتقرير من نظارة المعارف العمومية غب الاستئذان وصدور الارادة السنية بتعيينه

(المادة السادسة) المدير مكلف باجراء احكام هذا القانون بتمامها وبالنظارة على المأمورين والمعلمين والطلبة وتفقد احوالهم وحركاتهم والاعتناء بالضبط والربط الداخلي في دار الفنون وعليه ان يرفع في كل ستة اشهر لائحة الى نظارة المعارف العمومية تتضمن المعاملات التجارية والتعديلات التي يتبين لزوم اجرائها بالتجارب وان يرفع في كل سنة الى النظارة المشار اليها دفتراً بالدخل والخرج

(المادة السابعة) معاونو المدير مكلفون بتفقد احوال المعلمين والمأمورين الذين هم في شعبهم وعما اذا كانوا معتنين بوظائفهم وبالمداومة على الاوقات المعينة ام لا ومكلفون بالنظر في دوام الطلبة وحركاتهم وهم مسئولون عن جميع احوال شعبهم المفوض امرها اليهم

(المادة الثامنة) يشترط ان يكون معلمو دار الفنون ممن لهم وقوف تام على العلوم التي يقرؤنها ومتصفين بالصفات المطلوبة

شروط الدخول والقبول

(المادة التاسعة) من اراد الدخول في اي شعبة من شعب دار الفنون يشترط ان يكون سنه اكثر من ثماني عشرة سنة وان يكون حسن السيرة والاخلاق وان لا يكون محكوما بجناية ولا جنحة وان لا تكون فيه علة من العلل السارية وان يكون حاملا لشهادة من المكتب السلطاني او مدرسة التجارة او دار الشفقة او احد المكاتب الاعدادية الكائنة في دار الخلافة او الولايات او ان يثبت بالامتحان اذا لم تكن لديه شهادة انه في درجة الحائزين على شهادة من المكاتب المذكورة في العلم والاقتدار لكن طلبة العلم الذين يريدون الدخول في شعبة العلوم الدينية العالية يقبلون بعد الامتحان فقط واذا تجاوز عدد الذين يريدون الدخول في شعب دار الفنون العدد المعين للشعب يحالون على امتحان المسابقة

(المادة العاشرة) من كان لديهم شهادة من المكتب الملكي او مكتب الحقوق او مكتب الطبي الملكي او دار المعلمين من الشعبة العالية فانهم يقبلون في اي شعبة ارادوا من شعب دار الفنون بلا امتحان واذا مست الحاجة فانهم يحالون على امتحان المسابقة كما ذكر في المادة السالفة

(المادة الحادية عشرة) يكلف من اراد الدوام على دار الفنون من الطلبة ببيان محل اقامته في دار الخلافة تحريراً وتبيين الشخص الذي ترجع اليه الادارة لدى الايجاب في امور التلميذ

(المادة الثانية عشرة) يشترط ان لا تتجاوز عدد الذين يقبلون في شعبة العلوم الدينية بدار الفنون الثلاثين والذين يقبلون في شعب العلوم الرياضية والطبيعية والادبيات الخمسة وعشرين

(المادة الثالثة عشرة) الطلبة الذين يريدون الدخول في دار الفنون مكلفون بان يعطوا الادارة تراجم احوالهم وصور الشهادات المشعرة باكمالهم التحصيل في المكاتب التي درسوا بها وشهادة رسمية (علم وخبر) تشهد بانهم من ذوي الاخلاق والاطوار الحسنة فيقدمون هذه الاوراق مربوطة باستدعاء الى الادارة المذكورة

(المادة الرابعة عشرة) اذا ثبت كون الطالب اهلاً للدخول في دار الفنون بدلالة الاوراق المذكورة في المادة السابقة يكتب اسمه في دفتر الادارة المخصوص ثم تحفظ الاوراق المذكورة

(المادة الخامسة عشرة) الطلبة الذين يقبلون في دار الفنون مكلفون اعتباراً من تاريخ قبولهم بمراجعة الادارة في كل ثلاثة اشهر وبتجديد قيودهم ما داموا في المكتب

(المادة السادسة عشرة) الطلبة الذين يستحقون الدخول في دار الفنون مكلفون باعطاء نصف ذهب رسم دخول وتادية ربع ذهب رسماً عن تجديد قيودهم في كل ثلاثة اشهر حسبما ذكر في المادة الخامسة عشرة ولا يؤخذ هذا الرسم في الشهور الثلاث الاولى التي تنقضي اعتباراً من تاريخ دخول الطالب والذين لا يؤدون الاجور المذكورة لا يقبلون في دار الفنون

(المادة السابعة عشرة) رسم الدخول المبين في المادة السالفة انما يؤخذ بعد تحقق وتقرر قبول الطالب في دار الفنون على الاصول

(المادة الثامنة عشرة) من اراد ترك التحصيل من الطلبة قبل اكمال مدة التحصيل واخذ ورقة تصدق مبينة لمدة دوامه على دار الفنون يؤخذ منه نصف ذهب رسماً

(المادة التاسعة عشرة) يؤخذ من طلبة دار الفنون علاوة على رسم الدخول ورسم تجديد القيد نصف ذهب رسم امتحان في كل سنة يودون ذلك الرسم قبل الدخول في الامتحان ويؤخذ منهم ليرتان عثمانيتان رسما عن رؤس الماذونية حين اعطائها لهم

(المادة العشرون) دخل دار الفنون هو عبارة عن رسوم الدخول وتجديد القيد والامتحان ورؤس الماذونية التي ذكرت في المادة السادسة عشرة والثامنة عشرة والتاسعة عشرة وينضم الى ذلك ما يهدى اليها وما يوهب ويتبرع ويوصى لها به والتخصيصات التي تخصصها الدولة لها

امتحان الماذونية

(المادة الحادية والعشرون) امتحان الماذونية الذي يجري لدى ختام مدة التحصيل يكون شفاهياً فيسئل الطالب اولاً من الدروس التي قرأها في تلك السنة ثم من جميع الدروس التي تقرأ في الشعبة التي هو فيها ويكلف ايضاً بانشاء وتحرير بعض مسائل علمية وفنية

(المادة الثانية والعشرون) يعطى رؤس الماذونية للطالب الذي يتوفق في الامتحان من جانب نظارة المعارف العمومية بعد الختم وبعد تحليف الطالب ويعطى ذلك بناء على مضبطة ترفعها ادارة دار الفنون للنظارة المشار اليها

(المادة الثالثة والعشرون) ينتخب الذين يستحصلون على رؤس ماذونية من شعب العلوم الدينية والرياضية والطبيعية وشعبة الادبيات في دار الفنون معلمين للمكتب السلطاني ودار المعلمين ومكتب التجارة والمكاتب الاعدادية الكائنة في دار الخلافة وفي الولايات على حسب اهليتهم

خاتمة

(المادة الرابعة والعشرون) ايام التعطيل في دار الفنون هي عبارة عن يومي الجمعة والاحد وشهر رمضان ويومي عيد الجلوس وعيد الميلاد السلطانيين وشهر واحد بعد الامتحان وايام الاعياد المخصوصة

(المادة الخامسة والعشرون) سيجعل لدار الفنون خزانة كتب وحجرة عمليات للفنون

(المادة السادسة والعشرون) احكام المواد المتعلقة بدار الفنون والمندرجة في قانون المعارف قد نسخت بهذا القانون

(المادة السابعة والعشرون) نظارة المعارف العمومية مكلفة باجراء احكام هذا القانون . انتهى

وهذا نص البرنامج المتقدم ذكره

شعبة العلوم الدينية العالية

علم التفسير — علم الحديث الشريف — علم اصول الحديث — علم الفقه — علم الكلام — تاريخ الاسلام (ينبغي ان يعدد للطالب عند قراءة تاريخ الاسلام بالمناسبة آثار ائمة الاسلام والعلماء الاعلام ومناقبهم)

شعبة العلوم الرياضية والطبيعية

علم الهيئة — (الرياضية والطبيعية) علم الجبر — علم الهندسة التحليلية — علم الحساب التامي والتفاضلي — علم الحساب الاحتمالي — علم الحكمة الطبيعية والاحوال الجوية — علم الكيمياء العضوية والغير العضوية والحياتية — علم الحيوانات (ويدرس ايضاً علم التشريح وعلم منافع الاعضاء العضوي باجمال) علم النباتات — علم المعادن وعلم طبقات الارض

شعبة الادبيات

علم الحكمة النظرية (علم احوال النفس — علم المنطق — علم الاخلاق — حكمة البدايع) الادبيات العثمانية — الادبيات العربية والفارسية — الادبيات الفرنساوية — التاريخ العثماني وتاريخ الدول — الجغرافيا العمومية والعثمانية والعمرانية — علم الآثار القديمة — اصول التربية والتعليم « المعلومات »

اعلان

انا بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلاً لبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف اجناسهما وتباين اشكالها الى غير ذلك مما يروق الناظر ويبهج الخاطر ومن يشرفنا يرى ما يسره من اتقان العمل واعتدال الثمن قرنية وخضر

اخبار محلية

ذكرنا في العدد الماضي تشريف حضرة ملجأ الولاية الجليلة الى حيفا وقد سار بمعية عطوفته حضرة صاحب السعادة مشال افندي مدير الامور الاجنبية وسعادتلو نظام الدين بك افندي قائمقام صور وعزتلو حسين افندي الاحدب مدير اوراق الولاية

ويسرنا ان عطوفته توفق لانهاء ما ذهب لاجله وفقا للرضاء العالي والعدالة السنية وفي صباح يوم السبت (اول امس) عاد ومن معه الى مركز الولاية فاستقبل بالاحتفاء والاحتفال

عواطف سنية

بناء على انهاء حضرة ملجأ الولاية الجليلة جادت العواطف السنية السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الاولى على حضرة سعادتلو ادهم بك افندي دفتر دار ولاية بيروت . و بنيابة الحرمين الشريفين على العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط افندي فاخوري مفتي ولاية بيروت و بمثلها على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن افندي النحاس نقيب السادة الاشراف . وبالنشان المجيدي من الرتبة الثانية على سعيدلو عبد القادر افندي قبابي رئيس البلدية وبالرتبة الثانية المتايزة على عزتلو ممدوح بك افندي مميز قلم المكتوبي . وبالرتبة الثانية من الصنف الثاني على كل من عزتلو حسين زكي بك مدير معارف الولاية وعزتلو مصطفى بك من مسودي قلم المكتوبي وعزتلو شوقي بك مدير البوليس . وعزتلو سعيد افندي الاحدب الكاتب الثاني في قلم مجلس ادارة الولاية وعزتلو حامد افندي مامور شعبة البنك الزراعي . ولما كان الجميع اهلا للعواطف السنية والمكارم السلطانية لتحصيهم التهنئة والتبريك ولا زالوا مظهرا للعواطف السنية

ورد في القسم الرسمي من جرائد الاستانة توجيه

باية ادرنه المجردة على فضيلتلو الشيخ يوسف افندي النبهاني رئيس دائرة الحقوق في محكمة بداية بيروت بتقديم لفضيلته التهنئة والتبريك

✻ واجب الشكر والدعاء ✻

ايد الله حضرة مولانا امير المؤمنين وابد دولته وحفظ مهجته . واعلى كلمته ونصره نصرا مؤزرا فقد جادت مكارمه السنية بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية منة من جلالته وفضلا على عبده المخلص صاحب هذه الجريدة رئيس بلدية بيروت فنشكر بمزيد الاخلاص عواطف السلطانية ونضرع الى الله تعالى ان يحفظ للخلافة الكبرى بدرها الساطع وللسلطنة العظمى كوكبها اللامع وان يديم له النجم صاعدا والزمان مسعدا ومساعدا مظفر الالوية والاعلام ممدود الظلال على الخاص والعام آمين

قضت عناية حضرة عطوفتلو رشيد بك افندي ملجأ الولاية الجليلة بقراء الحجاج الذين حضروا على الباخرتين العثمانيتين (سعادت) و (عنتر) وتقرب عددهم من اربعمائة نفس جلهم من اهالي مراكش وهاتيك الجهات بان اصدر امره الكريم باطعامهم يوميا وذلك لما نظر عليه حفظه الله من المروءة والانسانية واستجلاب صالح الدعاء للحضرة العلية السلطانية وفضلا عن ذلك فقد امر باعطائهم مؤنة الطريق عبلا تسفيرهم على حساب الدولة العلية ايدها الله

وافى الثغر يوم الاربعاء الماضي على القطار الحديدي من دمشق حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة وحضرة صاحب السعادة عبد الرحمن باشا اليوسف وسعادتلو رفعت بك افندي مكتوبي ولاية سورية وما لبثوا ان شخصوا الى حيفاء وفي صباح يوم السبت (اول امس) عادوا منها الى بيروت وصباح امس (الاحد) شخصوا الى دمشق بالعز والاقبال

كتب الينا من دار السعادة ان هدايا الولايات ومتصرفية جبل لبنان التي رفعت الى السدة الملوكية تذكارا لمرور ربع قرن على الجلوس السلطاني السعيد قد تقديمت وحازت القبول والرضاء العالي وبعد صلاة الجمعة تشرف بالمثول بين يدي الجناب السلطاني كل من اصحاب السعادة محمد فوزي باشا العظم و سكندر بك الثويني وعزتلو الامير ارسلان وعزتلو اسعد بك حمود فتلطف مولانا السلطان الاعظم بابلاغهم سلامه الشريف وان يبلغوه الى حضرة صاحبي الدولة ناظم باشا ونعوم باشا وسائر الاهلين وانعم بترفيع رتب اعضاء الوفدين فهنئهم بذلك

افادت الانباء الرسمية انه قد تم انشاء مجرى الماء في الجامع الظاهري في طابرنا وبناء مأذنة الجامع العمري فيها والقاعة الكبرى التي اسست في حمامها المعدني . كما تم بناء القبة التي شيدت فوق بئر يوسف (عليه السلام) في صفد والمسجد الذي شيد في دائرة الحكومة فيها وكذلك المكتب الابتدائي في داخل البلدة وبرج الساعة الذي انشيء فيها حديثا واحتفل بتدشين ذلك كله يوم العيد السلطاني السعيد

عاد الى الثغر عزتلو يحيى بك الشعمة الآلاي بك بعد ان لبث بضعة ايام في حيفاء

اثمرى لارباب الصحافة والمعارف

في جميع البلاد المحروسة

جادت العواطف السنية السلطانية وفاضت بحار مكارمها الملوكانية حتى عمت التبعة العثمانية في جميع البلاد الشاهانية فغدت السن الجميع ترتل آيات الشكر والثناء لحضرة متبوعنا الاعظم وملاذنا الاجل الافخم السلطان بن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان فانه ابده الله حبث على ان المعارف روح الامة وسيادة حياتها وثمس نجاتها وبراس مشكاتها وان الجرائد الادبية والمجلات العلمية والصحائف السياسية في بمثابة المدارس اطبقات كثيرة من الامة وانها اقرب الطرق والجم الوسائل لتعميم العلم ونشر المعارف بين العموم وان ارباب الصحافة يتكبدون كثيرا من النفقات ثمن الطوابع التي توضع عليها فقد صدرت ارادته السنية برفعه عنها كما بشرنا بهذا حضرة زميلنا الهمام الفاضل سعادتلو طاهر بك افندي صاحب جريدة المعلومات الغراء برسالة برقية صباح الخميس من الاسبوع الماضي ونصها :

« استجلابا لتكرار الدعاء نبشركم بمزيد المسرة بان عواطف حضرة سيدنا صاحب الشوكة ولي النعم قضت باعفاء الجرائد من ورق البولو فاخذت جرائدنا منذ اليوم تصدر بدونه

في ٢٢ اغستوس سنة ٣١٦ صاحب المعلومات

طاهر

فمع الاعتراف بالعجز عن ايفاء واجب الشكر نكرر خالص الدعاء الى حضرة ذي الجلال ان يحفظه حمى للعلم وملجاء للعارف في المغارب والمشارق

ماذر شارق ولمع بارق

بعث حضرة ملاذ الولاية الجليلة برقيم الى المقتطف هذا نصه نقلا عن جريدة الولاية :

« انهُ يظل حضرة مولانا الخليفة الاعظم قد اصبحت رواتب المعلمين الموظفين تصرف بكل انتظام كما تتحصر على جميع ما يقتضي من اللوازم وغدت المهمة مبذولة في سبيل حسن دوران التدريس على المحور المطلوب لكننا مع هذا لم نزل نرى بعض المعلمين يبارحون مراكز مأموريتهم بدون ان يستحصلوا على رخصة حسب الاصول . ولما كان ذلك لا يجوز البتة وكان ينبغي على من يروم من المعلمين الذهاب بالرخصة الى احد الاماكن لامور ذاتية ان يعطى الحكومة المحلية معروضا بذلك ثم يلاحقه بواسطتها حتى ينال الرخصة المقتضاة فقد تقرر اجراء المعاملة النظامية على كل من يخالف هذه الاصول او يبدو منه ادنى تهاون بمهمتي التعليم والتربية وبناء عليهِ ينبغي على الحكومات المحلية متى بلغها شيء من هذا القبيل عن المكاتب ان تنبه به ادارة المعارف وان تبذل الهمة في كل امر يعود بتنظيم حالة المكاتب وترقيها وتكثير عددها . اه

اخبار السكة الحجازية

قدم الثغر يوم الجمعة الماضي من دار السعادة على الباخرة الروسية حضرة صاحب السعادة الفريق محمد علي باشا معينا ناظرا على اعمال السكة الحديدية من دمشق الشام الى بلد الله الحرام ومصحوبا بعشرة من الضباط وقد شخص الكل صباح اليوم الى دمشق

= المنتظر قدوم باخرتين محملوتين من الخطوط الحديدية للسكة الحجازية . اما الخطوط التي وردت على الباخرة (عنايت) وسبق لنا الاشارة اليها فليست للطريق نفسها كما شاع اولا بل لنقل التراب وغيره من الاعمال اللازمة لهذا المشروع الجليل

شاع ان الجنود السلطانية الذين يشتغلون بالسكة الحديدية الحجازية ستكون سنتهم تسعة اشهر بقط اي انهم يخدمون ثاني المدة المعينة للجندية

جاء في نبأ برقي خصوصي توجيه الرتبة الثانية المتايزة على عزتلو احمد مدحت افندي ناظر الديون العمومية في الثغر فتخلص لجانبه التهنئة ونرجو له مزيد النعم

افادت اخبار الاستانة انه قد صدرت الارادة السنية آمرة باستحضار معلمين بارعين من المانيا لالقاء دروس في التجارة والصنائع سواء في المكاتب الاعدادية او المكتب التجاري الحميدي بدار السعادة

سمي رفعتلو عابدين افندي بينباشي الضابطة بنابلس مسافرا في حاضرة الولاية وعين بدلا منه رفعتلو ابراهيم افندي البيناباشي الموجود في بيروت

قدم الثغر من دمشق سعادتلو رائف باشا رئيس اركان الحرب في الفيلق السلطاني الخامس

صدر الامر بنقل احمد افندي عثمان قومسير البوليس في حيفا لمثل هذه الوظيفة في طرابلس وخلفه في حيفا محمد عيسى افندي قومسير طبريا

اصيبت الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها صبيل الجمعة الماضي بعطل في آلتها ما بين مرسيليا واسكندرية فاضطرت الى البقاء في الثغر الاسكندريي بغية الاصلاح ويؤملون ان تؤم ثغرنا يوم الاربعاء او الخميس المقبل

وتأخر مجيء الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها صباح اليوم الواصلة من دار السعادة فحرمنا اخبارها الاخيرة

من اخبار (طرابلس) الغراء ان نظارة الخارجية الجليلة قد احالت استرحام الطرابلسيين بشان الضريبة الفاحشة التي وضعتها روسية على تجارة الليمون كما سلفنا الى اللجنة المختلطة المعقودة لاجراء المعاهدة التجارية بين الدولة العلية وروسية وذلك لوضع مادة ترفع هذا الضيم المجحف بحقوق العثمانيين على الاطلاق

مُطرنا ليلة السبت (اول امس) وصباحه مطرا وابلا ثم ما لبث ان انجلى الجو وعاد الى صحوه فكانت سحابة صيف

ورد في جرائد البريد انه حدث في طهران ما اضطر جلالة الشاه الى الاسراع بالعودة الى بلادة

ذكرنا فيما سلف تعيين عزتلو فائق بك امير الالاي قومندان لمطول البحر الاحمر قومندانا لاسطول البحر الابيض عندنا وقد امّ الثغر منذ ايام على احدى البواخر العثمانية

عاد من الاستانة عزتلو نوري افندي قائمقام جبله الاسبق وقد عين له راتب تقاعد قدره ١٢٠ قرش شهريا وما لبث ان سافر الى دمشق للاقامة فيها

بلغنا ان الاديب الخواجا يوسف افندي عانم قد تبرع بكيسين من الدقيق على فقراء السليمي وعهد بتوزيعها الى الجمعية الخيرية الاسلامية في بيروت

جزاه الله تعالى خيرا

ورد الى ادارة المخبر الصحي في الثغر رسالة برقية من الاستانة هذا تعريبها :

« قرر مجلس نظارة الصحة في الاستانة بتاريخ ١١ ايلول الجاري حسبما غربيا وضع الحجر الصحي عشرة ايام على واردات كلاسكو من انكلترا . وقرر ايضا الغاء المراقبة الطبية على واردات سواحل سورية واسيا الصغرى غير ان السفن التي تقلع من ازمير وبيروت تفحص قبل السفر فحصا طبيا وتظهر امتعه ركابها من الدرجة الثالثة و بحارتها اه

مطبوعات جديدة

المنهاج الحلي في واجبات الصيدلي

اهدانا الصيدلي البارع اسبريدون افندي يوسف مسيح نسخة من كتيب له سماه (المنهاج الحلي في واجبات الصيدلي) اودعه شيئا من المعلومات المفيدة والملاحظات الهامة التي يفتقر اليها الصيادلة معتمدا فيها على الاختبار والاستظار المكتوبة في هذا الموضوع فذكر اولا ما يجب على الصيدلي القيام به من ترتيب ونظافة ثم ذكر تباعا من الاخلاق الحسنة التي يتحتم على الصيدلي — وغيره — التحلي بها ثم في معارف الصيدلي وحكمته واعتنائه وحذره وضبط اعماله الى انه ذكر الميزان والعبارات والمكيال والقياس ووجوب الاعتناء بها ثم استطرق الى اختلاف المكاييل وتغيير الوصفة ووجوب الاعتناء بكتابتها وتكرارها والتثبت وذلك بجدول اودعه اسماء بعض العقاقير الدوائية في اللغتين العربية واللاتينية . وبالجملة فان الكتاب جامع على صغره لما يلزم الصيدلي معرفته والقيام به لا ينقصه غير حض الصيدليين على الاعتدال بأثمان العقاقير لانه من اكد الاسباب للاقبال على الصيدلي والمهم الوسائل لنجاح صيدليته فنشكر للمؤلف جميل اعتنائه ونرجو لتاليفه هذا الاقبال من الصيدليين والعمل به

البعثات المسيحية في الصين

نشرت مجلة « الاسبوع الديني » التي تصدر في باريس جدولا يتضمن عدد البعثات المسيحية في الصين ومجموع القسوس القائمين بنشر الدين المسيحي وعدد الذين يتبعون كل دين من الاديان القائمة هذه البعثات بنشرها ومنه يعلم ان للمبعوثين الاجانب عشر بعثات فيها ٢٠٠ قس والتابعون لها من الصينيين ١٩٠٠٠ وللجزويت بعثتان قسوسهما ١٧ واتباعها ١٦٠٠٠ ولدير القديسين بطرس وبولس في زومية بعثة واحدة قسوسها ١٥ واتباعها ١٢٠٠٠ وللفرنسسكانيين تسع بعثات قسوسها ١٢٠ واتباعها ١٠٠٠٠ وللآباء العازاريين ست بعثات قسوسها ٦٥ واتباعها ١٠٣٠٠ وللدومينكيين بعثتان قسوسهما ٢٣ واتباعها ٤٠٠٠ وللبلجيكيين خمس بعثات قسوسها ١٧ واتباعها ١٣٠٠٠ وللالمانيين بعثة واحدة قسوسها ١٤ واتباعها ٠٠٠ وللاوستراليين بعثة واحدة قسوسها ١٠ واتباعها ٣٠٠٠ وعليه مجموع فيكون مجموع عدد البعثات الدينية في الصين ٤٠ بعثة بلغ عدد الذين تنصروا بمساعيها من اهالي الصين ٧٠٠٠٠ نفس (المؤيد)

صاحب الامبراطورة تاركة

الرقيقة امبراطورة

تابع ما قبله

وقد اتى على (هزي) حين من الزمن ولم يحدث لها قط في مقامها الحديث ما يستوجب الشكوى غير ان الايام ما لبثت ان اظلمت ثم ارعدت وابرقت فانقض من احنائها على البيت الامبراطوري صاعقة كدرت صفوه وذهبت براحته اذ حمل كل من الفرنسيس والانكليز على (تاكو) فدمروها ثم يمموا بكين فدخلوها ظافرين . فاضطر الامبراطور (هين فونغ) ان يبرح عاصمته (بهزي) وابنها وهو في السادسة من سنه ملتجأ الى قصر الصيد تاركا غالبيه يرزحون هيام غيظهم بالانتقام من قصر المصيف

الا ان (هين فونغ) لم يلبث بعد هذه النائبة غير قليل فتوفي عام سنة ١٨٦١ تاركا عرشه لابنه (تونغ شي) وقد عني قبل موته بتاليف شورى نيابية من امرين من الاسرة الامبراطورية والوزير (لونغ شي) اما المحافظة على الولد فقد عهد بها الى كلتا الامبراطورتين بحقوق متساوية غير ان التاريخ يروي ان الامبراطور ترك لام ابنه وصية تخولها عند الضرورة وحدها امر العناية بولي العهد . ولكن (هزي) لم تعمل قط بهذا الحق مما دل على ذكائها وحسن تدبيرها وظلت في اتفاق تام مع ضرتها مدة ثماني وعشرين سنة من شبه السنين واجرحها

وقد حدث بعض المستشرقين ان (هزي) رات ان المملكة قد اصيبت بجاهها وتدنى دخلها واضطراب امنها فاتحلت الانحاء الخصبة وشقت عصا الطاعة ثلاث ثورات متوالية واثقلت الحرب الخارجية كاهلها بالديون الفاحشة ولكنها لم تفزع من كل ذلك ولم تجزع وما كان يهولها الا ان لا تكون لها يد سيفي تدبير المملكة وادارتها لان الحكم كان يقتضي تنصيص

(هين فونغ) محصوراً في الشورى النيابية فشق عليها الامر وعزمت على تحويل الحال ولم تلبث ان امضت عزيمتها فاتهمت الشورى بالتساهل في امر تعظيم دفن الامبراطور وحكم عليها بالاعدام. وهكذا صار الحكم المطلق الى (هزي) وضربتها

وفي عام سنة ١٨٧٢ رأت انه آن للامبراطور الفتى ان يتزوج فاستدعت جمّاً غفيراً من ذوات النسب من بنات منشوريا فكن يتعاقبن في المثول بين يديها راعي اوحمامي وفي يدي كل صحيفة كتب عليها اسمها وسنها فان لم تلك تعجب لزمت الامبراطورة الصمت فتمر الصبية وليليها خلافها وان اعجبت القت عليها بعض الاسئلة وسمعت منها اجوبتها ثم ياخذها الخصيان فيقارنون بها ما يؤمرون به. وكانت تاخذ كل منتخبة نعلاً من فضة والتي لم تعط هذا النعل كانت تعرض ثانية فان قبلت اعطيت ثوباً من حرير وهكذا استعرضت الامبراطورة البنات ثلاث مرات حتى استقر رأيها وثبت اختيارها لفتاة تدعى (آلسوتي) وهي ابنة (شانغ) المهذبة اللطيفة الفاضلة. فزفت الى الامبراطور بموكب باهرة مشى في طلائعها مراة منشوريا واستقبلتها الامبراطورة (هزي) باحتفال عظيم كان وسيلة للامة ان ترى في ذلك اليوم امبراطورتها لانها وان كانت تدبر وتدبر كل شيء غير انها كانت تفضل الاختجاب في مقاصيرها ولم تاذن برفع الستار المضروب بينها وبين كتبة ديوانها وكتمة اسرارها الا عندما ناهزت الستين

وغايتها هذه باقامة الحجب دون حياتها لما يستحيل معه الصدق في معرفة سيرتها وطبيعتها ولهذا كثرت في جهة الروايات والاقاويل التي يصعب تصديقها على ارباب الروية والذوق السليم على ان بعض رجال الدولة الاميركية وكان سفيراً لدى حكومة الصين كتب عنها مؤخراً ما لا يلتئم معه شيء من تلك الوشايات قال:

(هزي) في من اعظم نساء العالم وسيكون مقامها في التاريخ نظراء (كاترينا) و(اليصابات) و(فيكتوريا)

ثم توفي الامبراطور ابنها عام ١٨٧٥ فخلف (آل سوتي) حاملاً على كتفه الوضع فشد هذا الحادث عرى المودة بين (هزي) وضرتها وزاد في تحسين صلاتهما. واذ غدت (آل سوتي) صاحبة الحق في النيابة عن الامبراطور فيما اذا ولدت ذكراً ولها الخيرة في تبني ذكر مافيا اذا وضعت انثى واذ ذاك تدخل الامبراطورتان في خبر كان وتصبح ايديهما معلقة عن الفعل فاجفلت (هزي) حذرها واتفقت مع ضرتها فنبذت السنة الطبيعية ظهرياً وانكرت كتبها وثبتت في ابن (شون) اخي الامبراطور (هين فونغ) وعينته ولاية العهد وبذلك تم للامبراطورتين تثبيت سلطانهما ونيابتهما الى امد فاستمرت هزي مقاليد الاحكام الى ان توفيت ضرتها فاستقلت بالملك وهكذا غدت الرقيقة امبراطورة بلا معارض ولا ممانع اهـ

عبد الباسط فتح الله

مراسلات

دمشق الشام في ١٥ الجاري

لمكاتبنا

قرأنا في بعض صحف الآستانة تفضيل حادثة الاعتداء على معاون المدعي العمومي الذي ذكرته الثمرات الغراء بوقته قرأ بنا مكاتب تلك الصحيفة قد شط جداً وتجاوز من باب الاخبار الى باب التشفي باللعن والشتم وهو شيء لا تجوزه الشريعة والقانون بعد ثبوت الجرم فكيف قبل ثبوته بحكم. وقد علم الكل من فحوى العبارة ان محرر هذا الخبر لصحف المذكورة رجل ذو اغراض سافلة قد اخذته هزة الغرض لا هزة الحقيقة فهذى بما زين له الهوى. لهذا بادرت بتحرير التفصيلات الحقة المعاومة من التحقيقات الرسمية ايقاناً بأن الثمرات ما زالت مصدر الحقائق ولم يحملني على هذا الا الغيرة على آداب المجتمع التي اضل بها ذلك المكاتب اخلالاً عظيماً اذ لو سامحنا الصحف ان تكون ميادين لذوي الاغراض ان يشتموا ويلعنوا كل من اتهم بشيء ولو من ارباب الجنايات والزلاقة لما بقي حرمة ترعى وحق يحفظ ومن يشمن لنا ان لا يتهم البريء ولا يساق الى المحاكم ومجالس الدعاوى الاكل مجرم حقيقي. معاون المدعي العمومي انما قتل زوجته وجرحه خليل شخاخيرو (لا بابا حسين كما في الصحف التركية) وقد علم هذا رسمياً من اقراره على نفسه وقد اتهم هذا سليمان الجندي بانه اغراه مطمعاً اياه بعشر ليرات (تأمل) وانه اعطاه خنجراً وانزله الى بيت المعاون والسائل عن ابي الخير افندي (شقيق سليمان المذكور) في حضور دولة ملحا الولاية قال لا اعرفه وبعد ايام قال بل اعرفه وهو اغراني ايضاً وظهور التناقض في كلام هذا الجاني ثابت في جملة محلات رسمياً ولم يتضح حتى الآن امارة واحدة تؤيد دعوى الجاني قط والتحقيق لا يزال جارياً.

هذا ونما يعاب على تلك الفقرة كذب قائلها انهم شكوا هنا قوميسون تحقيق احوال ابي الخير افندي وانه مازال يرتكب منذ عوام في وظيفته وهو كلام لا يقتدر صاحبه على اثباته رسمياً ولا بشهادة واحد من الوطنيين ولا بشهادة رسمية من تشكي الناس عليه كما يعاب منها التعبير عن سليمان بشهرته بالشقاء وارتكاب الجنايات مع ان رجلاً بهذه الصفة لا يقبل مأموراً في الحكومة وهو كما يعهد الناس مأمور من كتاب قلم المجامعة فليراجع المكاتبون وليلتزموا وجه الحقيقة فتب الغرض وصاحبه وتب من لا يؤمن بيوم الحساب ولا يتقي الله في عباده

= امر حضرة ملجأ ولايتنا السورية بتعيين خمسين جاويشاً ملاحظين على اعمال الخط البرقي الحجازي وقد اجتمعوا في ساحة المرجة راكبين الهجن متزينين بزي العربان وفي مقدمتهم دولة الوالي راكباً هجيناً ايضاً ولابساً لباسهم وهكذا اخذت صورتهم بالفوتوغراف

= زرت المدرسة الريحانية في دمشق المختصة بالاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي المبارك والاديب الشيخ عبد الجليل افندي الدره. فسررت مما شاهدته من اجتهاد التلامذة واستعدادهم وذكائهم وانتشيت شاكراً همة اساتذتهم داعياً لهذه المدرسة وسائر بيوت العلم بمزيد النجاح والازدهار

= يؤخذ من رصيفتنا (الشام) الغراء ان مجلس ادارة ولاية سورية قد استشعر اليوم بعد المفاوضة مع مدير الاحراج في الولاية ان الرسوم التي يستوفيها مأمورو الاحراج في جميع الانحاء باطلة وانها هي التي اوجبت غلاء اسعار الفحم والتضييق على المتاجرين فيه فقرر ان يؤخذ الرسم على وفق ما تقضي به التعليمات الموضوعة بشان رسوم الاحراج وخلاصتها ان يؤخذ عن كل مائة اقة من الفحم ٤٠ بارة رسم طوابع التمغة وعن كل مقدار بلغت قيمته مائة قرش اثنا عشر قرشاً اذا كانت المسافة بين مكان صدوره وورروده من ساعة الى خمس ساعات واذا كانت من الخمس الى العشر ساعات ثمانية ومن العشر الى الخمس عشرة ساعة ستة ومن مسافة عشرين ساعة اربعة قروش واذا زادت المسافة على ذلك فيؤخذ قرشان فقط

قلنا: وعسى ان ييسر مأمورو الاحراج على ما قرره مجلس ادارة الولاية رحمة بالبائس الفقير

بعلبك في ١٢ الجاري

لاحد القراء

ما من احد يؤم هذه البلدة «بعلبك» وكثيراً ما هم — الا وياخذه العجب والاستغراب مما يشاهده عند رأس العين منتزه البلدة الوحيد يشاهد جامعاً من بقايا السلف الصالح قد اضحى عليه الدهر فجعل عمرانه خراباً ثم تأخذه لذة الشوق الى رؤية آثار اسلافه ليزداد علماً بما اوتوا من جسيم القوة وعظيم الجد فاذا دخل صحن المسجد اندهش ايما اندهاش من رؤية الاقذار والاوساخ سواء في صحن المسجد او داخله فاذا رمى ببصره نحو الباب رأى ما هو اعجب واغرب مما يسوؤني وايم الله ذكره وبنافي الاداب العمومية وقد ضمني ونعض سراة القوم مجلس تجاذبنا فيه اطراف الحديث في هذا الشان فاقر الكل على وجوب تلافيه حرمة لشعائر الله واحتراماً لمساجد يذكر فيها اسمه تعالى وعقدت النية على تاليف لجنة لجمع الاموال من اولي الغيرة والحمية اتماماً لتصوين الجامع على الاقل فيمتنع القاء الاقذار فيه ويمنع من تجانبه عما هو محظور تعاطيه شرعاً وقانوناً امام المساجد والمعابد والآمال وطيدة ان ابشركم قريباً بتاليف اللجنة ومباشرتها للعمل وتلقى عن الثق به انقاض الجامع قد اخذت ووضعت حول رأس العين فيمكن للجنة استرجاعها ووضعها في محلها والله الملهم والموفق

= يسوؤني ما شاهدته في هذه البلدة من اختلاف الطائفتين السنية والشيعة واجتهاد كل منهما بالاضرار بمصالح الاخرى ولو عقل عقلاء الطائفتين لنبذا الاختلاف ظهرياً وعملا على ما يعود عليهما معاً بالنجاح وعلى بلدتهما بالعمران والا فان الضرر عائد على كل منهما لا محالة. وقد رأيت كثيراً من الاهلين يشكون من تهاون البلدية باعمالها وخصوصاً اعضاءها عن رش طريق منتزه البلدة بالماء الذي لا يكلفها يومياً اكثر من ثمانك فان النهر بجانب الطريق ولا يقتضي لترطيبه اكثر من نصف ساعة. ورحم الله محمود بك اليوسف اذ غرس الاشجار امام تربة فائقانية القضاء على جانبي الطريق فاصبح منظره بهجاً لا يشوبه غير ترطيبه بالماء وعسى ان تعود البلدية الى رشه فتكون لها من الشاكرين

مجدل عسقلان

ان اهالي هذه القصبة مع ما هي عليه من قرب العهد بالحضارة قامت بمشاركة المدن في اقامة مظاهر الافراح وشعائر المسرات اجلالاً للعيد السلطاني السعيد فلم تكد تشرق غزالة يوم السبت الا ولبست البلدة ثوباً جميلا من الزينة والناس جماعات ووحدانا وطاف اهل الطبول على بيوت المحتفلين ليشتركوا جميعاً في رفع الدعوات بطول بقاء مولانا امير المؤمنين وكانت الفوانيس تضيء والزهور منضودة حولها واغصان الاشجار تعلوها الاثمار مرفوعة فوقها على كثير من البيوت اخص بالذكر منها دار فضيلة النائب الشيخ علي افندي عطا ودار رفعتلو محمد نور الدين افندي مأمور التلغراف وقد اجتمع العلماء الافاضل اجتماعاً مخصوصاً بعد صلاة العشاء ومعهم وجوه البلدة واهلوها في جامعها الكبير وكان مزيناً بالمصابيح وفي وسطه ثريا جميلة يسطع نورها والمنارة تعلوها المصابيح كالنجوم الساطعة حتى اذا انتظم عقد الاجتماع قام تحت الثريا العالم الفاضل الشيخ محمد بدر الدين افندي عطا نزيل بلدتنا وشقيق تائبها وتلا خطبة فصيحة المبنى بليغة المعنى عدد بها مناقب مولانا امير المومنين ومآثره الزهراء — وقد ضاق نطاق الجريدة عن نشرها فعذرة الى مرسلها — ثم ختمها بالدعاء بتأييده ونصره وكان الحاضرون يؤمنون على دعائه وامضى الجميع معظم الليل في التزاور بمطرون انديتهم بذكر فضائل مولانا امير المؤمنين متع الله الامة بطول بقائه شمساً ساطعة في سماء الخلافة الكبرى والاقامة العظمى امين

محمد رشيد الخطيب

اخبار الجهات

مصر

افادت اخبار مصر ان الجناب الخديوي المعظم الذي عاد اليها من اوربا قد رفع يوم العيد السلطاني السعيد تهنئة برقية الى السدة الملوكية فورد اليه الرد متضمناً من عبارات الانعطاف والالتفات وحسن الرعاية ما لم يتضمنه جواب قبله

حوران

رؤت سورية الرسمية عن انباء حوران انه في يوم العيد السلطاني اجتمع في دار الحكومة مأمورو اللواء ووجوهه ورؤساء العشائر فدعا مفتي البلدة بطول بقاء الجناب السلطاني وتأييده ثم ضلع على العلماء ورؤساء العشائر باسم الحضرة السلطانية ٣٥ عباءة مطرزاً بالقصب واعطى لستة وثلاثين ارملة وتيماً اثمان كساوي واطعم من في الحبس من الموقوفين واحتفل بحضرين كبيرين تأسسا بما جمع من اولي الحمية احتفاء بالعيد السلطاني وقد اقيم الاول منهما على نهر (العلان) وطوله ١٤٣ متراً وعرضه ٦ امتار واقيم الثاني على نهر (الركاد) طوله ١٠٧ امتار وعرضه ٤ ونصف وافتتح مكتبتان ابتدائيان للذكور والاناث في قرية الشيخ سعد واحتفل كذلك بوضع اساس جامع ومكتب ابتدائي في فضاء درعا التابع للواء حوران وختم ذلك كله بالداعاء بتأييد الجناب السلطاني وتأييد دولته

قصائد التهاني

في العيد الحميدي السلطاني

تابع ما قبله

وقال الشاعر الناثر رفعتلو عبد الفتاح افندي نصري في طرابلس الشام

روّحا معجتي براح التهاني
سفر الدهر عن صباح الاماني
وتجلت بذائع الانس حتى
محي مطلقاً عناء الزمان
فرح عانق القلوب كما يه
تنق اللفظ فاتنات المعاني
عاطيا الكاس بالمسرة طافر
قد عنا الدهر فهو طوع البنان
طرزت شهبنا الفضاء بنور
قد عشى من ضيائه النيران
واصبنا زواهر الزهر فانظر
ها على شهبنا يزاس السنان
امّر الدهر ليلة في رياض الـ
كون فيها جنى المسرة داني
تلك ذكرى جلوس رب المعالي
مفخر الملك عبد الحميد خان ثاني
ربع قرن مضى عليه يعاني
قصد ابلاغنا العلا ما يعاني
اذ راى الملك في الخطوب يتهاوى
ذاد عنه العداة دون توانٍ
رد للدولة العلية ذكرا
بواض بيض وسمر لدان
وانتمى خطة الترقي فاعلى
فدرها بين كل فاصٍ ودانٍ
عز من ليس يعتريه كلالٌ
ثاقب فكره ذكي الجنان
يقصر القول عن بلوغ ثناه
انما فعله البليغ البيان
طهر الملك من شوائب ظلم
وجزا اعدل الجزا كل جاني
فجبينا نور العدالة من اء
ضان ايامه بروض الاماني
لا يداني في مكرمات وجود
يا خليلي ان تردا فأتياني
شاد للامة المكاتب دراه
دون جهل صلى بحرب عوان
مذ راى الدين في مزلة نقص
حاطه فارتقى بكل مكان
قد شجته بواعث من حجاز
شاقها لامع البروق اليماني
مد خط الحجاز ابدع عقدٍ
يتلالا بجيد هذا الزمان
ايها العاهل الذي قد تسامى
رتبة مالها علاء مدانٍ
اقبل شكر بعض تلك الايادي
ليس يحصى لشكرهن لساني
دمت في عزة ومنعة ملكٍ
وعلاءٍ من دونه الفرقدان
ناصيات الاقدار تعنو لامرٍ
منك رغماً على صروف الزمان

وقال الشاعر الاديب رفعتلو عزيز افندي سليم صعب وقد رفعها الى السدة الملوكية بواسطة حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد ابي الهدى افندي الصيادي الرفاعي احد الصدور العظام

لعينيك نوراً من دارئه الفجر
وكفيك جوداً من سحائبه القطرُ
وانت لهامات العلى الصدر والحشى
واعلام جند الترك والعرب النصرُ
واعناق من يعنو لك الامن والوفى
وانفس اعداك القيامة والحشرُ
وكسر رعاياك المحبين جابرٌ
ولولاك ما قالوا لقد جبر الكسرُ
ولولا الذي في البدر يشبه وجهك
الصبوح لما افتوا بان يمدح البدرُ

ومنها

لك الله من سلطان قوم تمسكت
بعروة علياه المهابة والكبر
فمنك بمصر والحجاز وتونس
وبيروت والشهباء وماقامه مصر
وفي الشام منك والعراق وتدمر
ووادي النقى ذكر يقل به الفخر

لئن تعرض الايام عرشك للقذا
ليفديه من ارواحنا النفس الحر

ومنها

فما نمت ارواح العباد وما لها
واعراضها حتى اطمأن بك الوعر

فقا في ديار المالكين فلا كرى
لطرفكما يحلو وقد عذب السهر

وعوجا على البسفور حيث بيوته
بدت في ليالي العيد من طوقها الزهر

مطوقة بالنور تحكي عرائسا
على رأسها زهر وفي صدرها درر

نزلت بنجم لاينال قريبه
ومن عجب ان ينزل الانجم البحر

اذا كان فجر الغير في اليوم مرة
على جيد الساعات منك لنا فجر

يقل بك الشعر القديم وفيسه
وعامره لولاك ما فجر الشعر

سلام على الملك العظيم يلدز
تحف به الجند المظفرة الغر

سلام على العصر المنيع كانه
بقلب حشاشات القضا الطعنة البكر

تعيد في عيد الجلوس وانه
لعيد به قد عيد الجيل والعصر

وعيد شيخ القوم والكهل والفتى
وعيدت الشمطاء والام والبكر

وعيدت الوديان والسهل والربى
وقم الجبال الشم والنبت والصخر

فما زالت ياعبد الحميد مظفراً
يحز لك العالي ويخدمك الامر

ملكت علينا ربع قرن فاوخوا
وليتك ان القرن يكمل فالدهر

١٣١٨

شذرات سياسية

انكلترا وفرنسا

والمجمع التجاري

جاء في رسالة برقية من باريز ان وزير التجارة الفرنساوية قد رغب بمندوبي مجالس التجارة الانكليزية الذين وصلوا الى باريز للاشتراك في المجمع التجاري وخطب خطاباً ذم فيه المساعي التي بذلوها لايجاد عدم الثقة والحذر بين انكلترا وفرنسا وقال ان فائدة البلادين المتبادلة تقضي الاحتفاظ بها لما بينهما من الصلات الودادية

غرامة انكلترا

افادت المصادر الانكليزية انه قد جعل مبلغ الغرامة التي تدفعها انكلترا عن ضبط سفن المانية في خليج ديلاكوى مبلغ ٢٩,٥٦٣ ليرة ليرة فقط

اخبار متفرقة

القطب الشمالي

افادت الانباء البرقية ان الدوق دنيرا يرور نسيب ملك ايطاليا قد عاد اليوم من اصقاع القطب الشمالي بعد ان وصل الى موضع يزيد في علوه ١٩ دقيقة من العرض الشمالي عن آخر مكان بلغه الدكتور نانسن النروجي ولولا قليل لكانت ارصفة الجمد قد سحقت سفينته

وسام قيصري

اهدى حضرة القيصر الى الموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا وسام (القديس اندراوس) واصحبه بكتاب خطته يد القيصر واشتمل على ارق عبارات المودة والولاء بين الدولتين

اعلان

من دائرة اجراء بيروت

نومرو ١٢٥

بعد خمسة عشر يوماً سيباع في المزايدة العلنية الدكان الكائن في سوق الدلالين عموم ٢٤٣٨ المحدودة قبلة وقف بني عز الدين وشمالاً الطريق السالك وشرقاً ملك محمد علي الحص ومحي الدين الترك وغرباً ملك رسلان افندي ديبه ومحي الدين الترك التي هي ملك حسين بن الحاج احمد كتوعه المتصلة اليه بالارث عن والدة الحاج احمد كتوعه المذكور وذلك لوفاء مطلوب الدائرة البلدية الموفرة وقد احيل له الاخبار نامه الاولى المورخة في ٢٩ شباط سنة ٣١٥ نومرو ٢٢٢ واخبار الحجز المورخ في ٢٩ شبات سنة ٣١٥ نومرو ٢٢٣ واخبار نامه ثان مورخة في ٢ اغستوس سنة ٣١٦ نومرو ١١١ ولم يف المطلوب لذلك اقتضى الان عمل هذا الاخطار ونشر في الجرائد والازقة فان كان لاحد ما يقال يقدمه لمحله الايجابي ولاجله نشر من دائرة اجراء بيروت في ١٨ جمادى الاولى سنة ٣١٨ وفي ٣ اغستوس سنة ٣١٦

اعلان

غب مرور خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان سيطرح للمزايدة العلنية جميع الحصه الشائعة وقدرها مائة وعشرون حصه من اصل ما تبين حصة في كامل الكرم الواقع في وادي الربع بأراض لد المحدود قبله وشرقاً وشمالاً كرم خليل دهش وغرباً كرم اولاد علي عبدالله الجاري بتصرف ومزارعة حمدان بن صافي الشبتين وعمر وعلي ودروبش وحسين وخليل اولاد احمد الشبتين وعايشه بنت ابراهيم الشبتين المسلمين العثمانيين من اهالي قصبة لد بموجب قواجين نظامية ومفروغين ومباعين بيعاً وفراغاً وفائياً بالاستقلال والوكالة الدورية الى حسين حسني افندي بن المرحوم الشيخ عمر افندي الخطيب المسلم العثماني من قصبة لد بموجب قوجاني بيع وفراغ بالوفا نومرو ١٤و١٥ كانون ثاني سنة ٣١٣ بمبلغ ثلاثماية ليرة فرنساوي لمرور سنة ونظراً لمرور المدة المذكورة وعدم ايفا المديونين المذكورين هذا المبلغ وبناء على الاستدعا المتقدم من الافندي الموصى اليه الوكيل الدوري قد صار اخطار المديونين المذكورين من هذه الدائرة بموجب ورقة اخطار مورخه في ١٩ تموز سنة ٣١٦ وغب اخذ امضا عليها حسب الاصول صار تحرير ونشر هذا الاعلان لكن من له رغبة في شرا ذلك الحصص المذكوره يراجع هذه الدائرة في ٢٦ اغستوس سنة ٣١٦

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

ان القومسيون المعين لتسوية طرقات البلدة قد وجد ان ملتزمي اصلاح الطرقات لا يقدرون ان يقوموا بكل التعليمات اللازمة للطرق وعليه فقد قرر وضع ثلاثة الاف مترمكعب من الحصص مع التسوية الترابية والفرش والحداله وذلك في الطرقات الاتية وطريق المدرسة البطريركية من قونسلاتو روسيا الى بيت بشاره الخوري وطريق زاروب الحوامية من طريق النهر على بيت بسترس وتابت وفرنيني الى طريق طاسو وطريق فرن الحايك من حاووز الدخديله الى بيت ضومن وطريق حاووز الجامع من تربة حمديه باشا الى جامع المسيطبه وطريق بير السبيل من طريق برج ابو حيدر الى طريق جامع المسيطبة وطريق مار الياس من حاووز الساعاتيه الى طريق القنطاري وطريق الخشابه من ملك الغندور على لوكندة بسول والشهيد وامللاك اياس والشيخ الى طريق جامع راس بيروت فمن له رغبة في المناقصة فعليه ان يراجع قلم الهندسة في الدائرة البلدية فلاجله صار نشر هذا الاعلان في ١٢٩ اغسطوس سنة ٣١٦

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الانسان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

عبد القادر قباني

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٧ جمادى الثانية سنة ١٣١٨ موافق ١٨ ايلول ش و ١ ت ا ع سنة ١٩٠٠

العدد ١٣٠٠

السنة السابعة والعشرون

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

« فهرست »

ماجريات السياسة . صدى الاسلام . الاحلاف الدولية . الاستانة العلية . اخبار مجلة مراسلات الشام الطفيلة . حلب . تونس . مصر . منشورات . متفرقات اعلانات

ماجريات السياسة

يعلم القراء مما اثبتناه في عددنا هذا من زبدة اخبار الصين ان الدول ما زالت على اختلاف في الجلاء عن بكين وعدمه اجابة لمقترح روسية التي عزمت على نقل سفارتها منها الى (تيان تسين) وجعلها ممسكراً عاماً للجند . وان امبراطور الصين وامبراطورتها قد نيما مدينة هسيتفو واختارها عاصمة جديدة لمملكتهما الصينية بدلاً من بكين

ومن اهم ما حملته الينا الان الانباء البرقية ان المانيا قد بعثت بمنشور الى الدول تقول فيه انها تعتبر تسليم منسبي المذابح للجنود المتحدة وقصاصهم بمثابة فاتحة ضرورية للشروع في المفاوضة مع الحكومة الصينية واقترحت في منشورها هذا ان يناط بالسفراء تعيين الاشخاص الذين لا يرتاب في كونهم مجرمين ثم قالت انه يستحيل الوصول الى الاشخاص الذين لا يحصى عددهم اولئك الذين كانوا بمنزلة آلات لاحداث المذابح الاخيرة ولهذا كان لا بدّ من معاقبة محركي الفتنة والمحرضين على ارتكاب الجرائم والمانيا موقنة بان الدول ستتفق على ابتباع هذه الخطة لان عدم المبالاة يطلب تكفير عادل عن الجرم كناية عن عدم المبالاة ايضاً بتجدد هذه الفظائع والجرائم اه

واذا صدقت « رويتر » في روايتها فتكون هذه الفظائع عبارة عن ذبح ٧٤٨ مبشراً من مبشري البروتستانت المقيمين في ولايات الصين واختفاء ٩٨ شخصاً منهم وذبح عشرين الفاً من الصينيين الذين دانوا بالبصرانية في الولايات الشمالية وزادت على ذلك قولها : ان الفظائع التي ارتكبها الصينيون في شهر تموز وحده تفوق الفظائع التي ارتكبت في ثورة الهند طول مدتها اه

وقد اجابت الولايات المتحدة الاميركية على هذا الاقتراح الاماني بانه لابد من معاقبة الذين كانوا السبب في حدوث الاضطرابات والفتن منعاً لتكرار امثالها وبانه لاشيء ادعى لجعل العقوبة مؤثرة وناقعة من مشيرة الامبراطورية بتطبيقها بنفسها فالولايات المتحدة تستحسن والحالة هذه تهيئة الفرصة اللازمة للصين لكي تصلح شئونها بما تستطيع معه سالوك هذا المسالك وان تكون مسالة المعقوبة موضوع المخابرات السابقة على التسوية النهائية . على انه ورد في خبر اخير ان الحكومة الاميركية رفضت المصادقة على ذلك الاقتراح اذ لا يمكنها الاعتراف مبدأ يقضي بان تسلم احد البلاد اناسها الى الاجانب لمعاقبتهم . وكذلك فعلت انكلترا فانها لم توافق على اقتراح المانيا وقالوا ان اللورد سالسبوري قد بلغ سفير المانيا في لندرا شفاهياً رفض حكومته اما فرنسا وايطاليا وانمسا فقد رضين به بلا شرط ولا قيد وكذلك وافقت عليه كل من الروسية واليابان موافقة تامة ويقولون ان موافقة اليابان كانت اشد من موافقة سائر الدول

ولم ترض المصادر الانكليزية باباء حكومتها لمقترح المانيا فقط بل زادت عليها كما ذكرته جريدة (المورننغ بوست) قولها : ان ثورة عظيمة ستحدث في اقطار الصين كلها فان زمام الحكومة قد اصبح في قبضة البرابرة توان وكانجي واضحى الموقف حرجاً جداً في وادي يانغتزي مما جعل حماية المصالح البريطانية فيه تستدعي استقدام مائة الف جندي وهي تقول ان مما زاد في الطين بلة ان كثرة مطالب المانيا وطمعها بوجبان على انكلترا ارسال حملة للصعود في نهر (يانغتزي) في الصين

وتقول المصادر المذكورة ورواية عن انباء واشنطون ان ليس في عزم الولايات المتحدة استخدام جنودها في حركات عدائية جديدة ضد الصين وعليه فهي لا تشترك من الان فصاعداً في الاجرآت العسكرية الهجومية التي تشرع فيها جنود الدول المتحالفة تحت امرة الكونت والدرسه الالماني الذي عين قائداً اكبر للجيوش الدولية عامةً والذي اكدت الاخبار الاخيرة وصوله الى شنغاي مخفوراً بكوكبة من الفرسان وانه بعد ان استعرض خمسة الاف رجل من الجنود المختلطة فيها استانف المسير فاصداً الجهة الشمالية وبالجملة فان الولايات المتحدة قد عزمت على انقاص جنودها في بكين الى الف وخمسمائة رجل على شرط ان تكون تحت إمرة سفيرها لا تحت قيادة الكونت والدرسه الالماني

اما الوزير « لي هنغ تشنغ » الذي القت الحكومة الصينية اليه والى البرنس (تشنغ) مقاليد ابرام الصلح مع الدول الاجنبية فقد حشد ثمانية الاف رجل وسار الى الامبراطور بمذكرة يتهم فيها البرنس (توان) والموظفين الذين كانوا معه في الجرم وكذلك صدر منشوراً يقطع دابر البوكسرس وافعالهم وتزعم (رويتر) ان هولاء سيجمعون امرهم ويتأهبون لاحتلال عاصمة بكين من جديد ولهذا يرون ان جلاء الجيوش عنها في الوقت الحاضر غير موافق . وقد وصل الوزير (لي منغ تشنغ) الان الى بكين لمداولة السفراء في الصلح وقد سرّ (بتينا تسين) مخفوراً برجال الروس وتم يستقبله من رجال الحكومات الاجنبية الا الروس والاميركان واليابان دون غيرهم ولا ندري اذا كان ينجح في سعيه ام يرجع بخفي حنين . وبالجملة فان الظواهر تدل على ان ذئب الصين سيكون طوع يلاّما دامت المطامع تنازع الدول وبالاخص روسية التي سوف تظهر الايام نتائج خطتها الاخيرة وكل آت قريب

اما المياج وان يكن قد سكنت ريحه في بكين غير ان ثائره قد ثار في غيرها من الاقاليم الصينية فقد انبأت الانباء البرقية الاخيرة ان فتناً شديدة حدثت في ضواحي كيتون ضد المرسلين ومتبعيهم وان جنود الولايات قد عجزت عن اخمادها فارسلت فصيلة جديدة اليها مصحوبة بقنصل فرنسا معززة بمدفعية مهمة ويقول هذا القنصل ان الثوار قد احرقوا بعض القرى ولكن المرسلين استطاعوا ان يجو بانفسهم . وفي خبر من لندرا بتاريخ ٢٥ الماضي ان الصينيين قد اطلقوا الرصاص على زورق نساء من الوطنيات المتنصرات كنّ قادمات في النهر ثم قبض الصينيون عليهن وذبحوهن على الشاطىء عن بكرة ابيهن وحدث ايضاً عدة وقائع في محلات مختلفة كانت الدائرة فيها على الصينيين

حمي اليوم وطيس الجدال بين رجال انكلترا بشأن الانتخابات الجديدة للوزراء وان الامة الانكليزية ما زالت — على ما يظهر — ساخطة على المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الانكليزية مستهجنة سياسته في حرب الترانسفال معتبرة اياها حربًا غير عادلة ولهذا بعث الوزير بالاشتراك مع المستر بلفور وزير المالية منشورات الى المنتخبين (بكسر الخاء) من حزبهما المحافظ ينبأ لان فيها مساعدة الامة وثقتها في الحزب بناء على سياسته الراشدة في الحرب الترنسفالية وفيها يريان ان مسألة عدم وضع حد للسياسة الاستعمارية مسألة رئيسية ثم استرسلا في الكلام عن انقسام الحزب الحر ووجوب اصلاح الشئون العسكرية عند عودة اللورد روبرتس من جنوبي افريقية وبعث المستر تشمبرلن ايضًا برسالة الى احد المترشحين للانتخاب من حزب الاتحاديين يقول فيها ان اهم الامور التي يجب على المنتخبين (بالكسر) اعتبارها في وقت الانتخابات العامة هي اولاً كون حرب جنوبي افريقية حربًا عادلة وثانيًا صفة الحل الاخير لهذه الحرب

وقد اصدر زعيم حزب المعارضين منشورًا ندد فيه بالوزير تشمبرلن والحكومة لحيلة فعلتها لا تليق بمقامها وهي دعوة الاهالي الى الانتخاب في وقت يقل فيه عدد المنتخبين كثيرًا وقال ان الافتخار بالوصول الى النتيجة النهائية للحرب ان هو الا تضليل من تحميل اعباء مسئولية التسوية النهائية بتهاونهما وقد رد تشمبرلن على خصومه بقوله انهم لا يستطيعون التمسك برسالة واحدة تدل على حصول الابتداء بالعدوان منه ثم سأل امته ان لا تعهد بتسوية المسألة الى فريق من السياسيين وصفهم بقوله انهم ليسوا سوى ذرات لا اتصال ولا تماسك بينها . وقال سالسبوري انه واثق في تسليح الحكومة باغلبية عظيمة تمهد لها الطريق لتسوية مسألة الترنسفال وان من اهم واجبات البرلمان الجديد اصلاح العيوب التي ظهرت في نظام الجيش الحالي . ولقد روز بري زعيم الاحرار بحكومته لاهمالها مباشرة الاصلاحات الاجتماعية وقصور باعها في التدبير والتجهيز المتعلقين بالامور العسكرية الامر الذي كانت عاقبته الخضض من مقام الدولة والحط من شرفها بكيفية لم يعهد لها مثيل منذ انتهت الحرب الامريكية الى غير ذلك من مختلف الاقوال التي لم يأت رجال انكلترا من اشاعتها عبثًا بالاصلاح

= يحار الانسان فيما يذيعه رجال الانكليز من مختلف الاخبار عن حرب الترنسفال فتارة يقولون ان الحرب قد وضعت اوزارها وانطفأت جذوتها وان تنظيم الجيش في جنوبي افريقية قد أُبطل او كما قال روبرتس ان البويرقد تفرقوا ايدي سبا ولم يبق منهم سوى شراذم لا تلبث ان تلقي السلاح جانبًا وطورًا يقولون انه يوجد اسباب تدل على ان مناوشات الحرب ستدوم في الترنسفال شهورًا طويلة ما دام (شلك بورجر) الرئيس الجديد لم يسلم وان البوير يحاربون (لا ذيبران) حربًا منتظمة الى غير ذلك من تباين الانباء ومختلف الاراء مما دل على ان البوير لا يودون الكف عن القتال الا بعد ان يفنوا عن بكرة ابيهم فداء وطنهم

اما سفر الرئيس كروجر الى اوربا فقد اجمعت الجرائد الانكليزية على انه فرار من وجه الجنود البريطانية وتخلصًا من العقوبة التي لا بد من وقوعها عليه على اننا ذكرنا في عددنا هذا من تفاصيل سفره مالا ينطبق معه على هذا القول وان الرجل انما سافر للسعي وراء تداخل اوربا بينه وبين انكلترا التي اجابت وزيرخارجية هولندا بانها لا تتوسى ابدًا المداخلة في هذا الامر

صدى الاسلام

المغرب الاقصى

يستفاد من انباء المغرب الاقصى ان مولاي عبد العزيز حاكم مراكش قد عاد الذية على ان يجعل مقر مملكته في فاس بدل مراكش لما في ذلك من تسهيل المواصلات المادية والمعنوية بين الحكومة وسائر مراكز عمالها خصوصًا مركز طنجة بقرب سفراء الدول الاجنبية وان سيفي نيته ايضًا القيام ببعض اصلاحات تعود على البلاد واهلها بالخير والعمران

وجاء في رسالة برقية من طنجه ان الحكومة الفرنسوية ابت مفاوضة الوفد المراكشي في مسالة توات وتحومها فلهذا عزم مولاي عبد العزيز حاكم مراكش على انتداب وفد سياسي فوق العادة لمفاوضة سفراء الدول في عقد مؤتمر سياسي لحل كل اشكال بين الحكومتين المراكشية والفرنسوية

فعسى ان يكون في هذا وذاك خير منبه للحكومة المراكشية الى مافيه خيرها وفلاحها

علم الاجتماع البشري

الاحلاف الدولية

عنوان لفصل مسهب كتبه موسيو (بوانسار) العمراني الافرنسي في احدى المجلات الاجتماعية فرغبنا في تعريبه لما فيه من الفوائد التي دأبنا التنقيب عنها واهداؤها الى القراء الكرام ولما حوى من الدلالة الصريحة على عجازة دولتنا العلية للامم المتمدنة في كل ما يعود على الانسانية بالخير ويرفعها في مرافي الفلاح

قال : يستاء بعض النفوس من حوادث آخر هذا القرن ويأسفون لذكرى التصريحات الحرة والاعلانات السلمية التي صدرت غير مرة عن منابر الاغلب من دواوين الامم بل وعروش الملوك وحلا تكرارها في الكتب وصحف الاخبار اذ يعارضون تلك الاقوال الشريفة والعبارات اللطيفة بوقائع الايام الحاضرة . لاريب ان في ذلك محلا للملاحظة ولكن ليس من العدل الاسترسال مع تلك العواطف المغبرة وتحميل اللغة على هذا القرن المنتهي . لان الملاحظ النبيه يجد في كل الشؤن اسبابًا جدية لامتداحه والثناء على الرجال الذين قاموا باعباء ادارته . نعم قد كان يوجد احيانًا اعوجاج ومنافضات في مسالكهم ولكن متى مشت البشرية في مناهج الاقدار بقدم ثابتة التبات وعلى استقامة لا تخللها شذوذ على انه يمكن ان يقال ان موجود القرن التاسع عشر وحده قد شاهد اعظم وادهش الانقلابات الذهنية التي حققها الانسان في كافة الادوار وكان لابد لمثل هذه الصدمة من تأثير مشوش على الحركة الاجتماعية الخاصة والعامة ولكن القرن الحاضر قد احسن الخلاص من هذه الازمة الماثلة وتكاملت فيه عدة اشكال اجتماعية بقوة خارقة للعادة واشكال اخر نجحت ولكن ببطئ لانها كانت تجاهد في مقاومة طبائعها الاولى غير ان الدلائل متوفرة على انها ستخرج من جهادها ظافرة وتام قابلية الحياة . وانا نحب ان نستلفت الانظار الى جهة واحدة من جهات فلاح القرن التاسع عشر العديدة وهي صلات الامم بعضها مع بعض لان هذه الصلات بمنزلة التاج للحياة الاجتماعية تأتي بعد الصلات التي تربط الافراد بالعائلة ثم بالجوار ثم بالحي ثم بالقطر ثم بالمملكة وبالحقيقة ان الصلات الدولية مرتبطة اشد الارتباط بصلات الاقوام الداخلية ولتلك من الفائدة ما يعدل فائدة هذه لان الامة التي وهت روابطها الداخلية لا تكون روابطها مع غيرها الا واهية . يسهل عليك الاستدلال على ذلك بعدة من شواهد التاريخ غير انه لا شيء ادل من صلة التضامن التي تربط الامم كافة - تى كان لكل مصلحة في ان يكون جاره كمثله قوى البنيان الاجتماعي لانه يكون اذ ذاك على ثقة من مبادلته بصلات اثبت واسلم مما لو اختلفا في متانة ذلك البنيان واذا الامم لم تحقق بعد الصورة الاجتماعية التي تنتهي بهما الى السعادة العامة والسلم الدائمة فمن المحقق انها قد تقدمت جميعها في المنهج الاقوم وفي حركة الصلات الدولية برهان على ذلك لا ينكر فلم يكتف الدول بمحالفات تربطهم جميعًا بمقاصد مفيدة لكل من اقوامهم ولكنهم عقدوا الاحلاف واخذوا المواثيق لضمانة فوائد جمة لجماعات كثيرة من البشر ومن يقرأ ما سنعدده من تلك الاحلاف المفيدة يأخذه العجب من وفرتها وتنوع مواضيعها . اما كلامنا فلا يتناول الاحلاف السياسية التي اغراضها خاصة وقلما تعرف شروطها وانما نتكلم عن الاحلاف على ما كان موضوعه تحسيب الصلات الاقتصادية او الحقوقية وتسهيلها بين الشعوب والاقوام

٢

اول الاحلاف الموجودة الان تاريخًا هو الحلف الذي غرضه تأمين الملاحة وتسهيلها في نهر (الدانوب) وهو مقرر بمعاهدة باريس في ٣٠ اذار سنة ١٨٥٦ التي انتهت بها الحرب الشرقية . وقد تألف وتوطد

بمذكرات جرت بباريس في اب سنة ١٨٥٨ وتشرين ثاني سنة ١٨٦٥ وبلندره في اذار سنة ١٨٧١ وبرلين عام ١٨٧٨ وبلندره عام ١٨٨٣ وهو يشمل الدول الآتي ذكرها

الدولة العثمانية . المانيا . اوسترية . بلغاريا . ايطاليا . رومانيا . روسيا . سيربيا

وله مفوض اوربي يتالف من مندوبين حقوقيين مكلف باجراء الاعمال اللازمة لتسهيل عبور النهر وهو يقيم في (غلاتز) والاعمال التي اجراها في اسفل الدانوب جمة ولها فوائد عظيمة . ولما حلف الدانوب بالاول في بابه فقد تقدمه حلفت (لرين) (والالب) (والاسكو) غير ان هذه الاحلاف قد بلغت غايتها ولم تعد موجودة الا القوة ما عدا حلف (الرين) الذي انحط فحالفوه الى عدد قليل بسبب الحوادث السياسية .

واهمية الاحلاف التي غرضها تسهيل النقليات الدولية هي عظيمة بقدر ما لهذه من التاثير على الحركة الاجتماعية العامة ولذلك يوجد منها عدة اخرى نوردها هنا بحسب توارخها . فمؤتمر باريس المنعقد عام سنة ١٨٥٦ قد اسس بتقضيه بلاغ مؤرخ في ١٦ نيسان حلفًا يتعلق بالنقليات ايضًا وغرضه العمل ببعض قواعد (الحقوق البحرية) اوقات الحرب ، قواعد تنشر حمايتها على التجارة المتزلة واموال المحاربين الخاصة التي كانت في الماضي تعقب وتصادر من تلك القواعد ما يمنع حرب التعقيب التي كان يعتصب بها بعض الناس الاموال التي تحص رعايا الدولة المعادية بغزو السفن المسالمة وقد قبل بلاغ باريس المذكور الدول الاتي ذكرها

الدولة العثمانية . المانيا . اوسترية . ارجنتين . بلجيك . بوليفيا . برازيل . شيلي . قولومبيا . داغارك . خط الاستوا . فرانسا . بريطانيا . اليونان . غواتالا . هايتي . اليابان . الغلبك . بيرو . بورتغال . سالفادور . اسوج ونروج . روسيا . سويسرا . اوروكاي . اما اسبانيا والمكسيك فلم تاخذ بتلك القاعدة على ان اسبانيا في الحرب الاخيرة اعلنت منفعيا لتجهيز المعقبات وتابعتها الولايات المتحدة

والثالث حلف غايته تخفيف بلاء الجرحى من الجنود المحاربة وما في تلك الغاية من المروءة والفائدة لما يستغني عن الاطناب في البيان . تاسس هذا الحلف باتفاق امضي في مدينة جنوى في ٢٢ آب سنة ١٨٦٤ وهو يؤمن احترام الجرحى والمستشفيات القائمة لمعدة لتمريضهم مع هيئتها الطبية وهو مؤلف من :

الدولة العثمانية . المانيا . ارجنتين . اوسترية . بلجيقا . بوليفيا . بلغاريا . شيلي . قوتغو . دانمارك . اسبانيا . الولايات المتحدة . فرانسا . بريطانيا . اليونان . هوندوراس . ايطاليا . اليابان . لوكسمبورج . الجبل الاسود . نيكاراكا . اروانج . الغلبك . بيرو . العجم . البرتغال . رومانيا . روسيا . سالفادور . سربيا . الجنوب الافريقي . اسوج . نروج . سويسرا . فنزويلا

وقد شمل حلف جنوى هذا الجنود البحرية كما سيجيء

٤ حلف انعقد لوضع دستور واحد للعلامات البحرية والعمل بها . هذا الحلف تولد من بين مفاوضات جرت بين انكلترة وفرانسا . وانتهت الى نتيجة عملية عام ١٨٦٤ ومنذ ذاك الحين انضم كثير من الدول البحرية لهذا الدستور رسميًا وهو يحتوي على سلسلة من الاعلام المختلفة بالشكل واللون ويبسط جدولاً مسهبًا لبيان ترتيبها وتركيبها . وكل علامة او مركب من تلك العلامات يدل على معنى واحد في كل البلاد بحيث ان كل سفينة تظهر شيئًا منها تفهمها السفن والمراكز البرية التي يكون عندها ذلك الدستور الذي نشأت منه والحالة هذه لغة عملية عامة ذات فائدة جلى في تركيب البحار

وفي عام ١٨٩٩ جرى في دستور العلامات تمحيص وتعديل مهام سيشرع في تنفيذه من غرة كانون ثاني سنة ٩٠١ والدول التي تعمل به في :

العثمانية . المانيا . ارجنتين . اوسترية . بلجيقا . برازيل . بلغاريا . شيلي . شين . قولمبيا . قوستاريكا . داغارك . خط لاستوا . اسبانيا . الولايات المتحدة . فرانسا . بريطانيا . اليونان . كواتمالا . هوندوراس . ايطاليا . اليابان . مراكش . مكسيك . نيكاراكا . نروج . فليمك . عجم . بيرو . برتغال . رومانيا . روسيا . سالفادور سربيا . سيام . سويد . اوروكاي . فنزويلا . زنجبار

٥ حلف عقد في (جمعية المساحة الارضية الدولية) الموسسة عام ١٨٦٤ باتفاقية وقع عليها برلين في شهر نشرين اول سنة ١٨٩٥ وغايته ضبط مساحة سطح الكرة الارضية واعضاؤه من الدول

لبنانيا . اوسترية . بلجيقا . دانمارك . اسبانيا . الولايات المتحدة . فرنسا . بريطانيا . اليونان . ايطاليا . اليابان . المكسيك . نروج . الغلبك . البرتغال . رومانيا . روسيا . سربيا . سويد . سويسرا

ولهذا الحلف قلم مركزي في يونسدام بالقرب من برلين تحت ادارة جمعية المساحة البروسيانية ورئيسه الاستاذ هلمرت

« يتبع »

الاستانة العلية

« توجيهات »

(مأمورية) — عين حضرة صاحب السعادة جلال الدين بك افندي نجل حضرة صاحب الدولة والعاصمة جميله سلطان عضوًا في شورى الدولة

وعين حضرة عطوفتلو مختار بك افندي من كتاب آمدي الديوان الهايوني عضوًا في الدائرة الملكية من الشورى

وعين جضرة سعادتلو حمدي بك افندي رئيس دائرة الجنحه في محكمة الاستئناف بدار السعادة

منصرفًا على (بك اوغلي)

(رتبة) — وجهت رتبة بالا على حضرة صاحب العطوفة شفيق بك افندي المؤيد من مترجمي المابين الهمايوني وقونسير الديون العمومية

والرتبة الاولى من الصنف الاول على حضرة سعادتلو فيليب افندي المحمه من اعضاء الشورى وبداية الروم ابلى بكاز بك على حضرة سعادتلو حبيب باشا السعيد من وجهاء الطائفة الارثونية في بيروت

(علية) وجهت بابة ادرنه المجردة على صاحبي الفضيلة جعفر الصادق افندي من اعضاء لجنة التفتيش والمعاينة في نظارة المعارف . والسيد حمزه افندي الرفاعي شيخ مشايخ المدينة المنورة

(بحرية) وجهت رتبة الفريقية على حضرة سعادتلو حسني باشا ناظر المكتب البحري الشاهاني وادخل في سلك الحجاب المخيرين للحضرة السلطانية . والرتبة المذكورة الى حضرة سعادتلو سامي باشا رئيس مينا دار السعادة

« تشان » احسن بشان الافتخار المرصع الى حضرة دولتلو عطوفتلو فريد باشا صهر الحضرة السلطانية وبمثله الى حضرة البارون مارشال سفير المانيا في الاستانة

وبالعثماني المرصع الى حضرة صاحب السعادة الفريق توفيق باشا سفير برلين

وبمثله الى حضرة عطوفتلو داود أفندي المترجم الاول في الديوان الهايوني

وبمثله الى حضرة عطوفتلو نجيب افندي المحمه قومسير البلمار

وبمثله الى المونسنيور (يونه تي) وكيل حضرة البابا في الاستانة . وبالمجيدي الثاني الى المونسنيور بورغومانه رو . والي المونسنيور براز يوتي اللذين بمعيته

وبالمجيدي المرصع الى حضرة عطوفتلو نوري بك افندي رئيس كتاب التحريرات الخارجية

وبالعثماني الاول الى حضرة سعادتلو يوسف بك افندي مدير القلم المخصوص في نظارة الخارجية

وبالعثماني الاول الى حضرة البطريرك الياس الحويك بطريق الطائفة الارونية

وبمثله الى سعادتلو خليل باشا الخياط من وجهاء سورية — نزيل مصر —

وبالعثماني الثاني الى سعادتلو احمد رفعت باشا امير لواء الرديف في القدس الشريف

والمجيدي الثاني الى سعادتلو ثابت باشا امير اللواء النظامية في الفيلق السلطاني الخامس

وبمثله الى الموسيو مارتندال مدير شركة الماء في بيروت

وبالمجيدي الرابع الى السيد محمد كمال الدين افندي تردار مقام سيدنا داود عليه السلام في القدس الشريف

وبالمجيدي الخامس الى الشريف هاشم افندي من اهالي المدينة المذكورة

وبنشان الشفقة الثاني الى زوجة حضرة سعادتلو جرجي افندي حرفوش

(مداليه) احسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية الى حضرة عطوفتلو عزيز بك افندي معاون المترجم الاول في الديوان الهمايوني . وبمدالية اللياقة الذهبية الى حضرة عطوفتلو توفيق بك افندي مدير الامور الشهبندرية في نظارة الخارجية

وبمدالية اللياقة الذهبية الى الموسيو زينوفيف سفير روسيا في الاستانة

وفود التهاني

برح دار السعادة الوفود التي اوفدتها ملوك الارض وقياصرتها تهنئة للحضرة السلطانية باجتيازها ربع قرن من تسنمها اريكة الملك العثماني وقد فاضت العواطف السنية بالوسامات السامية على رؤساء الوفود واعضائها واليك بيانها :

الوفد الشاهي

يتالف هذا الوفد من اربعة من كبار رجال فارس برئاسة ارفع الدولة حضرة الامير ميرزا رضا خان سفير ايران في بطرسبرج وهو اول وفد قام دار السعادة وقد احسن الى رئيسه بالوسام المجيدي المرصع كما احسن بالوسام المجيدي الاول الى صفاء الممالك مصطفى خان وبالعثماني الثاني الى كل من علي اكبر خان ومحمد علي خان من اعضاء الوفد .

الوفد الالماني

يتالف الوفد الالماني من اربعة رجال برئاسة الجنرال ويتيخ من حجاب حضرة الامبراطور وقد احسن اليه بالوسام المجيدي المرصع كما احسن الى زوجته بوسام الشفقة الاول . والى امير الالاي الكونت مولتكه بالمجيدي الاول وبوسامات مختلفة الى سائر اعضاء الوفد

الوفد الروسي

يتالف من ثلاثة رجال برئاسة الفيس اميرال كابيتوف الحاجب الاول الحربي لحضرة القيصر وقائد الاسطول الروسي في البحر المتوسط سابقاً وقد احرز الوسام المجيدي المرصع كما نال سائر اعضائه وسامات مختلفة الدرجات

الوفد الايطالي

يتالف من رجلين برئاسة الفيس اميرال اوشيني وقد احرز الوسام العثماني المرصع

الوفد الفرنسي

يتالف من رجلين ايضاً برئاسة الجنرال برانشه

وقد احرز العثماني المرصع . وضم الى الوفد الموسيو كونستانس سفير فرنسا في الاستانة

الوفد الانكليزي

يتالف من الاميرال فيشر قائد الاسطول الانكليزي في البحر الابيض واثنى عشر ضابطاً من ضباطه وقد احرز الاميرال العثماني المرصع

الوفد الصربي

يتالف من ثلاثة رجال برئاسة الاميرال بتروبشي وقد نال العثماني الاول

الوفد الروماني

يتالف من اربعة رجال برئاسة الموسيو الكسندر ماركوميات وقد احرز العثماني المرصع

الوفد البلغاري

يتالف هذا الوفد من اربعة واربعين رجلاً وهو ينقسم الى قسمين قسم من قبل الامارة البلغارية برئاسة رئيس نظار البلغار ومن اعضائه نظار الداخلية والحربية والنافعة والمعدلية ورئيس مجلس الامير فرديناند وقد نال الاول العثماني المرصع ومدالية اللياقة الذهبية والفضية واحرز النظار الثلاثة الاول الوسام العثماني الاول . وناظر العدلية المجيدي الاول ورئيس الحجاب العثماني الاول

اما القسم الثاني فهو اسلامي محض مؤلف من علماء واعيان البلغار والروم ايلي الشرقية برئاسة حضرة الحافظ بلال افندي مفتي صوفية وقد نال المجيدي الاول كما نال سائر اعضائه الذين يبلغون ٢٣ ذاتاً وسامات مختلفة الدرجات وقد اصطحبوا الهدية التي استقر الراي على تقديمها الى الحضرة السلطانية وتبلغ قيمتها نحو الف وسبعمائة ليرة

اما حكومة النمسا فقد عهدت الى سفيرها البارون دوفالجيه وسائر اعضاء السفارة لينوبوا عنها بالتهاني والتبريك وكذلك فعلت هولندا واسبانيا وبلجيكا والجبل الاسود والاسباني والبلجيكي والفلمنكي والصربي والاميركي والاسوجي واليوناني . وقد شهد هذه المأدبة السلطانية باذن مولانا امير المؤمنين بعض رصفائنا ارباب الجرائد الشهيرة في دار السعادة من تركية وافرنجية

وقد اعرب البارون دي فالجيه سفير النمسا واكبر السفراء سناً بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن سائر زملائه السفراء ورجال الوفود عن عظيم تشكراتهم وجسيم امتنانهم مما لاقوه من ضروب الحفاوة وانواع الاكرام مهنئاً الحضرة السلطانية باسماء الحكومات بعيدها السعيد متمنياً جلالتها طول البقاء ودوام النعيم ومزيد التأييد وكان جلالة السلطان الاعظم يظهر ارتياحه من عبارات السفير . وكان القائم بوظيفة الترجمة حضرة عطوفتلو ابراهيم بك افندي ناظر التشريفات العمومية وترجمان الديوان الهمايوني

مأدبة الوفد البلغاري

وقد اعدّ حضرة صاحب المشيخة الاسلامية في الليلة ذاتها مأدبة شائقة اكراماً للوفد البلغاري الاسلامي وكذلك فعل حضرة صاحب الدولة ممدوح باشا فدعا قسماً من هذا الوفد وكانت المأدبتان في غاية الترتيب والانتظام

هدايا الملوك والامراء

من اجمل الهدايا التي قدمت الى الحضرة السلطانية في العيد الحميدي هدية حضرة القيصر نقولا الثاني وهي ساعة من ذهب مرصعة بالجواهر الكريمة يحملها نسر جميل الشكل واقف على قاعدة وفي مخالبه خنجر ذهبي وعلو الطير والقاعدة ٤٠ سنتيمتراً والقاعدة عبارة عن حجر ثمين مرصع بالماس وعلى راس النسر اكليل من الجواهر مخطوط فيه اسم العيد بارقام من الماس ايضاً والى جانبي الاكليل اسم الحضرة السلطانية وحضرة القيصر والساعة كلها مرصعة بالجواهر ولها غطاء من خشب الصندل بلغ الغاية من دقة الصناعة . ثم صورة حضرة القيصر في اطار من فضة يعلوه تاج روسيا وقد كتب على يمين الصورة بخط القيصر تاريخ العيد

وهدية حكومة المانيا عبارة عن ثلاثة صناديق جلها من الرسوم الجميلة التي رسمت لحضرة الامبراطور اثناء سياحته في الشرق وبعضها من الرسوم التي رسمتها يد الامبراطور نفسه واشياء نفيسة غيرها

وهدية رئيس جمهورية فرنسا بساط جميل من صنع معمل (غوبلين) الشهير في نفاسة صنعه وآنية كبيرة من صنع معامل (سيفر) الشهيرة باقفاص الاواني الصينية . وهنالك هدايا كثيرة داخلية وخارجية حال ضيق المقام دون ذكرها

الصرة الهمايونية لسنة ١٣١٩

عين حضرة سعادتلو سالم بك افندي قوشجي باشي اميناً للحضرة الهمايونية عن السنة المقبلة ١٣١٩

التحيه باطلاق المدافع بحازته ٣٨٥ ومدافعه ٤٣٢ وفيه انبوبتان لقذف التربيل وهو من الطبقة الثانيه

غادر الثغر اوائل هذا الاسبوع عزتلو سعيد افندي الاحدب الكاتب الثاني في مجلس ادارة الولاية قاصداً صفد للتحقيق عن بعض شئونها

عينت الولاية علي احمد افندي من متخرجي المكتب الاعدادي في الثغر معلماً للمكتب الابتدائي في ناحية الشقيف في صيداء وسافر اليها

وجد صباح هذا اليوم الاثنين ناطور المطبعة الاميركانية قتيلاً في حجرته بعدة جروحات في بدنه ووجدت مكتبة كاتب المطبعة معثرة الاوراق والدفاتر مخلوعة الجوار بر غير انه لم يفقد منها شيء وقد جاء رجال الدرك الى محل الحادثة وبذلوا قصارى الهمة في التحري عن القاتل الذي يظهر انه غير واحد وامامنا ان يسفر التحقيق عن معرفتهم ومجازاتهم على ما جنته ايديهم

قدم الثغر من دار السعادة حضرة سعادتلو علي رضا افندي احد اعضاء مجلس ادارة الاوقاف الهمايونية معيناً مفتشاً على الاوقاف في ولايتي بيروت وسورية بضم ثلاثة الاف قرش على راتبه الذي بلغ سبعة الاف وقد باشر مهام وظيفته

عاد من عكاء رفعتلو حسين شاني افندي المفتش البيطري في الولاية وقد اخبر بانه لم يجد اثراً لمرض الجمرة الذي قالت حكومة عكاء انه تفشى بين حيواناتها ولا لغيره من الامراض الحيوانية السارية وانه قد شرع في حينه بانشاء مسلخ على الاصول الفني

انبأت مديرية المعارف في الولاية انه لما كان التلامذة الذين استرحموا قبولهم هذا العام مجاناً في المكتب الاعدادي الملكي في الثغر مع من قدم من محلات الولاية محجوبين بضابط خاصة قد ارتبى عددهم كثيراً على الامانكن الفارغة في المكتب فعملاً بالمادة الـ٥٥ من تعليمات المكاتب الاعدادية تقرر اجراء المسابقة بين هولاء الطالبين باختبارهم جميعاً لينتخب العدد المقرر قبوله مجاناً ممن يحرز منهم قصب السبق على اقرانه ويكون ذا فافة وعوز . فعلى الطالبين ان يراجعوا يوم الاثنين المقبل ٢٥ من الشهر الجاري حساباً شرقياً لجنة الاختبار المنعقدة في ذلك المكتب

ان الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها اليوم من الاستانة قد غادرتها صباح السبت (اول امس) ولهذا لا توافي ثغرنا قبل الاربعاء والخميس المقبل

لدينا عدة رسائل ارجأناها للعدد المقبل ان شاء الله

دروس الزراعة

صدرت الارادة السنية بان يضم على برنامج كل من المكتب الاعدادي في دار السعادة والملكي والمكتب السلطاني دروس زراعة التي تعلم في اعداديات الولايات

العلوم الدينية

عين صاحب الفضيلة هاشم افندي احمد مدرسي دار السعادة معلماً للعلوم الدينية التي اضيفت بامر الحضرة السلطانية على برنامج المكتب الطبي فيها

مدرسو دار السعادة

صدرت الارادة السنية بضم ستين الف قرش في الشهر على مخصصات مدرسي دار السعادة فتالفت لجنة برئاسة صاحبة وكيل الدرس قوامها اعضاء مجلس مصالح الطلبة للنظر في تقسيم هذا المبلغ على المدرسين

مكتب الحقوق

تقرر قبول مائة طالب في مكتب الحقوق للسنة الجديدة ستون منها من متخرجي المكتبين الملكي والسلطاني والمكاتب الاعدادية واربعون ممن توفرت فيهم الشروط المقررة

وسامان روسيان

اذنت الحضرة السلطانية بقبول الوسام (اغل بلان) الذي اهدته حكومة الروسية الى حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية سورية . ووسام (سانت آن) المرصع الذي اهدته ايضاً الى حضرة عطوفتلو محسن بك افندي باشكاتب المابين الهمايوني وتعليقها لدى الاقتضاء

مناجم غازية

تقول جرائد الاستانة انه قد اكتشف في جهات بغداد على مناجم غازية ومعدنية وانه قد تألفت شركة مالية لأخذ امتياز بها

معمل الخبز

صدرت الارادة السنية بانشاء معملين في دار السعادة لصنع الخبز بالآلات مع مراعاة القواعد الصحية على ان يكون امتيازها لعشر سنوات وهما يصنعان في اليوم ثلاثين الف رطل من الخبز . وقد تقرر ان يكون احدهما في ساحل (آخور قبو) والثاني في ساحل الخليج

رئاسة باشا

امّ دار السعادة حضرة صاحب الدولة رائف باشا والي حلب السابق وانطلق توّاً الى المابين الهمايوني

كتيبة جديدة

صدرت الارادة السنية بتأليف كتيبة من الجند في ولاية الموصل عددها ٢٥٠ جندياً يمتطون متون البغال فان الولاية في اشد الاحتياج لقوة محافظة كهذه لاتصالها بالحدود الايرانية اتصالاً يمتد نحواً من تسعين ساعة وهو مجال فسيح لعشائر سيارة مختلفة الاجناس وقد مرّ اهل الموصل بهذه الكتيبة سروراً عظيماً

اخبار

تالفت لجنة برئاسة حضرة صاحب الفضيلة مفتي افندي قوامها حضرة صاحب الفضيلة مفتي افندي وبحضرة صاحب السعادة سميح بك افندي وكيل المكتوبجي وعزاتوذكي بك مدير المعارف ورفعتلو توفيق بك مدير المكتب الاعدادي للمداولة في شئون المعارف في حاضرة الولاية حتى اذا اتموا مذاكراتهم فدعوا لتبجيلها الى مقام الولاية

جاء في نبأ برقي من نظارة الداخلية الى مقام الولاية بتعيين حضرة سعادتلو محمود بك افندي مكتوبي اطنه لمثل هذه الوظيفة في ولايتنا وبتعيين حضرة سعادتلو فصيح بك افندي مكتوبي ولايتنا خلفاً له في اطنه

سنحت العواطف السلطانية بالمدالية الذهبية الى حضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرف جبل لبنان فتخلص لدولته التهنئة ولا زال مظهراً للعواطف السلطانية

واتى الثغر من دمشق الحسيب النسيب صاحب السعادة الامير علي باشا الحسني الجزائري ممحوباً بتجليه الاديبين محمد سعيد بك وعبد القادر بك وقد سافر الاول يوم السبت (اول امس) على الباخرة الفرنسوية الى دار السعادة لاتمام دروسه في المكتب السلطاني . والثاني على اهبة الذهاب اليها للغاية نفسها فندعو لهما بالتوفيق والنجاح

سافر الى الاستانة اول امس على الباخرة الفرنسوية سعادتلو حسني بك رئيس محكمة التجارة بدمشق

ورد الامر من نظارة التلغراف والبريد في الاستانة الى رفعتلو اسماعيل حقي بك مدير البريد في الثغر بتعيينه لمثل هذه الوظيفة في ازمير

اعلان خاص

وجد بيد شبيب بن عبد الغني من قرية كوتريه من اعمال قضاء صيدا ساعة نسائية على احد وجهيها غطاء ذهبي وعلى الثاني غطاء زجاجي وقد اعترف المذكور في دائرة البوليس بانها ليست له بل وجدها في ساحة ثكنة الخيالة وبما انه لم يظهر حتى الان صاحبها فعلى من فقدت منه هذه الساعة ان يراجع دائرة البوليس ولذلك اعلقت الكيفية

رسا في ميناها صباح الجمعة طراد افرنسي اسمه (كاسار) قادماً من بافا فبادل والموقع العسكري

بناء على انباء حضرة ملاذ الولاية الجليلة نقل سعادتلو نظام الدين بك قائمقام صور لمثل هذه الوظيفة في حيفاء وسافر اليها. ونقل عزتلو حمدي افندي قائمقام حيفاء الى صفد وعزتلو علي راسخ افندي قائمقام صفد الى صور

عادبن الاستانة الادبب مكرمتلو الشيخ احمد افندي خضر الخمصاني معيناً مأموراً للامانات في في بريد دمشق براتب خمسمائة قرش شهرياً فهنئه بما نال ونرجو التوفيق ودوام الترقي

تفيد اخبار الاستانة ان عبد افندي من اهالي بيروت قد التمس امتيازاً بانشاء خط بخاري في ثغرنا هذا واشفع طلبه بكفالة ماليه

افادت انباء القاهرة انه قد الف فيها منذ ايام جمعية جديدة وسمت بجمعية (التعاون الاسلامي) برئاسة حضرة منصور افندي الشرنيف وعضوية صاحبي السعادة محمد فريحي باشا وابراهيم توفيق باشا يكن وغيرهما من الوجوه والادباء . غرضها تعميم الفائدة باشتراكها وترتيب رواتب لمن يفتقر منهم او لاولادهم بعد موتهم وتسليف نقود لمن يضطر من اعضائها وتعليم اولادهم امر دينهم ومعاشهم في مكاتب ومدارس وصنائع تعد لذلك ومراقبة الاوصياء في المحافظة على اموال القصر منهم وغير ذلك من ضروب الانسانية وانواع البر وقد بلغ عدد مشتركيها الى الاسبوع الماضي ٣٤٠ مشتركاً . وهو امر يسر مشروع جليل نرجو للقائمين به النبات والنجاح

افادت الانباء البرقية ان بنا كانت الباخرة (شرقية) احدى البواخر الحديوية الانكليزية قاصدة الاستانة وعليها من الركاب والتوتية ٩٠ شخصاً . داهمتها عاصفة شديدة قرب جزيرة اندوس بين بيريه والاستانة — فانكسر عمود الرفاص وبعد مقاومتها للعاصفة مدة خمس ساعات غرقت بمن فيها وقد غرق من ركبها اربعون شخصاً — وفي رواية اكثر — ولجأ الباقون الى البر ولحسن الحظ صادفت مرور باخرة غشوية فحملتهم

وورد في نبأ برقي ايضاً ان الباخرة الروسية المعتاد وصولها يوم الجمعة الماضي من الاستانة قد اصطدمت بالباخرة الفرنسوية جهة (جناق قلعة) فانلفت مؤخرها وكاد يدركها الغرق غير انها تمكنت من الوصول الى كليبولي اما ما شاع عن غرقها فلم يرد الى وكالة البواخر الروسية هنا ما يؤيده . وقد نقل جميع الركاب الى الباخرة الفرنسوية التي انزلتهم في ازمير ولم يفقد منهم والحمد لله احد كما انه لم يغرق من البضائع شيء

وجاء من اخبار قبرص ان طراداً يونانياً قد غرق ايضاً بمن فيه من الضباط والتجارة اثر عاصفة شديدة

اخبار السكة الحجازية

صدرت الارادة السنية بان تكون رواتب الضباط والجنود الذين يستخدمون في اعمال السكة الحجازية مضاعفة

= تبرع فخامة الصدر الاعظم براتب شهر واحد اعانة للسكة الحديدية الحجازية على عشرة اقساط كما تقرر سابقاً ادى منها الان القسط الاول ٧٥ ليرة عثمانية . وهكذا تسير حضرات الوكلاء الفخام على هذا المنوال

= استقر الراي على طبع اوراق اعانة السكة الحجازية في المطبعة العثمانية بدار الخلافة وقد انتخبت لجنة الاعانة للاحاطة طبعها سبعة من المامورين الماليين وباشروا وظيفتهم هذه

ورد في رسالة خصوصية من الاستانة العلية احسان الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الرابع الى اليوزباشي فتوتلو محمود افندي ياور حضرة ملاذ الولاية الجليلة تزل الاستانة فهنئه ونرجو له المزيد

جاء في التوجيهات الرسمية احسان الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الرابع الى الرياضي البارع رفعتلو يوسف افندي الفيتموس مهندس بلدية بيروت

وبمدالية الافتخار الى النشيطين محمد طاهر افندي اليافي ومحمد افندي وهبي من جواش البلدية فنهنئ الجميع ونرجو لهم المزيد

يستفاد من اخبار الاستانة ان شركة الطريق الحديدية بين عكا ودمشق قد عقدت النية على اختيار رجل خبير تحنك بدلاً من المستر بيلنغ الذي كان بوثر مصلحته الذاتية على مصلحة الشركة واتخذ التسويف رائده والاهمال عدته حتى وقعت الشركة بما وقعت به وعسى ان توفق الى ضالتها المنشودة فلا تحرم البلاد من هذه السكة الجزيلة الفائدة

اتتنا قصيدتان غراوان في (العيد السلطاني) احداها للشاعر الاديب رفعتلو امين افندي الحاج حسن عبدالله من ادباء مرجعيون والثانية لحضرة المولوي الشيخ عبد الرحمن افندي عالم في جزيرة سيلان لمحال ضيق المجال دون نشرها

مراسلات

الطفيلة في ٢٨ الماضي

جاءنا من بعض وجوه الطفيلة ما محصله :

وصل الخط البرقي الحجازي الى قصبة معان التي هي ثلث الطريق . وسيستأنف السير على الطائر الميمون متوجهاً نحو زرزم والحطيم ولا يلبث ان يصافح اجواء اليماني ويعقبهما صفير بخار الطريق الحديدي الكبير طاوياً تلك البطاح فتبتسم الثغور فرحاً وترقص القلوب طرباً وتغرد بلابل الصفاء فوق اغصان الفلاح ويحضر عذارى الارض المباركة وتثمر سهولها الفسيحة وينتشر لواء الحضارة على شبه جزيرة العرب وتضرب في ارجائها سرادقات العمران الى غير ذلك من جلائل الفوائد وعظائم العوائد التي نسأل الله تعالى الحصول عليها قريباً فتخلد الحضرة مولانا امير المؤمنين اجمل ذكر واجل فخر

شرع في تشييد محل للبرق والبريد عندنا (الطفيلة) في ساحة واسعة الارجاء محاطة بالحدائق الغناء واغراس الزيتون قرب الجامع الجديد وستاسس دار للحكومة ومكتباً للاحداث على الطرز الجديد ان شاء الله

انتهت مدة الجيب النشيب صاحب الفضيلة السيد عبد المعطي افندي الحسيني المقدسي نائبنا الفاضل وقد اكتسب خلالها رضاء اولي الامر وشكر الاهلين فندعو له بدوام التوفيق ومزيد المكافاة ولا غرو فهو من بيت مجد عريق في السؤدد والفضل ولا يسعنا في هذا المقام الا الثناء على صاحبي الرتبة محمود افندي العظروني الحاصباني مدير البرق وعبدالله افندي امين الصندوق لقيامهما بوظائفها خير قيام

دمشق الشام في غزة الجاري

لمكاتبنا

عاد الينا من دار السعادة حضرة صاحب السعادة محمد باشا العظم الذي حمل هدية الدمشقيين الى السدة الملوكية وتشرف بالمثول بين يدي مولانا امير المؤمنين واحرز من عواطفه السنية رتبة روم ايلي بكريك والنشان المجيدي الثاني . وقد حمل ايضاً الوسام العثماني المرصع الذي جادت به المكارم السلطانية على حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولايتنا هذه فتلقاه دولته في محطة البرامكة محفوفاً بأركان الولاية وكبرائها واستلم الوسام وقبله وعاد بمن معه الى دار الحكومة حيث دعا فضيلة المفتي لمولانا السلطان الاعظم بالتاييد ولدولته العلية بالتاييد

وجهت رتبة الحرمين الشريفين على صاحبي الفضيلة الشيخ صالح افندي قطنا مفتي دمشق والي السعود افندي الحسيبي نقيب الاشراف وبالرتبة الثانية المتيازة على عزتلو حسن بك ناظر النفوس . وبالعثماني الرابع الى عزتلو نجيب افندي مامور اوراق بمجلس الادارة

ورد على لسان البرق من نظارة العدلية الى المدعي العمومي في الولاية بتعيين الكاتب البارع عزتلو اديب افندي نظمي محرر جريدة الشام الغراء والمحرر العربي لجريدة سورية محرراً للقاولات في دمشق وظيفته الاولى فهنيء الاديب بما نال ونرجو له التوفيق والنجاح

= عقدت الحضرة السلطانية بناء على التماس ملاذ ولايتنا عن الدروز المسجونين في سجن طرابلس وهم يزيدون على العشرين شخصاً

اخبار الجهات

حلب

افادت انباء الشهباء انه قد طرأ على حضرة صاحب السعادة انيس باشا واليها الجديد انحراف منعه عن تعاطي الاشغال فعهد بادارة شئون الولاية على سبيل الوكالة الى حضرة صاحب السعادة الفريق علي محسن باشا من حجاب الحضرة السلطانية قائد ولايتي حلب واطنه وما حولها

تونس

نعت انباءها وفاة العلامة الدراكة الشيخ سيدي محمد بيرم مفتي السادة الحنفية في تونس اثر حمى لم تمهله غير اربعة ايام فبكاه العلماء والامراء وجرى له مأتم حافل يليق بسمو مقامه وعلو مكانته وهو خامس المشايخ الذين تقلدوا هذا المنصب الجليل من آل بيرم الاعلام طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه . وعزى الله والمسلمين بفقده وعوضهم خيراً

وقد استند مستند الافتاء الحنفي الجليل في تونس الخضراء الى العلامة النحرير الشيخ سيدي محمود بن الخواجه فهنئه ونرجو له التوفيق

مصر

ينتظرون في مصر عود حضرة صاحب الدولة الغازي مختار باشا اليوم (الاثنين) اذ تم اخيراً باريز عائداً الى مقر وظيفته بمصر

= الشائع ان اللورد كرومر معتمد انكلترا بمصر قد عزم على الشخوص الى انكلترا ليتولى بعد الانتخابات وزارة الخارجية لان اللورد سالسبوري قد عقد النية بعد هذه الانتخابات على ان يبقى رئيساً للوزارة فقط ولذا عجل اللورد كرومر بعودته الى مصر لينهي اعماله كلها ويرجعون ان الذي يخلفه في مصر هو السير رنل رود

افادت المصادر الانكليزية ان سلاتين باشا قد عين مفتشاً عاماً لحكومة السودان . ويقولون ان في النية تقليل السلطة العسكرية في السودان بالتدريج واستبدالها بالسلطة المدنية

شذرات سياسية

الدول والصين

نأتي هنا على اهم انباء الاسبوع الغابر ليكون القراء على بينة من سلسلة الحوادث الجارية:

– التي الامبراطور غليوم خطاباً وجيزاً قال فيه انه على يقين بان النظام سيعاد الى الصين وانه ينظر الى المستقبل بعين الثقة والطمأنينة لان خطته ستفلح دون ريب

عارضت الدول باجماع الاراء تقسيم بلاد الصين والاستيلاء على اراض جديدة منها وهي ستطلب تعويضاً عادلاً عن الغنائم التي حدثت وكفالات جدية تضمن عدم تجددها والاَّ فان حكومة انكلترا لا ترضى بالتخلي عن شيء من المرافق والمنافع التي احرزتها ولا بالجلاء عن موقع من المواقع التي استولت عليها

اجتمع سفير انكلترا في الصين وثلاثة وزراء من الحكومة الصينية ثم اقاموا ينتظرون وصول البرنس تشنغ الى بكين للشروع في وضع المعاهدة الدولية لعقد الصلح

خطر لقائد الفيلق الالماني في بكين تاليف جيش من العساكر المتحدة للذهاب الى بتشيلي والعمل فيها

طلب من قواد الفيالق الدولية ان يساعد كل منهم بالعدد الذي يعين لقدمة ثمن العساكر قبل وصول الكونت ولدرسي — القائد الاكبر للجيوش الدولية — فتفاوض اكثر القواد حكوماتهم في الامر

احتل الانكليز (فنغ تاي) جنوبي بكين دون ان يلقوا مقاومة على الاطلاق

بعث (لي هنغ تشنغ) الى الدول باوراق اعتماد آذنة بتعيينه مندوباً للمفاوضة في حل المشاكل الحاضرة وهو مطلق الحرية في الشروط الواجبة لمحل هذه المشاكل

ذكرت جريدة التيمس ان اليابان مستعدة لاسلقدام قسم من عساكرها من بكين

كتب (لي هنغ تشنغ) الى البلاط الامبراطوري الصيني يلح عليه بالرجوع الى بكين

بعثت كل من فرنسا وروسية برسالة الى سفيرها بان تتخذ الوسائل اللازمة لنقل جنودها الى تيان تسين . وينتظر ان تحذو اميركا واليابان ضد روسية في مسألة الجلاء عن بكين

ان الامر الامبراطوري الذي صدر بتعيين المعتمدين للمفاوضة في امر الصلح لم يرد فيه سوى اسم البرنس تشنغ واسم لي هنغ تشنغ

ورد على جريدة التيمس من بكين انهم عرفوا ان الامبراطورة والبرنس توان كانا عازمين على ذبح السفراء وان سفير المانيا انما قتل بامر امبراطوري

ان اهم شيء في الاحوال بكين هو ان الروس قابضون على زمام النفوذ واصحاب الكلمة العليا فيها وان اليابان خاضعون لهم خضوع المرؤوس لرئيسه وهم يشكون قلة اهمية الفيلق الانكليزي

حجز البنك الروسي الصيني على المبلغ الامبراطوري وقدره خمسة ملايين تايل وهو المال المدرسي الذي كان الصينيون يدفعون منه رواتب الجنود وقد حجز عليه البنك المذكور بمثابة مبلغ مسلف على التعويضات الدولية

خلا البرنس تشنغ بالسفراء يوم ٦ الجاري وفاوضهم ويقال انه طير رسالة برقية الى لي هنغ تشنغ لانه بغير معونته لا يستطيع ان يعمل شيئاً وطلب منه أن يعجل في المجيء الى بكين

التقت الخيالة الاميركية يوم ٥ الجاري بالجنود الامبراطورية التي كانت مرابطة في هيكل شاهو ونشب القتال بين الفريقين فقتل ثلاثون من الصينيين وهرب الباقون

قاتل الروس يوم ٦ الجاري في ماشيبو ٥٠٠ من البوكسرس فقتلوا منهم ٢٠٠ رجل

قبض اليابانيون على قتلة البارون دي كتلر (سفير المانيا)

يقال ان حكومة الولايات المتحدة تفاوض الدين في امر الصلح دون شريك لها في هذه المفاوضة الا اذا افضت المذاكرات المتعلقة بمسائل الصين الى وحدة عمل بين الدول اتم من الوحدة التي ظهرت فيما يتعلق بالجلاء عن بكين

اجابت انكلترا حكومة روسيا فقالت انه يستحيل عليها ان ترضى باستقدام جنودها من بكين ما دامت الدول لم تتفق مع الصين على شروط صلح مرضية

يبحث الآن البرنس تشنغ وسفراء الدول في بكين في المقترحات الآتي ذكرها للوصول الى حل نهائي للمسائل المختلف عليها وهذه المقترحات هي عزلة تيان تسين وانشاء شقة حرام من ولاية مندشوري وقيام الدول بنفقات الحاميات المرابطة في موانئ المعاهدة الدولية اعدام زعماء البوكسرس

يتأهب الروس للحاربة في ولاية مندشوري في فصل الشتاء .

تلح جريدة التيمس بزيادة قوة الاسطول الانكليزي في بحر الصين لانه الان اقل قوة من الاسطول الالماني وتلح ايضاً في تعزيز العساكر الانكليزية النازلة في بكين

تصدر المانيا في اميركا قرضاً قدره ٤ ملايين ليرة باوراق من خزانة الدولة فائدتها ٤ في المئة وسيخصص مال هذا القرض لسد نفقات الحرب الصينية

لا تزال روسيا ترسل جنوداً الى بكين وقد وصل اليها ٥ الاف جندي روسي في خلال الايام الثلثة الاخيرة من شهر اغسطوس

يقال ان الفاتيكان عازم على ان يطلب من الصين بواسطة فرنسا تعويضاً مالياً قدره ستون مليون فرنك

تبذل الدول قصارى جهدها في الحصول على اماكن صالحة لا يواء عساكرها في فصل الشتاء وقد حرموا كل بيع وتاجير في الابنية المقامة على اراضي الامتياز الانكليزي واوقف الروس اعمال اصلاح السكة الحديدية بين بكين وتيان تسين ولام الذي يزيد اشكال الحالة وحرج الموقف بدىء بانقاض العساكر الروسية تدريجاً وقد سافرت خمس كتائب الى الان ولم يبق سوى ٨ الاف رجل ويبلغ الان عدد الجنود المتحدة ٧٠ الف رجل وغداً يسافر فيلق لاغاثة قرنة مسيحية هاجمها البوكسرس وهي واقعة على مسافة ٤٦ ميلا في الجهة الجنوبية الشرقية من بكين

استولى الروس على اوموزوا الواقعة في منتصف الطريق بين تجوتا وكيرين وغنموا اربعة مدافع وهم الان مستولون على سكة حديد مندشوريا كلها

قرر السفراء ان لا يفاوضوا البرنس تشنغ والمظنون ان مفاوضات الصلح تبقى جارية في العواصم الاجنبية

اجتمع سفراء الدول وقرروا ان لا سلطة لديهم تمكنهم من المفاوضة مع البرنس تشنغ

ورد على جريدة التيمس من شنغهاي ان اي تشنغ بعث قبل سفره الى بكين برسالة برقية الى البلاط الامبراطوري يطلب فيها احالة المسئولين توان وغيره من الكبراء والاعيان على المحاكمة

علمت جريدة الدايلي غرافك ان المفاوضات الدولية لم يؤثر فيها البتة تارب الاراء بشأن الجلاء عن بكين وقد قرروا قبول لي هنغ تشنغ نائبًا عن الصين والغالب انهم يقررون قبول البرنس تشنغ ايضًا ويطلبون اتم ارضاء واعظم تكفير عن مهاجمة السفارات وذبح الاجانب ولم ينظروا بعد في مسألة التعويض المالي

ان الفليق الالماني الذي سافه الجنرال ستوبفنر وبرح بكين يوم ١٠ الجاري قد احرق لينغ هينغ وقتل نحو مئة من البوكسرس وخاضت رماحة بنغال غمار القتال ودخلت المدينة قبل الالمانيين ورفعت الراية الانكليزية بصفة وقتية

نشرت حكومة المانيا بلاغًا شبيهًا بالرسمي تنكر فيه كونها طامعة الى الاستئثار بشيء في وادي يانغ تسي كيانغ وتقول ان اجتماع السفن الحربية الالمانية في شنغهاي ليس من سبب داع اليه سوى مخاوف جميع النزلاء الاجانب في تلك المدينة

الانكليز والترنسفال

يستفاد من خبر رسمي بويري ان الموسيو كروجر رئيس جمهورية الترنسفال قد غادر بلاده باجازة ستة اشهر ساعيًا وراء تداخل الاوربية وقد ناب عنه في الرئاسة الموسيو (شالك لكبورجر)

اصدر اللورد روبرتس منشورًا الى البوير قال فيه ان استعفاء الرئيس كروجر ورحيله من البلاد يدلان على ان البوير قطعوا أملهم من الحرب وان ١٥ الفًا من الاسرى في حوزة الانكليز فلا يطلق واحد منهم قبل ان يخضع جميع مواطنيهم وان المملكة الانكليزية عازمة على متابعة هذا العمل الذي ذهب بعدد كبير من الاروح الثمينة الى النهاية وأنذر اللورد روبرتس البوير في منشوره هذا بانه سيلجأ الى استخدام اشد الوسائل واكثرها عنفًا لحسم الحرب الغير المنظمة التي تزيد مصائبها وخطوبها بقدر ما تطول مدتها

احتل الجنرال فرنش بريتون واسر نحو مئة من البوير وغنم بعض ادوات السكة الحديدية و٤٣ قاطرًا بخاريًا وموتًا تكفي ثلاثة اسابيع والجنرال بول كارو نازل في كابا شهوب وقد سار المسيو ستين الى هكتور سبروت

يقول البوير الذين يصلون الى ديلاجوي ان مواطنيهم البافين في نلسبروت يختصمون وينهبون المدينة وهم يتهمون المسيو كروجر بانه اخذ الذهب كله ولم يترك سوى الورق وينتظر ان يخضع اولئك البوير قريبًا وقد اخذ المسيو ستين عشرة مدافع الى هكتور سبروت

ورد على جريدة الديلي تلغراف من لورنزو مركيز ان المسيو كروجر يعتبر اسيرًا في منزل الحاكم البرتغالي بناء على طلب قنصل انكلترا وقد احتج هذا على كون المسيو كروجر لا يزال يدير اللجنة التنفيذية في بلاد الترانسفال وهو في اراضي البرتغال

تقدر خسائر البوير في الاسبوعين الاخيرين بالف وثلاثمائة رجل وقد فاقت الجنود الانكليزية على البوير في الاراضي الوعرة المسالك الكثيرة المخاطر ولا سيما فيما يتعلق بالرماية واستولى البوير على بريد السير ردفرس بولر قرب هلفيسيا

ورد على جريدة التيمس من مدينة الراس ان المسيو كروجر يقول ان منشور اللورد روبرتس باطل لا فعل له ولا تاثير وان انكلترا لم تفتح الجمهوريتين بعد والجمهوريتان تابيان الخضوع للاحكام الانكليزية وقد لحقت مدام كروجر بزوجها

امر البرتغاليون الرئيس كروجر والشائع انه سيسلم الى الانكليز وجرائد لندرا تقول ان حكومة البرتغال لا تمنع سفره وانما تمنعه من مفاوضة اهل الترنسفال

بعثت حكومة هولندة برسالة برقية الى المسيو كروجر تقترح عليه بها ان تنقله الى هولندة على سفينة حربية هولندية

تقدر خسائر البوير في الاسبوعين الاخرين بالف وثلاثمائة رجل

بعثت الحكومة البرتغالية برسالة برقية تقول فيها انها تأذن لكروجر بالسفر ولكنها اعربت لحاكم موزمبيق بان يكون على ثقة بان الرئيس مسافر توًا الى اوربا وحكومة البرتغال تحميه الى ان يسافر

أخبار متفرقة

عاصفتان هائلتان

او موت اربعة عشر الف نفس

افادت انباء تكساس (اميركا الشمالية) انه في ليلة ثامن الجاري خيم الضباب على مدينة كلفستون ثم ثارت العواصف ثورانًا هائلاً عقبها امطار كافواه القرب فهدمت المنازل وطغى البحر على البلدة فغمرها كلها فذعر اهلوها ولجأوا الى كل منزل يعتقدون بمتانة جدرانه غير ان الرياح والامطار وثوران البحر هدمت البلدة كلها وعدد منازلها خمسة الاف بيت واندفعت مياه البحر الى مسافة ١٢ كيلومترًا في البر فلم يتمكن احد من الدنو من ارض البلد الى اكثر من ٩ كيلومترات والناس يرون من بعد جثث الموتى طافية على وجه الماء ولم ينج من الاهالي سوى من لجأ الى اكمة عالية وتحطم ١٥ مركبًا وفضلاً عن هذا فقد دمرت العاصفة جميع القرى المجاورة واخرجت قطر السكك الحديدية عن الخطوط وقد التقطت البواخر بعد ثلاثة ايام ١٣٠ جثة وتنقد الحكام مدينة سالين فدجدوها دمارًا اما عدد القتلى فلا يقل عن عشرة الاف نفس والعياذ بالله وتقدر الخسائر من جنس القطن فقط بمائة مليون ريال

وفي تلغراف اخير ان اعمار هائلة ذهبت على هالسيلا ندمن اعمال ولاية جفرسون بالولايات المتحدة فدمرها وقتل اربعة الاف شخص

فرنسا في افريقية

جاء في رسالة برقية من باريز ان الجنود الفرنسوية قد بددت شمل ما بقي من جنود الامير زايح الذي قتل منذ امد غير بعيد وقتلت احد ولديه وهرب الاخر ولكن القائد الفرنسي صيره عاجزًا عن كل عمل ١٠ه

اعلان

بتاريخه طرح للزايدة العلنية جميع الحصة وقدرها (١٧٢٩٩٩٨٨٠) حصة من اصل ٩٥٥٥١٤٨٨٠ حصة بجميع الدار المعلومة الحدود الواقعة بمحلة الشرق الباعة بيع الوفا مع الوكالة الدورية بمبلغ ثلاثون ليره فرنساوي من طرف خليل بن خليل صيام الى قرمية بنت حسين صيام بموجب قوجان البيع بالوفائي مع الوكالة الدورية نومرو ٣٠ من دفتر اغتنوس سنة ٣٠١ وبناء على انتهاء المدة المؤجلة بالقوجان المذكور قد طلبت بيع الحصة المذكورة وذلك غب اخطار المدايون المرقوم من طرف هذه الدائرة وتعلله عن ايفاء المبلغ المرقوم ولاجل ان يكون معلومًا لدى من يرغب من العموم شراء الحصة المذكورة صار نشر هذا الاعلان من مامورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف في ١٣ ايلول سنة ٣١٦

الأوندول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

عبد القادر قباني

العدد ١٣٠١ السنة السابعة والعشرون

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفًا

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للفواجيات مترسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

احمد حسن طبارة

بيروت الاثنين في ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣١٨ موافق ٢٥ ايلول سنة ١٩٠٠

« فهرست »

زيارة جلالة الشاه لدار الخلافة . ماجريات السياسة المسلمون في الجزائر . مسألة النساء . معرض باريز الاستانة العلية . محلية . مراسلات : صيداء . بعلبك الخليل . سنغافورة . منشستر . نابلس . طرابلس متفرقات . اعلانات

زيارة

جلالة الشاه مظفر الدين الى دار الخلافة

جاءنا اليوم من مكاتبنا في دار السعادة ما نصه.

لامراء ان زيارة جلالة الشاه مظفر الدين شاه دولة ايران العلية لدار الخلافة الاسلامية لما يكبره العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها اذ توثق ولا ريب عرى الوداد والولاء وتعزز وشائج الاتفاق والصفاء بين الدولتين الاسلاميتين وناهيك عما ينتج عن هذا من جلائل الفوائد وعظائم العوائد للعالم الاسلامي باسره مع تعزيز دعائم الانسانية وتوطيد اركان المدنية سواء في البلاد العثمانية او الايرانية واذ كانت هذه الزيارة من الاهمية بالمكان الذي لا يجهل احديت ان اتحف قراء الثمرات بتفاصيلها :

ودّ جلالة الشاه مظفر الدين ان يقتفي إثر والده الشاه مظفر الدين الذي زار دار الخلافة عام ١٢٨٩ وكان لزيارته هذه اهمية عظمى عادت على المملكتين الاسلاميتين بفوائد جلى وتعزيزًا لهذا المبدأ الجليل زارها جلالته اليوم فكان له فيها من عظيم الاحتفال وباهر الاجلال ما يقصر دونه كل وصف وتعريف واليك البيان :

لم يكد القطار الخاص المقل لجلالة الشاه وحاشيته يبلغ محطة « ادرنه » حتى تلقاه فيها الوفد العثماني الموفد من لدن الجناب العالي السلطاني لاستقباله فيها وهو مؤلف من اصحاب الدولة طرخان باشا والمشير شاكر باشا والمشير عارف باشا وغيرهم من كبار الرجال الذين حظوا بمقابلته وبلغوه سلام مولانا امير المؤمنين فأجل جلالته استقبالهم واكرم وفادتهم وكان القائم بوظيفة التشريفات حضرة صاحب الدولة الميرزا محمود خان سفير ايران في الاستانة وقد اقام جلالته هناك برهة استعرض فيها الجند العثماني وسرّ من انتظامه وترتيبه ثم تلقى تلغرافًا من الحضرة السلطانية يرحب به ترحيبًا عظيمًا فاجابها بالشكر والامتنان وكذلك استقبل في حنالجه ومقري كوي وسائر السواحل وكان اعد لركوبه الفلك السلطانية فركب جلالته فلكًا خاصًا وانطلق الى اليخت السلطاني « عز الدين » الذي خصص له وقد صرح جلالته اثناء ركوبه في اليخت بعظيم ارتياحه وجسيم ابتهاجه من هذه الزيارة التي ستبقى لذتها المعنوية منقوشة في ذاكرته الى الابد . وما زال اليخت السلطاني سائرًا بالبوسفور ومن ورائه سفن النزالة الالمانيين وجلالة الشاه منشرح الصدر من مناظره الطبيعية الى ان بلغ (اورته كوى) الكائنة فوق بشكطاش حيث اقام مولانا السلطان الاعظم لاستقباله الشهزاده صاحب الدولة والنجابة توفيق افندي وممثله حضرة صاحب الدولة سعيد باشا رئيس شورى الدولة فانطلقا الى اليخت (عز الدين) وبلغا جلالة الشاه السلام السلطاني وبانه قد خصص لركوبه اليخت السلطاني الخاص (يكلديك) فاكرم جلالته وفادتهما وقابل هذه العواطف السلطانية بالشكر والدعاء .

ثم إستقل اليخت مصحوبًا بمن ذكرنا وما بلغ الاسكلة حتى تلقاه فيها الشهزاده صاحب الدولة والنجابة عبد القادر افندي وحضرة صاحب الفخامة والدولة خليل رفعت باشا الصدر الاعظم وكثير من عظماء الدولة وكبرائها وكان الاستقبال بالغًا منتهى الحفاوة والابهة وكانت العساكر مصطفة على الجانبين وفي مقدمتها الموسيقى السلطانية الخاصة . وبعد المراسم المخصوصة ركب جلالة الشاه مركبة سلطانية فاخرة يجرها اربعة من عتاق الخيل و بجانبه صاحبا الدولة والنجابة عبد القادر افندي وتوفيق افندي وامامه سفير ايران في الاستانة وركب في المركبة الثانية فخامة الصدر الاعظم وحضرة صاحب الدولة علي اصغر خان صدر الدولة الايرانية . وفي الثالثة حضرة الوزير حكيم الملك ودولة سعيد باشا رئيس الشورى . وفي الرابعة حضرة ناصر الملك وحضرة طرخان باشا وهكذا ركب كل من رجال جلالة الشاه مركبة فاخرة و بجانبه احد رجال الدولة الى ان بلغت المركبات تسع عشرة انطلقت كلها بين محالي الاحتفاء واصوات الدعاء وكانت الحلائق مزدحمة على الجانبين والعساكر واقفة كالبنيان المرصوص وكان مولانا السلطان الاعظم ينتظر ضيفه الكريم في حديقته السلطانية فلما اقبل تلقاه بمنتهى الاعزاز وغاية الترحاب فقبل جلالة الشاه يمين الحضرة السلطانية وتبادلا عبارات المودة التامة والولاء الخالص وبعد ان اقاما نحو عشر دقائق في صرح الحديقة ركبا جلالتهما مركبة فاخرة وامامهما حضرة عطوفتلو ابراهيم بك افندي ناظر التشريفات العمومية ومن ورائهما المركبات الى ان بلغا دائرة المراسم السلطانية التي خصصت لاقامة الشاه وهنالك قدم جلالته للحضرة السلطانية رجال دولته واركان معيته . وبعد الاستراحة شرّف مولانا السلطان الاعظم الى المابين الهمايوني . وما لبث جلالة الشاه ان سار لزيارة جلالته فيه فاكرم الجناب السلطاني وفادته واهداه وسام الامتياز المرصع وعلقه بيده الكريمة على صدر ضيفه الكريم كما انعم بوسامات عالية على رجال حاشيته

وبعد ذلك عاد جلالة الشاه الى دائرة المراسم

وفي المساء اعد لجلالته في المابين الهمايوني مأدبة نادرة المثال مستطيلة الشكل تصدر فيها مولانا السلطان الاعظم بذاته الشريفة وعن يمينه جلالة الشاه وعن يساره حضرة صاحب الدولة الميرزا علي اصغر خان صدر الدولة الايرانية وعن يمين جلالة الشاه فخامة الصدر الاعظم وجلس على شمالي المستطيل كل من اصحاب الدولة والنجابة محمد سليم افندي وتوفيق افندي وعبد القادر افندي واحمد افندي وبرهان الدين افندي ثم جلس كل من رجال الدولتين على حسب رتبته وكانوا نحو الثمانين ذاتًا وكانت الموسيقى السلطانية تصدح خلال ذلك بالتنغيمين الحميدي والشاهي وبرزت دار السعادة في تلك الليلة رافلة باجمل زينة وابهاها احلالاً لجلالة الشاه واقيمت الالعاب النارية على اختلاف اشكالها وتباين اوضاعها الى غير ذلك من مظاهر السرور وشعائر الحبور

« البقية تتلو »

باجريات السياسة

ثلاث مسائل هنّ اليوم اهمّ المشاكل الاوربية وحديث نواديها السياسية منهنّ اثنتان متعلقتان بانكلترا خاصة والثالثة بها وبسائر الدول عامة

فالمشكلة العمومية هي كما يعلم القراء مشكلة الصين وقد علموا من اخبارها ان الدول على اختلاف في الجلاء عن بكين وفي اجابة مقترح المانيا بمقاصلة الجانين وترعم الان جريدة (المورنن بوست) الانكليزية ان من المنتظر ان يقدم الجنرال ولدرسي الالماني القائد الاكبر للجيوش الدولية الى الحكومة الصينية بالنيابة عن المانيا بلاغاً اخيراً يطلب فيه تسليم خمسة من مسببي المذابح فاذا ابت تسليمهم شهرت الحرب عليها وحينئذٍ تستولي عساكر الدول على جميع القلاع المهمة المشرفة على شنغهاي ووادي (يغ تسي) غير انه قد مرّ على هذا النبأ المهم بضعة ايام ولم يحققه شيء سوى ان امبراطور المانيا قد اجاب اخيراً على تلغراف بعثه اليه امبراطور الصين قال له فيه ان العقاب العادل الوحيد الذي يطلبه جزاء مقتل سفيره البارن دي كتلر وسائر المسيحيين هو معاقبة المسئولين عن تلك الجرائم اشد معاقبة ثم حثه على العودة الى بكين حيث يستقبله الجنرال ولدرسي بما يليق بسمو رتبته ويحميه بجنوده الى ان قال : والسلم لا تصفو كأسه الا اذا حدثت الترضية التامة . اهـ

ونقول «روتر» ان امبراطور الصين قد اصدر اخيراً بمحاكمة البرنس توان زعيم عصابة الثوار بيد ان (هاقاس) قد صرحت قبل هذا الخبر بيومين اثنين ان البرنس قد عين رئيساً لديوان وزارة الخارجية الصينية وربما يكون الاول اصح والرجح لان كلاً من قنصل امبركا في شنغهاي وسفير روسية في بكين قد بعثا برسالة برقية يقولان فيها انه قد بلغهما انهم نشروا باسم الامبراطور والامبراطورة امراً عالياً يقضي بعزل البرنس توان وكثيرين من الموظفين الاخرين بسبب اشتراكهم في جرائم البوكسرس

ومن اهم ما يذكر الان ان الروسية قد انكرت انكاراً باتاً في جريدتها الرسمية قول القائلين بانها الحقت ولاية منشوريا الصينية الكبرى باملاكها بل اكدت عزمها على نقل سفارتها من بكين الى (تيان تسين) وعلى اجلاء جنودها عنها مما ارتاح له الامبراطور الصيني فاصدر امراً يشكر فيه القيصر على ما فعل . على انهم يؤكدون ان الروس قد استولوا في اليوم الرابع والعشرين من الشهر الغابر على مدينة « كيرين » الصينية كما احتلوا (ليتانغ) (ولوكي) ثم امرغوا بالمسير الى (شال هي كوان) ونقول المصادر الانكليزية ان عملهم هذا قد احدث قلقاً واضطراباً في « تاكو » ولذا فهي تطلب قوة فعالة لحماية المصالح البريطانية . وزادت التيمس على هذا بان تضارب مصالح الدولتين — الروسية والانكليزية — تحول دون كل سعي الى اعادة السكة الحديدية كما كانت . وبالجملة فان الظواهر تدل على ان هاتين الدولتين لا يمكن اتفاقهما في مسائل الصين ما دامت المطامع تنازع كلاً منها ولذلك تبقى المملكة الصينية في الوقت الحاضر بمامن من التقسيم والتجزء الا اذا اتفقت الدول كلها وهناك المصيبة الكبرى عليها . ويقولون ان الولايات المتحدة الاميركية قد رفعت يدها من المسالة الصينية وبدأت باجلاء جنودها عن بكين

ويستفاد من الانباء الاخيرة ان فرنسا قد نشرت على الدول منشوراً تقترح فيه الابتداء بمجازاة الصين في الحال لعقد الصلح وان كلاً من المانيا وروسيا واليابان موافقات على هذا الاقتراح وان سفراء الدول في بكين قد بعثوا الى البرنس تشنغ احد مفوضي الصلح بمذكرة شخصية مآلها : ان الامبراطور والامبراطورة يحسنان صنعاً اذا عادا الى العاصمة اعني بكين وقد علم القراء ان الامبراطورين قد اتخذا مدينة اخرى عاصمة لمملكتهما

وهنالك اخبار اخرى مهمة كقولهم : ان ولاة (وادي يغ تسي) يتوقعون ان تشهر انكلترا والمانيا الحرب على الصين ولهذا فهم يرسلون جنوداً ومؤنًا الى (تاين فو) . وان نهب دور المرسلين واحراقها في (كوانغ تونغ) لا يزالان جاريين مجراهما وان المرسلين قد نجوا ولكن ثلاثة الاف من المتنصرين باتوا بلا مأوى . وان وزير مالية انكلترا قد صرح اخيراً فقال : ان من الجنون محاولة تولي ادارة قسم من الصين . وان اركان حرب البحرية الروسية يقترحون حصر موانئ الصين البحرية بسبب الخطة العدائية التي جرت عليها العمارة الصينية في شنغهاي وان الدول ما عدا انكلترا واميركا لا يعترفون بكون الوزير (لي هنغ تشنغ) مندوباً مفوضاً من لدن حكومة الصين لابرام الصلح وان الامبراطور قد اصدر اوامر سرية تقضي على ولاة الاقاليم بمقابلة الاجانب وافتائهم وان اخبار الشقاق الواقع الان بين الدول كان سبباً في احياء حزب الحرب وتجدد نشاطه . وان الالمان يستعدون في بكين لاستقبال الجنرال ولدرسي حيث يقيم في احد قصور المدينة المسماة (بالمدينة المقدسة) المحظور دخولها على الاجانب وانهم قد عزموا على ان ينشئوا فيها ثكنة لفريق كبير من الجند الالماني الى غير ذلك من شتيت الاخبار التي لا ندري مبلغها من الصحة

***

اما المشكلتان المختصتان بانكلترا فان احداهما متولدة من الاخرى وهي مشكلة الترنسفال التي اكبرت الامة الانكليزية اليوم ما فقدته في سبيلها من الانفس والاموال فقامت تقبح سياسة تشمبرلن وتسلقه بالسنة حداد باذلة جهدها باسقاطه من الانتخابات الجديدة . اما هو فلم يعبأ كثيراً بما قيل ويقال فيه بل تراه دائباً وزراء اقناع القوم بان الحرب الترنسفالية حرب عادلة وان نتيجتها حسنة لانكلترا مهما تكبدت في سبيلها من الاموال والرجال بل ان حياة المملكة البريطانية كانت متوقفة عليها . وقد نشر الوزير اليوم منشوراً الى الامة الانكليزية قال فيه ان الوطنية مقدمة على السياسة ثم دعا بدوام الاتحاد الذي تمّ بين انكلترا وميستعمراته وسقط في سبيله دماء الامة البريطانية اه

والقى ايضاً خطاباً وجيزاً ابدى فيه تعجبه من كون بعض الكبراء يتحسن الرسائل الاتهامية التي عثروا عليها حديثاً في (باومنتين) من اعمال الترنسفال وفي رسائل لا يليق كما يقول الوزير — يجزب من الاحزاب الانكليزية ان بعثاً بها وبلتفت اليها غير ان الرجل يتكر استحسانه لهذه الرسائل ويقول انه قد اقتصر على التنديد بنشرها لانه يعتبر هذا النشر عملاً مخالفاً للشرف وامراً يحط من قدر الحكومة في عيون العالمين . وعسى ان يكشف المستقبل القناع عن حقيقة هذه الرسائل التي اهتمّ لها القوم ذلك الاهتمام

هذا وقد اجاب الوزير تشمبرلن على سؤال القي عليه فقال : انه لا يرى من الواجب ابداء تصريح سلبي على الاطلاق ما دامت انكلترا قررت الحاق الترنسفال واورانج باملاكها ويقول السير (هنري كيل) ان حزب المعارضين يعترف بان الحاق الجمهوريتين بانكلترا امر لا بد منه فهو النتيجة الطبيعية للحرب الترنسفالية وانه لا يمكن تأييد السلم وحسن الادارة باية طريقة كانت من طرائق الاستقلال المعدلة لان كل فريق لا بد ان ينظر الى الآخر بعين الحذر وسوء الظن اذا منحت انكلترا شبه استقلال للترنسفال واورانج . وقائع جرائد حزب الاحرار ان اصرار الوزراء على اتهام المعارضين بالرغبة في رد الاستقلال للجمهوريتين لا يؤدي الاّ الى توليد آمال كواذب في صدور البويرو انه ما من حكومة انكليزية تستطيع تغيير نتائج الحرب

اما الخلاف بين الاحزاب البريطانية فلا يزال محتدماً ونقول « التيمس » ان هنالك دلائل بينة على تقدم المبادي الامبراطورية الحرة تقدماً متواصلاً مما يظهر انه لا بد ان يكون مفيداً لانتخاب الاحرار . وقد نجم عن هذا ان المحافظين ازدادوا اهتماماً بالمسائل الاجتماعية وساءهم اهتمام الاحرار بهذه المسائل منذ البداية وعن مطاعنهم في الحكومة ولومها على نبذ القوانين الاجتماعية وراء ظهرها وهنالك جرائد حرة وخطباء مختلفون يضعون مسألة اصلاح الجيش في الدرجة الاولى من درجات المسائل الانتخابية ويقولون ان ادخال التعديلات المرادة الى نظام الجيش بالمعنى الديموقراطي امر لا يمكن ان يناط بحكومة محافظة تخشى ان تمسّ امتيازات (الاريستوقراطية) وتجرح عواطف الطبقة التي يخرج منها غالب الضباط في الوقت الحاضر وقال بعضهم في رسالة بعث بها الى احد المترشحين للانتخاب : ان طوالع الحال موافقة لحزب المعارضين وان انحلال البرلمان لا يؤدي الى النتائج الكبيرة التي انتظرها الذين سعوا لحله وانفصام عراه . وقال آخر : ان الحكومة قد اخفق سعيها في جعل الحرب المسالة الوحيدة المهمة في ابان الانتخاب وان مسالة التعليم اهم بكثير من مائة افريقية الجنوبية . وبالجملة فان الجدال جار بشدة غريبة في انكلترا حتى ان وكيل الحربية المستر وندهام قد اهين بالكم والدفع في احد المجتمعات فاضطر لمغادرة قاعة الاجتماع وتفيد الاخبار البرقية انه قد جدد انتخاب هذا الرجل المهان وانتخاب اللورد تشمبرلن اعضاء لمجلس العموم البريطاني

***

ثبت الان رسمياً تعيين اللورد روبرتس القائد العام للجنود الانكليزية في جنوبي فريقية قائداً اكبر لعموم الجيش الانكليزي في ليدرا بدلاً من اللورد ولسلي مكافاة له على ما ابداه من جلائل الخدم لحكومته ووطنه في حرب الترنسفال وحسبه انه قد صان بريطانيا من خطر عظيم كاد يودي بحياتها بشهادة الملكة نفسها لو ادام الله النصر للبوير اما كتشنر رئيس اركان حربه فرئيس الحق بوزارة الحربية فيعين مديراً لقلم مخابراتها وقد اجمعت الجرائد الانكليزية على استحسان تعيين اللورد . وقالت التمس في اثناء كلامها على صعوبات المهمة التي اسندت اليه انه لما كان اللورد روبرتس قد تولى فيما مضى قيادة جيش الهند فهو سيعرف كيف يستفيد من ذلك المزدرع العسكري الواسع كما يستخدم الجيش الانكليزي فيما ينفع البلاد على حد سوى . فتبين من هذا ان الغاية الحقيقية من تعيين اللورد لقيادة الجيش العامة هي لتنظيمه وسد النقائص التي اظهرتها الحرب الاخيرة فيه واذ كان روبرتس قد شاهد النقائص بأم رأسه فضلاً عما اشتهر به من المعارف العسكرية كان ادرى ولا شك بسد الخرق ورتق الفتق

ويستخلص الان مما اشار اليه روبرتس ان الحرب ستضع اوزارها عما قريب فقد ازمع متطوعو لندرا على مغادرة ساحة القتال والعودة الى بلادهم وانفذ سبعة الاف رجل من الانكليز بقيادة الجنرال ستل بلدة (شويزبرنيك) التي كانت محصورة منذ ١٥ يوماً وصيتت عنها الشركات البرقية واللورد روبرتس ايضاً فرفع الان الحصار عنها اثر معركة قاسى البويرفيها عناء شديداً واسر فائدهم . ونقول « روتر » انه يظهر ان معظم قوات البوير التي تصحب (شالك بورجر) وكيل رئيس الترنسفال تريد ان تجتمع في بلاد كثيرة الآجام والغياض رديئة المناخ واقعة شرقي « بيترسبورج » وانه اذا فعلت ذلك استحال عليها ان تجد لها منفذاً من ذلك المكان لان قوات عظيمة تحتل السكة الحديدية وان البوير لا يرون على الغالب مناصاً من التسليم

اما فرقة الجنرال دي ونت البويري فقد سار نهر (ماك ماك) ودار حول مضيق (برجرس) فاسكت مدافع البوير وعادت الجنود الانكليزية فاحتلت بلدة بجانبها وهاجم البوير اجابي فريق من عساكر الجنرال باجت فردوا على اعقابهم بعد معركة دامت ثلاث ساعات وما حدث في هذا الاسبوع انه بينما كانت العساكر البريطانية تتلف الذخائر التي غنمتها من البوير حدث انفجار هائل قتل بسببه رجلان وجرح ١٨ رجلاً انكليزياً

هذا وقد ذكرت « روتر » الان ان الموسيو كروجر قد قال في رسالة بعث بها الى زوجته في بريتوريا انه بعد معركة (ما شادو دورب) بات معتقداً بان الحرب لم تعد تنفع ولا اجتهاد يجدي فتيلاً فنصح بالخضوع ولكن نصائح الموسيو ستيف (رئيس جمهورية اورانج) تغلبت على نصيحته والله اعلم

صدى الاسلام

المسلمون في الجزائر

جاءنا من احد افاضل القراء بالجزائر مانصه :

قال بعد الديباجة : اما بعد فاني كما نويت مكاتبة ثمراتكم الغراء خادمة الامة والوطن عن اشياء الزمت بها نفسي لخدمة المسلمين الاّ ويمنعني موانع ويحول بيني وبينها وقائع احسن الله الاحوال . ولما وصلتنا جريدتكم هذه المرة موشحة بالدرر مرصعة بالجواهر الغرر المنظومة في عيد مولانا الخليفة الاعظم ايده الله تلقيناه بالتعظيم والتبجيل وندعوا لمولانا امير المؤمنين بدوام العز والنصر . والذي يجب الاخبار به ان جميع اهل القطر خاصتهم وعامتهم يحبون مولانا السلطان عبد الحميد محبة خالصة فتراهم يتسارون اسمه الكريم في كل موضع وناد ويثنون على سياسته مع المسلمين خصوصاً وغيرهم عموماً والمصداق على ذلك ما سأذكره . وهو ان رجلاً مصوراً ايطالياً جاء منذ عام وزيادة يتصاوير مولانا السلطان الاعظم واجتاز القطر الجزائري وجال في قراه بها فاغتنم اموالاً طائلة وربحت تجارته ايما ربح فما مرّ بأحد من المسلمين او جماعة او دار او محل او قهوة او اي منزل او شخص اعرابي الا واشترى تلك الصورة العزيزة وجعلها في منزله بأعلى موضع

وبالجملة فان الامر مشاهد بالعيان فانه لا يوجد موضع او منزل الاّ وفيه صورة الذات الشاهانية وكفى بهذا دليلاً على حبهم لهواعتزازهم به وانتسابهم اليه حفظه الله (الامضاء)

***

التربية والتعليم

مسألة النساء

تابع ما قبله

المرأة

لا تنحصر حال الرجل في كونه ابناً او بعلاً او اباً . وانما هو عامل ووطني ايضاً . واما نساء الخاصة فليس لهن من الحالات الا العائلة لانه يكاد يكون كل عمل خارج عنها محظور اعليهن . فهن يخضعن للقوانين ولكن ليس لهن سنها ويؤدين المكوس وليس لهن تقريرها ويؤخذن باحكام العدالة ولا يقمن بها وشهادة المرأة لا يعتد بها في الوصايا وغيرها من العقود حتى ان الآنسة (هوبسترين اوجكير) من ذوات الكياسة والادب اضطرت منذ ايام ان تنادي اثنين من المارة لا يعرفانها لتشهدها على اقرار شهادة لم يك لاختها وابيها الحق بادائها . فحقق ان هذا هو العجب العجاب . ثم ان المرأة لا تكون وصية ولا عضواً في هيئة التحكيم الاهلي الا اذا كانت اماً او جدة وفي نص القانون عن هذا الحرمان حقارة لا تغتفر : — ممنوع عن هذه الوظائف المحروم والقاصر والمحكوم عليه بجزاء شخصي او ادبي والمشهور بسوء السلوك والوكيل العاجز والخائن والمرأة — نقد جمع النساء الى البله والاحداث والسراق . والنساء في الصناعات او المهن الشريفة . اما بعيدة او مضطهدة اي ان الاخلاق تؤيد القوانين عوضاً عن ان تصلحها . تشمئز النفوس من الطبيبة وتضحك من المترشحة وتتذمل من المحامية حتى لقد اضيعت المرأة والمصاعب محيطة بها لا وصلة بين الوطن وبينها ولا حرية لها في استخدام قواها

لا ريب انه ليس كل ما هنالك من اسباب الحرمان مبعثه الاستخفاف او الاستحياء وانما كاني بالشعراء واهل الادب وقد بعدوا بالمرأة عن مخالطة هذا العالم قد احبوا بقائها في مقامها الخيالي وطورها الملكي . لكن ليس كل النساء ملائكة ولا يكن دائماً ملائكة اذ لا يعترف هذا العالم بالاحجية والغاز يشين فيه على اقدام تيتها حصباء الطريق واشواكه على ان وظيفة الامومة هي التي تقضي عليهن غالباً باتخاذ المهن لاعالة الاولاد او مساعدة الازواج والرغبة منهن في الحصول على وصف العروس هي التي تحدوبهن الى اختيار المهنة اذ لا بد لهن من اكتساب الدوتة ليصرن نساء وامهات

وانت ترى ان اغلب الادارات مغلق دونهن فضلاً عما يلاقين من المزاحمات على ما يرخص لهن من الاعمال في التجارة والصناعة التي هي من حقوقهن المشروعة . وان يتحدث الناس بمنازعة النساء للرجل فما عساهم ان يقولوا عن منازعات الرجال للنساء

هؤلاء هم الطباعون قد تصدوا لابعاد النساء بعنف عن المطابع التي اعالها من احرى الامور بالدقة والنظافة والترتيب التي هي صفات من خواص شمائلهن في حين اننا نرى من الرجال (الخياطة والبزازة وبائعة (المولات) الازياء المستحدثة . حتى ومنهم من يصنع المشدات ايضاً . ثم ان هنالك مئات بل صد نساء الطبقات العليا عن معاطاة التجارة فقلم افتقرت منذ بضع سنين في باريس ارملة فتاة من نبل بعض القضاة وكان لها ولدان ينبغي عليها القيام بنفقات تعليمها فذكرت انها كانت تحسن وهي بكر فن الازاهير الاصطناعية فاتخذت لها حانوتاً وكتبت بسالة فوق بابه اسمها وقامت تتعاطى مهنتها حتى كان من امرها ان استعادت ثروتها وربت كما يليق ابناءها غير انه كان ايضاً من امرها ان تبرأ منها اهلها وتركها اصدقاؤها واعرض عنها عارفها

فبلادنا مالئة بالجواريب الاشراف والاحجاد اللواتي يمكن خيرا وعدوة وضيقاً وأسا ولا يلقين العنت والثروة بتجارة يتعاطينها . ذلك لانهن يحجمن عن حرمان اهلهن وملامة اصدقائهن بل وعن عصيان كبرياء انفسهن فمن العيب ان نفخر بالديمقراطية والتساوي وفي جمعيتنا نادٍ لم نأوه بعد تمام الابواء الا وهو العمل لانه لم يكف انا لم نعتبر عمل المرأة لعيشتها شرفاً لها حتى اعتبرناه حطة . فلم يزل ينقصنا احترام اقدس الادوار الدنيوية وهو احترام القوت المكتسب . (يتبع)

مؤلفها معربها

المسيو ارنست لوكوفه عبد الباسط فتح الله

علم الاجتماع البشري

معرض باريز

جاءنا من احد ادباء الغرب نزيل باريز مانصه :

أن هذا المعرض يفوق كلما سلفه اتقاناً وهندماً وهو ينقسم الى خمسة اقسام كبرى : الاول في (الشانز ليزه) وفيه الباب الاكبر وقصر الصور الكبير والصغير وجسر الاسكندر الذي عرضه اربعون متراً وطوله مائة وسبعة امتار وعلى طرفيه اربع دعائم ضخمه عليها التماثيل اشكالاً .

القسم الثاني : في ساحة الانفاليد فيه بنايتان متقابلتان عظيمتان طول كل منهما نحو خمسماية متر معروض فيهما انواع كثيرة من المصنوعات كالزجاج والقماش والحديد والالات المتنوعة والساعات واشياء كثيرة من احسن ما صنعته يد البشر وايضاً فيهما تمثيل ارض الهجر ومياهه وما حوت من الاسماك والمخلوقات وكلها في ابدع صنع واتم وضع

القسم الثالث في الشان دي مارس . فيه بناية « بانور اما » العالم وقصر العرائس وقصر الانوار وبرج ايفل المشهور وبناية الپوراما وهي تمثل الشخوص الى القسطنطينية في باخرة من مرسيليا مارة بطريقها على فينيا وبعض الجزر وفيه بناية المناظر فيها من فنيسيا الى بار يز وفيه قصر البصريات حوى من كافة انواع العدسيات الزجاجية وفيه التلسكوب العظيم يعكس نور الاجرام السماوية من مرأة على اسطوانة التلسكوب وهو يقرب القمر الى بعد ثلاثين كيلو متراً كما قيل وهو معروض النظر عليه لا للنظر به وصوروا القمر وكبروا الصورة حتى صارت ترى كانه مصور عن بعد اربع كيلو مترات فظهرت الجبال والهضاب والسهول عليه بأجلى وضوح وفي هذا القسم الكرة السماوية وهي كرة عظيمة جداً تشاهد النجوم الثوابت على محيطها وبقلبها الكرة الارضية . ثم في هذا القسم بنايتان عظيمتان جداً وهما اكبر ابنية المعرض طول كل منهما نحو ثمانماية متر وهما قد حويا اهم واغرب معروضات المعرض كالآلات البخارية العظيمة والآلات الكهربائية والآت النسيج من كافة الانواع والآت الطبع والات صنع الورق والشمع وسبك النقود والآت كثيرة لاتحصى وكلها ذات فوائد جزيلة ومعروض بها ايضاً مركبات تجاريه وكهربائية واشياء كثيرة لا تحصى ولا توصف

القسم الرابع : وهو في التروكاديرو حوى تمثيل مستعمرات فرنسا في السودان والسينغال والهند وافريقيا وكينيا والداهومي والتونكين والهند الصينية وبريتوفيون ومارتينيك وكاندايوب وكوبانا وكامبوج وكالدرينا الجديده والكونكو تمثل تلك البلاد كلها بعوائدها وسكانها بأقرب تمثيل . ثم فيه القسم الجزائري وبناية الدبور اما وبناية اليابان ومصر وتمثيل مستعمرات انكلترا ومداكسكر وفيه ايضاً تمثيل السفر في سكة حديدية من بطرسبرج في روسيه الى بكين في الصين وفيه ايضاً بناية التجارة البحريه

القسم الخامس : في الديبيلي فيه بناية عظيمة تمثل باريز وشوارعها واحوالها قديما وفيه قصر الاتحاد والنجاح وقصر الالعاب وقصر العلوم والفنون وقاعة مدينه باريز وبستان الصيد واشياء كثيرة اقتصرنا عن ذكرها خوفاً من الاطاله . واما الاقسام الاجنبية ففي واقعة بين ساحة الانفاليد والشان دي مارس كالقسم العثماني والانكليزي والروسي الخ وقريب منها بناية الاسلحة والذخائر الحربية من مدافع ضخمة وقنابل عظيمة وبنادق وتمثيل مدرعات بحربية والات حديثة مهلكة هائلة وكلها تهدد الامم الضعيفه بالهلاك او الانقراض وفيه ايضاً تمثيل بعض العساكر الاجنبية واسلحتها واما المساحة التي يشغلها المعرض فهي نحو مليون وخمسماية الف متر مربع يوصل بين بعض اقسامه بأروقه دائمة الحركة مرفوعه عن سطح الارض عشرة امتار فاكثر تدور بالقوة الكهربائية

تلك اقسام المعرض الخمسة ذكرتها على طريقة الاجمال لان التفصيل يستلزم مجلدات ضخمة — ومارأى كمن سمعا — فسبحان من علم الانسان ما لم يعلم

ح . ق

الاستانة العلية

(رتبة) رجهت الرتبة الاولى من الصنف الثاني على سعادتلو سلاوي بك من اعضاء الجمعية الرسومية

« عملية » — فوضت نيابة حماه اعتباراً من ١٥ شعبان سنة ١٣٨ الى مكرمتلو محمد نوري افندي نائب نابلس السابق

ونيابة حمص اعتباراً من غرة شعبان الى فضيلتلو كامل الدين افندي نائب معان السابق

ونيابة عجلون اعتباراً من ٢٠ رجب سنة ٣١٨ الى مصطفى نائب حاصبيا السابق ونيابة جسر الشغور في حلب اعتباراً من ١٠ ربيع الاخر الى عبد الهادي افندي

ونيابة الحديدة (اليمن) الى فضيلتلو فخر الدين مكي افندي نائب سلوري السابق.

ونيابة جبله الى مصطفى افندي نائب جنين السابق . ونيابة راشيا الى صوفي زاده محمد صالح افندي نائب غدامس السابق

« نشان » — احسن بالنشان العثماني المرصع الى حضرة صاحب الدولة شاكر باشا مشير الاركان الحربية في المعية السنية

وبالمجيدي الثاني الى المطران باسيليوس قندلفت رئيس اساقفة الكاثوليك في بيروت

وبالمجيدي الخامس الى علي اغا جاويش الجندرمة في بيروت

(مدالية) — احسن بمدالية الياقة الذهبية الى حضرة صاحب السماحة توفيق بك افندي البكري نقيب اشراف مصر . وبنشان الشفقة الاول الى حرمه

مسلو البلغار والروم ايلي

صدرت الارادة السنية بقبول ابناء مسلي البلغار والروم ايلي الشرقية المتخرجين من المكاتب الرشدية في المكتب السلطاني بدار السعادة على نسبة السنة الاولى

شهبندرية جديدة في سنغابور

اكدت اليوم ايضاً جرائد الاستانة بانه قد اجيب ملتمس مسلمي سنغابور وصدرت الارادة السنية السلطانية بتأسيس شهبندرية عثمانية فيها وبانتخاب رجل مقتدر لها فنبشر اخواننا في سنغابور الذين طالما نشروا ضالتهم هذه على صفحات الثمرات ونرجو ان ينتخب لهذه الوظيفة من توفرت فيه الصفات المطلوبة ديناً وغيرة ووطنية ليتسنى اقتطاف الثمرات المبتغاة من هذا المشروع

الموسيو بول دي شانل

هو رئيس مجلس النواب في فرنسا . زار اليوم الاستانة وتشرف بالمثول بين يدي الجناب السلطاني وتناول الطعام على مائدته السنية في قصر يلديز بحضور كثير من وزراء الدولة ورجالها واحسن اليه بالوسام العثماني المرصع ثم غادرها شاكراً ممتناً

اخبار محلية

اوعزت نظارة المعارف الى مديريتها عندنا بانه توفيقاً لمنطوق الارادة السنية القاضية بان تكون المكاتب الاعدادية من جهة مصدراً للتلامذة يتخرجون منها للمدارس العالية ومن جهة اخرى مخرجاً لطلبة يزاولون التجارة والصناعة والزراعة ينبغي ان تقسم صنوف الاعدادية التي تبتدأ من السنة الرابعة الى قسمين او ثلاثة بحسب اللزوم وان يلقى على احد هذه الاقسام دروس الزراعة والتجارة والصناعة وبما ان النظارة اخذت باعداد لائحة في دروس هذه الاقسام فعليكم بالمسارعة لاتخاذ الاسباب اللازمة لهذا الشان . اما صنوف الرشدية التي مدتها ثلاث سنين فتترك على حالها . اه

تبين اخيراً ان لحضرة سعادتلو علي رضا افندي احد اعضاء مجلس ادارة المعارف في دار السعادة الذي عين مفتشاً على الاوقاف في ولايتي بيروت وسورية مهمة اخرى وهي ضم الاوقاف المتفرقة الى دائرة الاوقاف . وهو لا يزال في الثغر وربما يتوجه قريباً الى طرابلس او دمشق . وانا نستلفت انظار سعادته الى رسالة بعلبك المدرجة في عددنا هذا فان فيها ما يجدر بان يوجه اليه قصارى الهمة ونزيد الاعتناء

وقد قرأنا اليوم في الانباء الرسمية احسان الحضرة السلطانية عليه بالنشان العثماني الاول فنهنئ سعادته ونرجو له مزيد النعم

سرنا ما علمناه من اختبار الاستانة من توجيه الرتبة الثانية المتمايزة على الكاتب الاديب عزتلو مختار بك شريف رئيس كتاب قلم تسريع المعاملات في نظارة الداخلية الجليلة مكافأة له لصادق خدمته ووافر درايته فنخلص له التهنئة ونرجو له دوام الارتقاء

تقول جرائد الاستانة ان الحضرة السلطانية قد اذنت بانشاء خط حديدي موقت يبتدأ من مينا بيروت الى محطة السكة الحديدية فيها بحيث لا يتجاوز طوله الف متر وذلك لنقل الات السكة الحجازية وادواتها . وان ينشأ على الساحل ايضاً رصيف خشبي للغاية نفسها تبلغ نفقاته اربعين الف فرش تؤخذ من اصل الاعانة الحجازية وانه قد بلغت ولا يتنا منطوق الارادة السنية للعمل بها

قدم امس من دار السعادة على الباخرة الفرنسوية جناب الهمام الماجد عزتلو الامير خليل سعد شهاب احد اعضاء الجمعية الرسومية فيها لتمضية ردح من الزمن بين اهله وذويه فتلقاه الاقرباء والاصدقاء بالاعزاز والترحاب

ورد الامر من نظارة الصحية بتاريخ ٣ الجاري بتقييض مدة الحجر الصحي عن الاسكندرية من عشرة ايام الى ٤٨ ساعة . وبالغاء الـ ٤٨ ساعة المضروبة على بورسعيد وبالاكتفاء بالمراقبة الطبية والمعمول ان يلغى الحجر عن الاسكندرية قريباً اذ مضى عليها عشرة ايام وهي نظيفة من الاصابات والوفيات

عاد امس على الباخرة الفرنسوية من الاستانة حضرة سعادتلو اسكندر بك التوني مدير الامور الاجنبية في متصرفية لبنان

وعاد عليها ايضاً رفعتلو محمود افندي باور حضرة مجلأ الولاية الجليلة

ورفعتلو محمد خير بك اياس من اعضاء المجلس البلدي في بيروت

وقدم من (عين تنين) لترويح النفس جناب الوجيه عزتلو زين الدين باشا حسن من اعيان لبنان

وقدم من القدس جناب رفعتلو فواد بك احد مأموري المعية بها

كتب الينا من جبله ان عزتلو حسين عوني بك قائمقامها الهمام قد تلقى تعرفاً من الاستانة بشره بتوجيه الرتبة الثانية المتمايزة عليه فهنيئه ونرجو له المزيد وقد امتدح المكاتب كثيراً اعمال جناب القائمقام وقيامه بوظائفه خير قيام واطنب بما يبذله من الهمة بجمع الاعانات للسكة الحديدية الحجازية

رسا في مياهنا يوم الخميس الماضي الباخرة العثمانية « بابل » تقل الف قطعة من الخطوط الحديدية للسكة الحجازية كالخطوط الاولى . وقد اقلت من ازمير ايضاً ٩٥٧ جنديا للذهاب بهم الى البلاد اليمانية

عاد الى القطر المصري يوم الاثنين الماضي كما ذكرنا حضرة صاحب الدولة الغازي مختار باشا معتمد الدولة العلية بها بعد ان امضى مدة في اوربا

كتب الينا رصيفنا الفاضل محمد انشاء الله افندي منشيء جريدة « وكيل » الهندية الغراء انه قد ترك تحريرها بعد ان قام به خمس سنوات عرف خلالها بالغيرة والحمية وسمو الفكر وانه سيصدر على حسابه الخاص جريدة في (لاہور) يخدم فيها الصالح الاسلامي اضعاف ما كان يخدمه في جريدة « وكيل » وانه قد فتح الآن محلاً لبيع الكتب وتعاطي التجارة تسمى « الوكالة الحميدية » فنرجو له دوام التوفيق والنجاح

يشكر خليل افندي سالم في بورسعيد جميع الذين شاطروه الحزن والاسف بفقد اخيه تلغرافياً كان اومكاتبة ويسأل الله ان يقيهم كل مكروه

مطبوعات جديدة

الآثار العدلية

كتاب يشتمل على خلاصة ما حوته جريدة المحاكم النظامية من اوامر وقرارات معربة عن ثماني عشرة سنة بقلم جامعها الاديب اسكندر افندي عبود احد وكلاء الدعاوي في الثغر . وقد اهدانا نسخة منه فاذا هو مرتب على ٥٧ باباً من ابواب الوظائف الشرعية والحقوقية والجزائية والتجارية والعسكرية وغيرها مما يهم ارباب المصالح معرفته فنمشي على همته بابراز هذا الاثر الى عالم المطبوعات وهو مطبوع بالمطبعة العثمانية في لبنان في نحو ٣٩٠ صحيفة وثمن النسخة ريال مجيدي واحد فنرجو له الرواج

الاعراب عن قواعد لغة الاعراب

اسم لكتاب جديد في اصول اللغة من صرف ونحو وبيان وعروض مؤلف على الطريقة الحديثة للاديب البارع المعلم رشيد عطية اللبناني وقد جعله على اربعة اجزاء لكل فن جزء مخصوص . وطبع الان الجزء الأول منه في الصرف على نفقة الاديب خليل افندي الخوري صاحب المكتبة الجامعة واهدانا نسخة منه فاذا هو قريب المأخذ سهل المنال جامع لاصول الصرف وقواعده اردف مؤلفه كل فصل من فصوله بتمرين تشحيذاً لفكر الطالب . وذيل الكتاب بجدول اودعه الالفاظ الغريبة التي وردت فيه مع تفسيرها . فنثني على المؤلف والطابع ونرجو للكتاب الرواج والاقبال.

مجلة الهلال

اعلن الكاتب البارع جرجي افندي زيدان منشيء الهلال عزمه على جعل سنة مجلته هذه عشرة اشهر بدلاً من ١٢ يصدر في كل شهر عدداً منها كالعادة اما الاعداد الاربعة الباقية فانه يعوضها على مشتركيه بكتاب في موضوع من المواضيع الطلية او في علم من العلوم الحديثة يطبعه بحجم الهلال و يزينه بالرسوم والاشكال بحيث تربو قيمته على قيمة الاعداد ويجعله ملحقاً بالهلال وهو يسلمه للمشتركين في آخر السنة بعد ان يكونوا قد سددوا بدلات الاشتراك وقد جعل قيمة الهلال في السنة ٦ قرشاً صاغاً مصرياً بدلاً من ٥٠ وعشرين فرنكاً في الجهات

مراسلات

صيداء في ٩ الجاري

لوكيلنا العام

رغب الينا كثيرون من وجهاء هذه البلدة « صيداء » التذكير على لسان الثمرات الغراء بمسألة الطريق التي افضت بالكلام عليها ابان زيارتي لصيداء في السنة الغابرة وهي المقرر انشاؤها بينها وبين بيروت وقد بينت وقتئذ راي ارباب الاملاك في البلدة فمنهم من ذهب الى ان انشاءها شرقي البساتين ابقى لها واسلم واقل كلفة خصوصاً وان نصفها الان تجري فيه المركبات بسهولة تامة ومنهم من ذهب الى ان انشاءها من جهة البحر انفع وانزه . وكنت انا مع اصحاب الراي الاول لسهولة الانشاء وجبا بالتخلص من وعر الطريق الحاضرة في اقرب وقت على اننا تركنا لأولى الامر التبصر في المسالة فهم ادرى بالنفع العام . والآمال وطيدة ان يبادر بالعمل قريباً بمشيئة الله فان الحاجة الى هذه الطريق شديدة ونفعها كائن ولا ريب اذ عليها يتوقف ترقي

البلدة حسا ومعنى وحبذا لو يظهر كل راٍيــه على صفحات الثمرات الموقوفة للخدمة الوطنية والمنفعة العمومية

واذا مرحنا الطرف الى ما هو جار في هــذه البلدة من جراءة بعض الصبيان على بعض وعدم توقيرهم لاباهم وشيوخهم أيقنا بما يوقن به العقلاء هنا من سوء التربية ورميتنا الاباء والمعلمين بالتقصير واليك ثلاث مسائل حدثت هنا بين بعض الاولاد نستلفت اليها الفريقين :

١ — وقع لاحد القهوجيين علبة في بئر فاق بولد وكلفه ان يربطه بحبل ويدليه في البئر وكذلك فعل ولم يكد يبلغ الولد ثم البئر الا وجاء شاب كان بجانبه وحل رباط الحبل فسقط الغلام دفعة واحدة وطال طول الاجل لقضي نحبه

٢ — بينما كان الشيخ محمد افندي السقا يتوضأ من بركة واذ وذ بغلام سقط فيها على حين غفلة وكاد يختنق لولم يدركه الشيخ وانتشله من الماء

٣ — كان بعض الغلمان يلعبون في محل قرب من مهرة زفاف فانهزهم ولد آخر والما لم يفروا منه خطف طربوش احدهم ورماه في قبوة فيها بئر فدخل الغلام ليأخذ طربوشه فلحقه غريمه وبعد قليل خرج هذا وحده وسمع الاولاد صريخاً من قاع البئر واذ بصاحب الطربوش وقع او اوقع فيه فانقذ منه وأقر عن خصمه وانه هو الذي القاه وما لبث ان مات

والحاصل ان امورا كهذه اذا تحرى الانسان اسبابها وجدها ناشئة عن سوء التربية ولا اخص بكلامي هذا صيداء فقط بل رايت سائر البلاد التي زرتها مثلها وربما كانت هي ارقى تربية من غيرها مما نتحتم علينا الاعتناء الحقيقي لا الوهمي بتعميم التربية العمومية في المدارس كلها على اختلاف طبقاتها وتباين درجاتها وان لا نترك اولئك الغلمان يطوفون بالاسواق لا شغل لهم ولا عمل دأبهم التعدي على بعضهم البعض فنفتح لهم مدارس صناعية تاويهم في الحال وتتكفل بمعاشهم في الاستقبال والله الملهم والموفق لما يشاء

= يهتم بعض العلماء والوجهاء في صيداء بايجاد مكتبة عمومية تعود على البلدة واهليها بجزيل النفع وعظيم الفائدة وعسى ان يشر القراء قريباً بظهورها من حيز الفكر الى عالم الوجود فينال القائمون بها من الله تعالى الاجر ومن الاهلين الثناء الجميل

بعلبك في ١٠ الجاري

لأحد القراء

كان لما اكتبته الثمرات الغراء في بعض اعدادها الاخيرة عن بعلبك وقع عظيم عند العقلاء فقدروا خدمتها الملية الوطنية حق قدرها واصبح طريق رأس العين منتزه البلدة يرش يومياً بالماء

اما مسالة الجامع الواقع عند رأس العين فلا تزال في عالم الخيال ولعمري ان من العار على مدينة شهيرة كبعلبك يؤمها الاوربيون من كل فج وحدب ان يبقى ذلك المسجد على تلك الحالة التي ينقطر لها قلب كل مؤمن . خراب واقذار يكتنفانه من كل جانب واشياء ممنوعة منافية للاداب العمومية والنظامية فضلاً عن المحظورات الشرعية تباع عند بابه . يأتي الاوربي فيراها بعينه ويأخذ صورة الجامع وتاريخه ونقوشه وكلنا ناظر اليه نظر المتعجب من همته المندعش من اعتنائه باثار سلفنا الصالح ونحن منقاعسون راضون لهذا الجامع بتلك الحالة العجيبة كأننا فقدنا كلّ احساس ملي وشعور وطني

مامن اوربي يجيء هذه البلدة الشهيرة الاّ ويستنسخ تواريخ الاثار القديمة من مساجد وهيا كل وغيرها مع انها مطبوعة كلها مترجمة الى جميع اللغات مما دلّ على نشاط عجيب وقد كنت يوماً جالساً عند رأس العين واذ بشاب الماني جاء ليأخذ تاريخ المسجد الخراب الذي نحن بصدده فدنوت منه لأرى على الاقل ماذا يفعل فالفيته ذا معرفة بلغتنا العربية وكان من قبل قد اخذ صورة التاريخ بالفوتوغراف عساه يستطيع حل بعض كلمات كادت تمحي كرور الايام نقشها من الحجارة واذ لم يدل صاحبنا فائدة من اخذ صورتها عاد الى باب الجامع متلهفاً على تلك الكلمات التي لم يستطع حلها فدعاني وغيري من المتفرجين لمعاونته على مقصده فتعذر علينا حلها ايضاً غير ان هذا لم يثن من عزم الرجل ولم يفتر من همته شيئاً بل اخذ يغسل التاريخ بالماء مثنى وثلاث ورباع عساه يمحي بغسالته المشؤومة وأمنيته المقصودة. وتركناه على تلك الحالة وقد ارخى الليل سدوله ولا ندري ماذا فعل بعد

فانظر يارعاك الله الى همة الاغيار وعنائهم بكلمة او كلمات من تاريخ ذلك المسجد ونحن غير مبالين بازالة عينه كله من الوجود

انا لا اشد الان امراً مستحيلاً ولا اطلب شيئاً عزيزاً نغاية ما ارجوه صيانة المسجد من تلك الحالة التعساء وتطهيره مما حوله من المنكرات قصيانته انما تكون باتمام جدران صحنه واعداد مخل فيه لأقامة الصوة وقد سبق لي ان ذكرت ان حجارة الجدران المتساقطة منه قد اخذها مجاورو الجامع ووضعوها في محالهم فيمكن وبالحالة هذه استردادها اذ اخذ اموال الوقف غير جائز بوجه من الوجوه . واما تطهيره مما حوله فتكل النظر فيه الى الحكومة المحلية فهي مأمورة شرعاً وقانوناً بالمحافظة على الاداب العمومية

ويزعمون ان مسجلي بعلبك في غنىً عن هذا المسجد لأن المسجد الوحيد الموجود في داخل البلدة كاف لهم على ان استغنائهم عنه على فرض صحته لا يستلزم تخيره واهانته وعسى ان يكون ما ذكرناه الان كاف لاستنهاض اولي الغيرة والحمية من اخواننا مسلمي بعلبك فيقومون بما يجب عليهم فعله من المحافظة على مساجد الله تعالى والله الموفق

= حولت مأمورية رفعتلو احمد أفندي مدير التلغراف في بعلبك الى مثلها في معان وخلفه عندنا رفعتلو محمد شكري افندي شاتيلا وقد وصل اليها وباشر مهام مأموريته بنشاط فنهنئه ونرجو له التوفيق

خليل الرحمن في ١١ ايلول

لمكاتبنا

ما برزغت شمس السبت الماضي وهو يوم عيد الجلوس السلطاني الا والمنادون ينادون في الاسواق داعية الفقراء لتناول الاطعمة صدقةً عن الحضرة السلطانية . وفي الساعة الرابعة اقبل قائقامنا الهمام عزتلو خليل حلمي افندي وفود المهنئين من المامورين الملكيين والعسكريين والوجهاء والرؤساء الروحيين وغيرهم وكان يقتبلهم بوجه باسم وصدر رحب حتى اذا انتظم عقد الجمع ودارت كؤوس المرطبات واطباق الحلوى المبرى الكاتب الاديب رفعتلو محمد افندي الاسعد مامور محاسبة البنك الزراعي وفاه بخطاب بليغ ضمنه الدعاء للحضرة الشاهانية ثم توجه جناب القائمقام مع من بصحبته من المامورين الى الدوائر الرسمية ثم الى محل الضيافة حيث مدت الموائد لمشايخ الطرق ومريديهم وطلبة المكاتب واساتذتهم والفقراء والمحتاجين مما يربو عددهم على الالف وبقيت الموائد ممتدة من الساعة السادسة الى قبيل الغروب . ولما كان المساء بوزت المدينة تزفل باثواب الزينة وجرت الالعاب النارية على اختلاف اشكالها . وتليت قصة المولد النبوي الشريف في منزل حضرة القائمقام وبقيت مجالي الافراح الى الساعة السابعة ليلاً وكان اصاحب الفضيلة الشيخ عبد الحي افندي الخطيب التميمي رئيس المجلس البلدي اهتمام عظيم في اقامة معالم الزينة اعاد الله امثال هذا العيد السعيد على الحضرة السلطانية بداوم العز والنصر والتأييد

محمد طاهر

سنغافوره في ٧ الماضي

لمكاتبنا

قبل التاريخ ببضعة ايام اتفق جميع المسلمين في هذه البلدة «سنغافوره» من عرب وملايو وكلنق على اقامة مظاهر الافراح اجلالاً وتعظيماً لمرور ربع قرن من تسنم مولانا الخليفة الاعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان اريكة الخلافة العظمى حتى اذا كانت ليلة السبت سادس الجاري زينت مساجدنا الخمسة بالمصابيح ورفع فوقها العلم العثماني المظفر وازدانت به دور المسلمين وحوانيتهم واصبحت البلدة كانها عثمانية محضة والفرح عاماً شاملاً جميع طبقات المسلمين غنيهم وفقيرهم كبيرهم وصغيرهم

وفي سنغافوره خمس جمعيات ظهرت محلاتها في اجمل لباس الزينة واقيمت فيها المآدب الفاخرة ضمت اشراف القوم وسراتهم والكل داع لمولانا امير المؤمنين بطول البقاء والنصر على الاعداء وتوفيق وزراء دولته الى اقامة منار العدل ونشر رايات الاصلاح وخدمة الشريعة المطهرة . وقد اظهرت طائفة (الكلنق) محبة تامة نحو الدولة العلية فكانت الاعلام العثمانية تخفق على جميع حوانيتهم ودكاكينهم وبيوتهم وازدحمت الخلائق يوم الجمعة في المساجد الخمسة حتى اذا قضيت الصلاة قام الخطيب ودعا لمولانا امير المؤمنين بالنصر والتمكين والجميع يؤمنون على الاعاء

وعندنا مسجدان مؤسسان من قديم الزمان احدهما في محلتنا يسمى مسجد السلطان والقيم عليه طائفتنا الكلنق والهنود اللتان جددتا بناءه منذ اربع سنين . وثانيهما مسجد الكلنق ويسمى باسمهم والقوام عليه هم انفسهم وقد جمع من اولي الخير نيف واربعة الاف ريال صرفت كلها ليلة العيد ونهاره في اقامة الزينات والضيافات فكان كل واحد من الفقراء المصلين ياخذ صحناً من اللحم والارز ويذهب به الى عائلته ولا ابالغ اذا قلت ان الصحون التي وزعت في ذلك اليوم امام مسجد السلطان فقط تنيف على الالفين والخمسمائة انفق عليها من اللحم فقط الف وخمسمائة رطل وهكذا قل عن مسجد الكلنق وهو اكبر من الاول واجتمع فيه من المسلمين اكثر من ذاك وكان القائمون بهذا العمل المبرور يطوفون بالطعام على بيوت الفقراء بحيث لم يبق فقير في البلدة الا وناله نصيباً من ذلك هو وعائلته . ولما وقف خطيب مسجد السلطان وفاه بالدعاء للحضرة مولانا امير المؤمنين صار التجار والاغنياء يلقون بين يديه الشالات الكشميرية والصرر النقدية فبلغ عدد الشالات نيفاً وستين وكذلك كان في مسجد الكلنق

اما الجمعيات الخمس المنوه بذكرها فاولها الجمعية الخيرية للعرب رئيسها حضرة السيد عبد القادر بن عبد الرحمن السقاف وكيل حضرة صاحب السعادة السيد محمد بن احمد السقاف وقد اقامت احتفالاً عظيماً بعد صلاة الجمعة ضم نحو ثمانين ذاتاً من السادة والمشايخ والاعيان وفي مقدمتهم قاضي العرب السيد عبد الله بن عبد الرحمن العطاس الذي شنف الاذان بتلاوة مولد سيد ولد عدنان عليه افضل الصلاة وازكى السلام وختمه بالدعاء للحضرة السلطانية ثم دخل القوم حجرة ثانية وجلسوا حول مائدة جوت من الحلويات والمرطبات ما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين ثم انصرفوا شاكرين فضل الجمعة وغيرتها

والجمعية الثانية موسومة بالجمعية الخيرية لطائفة الملايو يرأسها وجيه منهم اسمه محمد صديق كاتب حضرة قوندر البلد . دعا في تلك الليلة الى بيت جمعيته مائة من السادة والمشايخ وفعل ما فعلت الاولى من قراءة المولد الشريف ومد السماط للحاضرين الذين ارفضوا شاكرين لجنابه ولجناب مدير الجمعية الشيخ علي بن بدر بن حيدره الكثيري وهو رجل عمدة محب للدولة العلية محبة صادقة بينه وبين سعادة كامل بك شهبندر الدولة السابق مودة ومكاتبه حتى الان وكان بيت الجمعية مزين اجمل زينة وابهاها . وكذلك فعلت الجمعيات الثلاث الباقيات وبلغني ان رئيس جمعية الملايو رفع تهنئة على جناح البرق للحضرة السلطانية بلغت اجرته ١٤٠ ريالاً

وبلغنا ان اهالي بلدة (فلفلان) التي تبعد عن سنغافوره يومين ونصف واكثر اهاليها مسلمون قد اقاموا الزينات والافراح ايضاً وكذلك اهل كلبو سيلان جمعوا نحو عشرين الف روبية لانفاقها في هذا السبل ولا بد ان ينسج على هذا المنوال جميع البلدان التي يقطنها مسلمون في هذه الجهات

مانشستر في ١٠ الماضي

جاءنا من احد افاضل القراء بها ما نصه

كان يوم السبت غرة ايلول سنة ١٩٠٠ يوماً مشهوداً في ليفربول ومانشستر وعيداً بهيجاً عند العثمانيين نزالة تلك البلدتين احتفل به في الاولى (ليفربول) حضرة صاحب السعادة كامل بك باشهبندر دولتنا العلية فيها وعزتلو مصطفى بك خرسا قنصلها في مانشستر فدعيا العثمانيين المادبة عمومية وارسلا اليهم رقاع الدعوة مرفوقة بتذاكر السكة الحديدية ذهاباً واياباً وقد اقيمت الحفلة في اكبر نزل في ليفربول ازدان بالازهار والاعلام العثمانية والانكليزية حضرها قناصل الدول الاجنبية وبعض اعيان الانكليز والفرنسيس والالمان فكان الداعيان يستقبلان المدعوين باللطف والايناس وقد برز بهو النزل بالفخر زينة وابهاها وفي صدره رسم جلالة المتبوع الاعظم . اقيمت فيه مادبتان تصدر في الاولى سعادة كامل بك وعن يمينه حضرة الفاضل عبد الله افندي كوليم رئيس جماعة المسلمين في ليفربول وعن يساره القناصل . وفي الثانية عزتلو مصطفى بك الخرسا وعن يمينه باشكاتب القونصلاتو ومجل عبد الله افندي كيليم وذوات العثمانيين والاجانب وقد القى القناصل خطباً شائقة مشاركة للعثمانيين في عيدهم هذا عددوا فيها مآثر جلالة المتبوع الاعظم وما حازت البلاد في ايامه من التقدم والنجاح وما بين الدولة العلية والدول الاجنبية من الاتفاق والوئام وكانت الخطب تختم بالدعاء لجلالته وفي خلال ذلك كانت الموسيقى تصدح بالنغم الحميدي وقد اثنى الحاضرون على الداعيين لما اعداه من معدات الزينة والحبور وبعد ذلك اعد مصطفى بك المومأ اليه قطاراً خاصاً فدعا الحاضرين لمأدبة طعام العشاء في داره بمانشستر التي كانت مزدانة اجمل زينة تصدح فيها الموسيقى واقيمت الالعاب النارية على اختلاف اشكالها وتباين اوضاعها وكان المدعوون يزيدون على المائة شخص من الذوات والاعيان وامضوا ليلتهم هذه بالسرور والدعاء للحضرة السلطانية ايدها الله

نابلس في ٥ الجاري

لمكاتبنا

فجعت الوجاهة بعين اعيانها ومنية الفضيلة باحد اركانها المرحوم المبرور الحاج حسن افندي النابلسي من كبار تجار نابلس توفاه الله تعالى ضحى الاربعاء ثاني جمادي الثانية عقيب مرض الزمه الفراش اربعة اشهر . وما انتشر نعيه في المدينة حتى عمّ ارجاءها الاسى والاسف وهرع الاهلون على اختلاف طبقاتهم ومراتبهم الى دار الفقيد يبكونه بدموع غزار ولم يمس المساء حتى تقاطرت الافواج من اهالي القرى آسفين على فقده لحسن معاملته لهم ورفقه بهم . وعند ضحى اليوم التالي احتفل بجنازته احتفالاً حافلاً جداً مشى فيه الخاص والعام والامير والمامور حتى غصت الشوارع والاسواق يتقدم نعشه حملة البردة الشريفة فأبناء المكاتب فرجال البوليس والجندرمة واهل الطرق وسير به الى الجامع الكبير الصلاحي وبعد الصلاة عليه اقلت نعشه الرجال الى ان وارود جدثه ماسوفاً عليه

كان (رحمه الله) فعالاً للخير محباً له ياخذ بناصية كل مشروع وطني لا يخل بجاهه على قصاده ذا خصال شريفة ومزايا حميدة . تبرع بستة عشر الف قرش صاغاً اعانة للسكة الحديدية الحجازية فقدرت حميته لدى حضرة مولانا امير المؤمنين فانعم عليه بوسام عال وبالجملة فان فقده خسارة عظيمة على الوطن واهله فنسال الله تعالى له الرحمة والرضوان ولابنائه الاماجد وسائر عائلته الكريمة حسن العزاء وجميل الصبر والسلوان . اه

قلنا : ان المرحوم الحسن الخصال من عظيم الشهرة في نابلس وغيرها ما يغنينا عن الوصف والتعريف وهو ممن يشار اليه بالبنان في دينه ومروئته ومبراته ووجاهته وقد خلف ثلاثة انجال انجاب وهم الوجهاء اديب افندي وعبد اللطيف افندي ومحمد نمر افندي فارجو ان يكونوا خير خلف لخير سلف

ومما يذكر للفقيد (طاب ثراه) انه بينما كنا نكتب تبرعه بعشرين ليرة فرنسوية اعانة لانشاء مكتبيه اعدادي جديد في نابلس اذ تلقينا نبأ وفاته مع انه لم يدع الى اللجنة التي تألفت لهذا القصد لاهو ولا احد الخجالة الإماجد مما جاء برهاناً آخر على حبه الغريزي للمشروعات الخيرية

طرابلس الشام في ١٠ الجاري

لمكاتبنا

انتقل بالوفاة الى رحمته تعالى المرحوم محمد اغا الاحمد رعد من اعيان الضنية ووجهائها عن عمر لم يتجاوز الاربعين سنة . مني (طاب ثراه) بداء عضال من بضع سنين اقعده عن الاعمال وكان يتلقاه بالصبر والشكر

ما احسن الصبر في الدنيا واجمله
عند الاله والنجاه من الجزع
من شدّ بالصبر كفاً عند مؤلمة
الوت يداه بحبل غير منقطع

كان «رحمه الله» ذا محاضرة جميلة وتضلع بالتاريخ وروائع الاداب كلفاً بتلاوة صفحٍ الاخبار عارفاً بدقائقها طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى عائلته خصوصاً شقيقه الوجيه رفعتلو حسن اغا العلي وسائر اخوانه والهمهم جميل الصبر

اخبار متفرقة

حادثة غريبة في الهند

روت (النشرة الاسبوعية) عن احدى النساء الانكليزيات ان في بلاد شاندا في ارض المجاعة في الهند آجاماً واسعة من شجر الخيزران الضخم جرى منها في هذه السنة خلافاً للعادة مقدار عظيم جداً من صمغ حلو مقبول للاكل فجمعه الوف من الاهلين واغتذوا به ونجوا من الموت جوعاً وقد نظر احد الاطباء مدير الحواصل النباتية في الهند بهذا الصمغ فقال بانه نافع ولذيذ . قالت الراوية : ان ظهور هذا الصمغ في هذه السنة اشبه بنزول المن على بني اسرائيل في البرية

فيضان

جاء في رسالة برقية من بارزلونه جديت في ٢٩ من الشهر الماضي فيضان في اسبانيا وجنوبي فرنسا فاحدث اتلافاً وخسائر

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية انه بظل شفقة واحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداواتهم مجاناً بمعرفة اطباء البلدية اثناء شهر اغستوس سنة ٣١٦ ستماية وخمسة وتسعون شخصاً وان الامراض في البلدة هي بحمده تعالى عبارة عن العلل العادية بناء عليه ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للجناب السلطاني الاعظم بودر لاعلانه

اعلان

راس مال	اسامي مستقرض	اسامي قرى	عدد مرهونات
٢١٢٧	محسن السعدان	حلول	١
٢٥	شحاده بن سالم عوده	دوره	١
٢٠٠	حسين ابراهيم	برکوسيا	٦
٧٥٠	عقيل صالح	بين كامل	تادية اتميشدر
٢١٥٠	احسن حسين		٢
٢٧٠٠	خليل بن احمد ابراهيم	حلول	٣
٣٦٠٠	خليل بن جبر عابدين	خليل	٣

بعد خمسة عشر يوماً سيطرح للزاد العلني قطع المرهونات حصة الاشخاص المحررين اعلاه تلقاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعت قضا خليل الرحمن كما محرر اعلاه عدا عن الفائض والمصاريف القانونية ولاجله تحرر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية قضا خليل الرحمن في ١٠ تموز سنة ٣١٦

اعلان

مزاد	بدلى	قطعه	اسامي	اسامي قرى
	٦٣٥	٤	علي نوفل	بن النعيم
	١٢٥٠	٨	مذكور	
	١٣٠٥	٦	حسين ابو سكوت	
	١٠٨٢	٦	اصبح زيدان	
	١٥٤٠	٦	احمد الفراحين	
	٧٨٧	٢	علي طرابزه	
	٣٢٥	٣	محمد ابو جارور	
	٢٥٢٠	٢	محمد عثمان	درابان
	٢٥٩٠	٤	ابراهيم سلامه خطاب	تفوح
	١٥٢٥	١	خليل مطالقه ومحمود سلامه	
	٧٥٥	٥	محمد واسماعيل الحاج	
	٩٤٠	٢	عبد القادر خليل	دوره
	٢٦٠٠	١	حسن ابراهيم شوامره	
	١٠٢٠	٢	مسلم سلامه فقوسه	
	١٥٧٥	١	عبد الرسول عيسى	
	١٨٧٥	٣	خليل خليل نموره	
	٧٨٠	١	محمد نوفل عطيه	

قبلاً صار طرح المرهونات حصة الاشخاص المحررين اعلاه تلقاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعت القضا المذكور فبلغ مبلغ البدلات المحرره اعلاه وبناء على انتهاء المدة القانونية صار سحب القرار داده عليهم فمن له رغبة في المزايده فليراجع دائرة اجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن بواسطة الدلال على ان يقدم في الغاية خمسة غروش بظرف احدى وثلاثين يوماً ولاجله نشر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية القضاء المذكور في ٩ ايلول سنة ٣١٦

اعلان

راس مال	اسامي قرى	مديونين	مرهونات عددى
٤٠٠	ظاهيه	سالم بن سليمان ابو دبره	١
٤٠٠		محمد احمد اسعيفان	١
٤٠٠		محمد بن محمد زين	١
٤٠٠		محمد شي دباغ	١
٢٤٦		محمد ابو شرخ	١
٤٠٠		جفال مطاوع	١
٤٠٠		حسين سليمان السن	١
٤٠٠		سليم دعسان بطاط	١
٤٠٠		سليمان سلامه ابو علان	١
٤٠٠		محمد ابو شرخ	١
٤٠٠		سلامه سليمان ريده	١
٤٠٠		لمحمد بن سلامه سليمان	١
٤٠٠		محمد صالح ابو علا	١
٤٠٠		ابراهيم عثمان الطل	١
٤٠٠		ضيف الله الضرف	١
٤٠٠		حسن حرب جراب	١
٤٠٠		احمد بن سليمان لافي	١
٥٠٠	سعير	سلامه بن سالم حسين	٧
٤٥٠	بير اومر	محمد نوفل	٥
٤٧٦	تل الصاح	عبد الرحمن او عفيفه	١
٣٠٠	دير ابان	حسين ابراهيم عثمان	٤

بعد مرور خمسة عشر يوماً سيطرح للزاد العلني قطع المرهونات خاصة الاشخاص المحرره اعلاه تلقاً ما يطلب منهم بصندوق بانق زراعت قضا الخليل كما هو محرر اعلاء عدا عن الفائض والمصاريف القانونية ولاجله تحرر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية قضا خليل الرحمن تحريراً في ١١ ايلول سنة ٣١٦

الاودول

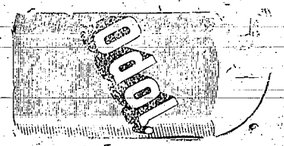

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

عبد القادر قباني

العدد ١٣٠٢ السنة السابعة والعشرون

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٢١ جمادى الثانية سنة ١٣١٨ موافق ٣ تشرين اول ش و ١٥ ت ا ع سنة ١٩٠٠

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المخروسة مع اجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبارة

«فهرست»

ماجريات السياسة . زيارة جلالة الشاه لدار الخلافة . الانعام . تاسيس جامع كبير في السودان . الاستانة العلية . محلية . الاحلاف الدوليه . مراسلات : صيداء . النبطية . دمشق بعلبك . حلب . قصيدة في الدواة . اختراع يتهافي اعلانات

ماجريات السياسة

يستخلص من مجموع الانباء البرقية التي تلقيناها في بريد هذا الصباح انه لما كانت الصين قد نشرت امراً امبراطورياً يقضي بعقاب الامراء الذين عضدوا البوكسرس اقترحت المانيا على الدول اصدار الامر الى سفرائهن بان يتاكدوا من اجراء العقاب المنوي على كل من المجرمين بقدر جريمته وان يستعلموا عن الوسيلة التي تستطيع اوربا بها تحقيق نفاذ العقوبة وكذلك اقترح وزير خارجية فرنسا على الدول معاقبة المجرمين ومنع ارسال السلاح من اوربا الى الصين وانشاء حاميات دائمة للسفارات وهدم حصون تاكو واحتلال الاماكن الواقعة بين تاكو وبكين

ويؤكدون ان جميع الدول وفي جملتها انكلترا والولايات المتحدة قد وافقت مبدئياً على مقترح المانيا غير ان بعضها معارض لمقترح فرنسا بمنع ارسال الاسلحة . على ان المصادر الانكليزية تقول ان المفاوضة مع حكومة الصين لم تفلح على ما يظهر حتى الان في اي معنى كان وان الامبراطورين الصينيين قد سارا الى (تسين جان فو) عاصمتهما القديمة وانهما لا يبديان اقل دليل على رغبتهما في الرجوع الى بكين علماً منشور المانيا فأساسه انه حقيقة صدر امر امبراطوري بعد بعقاب الامراء الذين توان وسائر المجرمين لكن الاوربيين القاطنين في بكين يرتابون كثيراً في صحته او في صدقه وحسن نيته على ان الانباء الاخيرة تحقق نفي البرنس توان الى حدود سيبريا

هذا وقد اعلنت روسية رسمياً انها قد غنمت من الصينيين ١٤٠ مدفعاً خلال شهري تموز وآب الفائتين . ولتقول (التيمس) ان المارشال والدرمي الالماني القائد الاكبر على الجنود الاوربية المتحدة في الصين قد عهد الى الروس مراقبة سكة (شان هي كواي) الحديدية وان الدولتين — روسية والمانيا — قد اشتركتا معاً في مراقبة سكة حديد بكين مع ان الانكليز كانوا مستعدين للقيام بمراقبة السكتين

وورد في تلغراف رسمي روسي ان جميع الدول قد اشتركت في احتلال (شان هي كوان) عقيب اتفاق جرى بينهن في هذا الشان ولكن العساكر الروسية قد احتلت وحدها السكة الحديدية الممتدة من (كوبغ كو) الى (شان هي كوان)

ومما يذكر (ان روتر) قد روت انه حدثت ثورة عامة في جميع الولايات الجنوبية في تشرين الثاني المقبل وانه سيرسل الى (هنغ كنغ) عشرة الاف جندي من جنود الهند وان ثلاثة الاف من الصينيين قد ضدوا العساكر الالمانية في جنوبي تيان تسين

اما حرب الترنسفال فلا تزال الاخبار الانكليزية تخبر بقرب انتهائه وتقول جريدة الديلي نيوز عن رسالة تلقتها من جنوبي افريقية ان اللورد روبرتس شيركب البحر بين ٢١ و ٢٨ الجاري عائداً الى انكلترا

ويقول روبرتس ان عدد الامبرى من البوير او الخاضعين من تلقاء انفسهم يزداد يوماً على يوم حتى بلغ عددهم الان ١٦ الف يسير

اما الانتخابات الانكليزية فلا تزال مسفرة عن فوز الاتحاديين اذ نالوا حتى الان ٣٣٧ كرسياً واحرز الاحرار ٢١٣ غير ان هؤلاء يؤملون باصوات القرى والدساكر . وقد القى المستر هربرت غلادستون خطاباً وجيزاً مؤداه انهم يتوقعون اعتزال اللورد سالسبوري منصب الوزارة قبل آخر السنة القادمة وحينئذ يصبح المستر تشمبرلن مطلق التصرف في انفاذ آرائه وافكاره غير ان تشمبرلن ما لبث ان صرح بانه لا يطلب في العلائق الخارجية الا جعل العلائق ودية بين انكلترا وسائر الدول العظمى وانه يتنصل من سياسة الاعتداء . ثم قال انه لا يتداخل في شأن من شؤون الحكومة الخارجية لان مقاليدها بين ايدي اللورد سالسبوري

زيارة

جلالة الشاه مظفر الدين لدار الخلافة

« تابع رسالة مكتبنا في الاستانة »

« اليوم الثاني »

وفي الساعة الرابعة ونصف من صباح هذا اليوم سادس جمادى الثانية ركب جلالة الشاه مركبة فاخرة من الاصطبل العامر وعلى يسارة صدره الاعظم وامامه صاحبا الدولة طرخان باشا الذي عين مرمهماندارا له ووزيره الميرزا محمود خان وانطلق الى دار السفارة في السركجي في موكب باهر يحف به الحجاب والضباط وكوكبة من الجند الخاص ومن ورائه مركبات حاشيته الى ان بلغ ساحل الطوبخانة وكانت الجنود السلطانية ومن ورائها الجوع تحيي جلالته بالدعاء كما كانت حوانيت النزلة الايرانيين مزدانة بالتحف الثمينة الفاخرة . استقل جلالته اليخت السلطاني (بكاربك) وركب رجال الحاشية الزورقين السلطانيين (قمر) و (رهبر) حتى اذا بلغ مينا السركجي وكانت الساعة الخامسة وثلث اعدت لجلالته مركبة فاخرة فركبها على الترتيب الاول الى ان شرف دار السفارة التي كانت مزدانة اجمل زينة وابهاها تخفق فوقها رايات الدولتين الاسلاميتين متلازمتين تلازم اللام للالف وكانت الطلبة الايرانيون يشدون في باحة الحديقة ابيات الدعاء بالفارسية فدخل جلالته بين هذه المظاهر وتصدر في البهو الكبير فتقدم دولة السفير وقدم لجلالته اركان السفارة ووظفيها وتعقبه سيد الوزراء حضرة صاحب السعادة الميرزا اسماعيل خان وقدم لجلالته افاضل العلماء الايرانيين واعيانهم وكبار تجارهم فرفع وقتئذ العالم الجليل السيد محمد باقر السبزواري اكف الضراعة والابتهال الى المولى الكريم المتعال بتأييد الدولتين الاسلاميتين وبعاول بقاء الملكين المعظمين . اما الوجهاء الذين تمثلوا بين يدي جلالته فهم :

جواهري زاده عبد الكريم افندي وشقيقه الحاج محمد نقي اغا . الحج مير مهدي اغا التبريزي . سعادة طاهر افندي من اعضاء مجلس المعارف

وصاحب مطبعة « اختر » . الحاج ميرزا مهدي افندي صاحب مطبعة « خورشيد » . احمد اغا التبريزي . الحاج زين العابدين الحريريـ . الحاج ميرزا محمد الكاشاني الحاج يوسف خويي . آقا عبد الهادي . عباس علي اغا طراني . الحاج محمد اسماعيل خويي . الحاج ميرزا عبد الكريم التبريزي الحاج اسحق ابراهيم الاصفهاني . آقا اسعد الله الاصفهاني . الحج ميرزا علي نقي التبريزي . وقد تفضل جلالة الشاه وخاطبهم بكلمات كان لها اجمل وقع في القلوب ولا غرو فكلام الملوك ملوك الكلام قال ما معناه :

« انتم الان في اكبر العواصم الاسلامية وغاية ما اتوقعه منكم : الامانة والصداقة والديانة فكلٌّ من هاته الاوصاف الثلاث رأس مال حقيقي يجب عليكم ان تعضوا عليها بالنواجذ »

فقابل القوم هذه النصيحة الكسروية بالشكر والدعاء . ثم تمثل بين يديه طلبة المكتب الايراني « دبستان » واساتذته فسرَّ جلالته من انتظامه وترتيبه . ثم دخل غرفة الطعام وكانت قد مدت ثلاث موائد شائقة . وفي الساعة السابعة غادر جلالته السفارة عائداً الى قصر المراسم السلطاني المعد لنزوله حيث اقتبل رسمياً زيارة الوكلاء الفخام فزاره اولاً فخامة الصدر الاعظم فناظر العدلية فالسرعسكر فرئيس الشورى فناظرا الداخلية والخارجية فمشير الطوبخانة فنظار المالية والاوقاف والتجارة والنافعة حتى مستشار الصدارة العظمى . وفي الساعة العاشرة اقتبل زيارة سفراء الدول كافة

« اليوم الثالث »

وفي صباح هذا اليوم زاره في قصر المراسم السلطاني حضرة صاحب المشيخة الاسلامية الجليلة وفي الساعة التاسعة ونصف زار جلالته حديقة قصر يلدز السلطاني والمكتبة السلطانية والمعمل الصيني ولم يصحبه في زيارته هذا الا حضرة صاحب الدولة طرخان باشا وبعض الحجاب اما صدره الاعظم فقد ركب مركبة سلطانية وسار لزيارة حضرة صاحب الصدارة العظمى في (نشان طاش) باسم مولاه الشاه فاكرم فخامته وفادته ودامت الزيارة نحو ربع ساعة ثم انطلق الى منزل دولة السرعسكر وترك فيه بطاقة الزيارة وكذلك فعل مع سائر الوزراء ثم انطلق الى بيوكدره وطرابيه حيث ردَّ الزيارة لسفراء الدول

« اليوم الرابع »

وفي صباح اليوم الرابع ثامن جمادى الثانية ركب جلالة الشاه مركبة السلطانية وبمعيته صدره الاعظم وصاحبا الدولة طرخان باشا ووزيره محمود باشا وانطلق الى الطوبخانة العامرة ومنها ركب اليخت السلطاني وزار جامع ايا صوفيه ومكتبته واعجب به كثيراً ثم ركب المركبة وسار عن طريق الجسر الجديد الى قصر طولمه باغجه حيث تنزه قليلاً ثم عاد الى دائرة المراسم وتناول طعام الغداء . وبعد ذلك امر باستحضار الجوهري قيومجي بابايان افندي في « بك اوغلي » وابتاع كثيراً من نفائس الحلى ونوادر الجواهر

وفي مساء هذا اليوم اعد لجلالته مأدبة شائقة في صرح يلدز العامر ترأسها الجناب السلطاني بذاته وعن يمينه جلالة ضيفه الكريم وقد حضر هذه المائدة وزراء الدولتين وسفراء الدول . وقد اعرب جلالة الشاه اثناء الطعام بالتركية الى جلالة السلطان الاعظم عن شكره وامتنانه مما لاقاه في دار الخلافة من عظيم الحفاوة وباهر الاحتفاء والاجلال

« اليوم الخامس »

والشائع انه في هذا اليوم (الخميس) تاسع جمادى الثانية يغادر جلالة الضيف الكريم دار السعادة فيودع بما استقبل به من باهر الاحتفال وعظيم الاجلال وبالجملة فان جلالة الشاه قد لاقى في دار الخلافة ما لا مزيد عليه من ضروب الحفاوة وانواع الاكرام . وقد اعجب جلالته كثيراً بما اوتيه مولانا السلطان الاعظم من كرم الاخلاق وعظيم اللطف وباهر السياسة الى غير ذلك مما يبشرنا بنتائج حسنة تعود على المملكتين الاسلاميتين بالنجاح والارتقاء

اما الزينات الباهرة التي اقيمت في دار السعادة هذه الايام فحدث عنها ولا حرج وخصوصاً زينات النزالة الايرانيين في (والده خان) حيث اقام حضرة امين التجار — وهو لقب يكون صاحبه مرجعاً للتجار حتى ان السفير يذاكره بشؤونهم عند الاقتضاء — الحاج ميرزا شفيع افندي الاصفهاني وصنيع الممالك رئيس جوهريي جلالة الشاه وقاسم افندي . والحاج السيد مهدي كلاني والحاج حسين التبريزي وغيرهم من الوجهاء والاعيان من ضروب الزينة ما يأخذ الابصار وقد اخذت صور جميع المشاهد التي شهدها الشاه وكذلك صور الاحتفالات بالتصوير الشمسي

حاشية الشاه

تؤلف حاشية جلالة الشاه من خمسين نفساً منهم الصدر الاعظم ووزير القصر الشاهي ووزير المالية ووزير التشريفات ووزير خدمة الشاه وقائد السراي ووزير البريد . ووزير الطوبخانة ومحافظ الموكب ووزير النافعة ووزير الزراعة والمنشئ المخصوص . ورئيس ادارة الصدارة العظمى ورئيس ادارة الوزارة الخارجية وطبيبان ومترجم وسبعة من القرناء والحجاب واربعة من الندماء والباقون من الخدمة

هدايا جلالة الشاه

اهدى جلالة الشاه وسام (التمثال الشاهي) المرصع الى فخامة الصدر الاعظم ومثله الى حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية واهدى حضرة صاحب المشيخة الاسلامية العليا علبة للنشوق مرصعة بالجواهر . ووسام شير وخورشيد المرصع الى كل من حضرات الوكلاء الفخام والى حضرة صاحب الدولة طرخان باشا والى كل من اصحاب العطوفة تحسين بك افندي باشكاتب المابين . واحمد عزت بك افندي العابد الكاتب الثاني . وابراهيم بك افندي ناظر التشريفات العمومية . والفريق احمد علي باشا واهدى كثيراً من رجال الدولة والحجاب والضباط وسامات متباينة الطبقات يضيق المجال عن بيانها

هذا ويجمل بي في ختام رسالتي هذه ان انوه بما اوتيه جلالة الزائر الكريم من باهر الفضل وفائق النبل مما استلفت اليه انظار الاوربيين اعجاباً واستحساناً فانه لم يترك في سياحته هذه شيئاً من الترقي الاوربي علمياً كان او صناعة او زراعة او قوة الا ووجه اليه قصارى اعتنائه وقد اكثر في باريز وغيرها من زيارة المدارس والمعامل والمصانع والمستشفيات والمواقع العسكرية والحربية الى غير ذلك من اسباب الترقي المادي والمعنوي مما برهن على حبه الفطري وميله الغريزي الى ترقي مملكته وبلاده وبالجملة فان جلالة الشاه من اكبر الملوك همة واوفرهم عقلاً واكثرهم حزماً واطولهم باعاً لا يتجاوز من العمر ٤٩ عاماً اذ ولد في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٦ وتبوأ اريكة اجداده في رابع عشر ذي القعده ١٣١٣

ومما يدل على وفور عقله وبعد نظره اختياره لسفارة دار الخلافة الاسلامية رجلاً فاضلاً نبيلاً كحضرة صاحب الدولة الميرزا محمود خان الذي وثق بحسن سياسته وعظيم درايته عرى الوداد والولاء بين الدولتين الاسلاميتين توثيقاً محكماً لا تزعزعه اراجيف المرجفين ولا سعي المفسدين وهو لا يزال دائباً وراء ما فيه الخير والسعادة للبلادين وتسهيل سبل المواصلات بينهما وفقه الله

ومنها له في ١٠ الجاري

برح دار الخلافة عصر امس (الخميس) كما اخبرتكم في رسالتي الماضية جلالة الشاه المعظم فودع باحتفال بلغ الغاية من الابهة والاجلال . فبعد ان تغدى في دائرة المراسم التي اعدت لنزوله زاره زيارة الوداع في الساعة السابعة ونصف فخامة الصدر الاعظم وحضرات اصحاب الدولة السرعسكر وناظر البحرية ورئيس الشورى وناظر الخارجية ومشير الطوبخانة . وفي نحو الساعة الثامنة شرف الدائرة المشار اليها مولانا امير المؤمنين في موكبه السلطاني لوداع ضيفه الكريم الذي خفَّ لاستقباله محفوفاً بوزراء الدولتين فمكثا جلالتهما برهة تبادلا فيها عبارات المودة والولاء وطيف عليهما باكواب الشاي واعرب جلالة الشاه لجلالة الخليفة الاعظم عن مزيد شكره وعظيم امتنانه مما لاقاه في دار الخلافة اثناء زيارته هذه التي لا ينساها ابد الدهر فاظهر مولانا الاعظم شكره وامتنانه من عبارات جلالته . ثم شرَّف الجناب السلطاني حديقة يلدز حيث ودَّعه ضيفه الكريم وداعاً ودادياً للغاية ومن ثم ركب جلالة الشاه مركبة سلطانية فاخرة وبصحبته صاحبا الدولة والنجابة توفيق افندي وعبد القادر افندي نجلا الحضرة السلطانية وامامه دولة السفير يحف به الحجاب والجند الخاص وتتلوه المركبات السلطانية تقلُّ الصدرين الاعظمين فوزراء الدولتين الى ان بلغ رصيف (اورته كوى) فودع جلالته هناك عبد القادر افنديـ وفخامة الاعظم اما توفيق افندي وكثير من الوزراء فقد صحبوا جلالته في الزورق السلطاني الخاص (بكار بك) الى اليخت (عز الدين) ومن ثمَّ عاد توفيق افندي الى اورته كوى وسار اليخت في جلالة الشاه بين مظاهر الاحتفاء وشعائر الدعاء الى ان بلغ الاسكلة في الساعة العاشرة ونصف ثم ركب مركبة سلطانية فوضع عن يساره حضرة صاحب الدولة توفيق باشا ناظر الخارجية وامامه صدره الاعظم وسفير دار السعادة وتلته المركبات حتى اذا بلغ القطار الحديدي الخاص تقدم ناظر الخارجية لوداعه فكلفه جلالته بان يبدي لجلالة الخليفة الاعظم عظيم شكره وفائق امتنانه وان يبلغه بان اخص آماله في زيارته لدار الخلافة هو توثيق عرى الوداد والولاء بين الدولتين الى غير ذلك من عبارات المحبة الخالصة ثم سار القطار على الطريق التي جاء منها فودعه في ادرنه صاحبا الدولة طرخان باشا والمشير شاكر باشا وغيرهما من الحجاب . وقد ارسل جلالته منها رسالة برقية الى الحضرة السلطانية اودعها ارق عبارات الشكر والثناء على ما لاقاه في دار الخلافة من الاعزاز والترحاب الفائقين فبعثت جلالتها اليه بجواب يتضمن الشكر والامتنان

وبالجملة فان ما صادفه جلالة الشاه مدة اقامته في دار الخلافة لما يقصر دونه كل وصف وتعريف . شيد الله اركان الدولتين الاسلاميتين وادام لهما الهناء والصفاء بمنه ويمنه

بلغني اخيراً ان الحضرة السلطانية قد اهدت ضيفها الكريم قبيل مبارحته دار السعادة كثيراً من نفائس مصنوعات المعمل الصيني السلطاني وان جلالة الشاه قد اهدى صاحب الدولة والعناية نادر اغا آغا دار السعادة علبة من التبغ مرصعة بالجواهر . وانه قد كان لجلالته في صوفيه حل استقبال وانه سيقيم في ضيافة الامير فرديناند امير البلغار يوماً واحداً

***

تنبيه — وقع فيما نشرناه في صدر الثمرات الماضية من رسالة مكاتبنا في دار السعادة ثلاث غلطات مطبعية ناشئة عن السرعة والعجلة : اولاها اسم والد جلالة الشاه فقد ذكر مظفر الدين وصوابه ناصر الدين وثانيها النزالة الالمانيين وصوابها الايرانيين وثالثها احسان الحضرة السلطانية بوسام الامتياز المرصع على جلالة الشاه وصوابه على صدر جلالته وهو حضرة صاحب الدولة الميرزا علي اصغر خان فلزم التنبيه

اعلان

اننا بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلاً لبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف اجناسهما وتباين اشكالها الى غير ذلك مما يروق الناظر ويبهج الخاطر ومن يشرفنا يرَ ما يسره من اتقان العمل واعتدال الثمن   فريعة وخضر

صدى الاسلام

صدى الاسلام

الافغان

انبأ رواة الاخبار ان الامير عبد الرحمن امير الافغان قد شرع باستبدال الاسلحة القديمة المتسلحة بها الجنود الافغانية المنتظمة باسلحة من الطرز الاخير متعددة الطلقات صنع المعامل الافغانية وان فرقة المحافظة على (كابل) عاصمة المملكة الافغانية المؤلفة من خمسة عشر الف جندي قد سلحت بذلك السلاح الجديد قبل سائر الكتائب وان الامير مهتم الان بتسليح الحاميات المرابطة منه وبتجهيز القلاع والحصون بالمدافع الجديدة التي تملأها من اسلها ومع هذا فان معامل الاسلحة في كابل قد انجزت في هذا العام من المواد الحربية ضعفي ما عملته في العام الغابر

تاسيس جامع كبير

في السودان

كتب الى المؤيد الاغر من الخرطوم انه قد احتفل منذ ايام احتفالاً رسمياً بتاسيس جامع كبير في مدينة الخرطوم خصص لبنائه عشرة الاف جنيه تؤخذ من صندوق الاوقاف المصرية . وقد تالفت لجنة من ضباط الجيش المصريـ برئاسة القائمقام عبد الجواد بك للقيام بعمل هذا الاحتفال وتبرع كثير من المستخدمين والتجار كلٌّ بما انبسطت به يده . واعلنت الحكومة رسمياً ان الاحتفال سيكون في الثاني والعشرين من شهر جمادى الاولى وخصصت لنقل المدعوين من ام درمان الى الخرطوم اربعة بواخر حربية وفي الوقت المعين جاء جكسون باشا نائب السردار والحاكم العام في السودان يصحبه اصحاب الفضيلة قاضي قضاة السودان والمفتي وكثير من العلماء والقواد ولما وصل الى قرب البناء ترجل عن جواده وترجل من كان معه واخذ يصافح القوم باليد الى ان بلغ مكان المسجد وكان مزداناً بالاعلام المصرية وقد جعلت له ثلاثة ابواب في مواضع ابوابه الثلاثة ورفعت له منارتان من الخشب في موضع منارتيه المزمع بناؤها فبدىء بعمل الاحتفال رسمياً وتقدم نائب السردار والقائمقام عبد الجواد بك المار ذكرهما الى قاعدة اسطوانة في المسجد قريبة من المنبر وتلا الثاني خطبة الاول قال المكاتب انه لم يتيسر له الوصول اليها لكنها لم تخرج في معناها عن خطبة قاضي القضاة وبعد ذلك رقي فضيلة قاضي القضاة المنبر والقى خطبته الآتي ملخصها بعد فراغها جتى صعد الاثنان الاولان ايضاً فقال عبد الجواد بك : « ايها السادة طبقاً لرغبات سمو الخديوي المحبوب والتعليمات الواردة من سعادة السردار والحاكم العام لسعادة جكسون باشا نائب السردار ونائب الحاكم العام يدعو سعادته حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد شاكر قاضي قضاة السودان بان يضع الامانة بيده في محلها المخصوص لها وهي نقود من العملة المصرية المتعامل بها الان ونسخة من الجريدة الرسمية » فتقدم حينئذ فضيلة القاضي الى منضدة وضعت عليها الاشياء المذكورة واخذ عبد الجواد بك قطعة من الجنيهات المصرية وقال بصوت جهوري : (هذا جنيه مصري من العملة المصرية ثم اخذ نصف الجنيه وقال مثل هذا القول وهكذا في الريال المصري ونصفه وجميع انواع العملة المصرية المتعامل بها الان الى ربع المليم . ثم اخذ رزمة من الورق وقال : اتدرون ما في هذه الرزمة ؟ فيها نسخة من (الوقائع المصرية) المدرج فيها امر تعيين سعادة السردار والحاكم العام ونسخة من خطبة قاضي قضاة السودان . وقد وضع الجميع داخل علبة من الصفيح ووضعت العلبة داخل الصندوق المعد لحفظها فيه واحكم قفله ثم حمله احد الضباط المصريين الى موضعه من الاساس وتقدم القاضي ووضعه بيده في محله وبنى عليه بناء محكماً . وفي اثناء العمل نادى عبد الجواد بك برفيع صوته قائلاً : ايها السادة ان الذي وضع الامانة في موضعها هو حضرة الشيخ محمد شاكر قاضي قضاة السودان وهو يبني عليها الان بناء هندسياً محكماً » وبعد ان تمَّ العمل الذي استغرق مدة عشر دقائق رقي نائب السردار والقاضي وعبد الجواد بك فقال الاول بالانكليزية . اشهدوا ايها السادة ان الامانة وضعت في موضعها . وترجمت هذه الجملة الى العربية ثم تقدم القاضي واشهد على نفسه بوضع الامانة في محلها . ثم قال عبد الجواد بك ان مدير قسم الاشغال اخبره بان بناء هذا المسجد يتم بعد ١٢ شهراً وان الجناب الخديوي سيزور مدينة الخرطوم ويفتتح هذا الجامع رسمياً ثم ختم الاحتفال ودخلوا الرواقات وتناولوا ما شاؤا من المرطبات والحلويات ومدت الموائد في ساحة فسيحة للفقراء ودام الاحتفال من الساعة السادسة زوالية صباحاً الى الثانية عشرة اي ست ساعات

وهذا ملخص خطبة فضيلة القاضي : قال بعد الديباجة والدعاء ما زبدته : لقد امر الجناب الخديوي المعظم عباس حلمي باشا باشاء هذا المسجد ليكون محطاً لرحال العلم والعلماء وملجأ لطلاب العلوم والمعارف في جميع الانحاء والارجاء وليكون المدرسة الكبرى للعلوم الدينية في الاقطار المصرية وقد خصص لبنائه عشرة الاف جنيه تبرع بها ديوان الاوقاف المصرية وقد اختير لذلك ان يكون هذا المسجد في وسط ميدان عباس الذي تبلغ مساحته سبعة وعشرين فداناً وخصصت الاماكن القريبة منه لتكون مكاتب لتعليم القرآن للاطفال من اولاد المسلمين . اما مساحة هذا المسجد الجامع والساحة الخاصة به فهي ١٤ الف متر مربع اي ثلاثة فدادين ونصف فدان وهو مربع الشكل له ثلاثة ابواب في وسط اضلاعه الاربعة ما عدا الضلع الذي فيه القبلة وبابه العمومي هو المسامت لقبلته وساحته الخاصة به محاطة بسور له

اربعة ابواب في وسط اضلاعه الاربعة. وقد جعل في زواياه هذا السور الاربع اربعة مدارس لكل مذهب من المذاهب الاربعة مدرسة تكون مأوى لطلابه يشتغل فيها طلبة العلم بتلقي مذهب الامام ابي حنيفة النعمان والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل رضى الله عنهم اجمعين وتلقى علوم الحديث النبوي وتفسير القرآن والتوحيد واصول الفقه والعلوم العربية والعلوم العقلية بجميع انواعها تحت رعاية شيخ الجامع الذي يكون رئيسا على مشائخ المذاهب الاربعة الذين تستدعيهم حكومة السودان لنشر العلوم وبثها في الاقطار السودانية وتخصص لهم ولتلامذتهم من النفقات ما يقوم بكفايتهم على احسن حال واقوم طريق على النهج المتبع في الجامع الازهر المصري وكما ان الجامع الازهر هو ثالث مسجد اسس في مصر وكان المشروع في وضع اساسه في الثاني والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة ٣٥٩ من الهجرة النبوية في اول الدولة الفاطمية فهذا المسجد هو ثالث مسجد اسس في مدينة الخرطوم في عهد سعادة ونجت باشا سردار الجيش المصري وحاكم عموم الاقطار السودانية وقد اناب عنه في وضع الحجر الاول من التاسيس نائبه جكسون باشا وان يعلن بالاحتفال به في هذا اليوم ٢٢ من شهر جمادي الاولى من سنة ١٣١٨ لتتم المشابهة بينه وبين الجامع الازهر في التأسيس وليكون بفضل الله تعالى منبعثا للعلوم والمعارف على مر الدهور والاعوام يخرج منه العلماء حملة الشريعة وهداة الدين كما كان الازهر المعمور منذ تأسيسه الى الان الخ

قلنا : ولا يسعنا في هذا المقام الا شكر الحكومة لتلبيتها نداء الصحف الاسلامية بتأسيس ذلك المسجد الجامع اقامة لشعائر الدين في بلاد السودان ونشرا للواء العلم والعرفان على هاتيك الربوع ولا بد ان يسير فيه ظاهرا وباطنا كما قاله فضيلة الاستاذ قاضي القضاة في خطابه فيستحق القائمون به ثناء العالم الاسلامي باسره

الاخبار العلمية

ملك آل عثمان

في اليوم الحادي والعشرين من شهر ايلول الماضي تم للسلطنة السنية العثمانية ستمائة عام على تبوأها اريكة الملك ودخلت في اليوم ٢٢١ منه في القرن السابع اداما الله معززة الاركان منصورة اللواء

عم القيصر

زار الاستانة منذ ايام الغراندوق اندره عم حضرة القيصر نقولا الثاني فقوبل بما يليق به وحظي بمقابلة الحضرة السلطانية وتناول الطعام على مائدتها السنية واهدته الوسام العثماني المرصع كما اهدت مصاحبه الجنرال واكوبنده الوسام العثماني الاول

البزوفسور وامبري

هو المعلم النمسوي الذي استحضرته الحضرة السلطانية اخيرا من بلاده وعهدت اليه ترتيب دار الفنون الكبرى المقرر تأسيسها في دار السعادة وقد اجسنت اليه الان بالنشان المجيدي الاول

السلك البرقي اليماني

امرت نظارة البريد والتلغراف متعهديها بتهيئة الادوات والاسلاك اللازمة لربط السلك البرقي اليماني بالسلك الحجازي

التجارة والصناعة

اذنت الحضرة السلطانية باستحضار معلمين اثنين من المانيا ليدرس في فني التجارة والصناعة اللذين تقرر افراؤهما في المكتب الاعدادي الملكي بدار السعادة

سفير الروسية

انعمت الحضرة السلطانية بوسام لافتخار المرصع على جناب الموسيو زينوفيف سفير روسية في الاستانة

شهبندريات جديدة

استقر رأي الحكومة السنية على تأسيس عدة شهبندريات جديدة في البلاد الايرانية حبا بتوفيق عرى المواصلات بين البلادين

اخبار محلية

اخبار السكة الحجازية

تلقينا من انباء دار السعادة مع الشكر والامتنان انه بهمة ونشاط حضرة صاحب العطوفة احمد عزت بك افندي العابد الكاتب الثاني للحضرة السلطانية واحد قرنائها الكرام ومن اعضاء اللجنة الكبرى المؤلفة برئاسة جلالتها لانشاء السكة الحديدية الحجازية قد تنزلت قيمة كل كيلومتر من الخطوط الحديدية الموضوعة تحت المناقصة في المعامل الاوربية من اربعة الاف ليرة الى الفين فقط فاذا فرضنا ان طول هذا الخط من دمشق الشام الى بلد الله الحرام الفي كيلومتر بلغ ثمن الخطوط الحديدية وحدها اربعة ملايين ليرة وهي لعمري مأثرة تذكر لعطوفة البك المشار اليه الباذل قصارى الهمة وعظيم الاعتناء في تحقيق رغائب الحضرة السلطانية بتسهيل سبل هذا المشروع الجليل مما يجعلنا على يقين بان يزداد المسلمون سخاء في بذل الاعانات لاحراز اجزل المثوبات واقتطاف اطيب الثمرات والاعمال بالنيات والله الموفق

= ورد الامر من دار السعادة الى ولاية سورية بان تبعث بالجنود السلطانية المرتبة لانشاء الخط الحديدي الحجازي الى مزيريب محمولا بجميع لوازمه وان تكتب يوميا عما تنجز من العمل وان تستحضر ما يلزم من العملة المكلفة للمباشرة بالعمل من القدم الشريف وان تقيم احد المهندسين في دمشق او احد الضباط اركان الحرب ناظرا على العملة اما بقية المهندسين فينبغي ارسالهم مع الجنود السلطانية الى محطة المزيريب وان تستخدم بالاجرة ما يلزم من العملة الذين سبق لهم شغل في الطرق الحديدية لمعاونة الجنود السلطانية

وقد اتصل بنا اليوم من اخبار دمشق ان المهندسين والضباط وطابوري الجند المخصصين لهذه الغاية قد سافروا الى المزيريب وباشروا بالعمل وان عزتلو عثمان بك قومسير السكة الحديدية بين بيروت ودمشق واثنين من الضباط قد عينوا مأمورين للسوق وان الرسائل البرقية متوالية يوميا بين دار السعادة ودمشق بهذا الشان خاصة وان حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية قد استدعى تلغرافيا اصحاب المحلات في بيروت لصنع ١٥٠ عجلة (كارو) لنقل الخطوط الحديدية وسائر الاوائل والادوات على ان يؤدي لهم في العاجل خمسة الاف ليرة عثمانية تخصم عليهم تدريجا من اصل الاجرة

= رسا امس في ياهنا الباخرة المختصة بالخواجه زخيل وعليها الاوائل الاولية للاعمال الترابية في الطريق الحجازية مع احد القواطر واليوم يباشر بارسالها الى دمشق

= صدرت الارادة السنية بتعيين امير اللواء سعادتلو علي باشا قائد اللواء العشرين في الفيلق الخامس مناظرا على طابوري الجند المعينين للقيام بالاعمال الترابية للسكة الحجازية

= استقر رأي اللجنة الكبرى في اجتماعها الاخير على احالة استحضار الاشياء اللازمة لنقل الات السكة الحجازية وادواتها المعهود احد او لجملة متعهدين فتصدى لذلك كثير من الناس لكنهم لم يقدروا — كما يقال — على القيام بالتامينات اللازمة فرفت اللجنة طلبهم كما ردت الذين تعهدوا بذلك بصفة كونهم وكلاء عن بعض المعامل الاوربية اذ لم تتحقق تلك الصفة فيهم فلهذا تقرر اجراء المناقصة بنظارة صاحب الدولة ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة واحد اعضاء اللجنة الكبرى

= جاء في الانباء الرسمية ان حضرة صاحب الدولة حسن باشا ناظر البحرية والعضو الاول في اللجنة المؤلفة برئاسة الحضرة السلطانية لانشاء السكة الحديدية الحجازية قد تبرع بالف وخمسمائة ليرة عثمانية اعانة لهذا المشروع سلم عشرها لصندوق اللجنة . وتبرع حضرة صاحب الدولة ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة واحد اعضاء اللجنة بستمائة ليرة وحضرة صاحب الدولة توفيق باشا احد اعضاء لجنة التفتيش العسكري بمائة . وحضرة صاحب العطوفة احمد عزت بك افندي العابد الكاتب الثاني في المابين الهمايوني بستمائة . وحضرة سعادتلو حسني باشا رئيس الاعمالات البحرية بمائة وخمسين ليرة

بلغ المرسل من ولايتنا الجليلة الى دار السعادة اعانة للسكة الحديدية الحجازية نحو ٢٥ الف ليرة

وهي همة نذكرها لحضرة ملاذ الولاية وارتحية برهن الاهلون فيها على شديد حبهم لهذا المشروع الجليل

من انباء « طرابلس » انه قد حصل نزاع شديد بين اهالي « تل عدس » من ملحقات قضاء عكار وبعض الجوار فسقر عن قتل بعض الرجال وجرح آخرين وقد توجه سعادة متصرف طرابلس الى محل الحادثة امتثالا لامر حضرة ملاذ الولاية الجليلة كما خف الى المحل ذاته اعيان البكوات في عكار مخافة اتساع الخرق

وفي مساء الخميس الماضي قدم من دمشق حضرة صاحب السعادة حقي باشا وكيل مشيرية الفيلق الخامس مامورا للتحقيق عن هذه الحادثة فاستقبله في المحطة حضرة ملاذ الولاية الجليلة وكبار المامورين وما لبث ان سافر في اليوم نفسه الى طرابلس مصحوبا بسعادة امير اللواء عزت باشا الذي عين وكيلا لمتصرفية طرابلس وقد بقي سعادته في مركز اللواء وسار حضرة وكيل المشير المشار اليه الى عكار

وفقه الله

وبلغنا اخيرا ان حضرة سعادتلو حقي باشا المشار قد عاد الى طرابلس لابلاغ حضرة سعادتلو بدري باشا المتصرف السابق الامر الصادر بسفره الى الاستانة العلية ثم يعود سعادة حقي باشا الى عكار

ونحن نشكر لحضرات بكوات قضاء عكار واعوانه تعقلهم وامتثالهم اوامر حضرة ملاذ الولاية الجليلة وارشاداته وستظهر العدالة ولا ريب بهمة حضرة وكيل المشير الشهير بالحزم والعزم حقيقة المعتدين فينالون جزاء اعتدائهم

في يوم الاثنين الماضي قضى نحبه الشاب المسوف عليه سيرديون زريق الذي سبق لنا خبر جرحه من نحو اربعة اشهر فاقيم له مأتم حافل فسال لعائلته الصبر والسلوان

في عشاء الاثنين الماضي بينما كان الشاب عبد الرحمن حسيبي من اهالي بيروت سائرا على حماره الى مقام الامام الاوزاعي للمبيت فيه على عادته اذ فاجأه بالقرب من المخفر اللبناني القريب من مقام الامام ثلاثة من الشبان واشخنوه جراحا بالمدى بحيث بلغت الجروح اثنى عشر اشدها جرحان في خاصرتيه وكذلك شجوا راسه بالعصي في بضع محلات وتركوه على تلك الحالة وركبوا الى الفرار . اما الجريح المسكين فقد توكأ على عصا كان اخذها من المعتدين عليه للمدافعة عن نفسه . وفي الساعة الخامسة ليلا جاء مدير الساحل للتحقيق عن الحادثة فتبين له ان جميع المصطافين قد شاهدوا عند الغروب ثلاثة اشخاص في المخفر يهمسون في آذان الجندي اللبناني الحافظ . اما الجريح فقد قضى نحبه عند ظهر اليوم التالي فجيء به الى منزله في الثغر ودفن مأسوفا عليه من الجميع رحمه الله رحمة واسعة وافرغ على قلب اهله وذويه جميل الصبر والسلوان

وقد ساءت عقلاء الطائفتين هذا الحادث المكدر خصوصا وان القتيل معروف بتمام السكون والهدو لم يسبق له قط تعد على احد ما ولهذا فنحن على يقين بان حضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرف لبنان سيبذل قصارى همته الشماء بالقبض على القاتلين ومجازاتهم بما جنته ايديهم الجامرة قصاصا لهم وارهابا لغيرهم

احتفل في حيفاء منذ ايام بتأسيس مخفر صدرت الارادة السنية بانشائه في موقع مناسب من طريق الخضر

يؤخذ من صحف الاستانة انه قد تبين من قيود دوائر البريد العثماني ان القرار الموقت الذي اتخذ بتخفيض اجور التحارير التي تنقل بحرا من فرنس واحد الى نصفه وكذلك الجرائد وسائر الاوراق المطبوعة والنموذجات قد الغي دخل الدوائر البريدية كلها نموا يذكر فلهذا صدرت الارادة السنية عن قرار الشورى بابقاء احكام ذلك القرار وبلغت الصدارة العظمى منطوق الارادة الى نظارة التلغراف والبريد لاستمرار العمل به

قلنا : وقد جاء هذا البيان مصداقا لما طالما بسطناه على صفحات الثمرات مما يدعونا اليوم الى الرجاء ايضا بتخفيض اجور التحارير التي تنقل برا سواء في داخل الولايات او خارجها اذ ليس من الصواب ان تكون اجرة التحرير من بيروت الى « الحدث » مثلا وليس بينهما من المسافة ما يتجاوز الساعة الواحدة قرشا واحدا . ونصف ذلك الى ما هو ابعد من اسبوع في البحر . وبتعين التخفيض في البلاد التي تسير فيها القطارات الحديدية كبيروت ودمشق مثلا اذ حكمها في خفة النقل حكم البواخر سواء بسواء وعسى ان تنظر النظارة في هذا الامر نظرا دقيقا حبا بتوفر المواصلات التي ينتج عنها بالطبع نمو الواردات

نقول جرائد الاستانة ان المرجع الايجابي قد باشر بدقيق شكوى التجار البيروتيين من اعتساف شركة المرفا في بيروت وعسى ان يسفر التدقيق هذه المرة عن حسم الشكوى في العاجل والآجل

افادت جرائد الاستانة ان عبد الجبار بك احد اعيان بغداد قد استأذن الحكومة السنية بتاليف شركة لتسيير مركبات بين دمشق وبغداد وانه يتيسر للمسافر من الاستانة بهذه الواسطة الوصول الى بغداد في مدة اثنى عشر يوما عن طريق بيروت

قد تبين من كلام الناجين من الباخرة الحديوية « شرقية » التي غرقت في الاسبوع الماضي بعد مفارقتها « بيروت » من ثغور اليونان قاصدة الاستانة ان في اسباب غرقها ما فيه من تلاعب الربان والتجارة ولهذا حجز عليهم في اثينا للتحقيق عن اسباب الغرق وعن السلب والنهب الذي جرى على ايديهم الى غير ذلك مما نرجو الثقة من الشركة فافلعت احدى سفنها من الاسكندرية ولا راكب عليها

سحت العواطف السلطانية بناء على انتهاء حضرة ملاذ الولاية الجليلة بالآية الثانية الممتازة على الوجيه الماجد حرتلو ارسلان افندي دمشقية من معتبريي تجار الثغر واحد اعضاء محكمة الاستئناف الحقوقية وقد مر بهذا التوجيه الوجيه كل من عرف المنعم عليه فخص جنابه التهنئة ونرجو له مزيد النعم

آنس الثغر العلامة الاستاذ صاحب السيادة والفضيلة رافعي زاده السيد عبد الحميد افندي نائب القدس الشريف نائلا رخصة شهرين من مقام المشيخة الاسلامية الجليلة لترويح النفس . ونبشر اصدقاءه الكثيرين بان سيادته متمتع والحمد لله بأتم صحة واكمل عافية لا زال في نعم ضافية ومنن وافية

صدرت الارادة السنية باعفاء كل مكتوم ظهر في اقضية اللاذقية وصهيون والمرقب ولواء حماه من الجزاء

بلغ امس عبد القادر اغا رضوان ان فلكا يهرب تبنا كما جيء عين المريسه في راس بيروت فذهب مع بعض الخفراء وقبض ١٢ شوالا من التبناك كما قبض حافظ افندي على ثلاثة ايضا . ثم اتصل بجناب النشيط عزتلو حسن بك صبري ان ان في الفلك اكياسا من التبغ ايضا فارسل كلا من رشيد افندي متيمه ورشيد افندي بربري وحسن اغا ملازم الجندرمة فقبضوا على ١٧ شوالا فبلغ مجموع المقبوض عليه ٣٢ كيسا بين تبناك وتبغ

انعمت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثاني على الكاتب النبيل سعادتلو احمد مهدي افندي الايوبي مكتوبي ولاية الحجاز فخص لسعادته التهنئة ونرجو له مزيد النعم

قدم الثغر سعادتلو محمود شمس الدين بك افندي مكتوبي الولاية الجديد وباشر شئون وظيفته

وقدم من مينا طرابلس نائبها العالم الفاضل التقي صاحب الفضيلة الشيخ حسن حلمي افندي الصفدي

وقدم من دمشق العالم الاريب الشيخ عثمان افندي الرتا

وقدم من دمشق الكاتب النبيل الالمعي محمد افندي كرد علي محرر جريدة « الشام » الغراء سابقا وما لبث ان عاد اليها في صباح هذا اليوم

كتبت نظارة المعارف الجليلة رقيما مؤرخا في ١٨ مايس سنة ٣١٦ تحت عدد ٣٤ تمنع فيه نشر الاعلانات المتعلقة بحبوب بنك والحررة على طريقة توهم القاري انها تشفي من كل مرض دفين وداء عضال مع انها مركبة على ما تبين بالفحص الطبي لدى نظارة الطبية الشاهانية من كربونات الحديد وحامض النيتريك وصرحت بناء على افادة النظارة المشار اليها بانه لا يمكن بيعه في الصيدليات الا بموجب وصفة طبيب وذلك دفعا لما يتولد من الامراض فيما لو اخذ هذه الحبوب مستكفيا بما تضمنته تلك الاعلانات من الفوائد الوهمية غير مستند على اشارة طبيب

قرانا في الجرائد المصرية نبذة بامضاء حضرة «حمد محمود باسل» عمدة قبيلة الرماح بالفيوم استفزّ بها قومه العربان الى تعلم العلم والتحلي بحلى الفضل والتعاون على البر والتقوى والتمسك بالسبب الاقوى وحضهم على فتح اكتتاب لتأسيس مدرسة في القاهرة جامعة لابناء العربان لتعليمهم العلم والعرفان على ان يتبرع هو في اول اجتماع ينعقد لهذا الغرض بعشرين فداناً من الارض يقفها من اطيانه في الفيوم على المدرسة. فشكر لحضرته غيرته وارتياحته ونرجو لمشروعه هذا المفيد توفيقاً ونجاحاً

جاء من نظارة الحربية انه قد نقل البيمباشي رفعتلو رضا بك رئيس مينا بيروت لمثل هذه الوظيفه في (حشمه) وخلفه هنا البيمباشي رفعتلو حامد افندي رئيس ليمان طرابلس الشام. وعين القول اغاسي علي قبودان رئيس ليمان حشمه رئيساً لليمان طرابلس

مطبوعات جديدة

نفحات الشكر

رسالة لطيفة نسجت بردها الكاتبة الادبية قرينة عزتلو اسكندر افندي فرح الله طراد احد وكلاء الدعاوي في الاستانة. جمعت فيها ما تمّ في عهد حضرة مولانا السلطان الاعظم من الاصلاحات والتنظيمات الجديدة في جميع الادارات وشئونها جعلتها وتذكار شكر وتعظيم لمرور ربع قرن من جلوس جلالته. فنثني على براعة المؤلفة ونرجو لها المكافاة بهذا الأثر

علم الاجتماع البشري

الاحلاف الدولية

تابع ما قبله

(٦) وفي ١٧ مايس ١٨٦٥ انعقد في باريس حلف الادارات التلغرافية ثم توثق وتكامل بعدة صكوك متوالية وغرضه تسهيل الرسائل البرقية بين الامم فاتحدت وسائل جمة لتامين ارسال الرسائل بصورة مقننة ومستقيمة ولتكثير دوائر التلغرافات المختلطة. ولحط من تعرفة الاجور حتى دنت اجرة الكلمة في بعضها من ١٠٥ فرنكا الى ٣ فرنكات. وقد انشئ في (برن) قلم دولي ليكون وصلة بين مختلف الادارات. ومن جملة منشورات هذا القلم معجم خاص لكلمات اخذت من كل اللغات تستعمل في التلغرافات السرية او المختصرة. ويتركب الحلف التلغرافي في الوقت الحاضر من الدول الآتي ذكرها:

الدولة العثمانية. المانيا. اندورا. اوستريا. بلجيكا. برازيل. بلغاريا. دانمارك. اسبانيا. فرنسا. بريطانيا. ايطاليا. اليابان. لوكسمبورج. مراكش. الجبل الاسود. نروج. الفلبك. العجم البرتغال. رومانيا. روسيا. سان مارن. سربيا. سيام. سويد. سويسرا

وعدا هولاء فان شركات الاسلاك البحرية هي من اعضاء هذا الحلف ولها ممثلون خصوصيون في المذاكرات الموقوتة. وعدد الرسائل المتبادلة في العام ٤٠٠ مليون تقريباً

(٧) واذ رأى بعض الدول البحرية ان مراكش لا تأتي عملاً ما لتسهيل السفر في بوغاز جبل طارق فتحالفن على انشاء منارة ولمبقاتها في منقطع رأس (سبارتل) الذي يعلو مدخل البوغاز الغربي وهن اوستريا. بلجيكا. اسبانيا. الولايات المتحدة. فرنسا. بريطانيا. ايطاليا. الفلبك البرتغال. النيود. والنروج

اما مراكش فتعتبر من هذا الحلف بثقابة العضو القابل

(٨) حلف السكة اللاتيني المؤسس في باريس في ٢٣ كانون الاول سنة ١٨٦٥ غايته تسهيل مبادلة العملة بين البلاد المتحالفة خدمةً لمنفعة التجارة العظمى. وقد ادركت هذه الغاية بضرب سكة من وزن وحجم وقيمة واحدة. وبقبول هذه السكة من الصناديق العمومية في كل البلاد المتحالفة غير ان الاجزاء الفضية لم تقبل كلها اما لندرة محولاتها من المعدن الدقيق او لهبوط قيمة المعدن الابيض او لازمة ابطاليا المالية. واعضاء هذا الحلف اللاتيني الممالك الآتي ذكرها:

بلجيكا. فرانسا. ابطاليا. اليونان. سويسره وبعض الممالك كرومانيا ورسيا. تسك عملة مثل عملة الحلف اللاتيني فتقبل فيه قطعها الذهبية واما ما عداها فلا

(٩) والدول الاسكندينافية. دانمارك سويد. نروج عقدت كذلك في ٢٧ مايس سنة ١٨٧١ حلفاً شروطه الاساسية هي نفس شروط الحلف اللاتيني ولكن الوحدة فيه جاءت مخالفة (لان القرون يساوي فرنكاً وخمسة عشر سانتيماً)

فالقيم على هذا الوجه ليست متعادلة والسهلة لا يمكنها ان تجري من حلف الى آخر

(١٠) حلف البريد الذي انعقد في (برن) في ٩ تشرين الاول ١٨٧٤ كان يشمل في بادئ الامر نحو عشرين دولة ولكنه قد افلح حتى يجار يدعي اليوم مع الفخر المستحق بالاتحاد العام اذ كل دوله لها مدنيه ما تكون عضواً منه بحيث يبلغ عددها الان الاربعة والخمسين. وقد نجح هذا الحلف من مبادلة الرسائل الدولية نجاحاً عظيماً واظهر فوائده توحيد اجرة الامتعة التي تنقل من بلد الى آخر على اختلاف انواعها وهي اجرة وجيزة كما لا يخفى. ثم تكونت حوالي ذلك الحلف الذي تحور حكمه الاساسي غير مرة اجتماعات ثنوية تحت عنوان «اتحاد محدودة» موضوعها القيام باعمال خاصة بين الدول التي ترغب فيها كمبادلة السفائح المعلنة وحوالات البريد واضرابها. اما الرسائل المتبادلة فتبلغ العشرين مليارًا ما بين مخاطبات وبطاقات واوراق ومطبوعات والقلم الدولي القائم في (برن) يعد المذاكرات الموقوته ويصل ما بين الادارات ويرتب حسابات الرسوم وينشر جريدة شهرية باسم حلف البريد

(١١) وفي ٢٠ مايس سنة ١٨٧٥ تاسس في باريس حلف الموازين والمقاييس او حلف المتر وغرضه نشر وتعميم الطريقة المترية وهو يتالف من ٣٣ دولة:

العثمانية. المانيا. ارجنتين. اوستريا. بلجيكا. برازيل. دانمارك. اسبانيا. الولايات المتحدة. فرنسا. بريطانيا. ايطاليا. اليابان. المكسيك. نروج. برو. برتغال. رومانيا. روسيا. سربيا. سويد. سويسرا. فنزويلا.

لهذا الحلف قلم في سيفر بالقرب من باريس مكلف باعداد وارسال ما تطلبه الادارات من نموذجات المقاييس والموازين المطابقة للشكل الوحيد ويشتغل ما عدا ذلك في مدارسات علمية تتعلق بمقصده المخصوص. وهو موضوع تحت مراقبة مفوض دولي وليس للحكومة الافرنسية عليه قط سلطة خاصة

«يتبع»

مراسلات

صيداء في ١٨ الجاري

لوكيلنا العام

اعتدى بالامس نقولا الفاخوري الخلاق على محمد افندي المجذوب وضربه بمدية بضع ضربات قطع بها الاوعية الدموية من عضديه فتداركه الطبيب الياس افندي زهار ثم استدعي اليه الدكتور هاشم من بيروت فلبى الطلب مراعاً غير ان الجريح ما لبث ان قضى نحبه متأثراً من جراحاته وقد احتفل بتأبينه احتفالاً حافلاً جداً ولم يحدث ولله الحمد ما يكدر صفو الراحة العمومية فسال الله تعالى للقتيل الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة جميل الصبر والسلوان

ولا يسعنا في هذا المقام الا الشكر لجناب الشيط فوتلو محمد اغا قره خلي المأكرم فانه قد بذل من الهمة في تدارك المسألة ما قدره الكل حق قدره

وقد بعث الينا اليوم بتفصيل هذه الحادثة فضاق المقام دون نشرها. اما القاتل فقد قبض عليه واقر بالمضاربة وشهد عليه الشهود بالافتراء. وقد شكر المكاتب ما بذله كل من فضيلة نائب افندي وكيل القائمقامية والوجيهان عزتلو الحاج ابراهيم بك الجوهري رئيس البلدية ورفعتلو الحاج محي الدين افندي الجوهري ورفعتلو عابدّي افندي قومسير البلدية اذ بذلوا من عاطفة في استتاب الراحة ما شكره الجميع

ومنها له في ١٩

طلب مني البعض ان اعلن طلبهم على صفحات هذه الجريدة من حضرة رئيس مصلحة البواخر

الحديوية ان يوضح لهم قيمة الاجرة عليها الى جهات مرسيليا وغيرها فان الوكيل هنا كثيراً ما يطلب الاجرة مضاعفة فيضطرون الى معاملة غير بواخر

بلغنا من احد ربابي البحرية في صيداء انه قد وصلها يوم الاربعاء الماضي آتياً من بورسعيد الى بيروت فاعطي الجواز حسب الاصول واخلي سبيله وسبيل بحارته فصعدوا الى البر وخالطوا الاهلين وبعد ست ساعات جمعهم الطبيب بواسطة بوليس الاسكلة والجندرمة واجرى عليهم التطاق الصحي ٤٨ ساعة على ان الامر قد صدر بالغاء الحجر عن بورسعيد وايداله بالمراقبة الطبية فقط كما ذكرتم ذلك في الثمرات الماضية. وكيف يفعل ذلك بهم وحدهم بعد ان خالطوا الاهلين ست ساعات

= صباح تاريخه ورد تلغراف من حضرة مطران الروم الكاثوليك هنا نزيل الاستانة الان الى الخوري نقولا هرمز في صيدا هذا نص ترجمته

«تشرفت بهذا النهار بالمثول بين يدي الحضرة السلطانية ففضلت بتزيين صدري بالنشان المجيدي الاول فابشركم بذلك وانتظر منكم القيام بالادعية المفروضة بطول بقاء الحضرة الشاهانية في الكنائس ودوام عزها وتاييد شوكتها»

النبطية في ١٨ الجاري

هنا هذه الرسالة من بعض كتبة الشيعة فنشرناها بحروفها:

المبدأ الاساسي في العالم المتمدن احترام كل دين صحيح وما قامت الضجة على اختلاف نزعاتها الا لتأييد هذه العاطفة الشريفة وجمع المتفرق لا لتفريق المجتمع وتهذيب العقول لاتضليلها ولكن (اكذب الرائد اهله. فأبى البعض من ابناء المشرق ممن يمتهن الكتابة الا ان يجاري سيلها القويم وصراطها المستقيم فقام يشرع اسنة يراعه للطعن في الاعراض والغض من كرامة طوائف مرعية الجانب نافثاً سمّ التفريق. وقد اتحفنا بعض الاباضل بالعدد ٣٩٨ من جريدة الرائد المصري مستلفتنا نظرنا الى مقالة عنوانها (الشيعة الاثنا عشرية «المتاولة» في سوريا) فتصفحناها معجبين باكتشافات كاتبها التي اوفى بها على (فيثاغورس) حيث جاب اصقاع سوريا مستطلعاً طلع علومها مستكشفا اسراز جمعياتها. والكاتب قد اوقفنا على احوال فرقة مجهولة لم يفسح التاريخ لاخبارها مجالاً مستمدته مستبدعة (بزعمه) باللعجب متى كانت هذه الطائفة خفية المكان مستورة المذهب (اللهم الا لدى الكاتب) حتى ينسب اليها ما هي منه برآء. وكتبها الدينية وغير الدينية منشورة معروفة فهل خفي على حضرته ان الاسلام فرقتان كبيرتان السنة والشيعة والاختلاف بينهما يسير وجملة الطائفتين ادرى به لا يؤثر فيهم طنين يراعه وطالما سعى من لا يريد الفرقة بالاسلام واهليه للتأليف بينهما. ففي الهند قامت جمعية لتأييد هذه الغاية الشريفة وذلك برهان على ان الطائفة الشيعية ليست بالتي سبق حضرة الكاتب الى اكتشاف اسرارها وانا نوافي القراء الكرام بفتريات التي طارت بها انجحة الرائد مدفوعة بالبرهان الجلي

قال (وبتذكران يوجد بين المتاولة في بلاد بعلبك شمالي لبنان واواسطه والبقاع تاجر او صانع ولعلهم في بلاد بشاره كذلك) الخ ان اراد بذلك هل القرى فليوضح لنا المعامل والشركات التي اختص بها مواطنوهم دون هم وان اراد سكان المدن منهم فقد اخطأ المرمى هذه سكان دمشق منهم قد امتازوا بالصناعة الدمشقية (راجع المقتطف مجلد ٣ صفحه ١٣٦ تحت عنوان صنائع الدمشقيين والتجارة التي اقاموا لها فروعاً في مصر وبغداد وبلاد ايران وغيرها وهذه سكان صيدا وصور ومدينة بعلبك كمواطنيهم والنبطية وهي لا تزيد على ثلاثة آلاف نسمة لا تجد بها غير محترف بصنعة او مشتغل بتجارة كل ذلك بحسب مقتضيات المكان وقد دلنا حضرة الكاتب على قياس تمثيل ذلك بطريق الدوران او السبر والتقسيم فان زعم ان التفقر في الشيعة ذاتي من ذاتياتهم فقد اوقفنا على سعة اطلاعه في علم العمران وفلسفة الاديان لو سلم مما يرد عليه فان بلاد فارس وهي من الشيعة لا يخلف في اتقان صناعتها اثنان وفي الهند والصين قسم منهم غير قليل تجارون لمواطنيهم فان خصص الحكم في شيعة سوريا فهو رجوع منه الى التسليم بالمقتضيات المكانية قال (ولكنهم امتازوا باللصوصية وقلما يوجد متوالي لا يسرق الخ ان كان كل شيعي (متوالي) لبسرق فالشيعيون يربون على الستين مليوناً وما ظنك بهذا العدد المنتشر في اقاصي الأرض المختلف باللصوصية على زعمه! كيف لم تعقد المؤتمرات الدولية المحافظة على السلام والراحة لتجليص العالم من شره كما عقدت كذلك للفوضويين على قلة عددهم فان عنى شيعة سوريا فهم مائة الف او يزيدون منتشرون في انحائها فان كانت هذه حرفتهم فما الذي اسدل عليها حجب الخفاء حتى اكتشفها حضرة الكاتب وما الذي فعد باولي الامر عن التنكيل بهم وبادبهم قال (واشهر من اشتهر منهم بهذه الخصلة بيت دندش الخ لو صح ما يدعيه لضرب العدل على ايديهم بعصا من حديد ولئن سكناه فهم اقربهم من البداوة واي قبيلة بدوية لم يعرف منها ذلك على ان ذنب بعض الاحاد لا يحمل على المجموع قال (والمتاولة في معيشتهم لفقر واضح اهالي سوريا) الخ ان اراد ان ذلك من طبيعة المذهب فما معنى تعميم الحكم وان كان من لوازم المكان فما معنى تميزه الفرس عنهم والمذهب واحد وما بالذات لا يتغير وان كان من لوازم الفقر فاي معنى تخصيصه شيعة سوريا دون مواطنيهم قال (ولهم طريقة سهلة لتطهير النجس وهي تعطيسه بالماء الجاري) نسبة التطهير نسبة النظافة وكأنه لم يشأ اثبات صفة مدح لهم فاستدرك ذلك بقوله (وكثيراً ما كنا نشاهدهم يطهرون اوانيهم على هذه الكيفية في المجاري القذرة الخ) وهذا منه تدافع لان القذارة نجاسة والطهارة ضدها ولو سلم انه راى ذلك من اشخاص في قرى عزّ فيها الماء وساد عليها الجهل فكيف تعدي ذلك الى المذهب ومن مذهبهم النظافة من الايمان ثم انه تجاوز حد التعصب بكثير منها وجه الانسانية فجملاً تركنا ذكرها ترفعاً عن ان ندنس قلمنا بالفاظها الخشنة واشفاقا من تأثيرها بعواطف اولي الغيره وما هي الا من مفتريات واكاذيبه قال (والمتاولة ميل طبيعي لاكرام الضيف) كلام نشكره عليه لولا انه جعله تمهيداً لقوله (فقد يسرق الواحد منهم خروفا او مجلا ليذبحه لضيفه) قال واما منهم الديني العظيم في قرية تمنين التحتا) هذه بلاد بشاره وبها معظم الشيعه في سوريا لا ابراهم رجعوا في تقاليد دينهم الى تمنين وان علماء الشيعة المرجع في امور الدين كعلماء اهل السنة لا اختصاص لهم بمكان وحملة الفقه الاسلامي ايا كانوا يرجع اليهم في احكام الفتيا (وهنا اورد المكاتب ما قال المقتري عن حادثة ماضية متهماً الشيعة باشياء احالا لمكاتب الجواب عليها الى ادباء الكتبة المسيحيين مؤملا ان لا يعدم منهم مؤنة الرد عن ذلك) قال (ويحتفلون في ماتمهم كما في افراحهم) الخ ليس هذا الحكم عاماً وانما هي عادات تتفاوت بتفاوت الامكنه وليست من الدين في شيء قال (ويحتفلون في يوم عاشوراء الخ) نخيل حضرة الكاتب على ما ذكره الهلال الاغر مجلد ٥ صفحه ١٧٥ تحت عنوان عاشوراء وهناك يتضح له ان احتفالاتهم ليست سرية كما زعم وتندفع تهمته لهم بالتفوه بما يمس الائمة الثلاثة العظام رضي الله عنهم حيث يقام ذلك علناً في مصر والشام والاستانة والعراق والهند وايران وغيرها وكثير من شاهدهم في هذه الاحتفالات ولم ينسب اليهم ما نسبه حضرة الكاتب الذي ابى تعصبه الاعمى الا ان يظهر غاياته من بث الشقاق بين الطوائف المسلمة بامثال هذه الاباطيل التي ما انزل الله بها من سلطان قال (واشهر معابدهم التي يزورونها مقام النبي نوح في الكرك الخ) ماذا يريد بلفظة معابد اذ ان المعبد محل العبادة وفي المساجد للمسلمين عامة وتلك المقامات تعظمها الاسلام كما تعظم بقية الملل قبورا وليائها هذا ولئن تجاوز الكاتب حد الاعتدال فان للحقيقة انصارا والمنقدون بالمرصاد لا تأخذهم غفلة عن دحض الاباطيل والحق لا تستره حجب التمويه والتضليل

(الامضاء)

دمشق الشام في ١٧ الجاري

لمكاتبنا

سبق لكم كثيراً بث الشكوى من ادارة البريد بطرقنا باستخدامهم من لا يعرف معنى الامانة وهي الركن الاعظم لخدمة البريد كافتهم. غير اني اسطر لكم هذه السطور والاسف آخذ مني لعدم تاثير كتابة صحفنا فيما يعود علينا وتدافع به من حقوقنا ورايت اليوم من الواجب ان استلفت انظار مجلة الولاية لهذه المسالة مشورة خصوصية فان في آذان

المدير وقرأ من تلك الكلمات التي حررت وتحرر بهذا الشان . وفي قلمكم بهذا الباب غنية فالكل يشكرونكم اذا رفعتم شكوى دمشق للجأها الفخيم من حالة بريدها . اه

قلنا ولا يسعنا في هذا المقام الاّ استلفات حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي الولاية السورية الى حالة البريد الدمشقي ولنا الامل الوطيد في حزمه وعزمه ما يقطع حبل الشكوى من اولئك المامورين الذين لا يراعون في وظائفهم إلاًّ ولا ذمة

بلغ بشرنا صاحب السعادة صادق باشا احد حجاب الحضرة السلطانية الخاطر على انشاء السلك البرقي الحجازي بوصوله الى « تبوك » وفتح دائرة للتلغراف فيها

انعمت الحضرة السلطانية بباية ازمير المجردة على الحسيب النسيب كريزي زاده صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله افندي نقيب السادة الاشراف في الزبداني فنخلص لسيادته التهنئة ونرجو له مزيد النعم

= في الساعة الثامنة من ليل الجمعة الماضي وجدت احدى النساء من محلة العمارة بدمشق مشنوقة في بيتها وقد تبين انه مصابة بخبل في عقلها وانها هي التي اودت بنفسها

بعلبك في ١٦ الجاري

لمكاتبنا

لا يزال الالمان مجدين وراء نزع التراب من داخل القلعة يساعم يعثرون على ما تتوق اليه عاداة الآثار من العاديات او الالات التي شاد الاقدمون فيها ذلك البناء الهائل وفي الغالب انهم يحفرون القلعة كلما رأوا ما يقتضي له اعواماً عديدة ويتكبدون من النفقات عشرة الاف ليرة وزيادة . اما ما عثروا عليه الان فهو حرن مستطيل ربما كان بركة ماء ايام العرب وكذلك تماثل سبع لماء ايضاً ولا يزالون دائبين في الشغل وراء نقطة واحدة وهي محل المدافعة العربية فاذا عثروا على شيء يذكر لا اتأخر عن موافاتهم به خدمة للقراء وللعلم

انتشت المنية اظفارها بكبير قومه ووجيه عشيرته المأسوف عليه حبيب باشا مطران وله من العمر ٧٢ عاماً وقد اجتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً جداً فنسأل الله لاهله الصبر والسلوان

والثمرات تعزي الخال الفقيد وسائر عائلته والكل يعلم انه كان حائزاً التحف الدولة نائلاً من احساناتها ما هو به جدير

أخبار الجهات

حلب

زال عن حضرة والي حلب التيهاء ما كان قد اعتراه وحضر الى دائرة الحكومة وباشر شؤون وظيفته

= احسنت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني المرصع الى حضرة صاحب السعادة الفريق علي مختار باشا القائد العام على حلب واطنه وما حولها . وبمدالية الامتياز الذهبية على حضرة صاحب السعادة الفريق عثمان سيفي باشا قائد فرقة الردیف التاسعة عشرة في حلب

= استقر رأي مجلس ادارة الشهباء على تأليف لجنة خبيرة تنظر في المواد المختلف فيها بين رؤساء صناعة الاقمشة والمنسوجات وعالمها عساها تتوفق الى حسم الخلاف حفظاً لصناعة النسيج التي هي من اعظم صنايع البلدة وصيانة لها من الخلل

= بلغ المجموع في حلب من اعانة السكة الحجازية حتى الاسبوع الماضي ١٥٢٦ ليرة عثمانية

= ورد من قضاء انطاكية انه في الساعة السابعة من نهار الخميس الماضي حدث زلزال خفيف فيها لم ينشأ عنه ضرر لا في المكان ولا في السكان والحمد لله

منابع البيان

قصيدة في الدواة

وقفنا في بعض المجلات المصرية على قصيدة غراء في « الدواة » نظم عقدها الشاعر المجيد الفاضل صاحب السعادة اسماعيل باشا صبري وكيل نظارة الحقانية فاحببنا نشرها في الثمرات لما اشتملت عليه من جيد الشعر وعلو الفكر قال :

يا دواة اجملي مدادك وردا
لوفود الاقلام حيناً فحينا
وليكن كالزمان حالاً وحالاً
تارة اسناً واخرى معينا
اكرمي العلم واسخي خادميه
ماءك العالي النفيس الثمينا
وابذلي الصافي المظهر منه
لمداة السرائر المرشدينا
واذا الظلم والظلام استعانا
يوم نحس باجهل الجاهليا
واستمدا من الشرور مدادا
فاجعليه من قسمة الظالمينا
واقذفي النقطة التي بات فيها
غضب القاهر المذل كمينا
ليراع امرئ اذا خط سطرا
نبذ الحق وارتضى المين دينا
واذا كان فيك نقطة سوء
كونت من خبائة تكوينا
فاجعليها قسط الذين استباحوا
في السياسات حرمة الاضعفينا
واذا خفت ان يكون من الصحـ
ـر جلاميد ترجم السامعينا

انتقادات واختراعات

اختراع عثماني

ذكرت « صباح » التركية التي تصدر في الاستانة ان الحافظ عثمان بك واخاه محمد فوآد بك من ضباط الطابور الصناعي في دمشق قد اخترعا درعاً معدنياً لا يخرقه رصاص البنادق ولا يبلغ وزنه الثلاث اواق ونصف اي نحو ٣٣٥ درهما وانهما قد بنيا نموذج من اختراعهما هذا الى دار السعادة فجاء بعد التجربة على ما يرام بل ازداد قوة بما اضيف اليه من المواد الكيماوية وهو على شكل مستطيل وقد جربه المخترعان باطلاق ١١ رصاصة من بنادق اوزر فلم تؤثر فيه قط

قالت « صباح » : وهذه الصدرية المعدنية تشبه التي اخترعت منذ مدة في المانيا لكنها لم ترق سيفي الاعين لثقلها اذ بلغت ثمان اواق ونصف وان المخترعين القثمانيين يفكران الان باحداث خوذة توضع على الرأس لوقايته من الرصاص . فعسى ان تحقق رصيفتنا « الشام » الغراء هذا الخبر وتزيدنا بيانا وايضاحاً عنه فنكون لها من الشاكرين

الأدوية

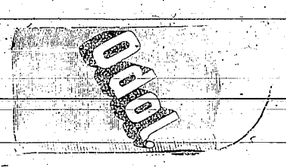

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني)

❋ عبد القادر قباني ❋

العدد ١٣٠٣ — السنة السابعة والعشرون

❋ قيمة الاشتراك ❋
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
❋ القيمة تدفع سلفاً ❋

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

❋ محل ادارة الجريدة وطبعها ❋
« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات ميرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون
❋ مكاتبات الجريدة ❋
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبارة

بيروت الاثنين في ٢٨ جمادى الثانية سنة ١٣١٨ — موافق ٩ تشرين اول ش و ٢٨ ت ا غ سنة ١٩٠٠

« فهرست »

ماجريات السياسة . كلمة في الاسلام السلف والخلف . اعمال حكمية . الامتحانة العلمية . محلية مراسلات الجديدة . من يؤخذ عنه العلم . الاحلاف الدولية . اخبار الجهات : السودان . بعلبك . حلب اخبار متفرقة . قصيدة في جهاد الحياة . اعلانات

ماجريات السياسة

لم تحمل الينا الشركات البرقية هذه المرة من انباء الصين الهامة سوى ما رواه (روتر) عن بطرسبرج بتاريخ سادس عشر الجاري وهو : انه يقال ان اجلاء الجنود الروسية عن عاصمة بكين دلين على رغبة روسية في الانفصال من حلقة الدول لتعقد مع الصين اتفاقاً خاصاً . فان صح هذا كان من الاهمية بمكان اذ يعلم القراء ان الدول لا يتأتى لها قضاء وطرها من الصين الاّ اذا كانت على اتفاق تام على انه يستشف من خلال السطور ان الروسية تسعى وراء الايثار باليهود والطمع بيذانها تري ان الوقت الحاضر ليس بمسعف لها ولهذا قيل ان القيصر اصدر امره باسترجاع جنوده حالما يظهر من المفاوضات امكان اعادة الامن الى البلاد الصينية

ونقول المصادر الانكليزية ان الامبراطور الصيني قد امر الآن بالاسراع في اعدام ثلاثة من كبار موظفي حكومته وبنفي البرنس توان الى (كشغارا) حيث حكم عليه ان يشتغل في الطرق الكبيرة . وبالسجن المؤبد على البرنس (پيه) والدوق (لان) . وعسى ان يرضي في عمله هذا الحكومة الالمانية المشددة بوجوب مقاصة الثوار وباعدام قاتلي سفيرها

وافادت انباء باريز الاخيرة ان المذكرة التي نشرها الموسيو ديلكاسه وزير الخارجية تتضمن الاراء الواردة في المذكرة الالمانية . وفيها ما عدا ذلك بعض احتياطات في جملتها اقامة المراكز العسكرية الدائمة بين بكين وتيان تسين لابقاء طريق بكين مفتوحة من جهة البحر وقد وافقت الدول كلها على مذكرة الوزير مع تعليق بعض الملاحظات عليها مما يجعل النفوذ الاوربي تاماً على الصين فلا تستطيع الانفكاك عنه ابداً

اما المارشال والدرسي القائد الاكبر فقد قرر نهائياً ان يسافر خمسة الاف جندي من الانكليز والفرنسيس والايطاليان والالمان من (تيان تسين) الى (پاوتنغ فو) بقيادة الجنرال (بايو) الفرنسي على ان يكونوا معززين في مسيرهم هذا بفيلق مؤلف من خمسة الاف رجل ايضاً يسافرون من بكين بأمرة قائد انكليزي

وقد صرّح والدرسي انفاً بقوله الى بكين بان غرضه السياسي العسكري هو ازالة كل سبب يدعو الى استئناف القتال

وفي الاخبار الاخيرة رواية عن جريدة « التمس » ان مجمع العقراء العام في بكين قد اقرّ على ان اهم المطالب لتأسيس بنيان السلم هو اولاً معاقبة زعماء الثورة في الصين . وثانياً دفع غرامة . وثالثاً اخلاء تاكو وغيرها من المعاقل من كل سلاح نارياً كان او غير ناري . ورابعاً تأليف حكومة مختلطة والغاء (وسنكلي يامن)

***

اما مسألة الانتخابات الانكليزية فلا تزال قائمة وقد عقدت جريدة التيمس فصلاً قالت فيه : ان البلاد كلها مشتاقة من بعض مصالح الحكومة ودواوين الدولة وان الامة مصممة بالخصوص على ان تطلب وضع وزارتي الحربية والبحرية تحت سيطرة اكفاء الرجال الموجودين وان المستر تشمبرلن لاغنى عنه في رئاسة وزارة المستعمرات . ثم بحثت عن الاشخاص الذين تقدر الوزارة ان تعول عليهم وتركن اليهم واسفت لاضطرار اللورد سالسبوري الى تقلد منصبين معاً وقالت انه لا يحتمل على ما يظهر ان تتغير الحالة لانهم لا يزون طريقة واضحة يستغنون بها عن سالسبوري في وزارة الخارجية وانه حينما يعود اللورد كرزون من الهند قامت البلاد تطلب الانتفاع بخدمة هذا السياسي البارع الحاذق الذي افتخمت معارفه التبعات العظمى التي تلقيها حكومة لحكومة الهند على عاتق من تلق اليه مقاليدها . اه

وتفيد الاخبار الاخيرة ان امر الانتخاب قد انتهى ما عدا بعض الجزر واسفرت النتيجة عن ٣٣٣ صوتاً من المحافظين و٢٨ من الاتحاديين و١٨٥ من الاحرار و٨٣ من الوطنيين وعليه فتكون اصوات الحكومة الجديدة قد نقصت ١٣٣ صوتاً . ونقول التيمس ان اهم ما ظهر في الانتخابات الايرلندية هو انتفاء العدوان من نفس الطبقة الاولى من السكان وانه من القبيح بالحكومة ان تكون نتيجة سياستها في ايرلندا زيادة عدد السكان اعداء لانكلترا . ونقول جرائد الاحرار ان النتيجة المهمة التي تستخرج من الانتخابات هي زيادة اهمية الحزب الحرّ وتبرئته من كل ما عزي اليه

***

اما الحرب في جنوبي افريقية فقد اخبر اللورد روبرتس عنها الخير بانها وان كانت على وشك الانتصام لكنه لا تزال بعض المناوشات جارية على ساق وقدم وان الظروف تقضي بابقاء الجنود رائدة في مقاطعات الترنسفال وبعبارة اخرى ان الحرب انتهت لفظاً لكنها لا تزال في سن الشباب معنىً . وهو يقول ان اشياع القائد (دي وت) البويري لا يزالون منتشرين في جهات نهر الفال ولكن كثيرين منهم يغادرون رفاقهم ولا تزال المناوشات مستمرة بينهم وبين الانكليز في عدة جهات . وان من الغريب ان البوير لا يزالون مصرين على عرقلة اعمال السكة الحديدية والتلغراف مع انهم يعاقبون على كل اعتداء معاقبة شديدة

هذا وقد حدث في هذا الاسبوع بعض وقائع خسر فيها الفريقان المقتتلان واظهر البوير وانصارهم نشاطاً كثيراً في جهات خطوط الاتصال وهددوا مدينة (فيليبو ليس) . ويقولون ان انكلترا ستكافيء اللورد روبرتس حين عودته بمليونين وخمسمائة الف فرنك وتنعم عليه بوسام ربطة الساق

***

صدى الاسلام

كلمة في الاسلام

السلف والخلف

قد يبادر الى ذهن القارئ الكريم اننا نقصد بعنواننا هذا بيان افضلية السلف على الخلف وما كان عليه الاسلام في اول نشأته من شاسع العز وواسع العلم وباهر الحكمة حتى دانت له رقاب الامم واشرقت مدينته على جميع رجاء العالم فاستنار كل بما اهله اليه استعداده الى غير ذلك مما لا يختلف فيه اثنان اذ اقل لفتة منك على صفحات التاريخ تؤيده باقوى دليل واجلى برهان وانما ضمنا اليوم وبعض اكابر العلماء بمجلس تجاذبنا فيه اطراف الحديث بما مُنيت به الامة اليوم من التقهقر في علوم الدين المبين والتربية الاسلامية الحقة فافاض الاستاذ بهذا الموضوع الجليل افاضةً بيّن فيها الداء والدواء واليك خلاصة ما تفضل به قال :

(١) ان يعتمد في امور الدين على الكتاب العزيز والرجوع لتفاسير المحققين المشهورين

(٢) ان يؤخذ بصحيحي البخاري ومسلم مع تتبع ما صححه الائمة الاعلام من الاحاديث الاخرى والاعراض عن الموضوعات بتاتاً

(٣) ان يرجع الى كلام الائمة الاربعة وغيرهم من المجتهدين الاعلام مع تتبع صحة النقل ثم الرجوع بعد ذلك الى العلماء المشهورين بالتحقيق كالامام الماوردي وحجة الاسلام الغزالي وعلم الهدى ابي منصور الماتوريدي والعلامة الشاطبي صاحب الموافقات والعلامة ابي الفرج ابن الجوزي وغيرهم من اساطين العلماء

(٤) ان يعرض عن الكتب التي يكثر فيها نقل الاقوال بلا تروٍ ولا تحقق وان كان صاحبها يرجع اليه في فن آخر فان القاعدة ان يرجع في كل فن الى اهله

(٥) ان يتوقف في المسائل التي اختلفت فيها اقوال المتاخرين حتى يظهر له وجه الحق الذي لا شبهة فيه مع التروي الزائد وعدم الاعتماد على فكرة بسرعة فقد قال العلامة الصوفي الكبير الشيخ سيدي احمد زروق في كتابه قواعد التصوف (١) التوقف في محل الاشتباه مطلوب كعدمه فيما تبين وجهه . وقال المتكلم في فن من فنون العلم ان لم يلحق فرعه باصله و يحقق اصله من فرعه ويصل معقوله منقوله . ب منقوله لمعادنه ويعرض ما فهم منه

(١) كتاب جليل ظهر جديداً الى عالم المطبوعات وسنأتي على تقريظه ان شاء الله

على ما علم من استنباط اهله فسكوته عنه اولى من كلامه اذ خطاه اقرب من اصابته وضلاله اسرع من هدايته الا ان يقتصر على مجرد النقل المحرر من الايهام والابهام قرب حامل فقه غير فقيه فليسلم له نقله . لا قوله والله التوفيق . اه

(٦) واذا راى اختلافاً بين المحققين فليتبعهم رايه فانهم قلما يختلفوا واكثر اختلافهم انما يكون لفظياً

(٧) ان لا يدخل في الدين ما ليس منه

(٨) وان يعرض عن مجاورة من ينتصر تعصباً لعادة اسلافه او اهل بيته او اهل بلده ويرى ان يتحمل له دلة فان هؤلاء اشبه بالمنافقين

(٩) ان لا يلتفت للاقوال الشاذة وان جلّ قائلها فان كثيراً ربما يخالفون امامهم المتفق على امامته ويقلدون غيره في بعض المسائل وربما صرح بضعف ماخذه ثم تراه يرتاع من مخالفة احد المقلدين في مسالة ربما وضعت سهواً خوفاً من مخالفة العوائد ونحو ذلك مما يغلب على ضعاف العقول

(١٠) ان يترك كل كتاب يكثر صاحبه من نقل الاقوال من غير تمييز بين الغث والسمين ويتعصب للضعيف منها لكونه يروق في انظار الجاهلين وان يترك كل من يغلب عليه الميل الى ترجيح قول لا بدليل)

ذلك ما تفضل ببيانه العالم الحكيم اثرنا نشره على صفحات الثمرات حتى اذا كان لاحد من جهابذة العلماء واساطين الحكماء راي او نقد فليتكرم به خدمة للدين وانتصاراً للحق المبين والله التوفيق

***

ثم دار الحديث بيننا على كتب المغازي واحاديث القصاصين التي طالما سبق للثمرات التنبيه عليها اذ كاد ضررها يسري من البسطاء الى غيرهم مما اصبح من الواجب على العلماء دوام التنبيه عليها وتبيين غثها من سمينها فاستلفتنا بعضهم الى مقالة نشرتها رصيفتنا « طرابلس » الغراء منذ امد قريب تحت عنوان (لا ملام على الدين) ذكر فيها كاتبها الاستاذ العلامة بعد كلام طويل الكتب التي لا يعتمد عليها وقدم مهمل الطبع نشرها كحدائق الزهور وقصص الانبياء والمستطرف وحياة الحيوان وخريدة العجائب وبعض التفاسير المتساهل جامعوها حتى شاعت الخزعبلات بين الجهلة الذين لم يتلقوا دينهم الذي يزعمون انهم قاصدون معرفته الا من السطور وبين ايدي الاعداء الذين دأبهم التفتيش على مغمز في الدين الاسلامي يتخذونه سنداً لمطاعنهم الساقطة فكم حدث للجهلة شكوك من تلك الاباطيل وكم تزاعت ببرجمة لاولئك الاعداء عند المناظرة من هاتيك السواقط والامر لله العلي الكبير . ثم قالت :

نعم الحق حق لا تبطله المفتريات ولا توهيه الكواذب ولكن الذي نراه انه لا تبرأ ذمة علماء هذا العصر من ان يجمعوا كتاباً مخصوصاً ينبهون فيه على كل خرافة من تلك الخرافات وكل قصة لا تقبلها قواعد الدين من هاتيك الموضوعات ويشرونه بين الامة بالطبع بعد مصادقتهم عليه كما عني بمثل ذلك العلماء المتقدمون فخصصوا كتباً لبيان الاحاديث الضعيفة والاحاديث الموضوعة حتى لا يغتر بها من لم يكن من اهل فن الحديث وبذلك يرحم الجهال و يقمع الضلال وتسقط تلك المفتريات على الدين بالتنبيه على خزعبلات الضلال

ماذا يعيق ساداتنا العلماء من جمع ذلك الكتاب والتنبيه على بطلان قصة عوج به عنق وخبر وجود ارم ذات العماد ببيان انها قبيلة لا مدينة وغير ذلك من الاقاصيص التي يتزه الدين الاسلامي الانبياء عنها افلا ينالون بذلك ثناء اهل الدين وثناء اهل الله وهو خير من كل ثناء افلا يفوزون بالاجر الجميل والثواب الجزيل الخ

فاستحسن الكل كلام الاستاذ الكاتب وشكروا له غيرته الدينية وحميته الاسلامية وتمنوا لو اتته « حفظه الله » يتصدى لهذه الخدمة الجليلة فهو بها حقيق وجدير فيضع لها تاليفاً خاصاً كما ذكر وعسى ان يحقق الامال قريباً فينال ثواب الخالق وثناء الخلائق والله التوفيق

التربية والتعليم

امثال حكمية

(ميادين الوجود مباحة لحسك)

(وموازينه متاحة لعقلك)

يكاد العقل في طائفة من الافراد ان يكون واحداً اذا رأيتهم اختلفوا في بحث من المعقول او نقله في المحسوس وترى بعد هذا معلومات زيد منهم اغزر من معلومات عمرو فتظن انه طالع في الكتب اكثر او لقي من الاساتذة من هو اعلم .... هو ظن ليس بالبعيد ولكنه ما صادف السر

وترى بك اذعاناً — اختيارياً او اضطرارياً — لذكاء الذكي وعقل العاقل وقد تحس في نفسك بغبطة او حسد له فهل يخطر لك انك تستطيع ان تكون مثله في الدرجة من المعلومات وقوة النظر اذا عولجت بطب من التدبر في مدد ذكائه وعقله ... نعم تستطيع ولكنك قد لا تؤمن بهذا ان كنت ممن يتزعزعون الى الاستحالة فيجعلونها الحجة القائمة في قعودهم وهم انما اصابتهم رضة من الكسا هاضت جناح عزيمتهم ثم مرت عليهم صواعق من الحسرات فخطفت ابصارهم ولسوف ترينهم ان لم تلقي بهم يقلون بالافواه على سواء السبيل الذي يتمون سلوكه وهم قاعدون تهزأ بهم المارة ويلقون عليهم فضل المزاود ليس بالغيب ولكنه من الشهادة أفلا نعم النظر

واستظهر الخبر واقرأ الواح الوجود وعبارات الزمان وذق مصة من كاس تلك المشارب التي تتردد في الصدور اذ ليس لك من برهان كالحس المشترك

وهاك اذا تجردت عن وهم اولئك الواهمين سراً من اسرار ازدياد المعلومات في الانسان وعلاجاً نافعاً شافياً من داء الجمود ومحصلاً لقوة الذكاء ... اسمعه بقلبك لا باذن اعتادت ان تطرب بالالفاظ المخمسة والعبارات المسجعة لقلة تسعصب فهمه كما رأيت رفاقك يستصعبون كتباً من دواوين العلم وفي على ما علمت عربية اللحمة والسدى والعلم مما تداولوه على ما عهدت مما طرق سمعك عن اهله في كل حين ...

وفيده في ذاكرتك لا بلسانك حين تتلوه فاللسان ليس بالحفيظة الأمينة على ان الفائدة بروح هذا العلاج لا تتيسر الا اذا اشربه القلب وحفظته الذاكرة

وليس هذا من نتائج فكرنا وبدائع تخيلنا نحن سواء في الحاجة اليه وانما هو تعليم الكتب الموحاة وضع به الرسل المذكورون ووصفولنا عرض عنه بالصم العمي — الذين لا يعقلون

هذا هو تعويد البصيرة على مطالعة كتاب الواقعات الكونية والاحوال الوجودية واخذ هذا الكتاب عن الاستاذ الاعظم نور الادراك اذا تجرد عن الغبار والاهواء

ع . ز

الاستانة العلية

توجيهات

وجهت بابة زمير مجردة على ابوبي زاده صاحب الفضيلة خليل ابرهيم افندي من علماء دمشق رتبة وجهت الرتبة الثانية المجيدية على عزتلو ضيا بك احد محرري المعلومات (ثروت)

ونيشان على عزتلو راد بك الرادي من اعيان دمشق

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو يوسف افندي الخوري من اعيان حيفا . ونيشان الشفقة الثالث الى قرينته

والرتبة الثالثة على رفعتلو ميخائيل لطيف افندي معاون مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد شوكت بك من اعيان دمشق . ومثلها على كل من رفعتلو سعيد افندي وحافظ افندي عبد الهادي من اعيان جبين

نشان — احسن بالنشان المجيدي الاول الى حضرة صاحب السعادة صفي الدين بك افندي دفتر دار ولاية ازمير (وميز المحاسبة عندنا سابقاً)

وبالعثماني الثالث الى عزتلو ملحم بك امير الاي الجندرمة في جبل لبنان

والمجيدي الثالث الى كل من سليم افندي مسدبة وسليم افندي بولاد من اعيان طائفة الكاثوليك في بيروت ونشان الشفقة الثاني الى قرينة الثاني وبالثالث الى قرينة الاول

والمجيدي الرابع الى ابوبي زاده جمال الدين افندي من اعيان دمشق

مدالية — احسن بمدالية اللياقة الذهبية الى الشيخ سليمان محمد باشا المصري

المصاحف الشريفة

عرضت المشيخة الاسلامية على السدة الملوكية ان بعض الكتبيين يتاجرون بمصاحف طبعت في مصر وغيرها مشحونة بالاغلاط المطبعية وعليه صدرت الارادة السنية بضبط كل مصحف من هذا القبيل وان لا يباع بعد الان مصحف ما لا بعد مصادقة المشيخة على صحته

باشهيندرية سنغافوره

انتخب عزتلو عطاء الله افندي مدير المكتب العثماني في رأس الرجاء لباش شهيندرية الدولة العلية في سنغافوره التي احدثت مجدداً . والرجل معروف بعلو الهمة والغيرة فنرجو له التوفيق في وظيفته هذه

اصلاح البريد العثماني

ان اللجنة المؤلفة في دار السعادة لاصلاح البريد العثماني تبحث اليوم في وسائل ايصاله الى جميع البلاد العثمانية وفي تعميم التحارير المضمونة والحوالات النقدية فيها كلها على السواء

احتكار الزجاج

افادت جرائد الاستانة ان فريقاً من تجار الزجاج قد تواطئوا على احتكار بيعه في البلاد العثمانية واوفدوا وفداً منهم الى اوربا لهذه الغاية ولما كان الاحتكار ممنوعاً شرعاً وقانوناً لما ينتج عنه من عظيم المضار تؤمل الاهالي الوطيد بان لا تجيب الحكومة السنية طلب اولئك المحتكرين . اذ كفى البلاد ما نابها من الخسار والمضار بسبب الاحتكار

المناطيد العسكرية

كانت الحكومة السنية قد بعثت الى المانيا عدداً من الضباط للقرن على اعمال المناطيد (البالونات) العسكرية وقد عادوا الان الى دار السعادة وكتبوا بانها اودعوه ما تمّ لهم معرفته من التمرين وما استحسنوه من انواع المناطيد ثم قدموه الى الدائرة العسكرية لترى فيه رايها

خسائر العثمانيين في الحرب اليونانية

تقول جرائد الاستانة ان اللجنة المؤلفة برئاسة صاحب الدولة حسن فهمي باشا رئيس ديوان المحاسبات لتحرير الخسائر التي لحقت بالتبعة العثمانية في الحرب اليونانية قد اخرجت اعمالها وكتبت بما ظهر لها بيانا رفعته الى الصدارة العظمى التي صدقت على بعضه واشكل عليها البعض الآخر فيمشت تستوضح عنه

مكتبة جواد باشا

ذكرت جرائد الاستانة ان ورثة المرحوم جواد باشا مشير الفيلق الخامس قد اهدت مكتبته كلها التي تحتوي على سبعة الاف وسبعمائة مجلد الى المتحف السلطاني فصدرت الارادة السنية بوضعها في مكان خاص باسم (مكتبة جواد باشا) لتكون خير ذكرى لصاحبها

قلنا : وجيدا لو يوضع لهذه المكتبة الجديدة برونامج في بيان ما اشتملت عليه من نفائس الكتب العربية ونوادر المؤلفات التركية حيا بالنفع العام فان مكتبة يبلغ عدد مجلداتها ٧٧٠٠ لجديرة بهذا الاعتناء

جلالة الشاه

هدت الحضرة السلطانية جلالة الشاه قبيل مبارحته دار السعادة وسام الافتخار المرصع اما جلالته فقد غادر بلفراد عائداً الى بلاده عن طريق بودابست وربما بلغ طهران في هذا اليوم . اما ما شاع عن زيارته لمرسيليا فصحيح

اهدى جلالة الشاه وسام (التمثال الشاهي) المرصع الى حضرات اصحاب الدولة والنجابة توفيق افندي ومحمد سليم افندي وعبد القادر افندي واحمد افندي وبرهان الدين افندي وعبد الرحيم افندي رجال الحضرة السلطانية

واهدى جلالته وسام « الاقدس » الى حضرة صاحب الدولة والفخامة خليل رفعت باشا الصدر الاعظم ووسام « التمثال الشاهي » المرصع الى حضرة صاحب الدولة والعطوفة رضا باشا السرعسكر . والى حضرة صاحب الدولة سعيد باشا ناظر الخارجية والى حضرة صاحب العطوفة شمس الدين بك سفير الدولة العلية في طهران واهدى وسامات مجمة ايضاً الى كثير من رجال الدولة الملكيين والعسكريين

واهدى ايضاً وسام (شيرو خورشيد) المرصع الى كل من حضرات اصحاب العطوفة احمد باشا وخالد باشا ونور الدين باشا وكمال الدين باشا اصهار الحضرة السلطانية

اهدى امير البلغار لجلالة الشاه وسام (سن الكيندر) المرصع

ومما روي عن جلالته انه رغب الى مائة رجل من رجال البلجيك للذهاب الى بلاده لتنظيم هيأة الحكومة على الترتيب الاوربي

النقود الصغيرة

تقول جرائد الاستانة ان دار الضرب العامرة قد ضربت اخيراً مائة الف قرش من النقود الصغيرة

قضاء بئر السبع

هو القضاء الذي احدث مجدداً في لواء القدس الشريف فان الهمة جارية بوضع خريطة تبين موقعه وحدوده وسائر ما ينبغي لحضارته وعمرانه على ما اشرنا اليه في عدد ماض

اطباء قران

انتخب كل من المسيو آشو والموسيو يوانو والموسيو قسطنطينيدي اطباء لمحجر قران وصدّق المجلس الصحي الكبير على انتخابهم ومما قرب يرسلون الى هاتيك الجهات لمراقبة قصاد بيت الله الحرام

مسلمو البلغار

امّ دار الخلافة احد وجهاء المسلمين في قلبه (البلغار) ساعياً لدى اولي الشأن سوءٍ في دار السعادة او في صوفية عاصمة البلغار لتأسيس مدرسة للائمة في بلاد البلغار لانه قد تحقق — كما اخبر مكاتب المؤيد الاغر — ان مسلمي بلغاريا اذا لم يتحدوا يداً واحدة على تاسيس مثل هذه المدرسة اصبحت القرى الاسلامية الكائنة في البلاد البلغارية بعد مرور سنتين فقط لا امام فيها يقيم الصلاة على الدين يموتون فيها من المسلمين . وهذا الفاضل الغيور يسعى ايضاً لتأسيس مدرسة اعدادية للتلامذة المسلمين وامل من الدولة العلية ان تشد ازره في ذلك . وفقه الله فيما يسعى اليه من الخير والفلاح

صاحب المعلوماتية

سنحت العواطف السلطانية بمدالية الامتياز الذهبية الى رصيفنا الهمام الفاضل حضرة صاحب السعادة طاهر بك افندي صاحب جرائد (المعلومات) (وثروت)

واهداه جلالة الشاه خاتماً ثميناً من الماس مكافاةً لحسن خدمته فهنيئاً سعادته بما نال ونرجو له دوام الترقي ومزيد النعم

مكتب الحقوق

بلغ عدد الذين احرزوا الشهادات في هذا العام من مكتب الحقوق الشاهاني ٣٣ طالباً منهم ٩ من درجة (علي الأعلى) و ١٩ من (الأعلى) واربعة من (قريب الأعلى)

بين طرابلس الغرب والبحر الاحمر

تهتم نظارة البحرية اليوم بتخصيص بواخر عثمانية لتسييرها بين طرابلس الغرب وثغور البحر الاحمر تنقل البريد وسلع التجار وغير ذلك مما تجني فوائده اللهم اذا انتظم سيرها وجلست ادارتها فان مدينة طرابلس الغرب قد اصبحت في اشد الاحتياج الى ذلك اداريًا كان او تجاريًا يعسى ان تحقق النظارة الآمال وتظهر هذا المشروع قريباً على وجه يكفل انتظامه ونجاحه وبالله التوفيق

اخبار محلية

اخبار السكة الحجازية

الشائع ان الحكومة السنية تتداول اليوم مع شركة الطريق الحديدية بين دمشق وحوران لابتياع هذه السكة وجعلها ميداء للطريق الحديدية الحجازية وحينذاك يتم اليها ايضاً السكة الحديدية بين بيروت ودمشق لان الفائدة العسكرية لهذا المشروع الجليل تقضي بان يكون ذا مبدأ بحري

= ذكرت جرائد الاستانة انه قد صدر الامر بأخذ نفقات الاعمال الاولية للسكة الحجازية من صندوق رسومات بيروت . على ان نظارة الرسومات في الثغر لم تتلق بعدُ امرًا ما بهذا الشان

= يقال ان الحكومة السنية قد عزمت على ارسال النفقات اللازمة لتعهدي تعمير احواض الماء الكائنة على ممر الطريق الحجازي الشامي قبل ان يفوت الوقت فيعسر اصلاحها

= جاء في القسم الرسمي من جرائد الاستانة ان بعض اعيان مصر قد بعثوا باربعمائة وثمانية وعشرين ذهبًا مصريًا و ٦٥ قرشًا اي ٤٣٩ ليرة انكليزية وثلثين وعشر بشات اعانة للسكة الحديدية الحجازية بينهم حضرة الشيخ عثمان خالد افندي شيخ النكية النقشبندية بمصر تبرع بـ ٣٠٧٧ قرشًا على حساب الليرة لانكليزية ١٢٠ قرشًا وحضرة محمد محرم رستم بك ٢٤ الفًا وعسى ان يتبع سائر اخواننا المصريين على هذا المنوال اعانة لهذا المشروع الجليل الذي لا تزيدهم علما بعظيم اهميته واضطرار العالم الاسلامي اليه

عاد صباح اليوم من طرابلس حضرة صاحب السعادة الفريق حقي باشا وكيل مشيرية الفيلق السلطاني الخامس وذلك بعد ان اتم ما عهد اليه من التحقيق عن اسباب النزاع في جهات عكار

وقد صدرت الارادة السنية الآن بتعيين سعادتلو عزت باشا امير اللواء الذي ذكرنا في العدد الماضي مجيئه من دمشق وذهابه الى طرابلس وتعيينه وكيلاً لمتصرفيتها فموافدانًا عليها فنرجو له التوفيق اما المتصرف السابق سعادتلو بدري باشا فقد غادر طرابلس على الباخرة النمسوية الى الاستانة العلية امتثالاً للارادة السلطانية

اتصل بنا من انباء الاستانة انه قد صدرت الارادة السنية بتعيين الهمام الفاضل شمعه زاده صاحب السعادة احمد باشا نزيل دار السعادة رئيساً لقومسيون الاراضي السنية السلطانية في سورية فنهنئ سعادته بذلك ونرجو له دوام الارتقاء

وردت من انباء الاستانة انه قد صدرت الارادة السنية بتعيين سعادتلو حسني بك افندي رئيس محكمة التجارة في دمشق متصرفاً على اللاذقية فنهنئه

سنحت العواطف السلطانية بناء على انباء حضرة ملاذ الولاية بتوجيه الرتبة المتيازة على الهمام الماجد عزتلو نجيب بك شهاب قائمقام قضاء رجعيون . وعلى الوجيه عزتلو سعيد افندي المملوك من اعيان صور . والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو سليم بك الريس من وجهاء بيروت والرتبة الثالثة على رفعتلو خالد بك من كتاب محاسبة ولاية ومأموري الامور الحسابية للجنة اعانة السكة الحديدية الحجازية . واحسن بالشان المجيدي الثالث على سعادتلو نظام الدين بك قائمقام حيفاء وبالعثماني الرابع على سعادتلو فريد افندي قائمقام جنين وذلك مكافاة لما ابدوه من الهمة والغيرة في جمع الاموال لاعانة السكة الحجازية فنخلص لهم جميعاً التهنئة ونرجو لهم مزيد النعم

وجهت الرتبة الثانية المتيازة على عزتلو برهان الدين بك قومسير مرفاء بيروت فنهنئه

عاد الى حاضرة الولاية عزتلو ذكي بك افندي مدير معارف الولاية بعد ان لبث مدة في اللاذقية قام خلالها بتفتيش احوال المعارف فيها

قدم التقرير بالرخصة عزتلو يحيى افندي ديبه قائمقام جماعين للاستشفاء مما المّ به

فصل عزتلو عمر افندي الحوراني قائمقام طبريا من وظيفته هذه وعين عزتلو صبحي افندي باشكاتب مجلس ادارة الولاية وكيلاً للقائمقامية

كتبت نظارة الداخلية الى مقام الولاية بانه قد صدرت الارادة السنية آذنة بتعليق الشعار العثماني على تخوت مدري افندي طرزي في بيروت

ذكرت جريدة الولاية انه قد بلغ مجموع المرسل من ولايتنا الى اللجنة الكبرى في دار السعادة اعانة للسكة الحديدية الحجازية مليونًا وتسعمائة الف قرش

ذكرت جرائد الاستانة انه قد صدر الامر الى كل من حضرة صاحب السعادة جميل باشا الجراح العثماني الشهير وعزتلو توفيق بك امير الالاي وعزتلو اسماعيل بك القائمقام من معلمي المكتب الطبي بالذهاب الى بيروت لحضور امتحان المكتب الطبي الفرنسوي كالسنة الغابرة

وردت من نظارة الصحية في الاستانة الى ادارة الحجر الصحي عندنا بانفاذ التعاليم الصادرة في تاسع نوار الماضي بما يتعلق بالحبوب ودرزم البريد والمواشي والقطن والخضروات والآثار الواردة من القطر المصري وجواز دخولها الى البلاد العثمانية

اما التي لا يقبل دخولها فهي الملابس والامتعة والثياب المستعملة والخرق البالية والاكياس والحصر والزنابيل والجلود الطرية وما اشبه ذلك

وردت من اخبار ازمير ان الاسطول الانكليزي للبحر المتوسط قد وافى مياها في خامس الجاري وهو مؤلف من ٣٤ بارجة بحارتها ٩٠٩٤ رجلاً ومحمولها ٤١٠٠ مدافع معقودة اللواء للاميرال فيشر

صباح الخميس الماضي خرج من الحجر الصحي في الثغر حضرة البطريرك بطرس الجرمجيرسي بطريق الروم الكاثوليك عائدًا من القطر المصري فاستقبله رؤساء الطائفة واعيانها ممتطين الخناوة وانفذ حضرة ملاذ الولاية لاستقباله يوسف افندي

اده احد كتبة قلم الامور الاجنبية في الولاية . وقد زار حضرته ملاذ الولاية الجليلة وردّ له عطوفته الزيارة

نهنئ رصيفنا الفاضل عزتلو خليل افندي مركيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء ورئيس تحريرها بدخول جريدته في السنة الرابعة والعشرين ونرجو لها اضعافها مع دوام التوفيق في خدمة الدولة والوطن العزيز

كتب الينا مكاتبنا في جاوه رسالة بتاريخ ٢٧ الماضي مؤدّاها ان بعض كبراء العرب هناك قد استأذن الحكومة الهولندية بجمع الاموال لاعانة السكة الحديدية الحجازية فلم تسعف طلبه واخذت تراقب كل من يتصدى لهذا الامر . فتأمل

جاء في الانباء الرسمية توجيه رتبة مير ميران تحويلاً على الوجيه حسين افندي زاده صاحب السعادة مصطفى باشا من اعيان حمص وسراتها فنخلص لسعادته التهنئة بهذا الاحسان السلطاني ونرجو مزيد النعم

اذاع الوجهاء الخواجات جبران وفيكتور خليل مسرة منشوراً تجاريًا مؤداه انهم قد انشأوا في ثغر هذا محلاً تجاريًا لمعاطاة اشغال البنكا والقومبسون والتجارة وانهم قد فتحوا لهذا المحل فرعًا في جونيه (لبنان) لمعاطاة الاشغال ذاتها

زارنا رصيفنا الفاضل محبوب عالم افندي صاحب جريدة «بسه اخبار» الهندية التي تصدر في «لاهور» من اعمال الهند فاوفدًا من دار السعادة بعد ان لبث فيها مدة . وكذلك زار اكثر العواصم الاوربية وهو يعرف عدا لغته الاوردية اللسان الانكليزي معرفة جيدة وله الماس بالعربية والفارسية . وقد اخبرنا اثناء الكلام على احوال مسلمي الهند بما لم يخرج في جد ذاته عما سبق لنا ذكره غير مرة . وأكد لنا ان عددهم يتراوح بين ٦٥ و ٧٥ مليونًا من الانفس . وان في الهند مدارس جمة وجمعيات متعددة وان والي الهند الجديد قد امر حقيقة باتخاذ لسان المجوس المسمى (ناكري) لساناً رسميًا بعد ان كان اللسان الاردوي وان اهالي الهند قد سروا سروراً عظيماً من الشروع انشاء سكة الحرمين الشريفين وهم يتمنون لو اتصلت ببغداد

وبعد ان اقام في الثغر بضعة ايام شخص الى دمشق فرحب به ونرجو له طيب الاقامة

عين رفعتلو محمد شبلي افندي حماده من مخرجي المكتب الملكي مأمورًا للعبة في ولاية بيروت

قدم من دار السعادة الشاب الاديب صادق افندي شوري من اذكياء مخرجي الصيدلية في المكتب السلطاني في دار السعادة وهو اول تلميذ مسلم تخرّج في هذا المكتب من ابناء سورية فنهنئه بما نال ونرجو له التوفيق

روت «الحاضرة» عن جريدة (السيكل) البارزية ان القس لوازن خاطب ذا الاسلام قد عزم على السفر الاستانة والقدس الشريف ثانيًا للسعي بالخطابة في التوفيق لا بين الاديان الكبرى الثلاثة حيث كان ذلك ضربًا من المستحيل بل بين المتمسكين بها . وهي وجهة دينية القصد منها خطبة ود الشعوب الاسلامية . وسترافقه في هذه الوجهة قرينته القائمقامية ايضاً بصنيع خاص بها الغاية منه احكام الاتحاد بين ابناء الشرق والغرب

كتب الينا اليوم مكاتبنا الدمشقي يقول انه وردت رسالة برقية من حضرة صاحب السعادة صادق باشا المؤيد احد نجباء الحضرة السلطانية وناظر الخط البرقي الحجازي يبشر بوصوله الى (المعظم) وانه في ليلة السبت الماضية هطل الغيث مدرارًا على دمشق وبقي من الساعة الثامنة ليلاً الى الصباح بين ابماض البرق وقصف الرعد

صالة منشودة ثانية

كتب الينا احد فاضل القراء في (فاس) من اعمال المغرب الاقصى يسأل عن رجل يغاب عن عيون والديه نيفًا وعشرين اسمه السيد الغالي الضهاجي الفاسي . كامل القامة اسود الشعر كثيف اللحية يبطيء جفني عينه اليمنى قليلاً اذا تكلم فنرجو كل من عرف هذا الرجل او سمع به سواء في هذه البلاد او غيرها وخصوصاً في دمشق الشام والقدس الشريف ان يخبر ادارة هذه الجريدة به ويمكن وجوده وله من الله تعالى جزيل الاجر ومنا جميل الشكر

مطبوعات جديدة

ديوان ابي الطيب المتنبي

وحسبه هذا الاسم تعريفًا وادلالاً على انه ديوان حكيم الشعراء وشاعر الحكماء الذي سارت قصائده مسير الشمس والقمر وتغنى بها اهل البدو والحضر كيف لا وهو القائل :

وما الدهر الاّ من رواة قصائدي
اذا قلت شعرًا اصبح الدهر منشدا
فسارت به من لا يسير مشمرًا
وغنى بها من لا يغني مغردا

طبعه اليوم طبعًا جميلاً مشكولاً جناب الاديب سليم افندي ابراهيم صادر صاحب المكتبة العمومية وحلّ قاطه الغريبة معتمدًا في ذلك على شروحه المهمة وذيله بفهرس للقوافي على حروف المعجم فجاء كما نتوق اليه نفوس الادباء وخصوصًا طلبة المدارس فنشكر له جميل صنعته ونحض الطلبة على اقتنائه وثمنه خمسة وعشرين قرشًا مجلدًا تجليدًا حسنًا ويباع في المكتبة المذكورة

مراسلات

الحديدة (اليمن) في ١٢ الجاري

لمكاتبنا الفاضل

لقد المّ بي مرض حال دون فيلمي بواجب الخدمة لثمراتكم المحبوبة خادمة الامة والوطن . اما وقد نلت الان الشفاء «ولله مزيد الحمد» فرايتي مدفوعًا بدافع الغيرة الى خدمة جريدة هي عمري الدواء الكافي لداء الجهل والترياق الشافي لسقام العقل وغاية ما وصفه ذكر الحفلات الباهرة التي اقيمت عندنا في عيد الجلوس السلطاني فقد كانت هذه المرة بصورة ابهى وابهر وذلك لمناسبة مضي ٢٥ سنة من تبوأ مولانا الخليفة الاعظم سرير الخلافة الاسلامية وانركة السلطنة العثمانية . واذ كانت اقلام الكتاب في جميع الاقطار قد سبقتنا ببيان اوصاف تلك الحفلات الباهرة باوضح بيان حتى مثلت مشاهدها للعيان فكفتني بالقول انه قد جرى في الولاية اليمانية من الزينة ما يعجب الرائي من حسنه وبهائه وكان السرور ملء الصدور وجميع الاهلين يهتفون لامير المؤمنين بطول العمر ودوام النصر وكيف لا يدعون له بقلوب مخلصة وقد اماطت عيوث مكارمه ايام اشتداد المجاعة ما انقذهم من مخالب الجوع كما انه ايده الله وأبد دولته لحظ ان الجهل قد تكاثفت غيومه في هذه الولاية حتى كاد يلحق اهلوها بالانام المهمجية بعد ان كانت الحكمة يمانية فصدرت ارادته السنية الى والينا المحبوب صاحب الدولة حسين حلمي باشا بالمبادرة الى انشاء ما يلزم من المدارس والمكاتب في جميع الاقضية والنواحي لتعليم العلوم الدينية فاقبل عليها الاهلون وادخلوا ابناءهم فيها تنويرًا لعقولهم بانوار العلم والعرفان وصاروا يتقدمون في المعارف من حين الى حين

مما وقع في ايامه اطال الله عمره تحية الزراعة وزيادة الغرس خصوصًا اشجار التين التي منها معظم ثروة الولاية وزيادة العمران في المدن والقرى خصوصًا في بلدتنا (الحديدة) فقد ضاقت بكثرة المباني وزاد عدد سكانها . وقد استبشر الناس في هذه الايام بتهطال الامطار في جميع انحاء الولاية بكثرة لم يعهد لها نظير مع شدتها لم يحصل عنها ضرر يذكر بل انتفع بها الاهالي اعظم نفع وحصلت البركة العظيمة حتى هبطت اسعار الحبوب الى حد ليس بعده هبوط

اما الترقيات التي حدثت في ايامه السعيدة في البلدان العثمانية فقد اتى منها ما يخلد مجد الامة ويعظم شان الدولة مما شهدت به الاجانب واعترفت بانه (ايده الله) اعلى الملوك همة واعظمهم شانًا بما اتاه من جلائل الاعمال اهمها سكة الحرمين الشريفين التي توصل الحجاز باليمن وتسهل السبيل لحجاج بيت الله الحرام وقد عدت جريدة الثمرات الغراء المنافع العظيمة الدينية والدنيوية التي تنتج

عن هذا العمل المبرور. وستكون هذه الطريق من اعظم الطرق الحديدية في طولها اذ تبلغ ٥٢٠ ميلا من دمشق الى المدينة المنورة و ٣٠٠ ميل من المدينة الى مكة المكرمة والمظنون ان النفقة تربو على العشرة ملايين ليرة كما قدرها بعض مكاتبي الثمرات ولكن مهما كان مقدارها فلا بد من اتمام هذا المشروع الجليل بمشيئة الله

واهم ما لديَّ الان من الاخبار قدوم ثلاثة من النواب قبل شهر على احدى بواخر البريد المصري منهم نائب مركز الولاية وهو من اهالي علاتية ونائب قضاء «اب» من لواء تعز ونائب لوائنا الحديدة وهو العلامة صاحب الفضيلة بدر الدين افندي فوفقهم الله لاجراء الحق . وفي اثناء الشهر قدمت الى ميناءنا الباخرة «بمبوت» من بواخر الشركة المخصوصة بنقل ٩٠٠ جندي من عساكر القرعة الجديدة تجنيدهم في الجيش السابع المقيم باليمن وكانت مشحونة بان نحو الخمري للبواخر المحافظة في هذه الولاية فذهبت الى جزيرة «قمران» واخرجت القحم هنالك ثم عادت الينا تحمل بعضاً من العساكر الذين انقضت مدة خدمتهم

وفي الاسبوع الماضي قدمت الباخرة (الجنه) من بواخر الشركة ايضاً مشحونة باعمدة الخط البرقي الحجازي وفيها ١٢٠ جندي من عساكر القرعة فاخرجت هنا من العساكر ٤٠ وذهبت باليافعين مع اعمدة التلغراف الى (اللحيه) من ثغور اليمن ليتفرغ هنالك

مباحث علمية وتاريخية

من يؤخذ عنه العلم

قال صاحب الموافقات في الجزء الأول من كتابه هذا: قالوا ان العلم كان في صدور الرجال ثم انتقل الى صدور الكتب فصارت مفاتحه بأيدي الرجال. فالرجال هم مفاتيح العلم بلا شك فاذا تقرر هذا فلا يؤخذ العلم الا ممن تحقق به وهذا ايضاً واضح في نفسه وهو ايضاً متفق عليه بين العقلاء اذ من شروطهم بالعالم في اي علم اتفق ان يكون عارفاً باصوله وما يبتنى عليه ذلك العلم قادراً على التعبير عن مقصوده فيه عارفاً بما يلزم عنه قائماً على دفع الشبه الواردة عليه فيه فاذا نظرنا الى ما اشترطوه وعرضنا ذلك على السلف الصالح في العلوم الشرعية وجدناهم قد نصوا بها على الكمال غير انه لا يشترط السلامة عن خطأ البتة لان فروع كل علم اذا انتشرت وابتنى بعضها على بعض اشتبهت وربما تصور تفريعها على اصول مختلفة في العلم الواحد فاشكلت او خفي فيها لرجوع الى بعض الاصوات فأهملها العالم من حيث خفيت عليه وهي في نفس الامر على غير ذلك او عارضت وجوه الشبه فتشابه الامر فيذهب على العالم الارجح من وجوه الترجيح واشباه ذلك فلا يقدح في كونه عالماً ولا يضرُّ في كونه اماماً مقتدىً به فان قصر عن استيفاء الشروط نقص عن رتبة الكمال بمقدار ذلك النقصان فلا يستحق الرتبة الكمالية ما لم يكمل ما نقص اهـ

وكأني بالقارىء الكريم وقد تاقت نفسه الى معرفة قائل هذا القول الحق فهو ابو اسحق ابراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي الشاطبي . قال الشيخ بابا في كفاية المحتاج: هو الامام الجليل العلامة المجتهد المحقق القدوة الحافظ لاصولي المفسر المحدث الفقيه النظار اللغوي النحوي البياني الثبت الثقة الورع الصالح السني الجامع لجملة كان من افراد المحققين العلماء الاثبات واكابر متقني الامة الثقات مع تحقق بالعلم واستنباطات جليلة وقواعد محققة محرَّرة واقتراحات عزيزة مقررة وقدم راسخ في الصلاح والورع واتباع السنة واجتناب البدع . وقد وقع له في انكار البدع امور اوذي بسببها كثيراً كما ذكر ذلك في خطبة كتابه في البدع والشدة:

بليت باقوم والبلوى منوَّعة
بمن ادار به حتى كاد يرديني
دعم المعرَّة لاجيالا لطيئة
تعيي الله في عقلي وفي ديني

ثم ذكر تآليفه المفردة في بابها وان وفاته كانت سنة ٧٩٠ وقال في آخر ترجمته:

كان لا يأخذ الفقه الاَّ من كتب الاقدمين وينهى عن الكتب المتاخرة ككتب ابن بشير وابن كمياس وابن الحاجب. وقرَّر ذلك في المقدمة الثانية عشرة من كتابه الموافقات قال: وقد اوصاني بعض العلماء بالفقه يعني القباب بالتحامي عنها واتى عبارة خشنة ولكنه محض نصيحة والتناهل في النقل عن كل كتاب لا يحتمله دين الله وقد اختبرت ذلك فظهر فيه وجهه اهـ

علم الاجتماع البشري

الاحلاف الدولية

تابع ما قبله

(١٣ وفي ١٧ ايلول سنة ١٨٧٨ وقع في برن على اتفاقية لتاسيس حلف للتوقي من دخول (الفيلوكسرا) وانتشارها بمنع ايثار واغصان واوراق الكرم الغضة وبوسائل اخرى تتخذ في الاتحاء الموبوءة والمتحالفون من الدول على ذلك هم

المانيا . اوستريا . بلجيكا . اسبانيا . فرانسا ايطاليا . لوكسمبورج . الفلمنك . البرتغال . رومانيا . سويسرا

١٣ وقد توالت مؤتمرات ثلاثة من (فرانكفورت) و(بروكسل) عام ١٨٤٦ و١٨٤٧ و١٨٥٧ المدارسة القوانين الجزائية والتاديبية ومقابلتها بعضها مع بعض ثم انعقد في (لوندره) مؤتمر رابع باقتراح الولايات المتحدة فعين مفوضاً لاعداد اجتماع جديد فعقد المفوض جلساته في (بروكسل) عام ١٨٧٣ و ١٨٧٤ وقد استلفتت اعماله الانظار حتى ان حكومة (السويد) تقدمت بدعوة رسمية لمؤتمر آخر فانعقد من مدينة (ستوكهولم) عام ١٨٧٨ وتمثلت فيه ثلاث وعشرون دولة وقد بحث في لائحة قانونية اتخذت حكومة السويد تبليغها الى بقية الدول وفي عام ١٨٨٠ جمع مفوض في باريس لتسجيل قبول الدول وسمي حلف غرضه الاشتراك في درس وسائل لاحتياط من الجراء ومنعها ووسائل التقويم الادبي (للمجرمين) والمتهمين ولهذا الحلف مفوض دولي دائم مقيم في (برن) فيجمع وينشر المؤتمرات والتقادير ، يحيء المؤتمرات التي تعقد في كل خمس سنين ويصدر منشوراً الى الدول والمكاتب والجمعيات الخ لما صادفه فتؤخذ من اكتشافات الدول القابلة به التي لا تقل عن خمسة وعشرين فرنكا ولا تزيد عن خمسين فرنكا عن كل مليون من رعاياها . واعضاؤه في الوقت الحاضر عبارة عن اربع عشرة دولة

باد . بافاريا . بلجيكا . دانمارك . ولايات المتحدة . فرانسا . بريطانيا . اليونان . هنكاريا ايطاليا . نرويج . الفلمنك . روسيا . سويسرا

١٤ وفي عام ١٨٧٩ اتفقت فرانسا وانكلترا على وضع اصول واحدة لاساطيلها سميتها (قواعد الطريق في البحر) وغايتها اجتناب الاصطدام بتكليف السفن بالاحتراز عند اعتراض الطرق وببعض علامات لليل والضباب . وقد تعدلت تلك الاصول اولاً عام ١٨٨٤ وثانياً عام ١٨٩٧ ثم كانت موضوع مذاكرة مخصوصة في واشنطون وهي معمول بها في فرانسا منذ غرة تموز سنة ١٨٩٧ ويراعيها جم غفير من الدول البحرية وهي:

العثمانية . المانيا . ارجنتين . اوستريا . بلجيكا برازيل . بلغاريا . شيلي . شين . قوستاريكا دانمارك . خط الاستواء . الولايات المتحدة . فرانسا بريطانيا . مكسيك . نروج . الفلمنك . بيرو برتغال . رومانيا . روسيا . سويد . اوروكاي فنزويلا

اما هذه المراعاة لتلك القواعد فهي على سبيل التوصية لا بحكم المفروضية . على ان السواد الاعظم من السفن غدا مجهزاً بالاشارات اللازمة ولم يعد يخلو منها على الاغلب الا قوارب الصيادة وصغار السفن الساحلية . وقد يهمل بعض السفن الكبيرة مراعاتها فينجم عن اهمالها حوادث خطيرة غير انه صار يرجى ان تقل هذه الشواذ فتقل الاصطدامات وتندر ايضاً

١٥ وعقد الدول المتاخمة للبحر الشمالي حلفاً وقعوا على صكه في (لاهاي) في ٦ مايس سنة ١٨٨٢ والغرض منه تامين ضبط الصيد في بعض انحاء ذلك البحر التي تعتورها طائفة من السفن المختلفة الاقوام وكثيراً ما تثور بينها الخصومات والمنازعات . فترسل الدول الى هاتيك الانحاء (طرادات) ولكن ليس للواحد منها من السلطة مبدئياً الا على اهل جنسيته من الصيادة لانه لا يمكن لاحد فوق سطح البحر المطلق ان يطالب بحق ما قانوناً على ان صك سنة ١٨٨٢ يخول (الطرادات) ببعض شروط ان تتداخل في كل حادث وتستوقف عند الحاجة اي سفينة ارتكب صيادوها جرماً معيناً لتسلمها فيما بعد الى حكومة بلادها

ودول هذا الحلف هي:

المانيا . انكلترا . بلجيكا . دانمارك . فرانسا هلندك

١٦ حلف (حماية الملكية الصناعية) تاسس في باريس باتفاق في ٢٠ اذار سنة ١٨٨٣ واليك خلاصة الموثيق التي اخذها الدول المتحالفة من بعضهن البعض:

كل شخص من ذوي هذا الحلف يتمتع (امتيازاً) من احد البلاد المتحالفة له حق الاولية مدة ستة اشهر (وسبعة خارج اوربا) ليسجل امتيازه في بلاد الحلف الاخرى . وقبل هذه الفقرة كان يرفض تسجيل الامتيازات او تبقى لا حكم لها لاعتبار ان الاختراع بعد اخذ الامتياز الاول به يفقد خاصة الجدة والحداثة

لصاحب الامتياز ان يدخل بضاعته الممتازة الى سائر بلاد الحلف من غير ان تسقط حقوقه وبصرف النظر عن احكام قوانينها الداخلية بحيث يستطيع ترويج بضاعته قبل ان ينشىء العامل في البلاد الاجنبية

كل (ماركه) تسجل في بلد صاحبها الاصلي فيقبل تسجيلها وحمايتها في البلاد الاخر

من اراد تسجيل (ماركه) جديدة في البلاد التي تعزو الملكية الى المحل الاول فله حق الاولية مدة ثلاثة اشهر (واربعة) خارج اوربا وانت تعلم ان تسجيل الماركات هو امر اسامتي في زمن اختصمت فيه المناظرات وكثيراً ما تكون من غير تحرٍ ولا تدقيق

العنوان التجاري محمي في جميع بلاد الحلف من غير تسجيل بسبق

كل تحصول يحمل (ماركه) مزورة او اشارة الى مصدر مكذوب فيصار حيثما يدخل بشكوى الجهة المتضررة . الاختراعات والرسوم (والماركات) التي توجد في معارض تتمتع بحماية وقتية تنتهي الى نتيجة مهلة الاولية

وبالنهاية فكل شخص من ذوي هذا الحلف يتمتع وجه الاجمال في سائر البلاد المتحالفة بنفس الحماية والحقوق القانونية التي لاهاليها وقد اعقب هذا الحلف بين بعض الدول من اعضائه جمعيتين اخراييين اسسيتا في مدريد باتفاقات تارخت في ١٤ نيسان سنة ١٨٩١ غرض الاولى الشدة في ممانعة

انغال المصادر المكذوبة والثانية انشات عملاً لتسجيل (الماركات) العمومية بحيث ان الصانع او التاجر يمكنه بواسطة (ماركته) في جميع البلاد المتفقة بتسجيلها في بلده فقط

وقد انشيء في (برن) عام سنة ١٨٨٥ قلم يصل ما بين الدول المتحالفة . فهو يعطي الادارات والافراد ما تحتاج اليه من المعلومات ويدير عمل (تسجيل الماركات العمومي)

وهذا القلم ينشر صحيفة شهرية باسم (الملكية الصناعية) وصحيفة اخرى متممة لها باسم (الماركات العمومية) تحتوي على جميع (الماركات) التي تسجلت عمومياً بدول هذا الحلف هي

بلجيكا . برزيل . دانمارك . اسبانيا . الولايات المتحدة . فرانسا . وستمراتهم بريطانيا مع كنادا . الضالع الجديد والجنوبية وكيسيلاندا . اليابان . رونج . الفلمنك وستمراتها البرتغال . سربيا . سويد . سويسرا . تونس

وجمعية منع انتحال المصادر المكذوبة لتركب من برازيل . اسبانيا . فرانسا . بريطانيا . برتغال سويسرا . تونس

وتتالف جمعية (تسجل الماركات العمومية) من بلجيكا . برازيل . اسبانيا . فرانسا . ايطاليا الفلمنك . البرتغال . سويسرا . تونس «يتبع»

اخبار الجهات

السودان

قال المؤيد الاغر الاكثر الناس من القيل والقال فيما تعد نظارة الحربية من حملة الى دارفور لفتحها وان سعادة السردار مشتغل الان بتهيئة مقدمات هذا العمل . وقد كنا اكدنا هذا الخبر منذ بضعة شهور لما يظهر من الامارات العديدة لهذه الحملة ولانه لا يمكن ترك (علي بن دينار) مستقلا بدار فور يدعي الملك عليها

ولكن صرنا منذ يومين نسمع همساً خفيفاً بين الافواه والاذان بان هذه الحملة المنوية ليست موجهة لدار فور التي لا يحتاج فتحها لاكثر من تجريدة كبيرة او ثلاثة لقلة قوة ابن دينار واستعداده . ولكنها ستوجه الى الحبشة وتشترك فيها الجنود المصرية والانكليزية لان الفائدة عائدة على الحكومتين معاً . وتوجيه هذا القول عند قائليه ان الحبشة مستولية على كثير من المقاطعات السودانية التي كانت محكومة قبل عهد الدراويش بسلطة الحكومة الخديوية وقد اثبتت بذلك في المخابرات الاخيرة اثبتاً زائداً فلم يبق الا ان تخضع انكلترا لارادتها وتترك لها تلك الجهات التي اعتدت عليها بلا مشوغ شرعي ولما ان تشتد في المخابرات معها ولو افضى الامر الى اشهار الحرب بين حكومة السودان والحبشة

وعندنا انه وان كانت الحرب بين حكومة السودان والحبشة واقعة لا ريب فيها ان لم تكن بعد فبعده الى بضع سنوات ولكن ربما كان القول بحدوثها قريباً سابقاً اوانه . وخصوصاً لان انكلترا خارجة من حرب الترنسفال بمضض كبير وداخلة في عناء الصين فعناء اكثر والحرب مع الحبشة يحتاج الى خيول ووفر مال وكثرة رجال على كل حال . اهـ

بعلبك

كتب الينا منها ما نحصله:

جاء بعلبك منذ ايام رفعتلو صادق افندي لابوني من كتاب قلم المحاسبة في ولاية سورية للتفتيش على احوال صندوق القضاء فتبين له بعد التحقيق ان المعاملات جارية كلها على محورها القانوني مما استوجب الثناء على همة ودراية اقيام عزتلو مصطفى بك مدير المال ورفعتلو انطون افندي العبسي امين الصندوق ثم عاد صادق افندي الى مركز الولاية بعد ان اتم وظيفته على ما عهد به من الهمة والنشاط

حلب

بلغ المجموع في حلب حتى الان من اعانة السكة الحديدية الحجازية ١٧٦١ ليرة ونصف ليرة

تبرع حضرة صاحب السعادة الحاج مصطفى باشا فره مرسل بالفي شجرة حور فائقة في قضاء عينتاب اعانة للسكة الحديدية الحجازية وقد تعين اجرة قطعها وتبيعها

اذن لخضرة بلاد الولاية بتعيين عشرة رجال تعزز الهيأة البوليس في الولاية

ورد من اخبار مرعش انه قد كانت بعض القرى الاسلامية في قضاء جبل الزيتون خلواً من الجوامع والمساجد بدأت العناية بتشويق الاهلين لهذا الخير فعمروا الان على نفقتهم في جدى القرى مسجداً وبجانبه مكتب يتسوعب ٢٥٠ صبياً والهمة قائمة بتعمير جوامع اخرى

افادت مديرية البوليس في الشهر الماضي رجلاً باع لآخر ٤٤ قطعة من النقود النحاسية القديمة ثم اختلفا وتنازعا على ثمنها فعلمت الحكومة بذلك وقبضت عليهما وبعد التحقيق تبين ان البائع قد حفر اساساً في اسكندرونة فظفر بهذه النقود فسلمت الى ادارة المعارف حسب القواعد المقررة فظهر ان ٣٨ قطعة منها من مسكوكات الصليبيين و١٦ من النقود العثمانية القديمة المضروبة في اسكانبول والتحري جار في المكان الذي وجدت فيه عسى ان يعثر على غيرها ايضاً

أخبار متنوعة

عدة المسلمين في العالم

جاء في « النشرة الاسبوعية » عن جريدة اندبندنس بلج (الشهيرة : ان الدولة العثمانية العلية اكمات عدّ المسلمين في العالم . ومفاد ذلك ما يأتي

في تركيا اوربا ..... ١٨٠٠٠٠٠٠ نفس . وفي تركيا آسيا وفي بلوخستان وافغانستان والهند وجزائر الهند الشرقية ..... ٩٩٠٠٠٠٠٠ نفس . وفي الصين ..... ٢٠٠٠٠٠٠ نفس . وفي شمالي افريقية وبرمشر ..... ٣٥٥٠٠٠٠٠ وفي اماكن أخر في الممالك المختلفة ..... ٢٣٠٠٠٠٠٠ والمجموع ..... ١٩٦٫٥٠٠٫٠٠٠ نفس

قلنا : والذي حققه الاحصائيون منذ اعوام ان عدد المسلمين في العالم يربو على الثلاثمائة مليون من الانفس . على اننا لم نعلم ان الدولة تشتت يوماً بعدد المسلمين في العالم كما ذكرته الجريدة الاوربية التي التي لا يخلو كلامها هذا من نظر

والدة الامبراطور غليوم

اصيبت الامبراطورة فريدريكة والدة الامبراطور غليوم بمرض خطر جداً مما اضطر الامبراطور وروجته الى ابطال الوعود بحضور الحفلات التي دعيا اليها

وفد صيني في بطرسبرج

وفد على مدينة بطرسبرج عاصمة الروسية وفداً صينياً مبعوثاً من قبل حاكم بلاد (نبت) من اعمال الصين فاكرم القيصر وفادته

مجاعة الهند

بلغ عدد المتوفين بالجوع في الهند على التقدير المقبول نحو ستمائة الآف انف نفس وذلك يقرب من عدد الموتى سنة ١٨٧٧ لمثل ذلك السبب (النشرة)

مناهج البيان

جهاد الحياة

عمرك ما الحياة سوى جهاد
وكلُّ الناس جند للجلاد
نمانس بعضنا بعضاً ونجري
بميدان التسابق كالجياد
ونضرم بيننا حرباً عواناً
نصولب به باسياف حداد
ونقضي عمرنا كداً وجداً
نجمع من طريف او تلاد
نزاع دائم بين البرايا
ونار لا تحول الى رماد
كأنّ الناس في الاعمال سيل
بوادي العمر جار للمعاد
يدوس اللاحقون بلا فتور
رقاب المسرعين الى المراد
منازعة البقا للخلق طبع
وناموس قديم للعباد
نحب الكسب كم تارت حروب
وكم اهلين صاروا كالاعادي
وكم عبس عزت طيا قديماً
وكم طسم بعت في ارض عاد
والاستعمار كم اردى رجالاً
والبس آلهم حلل الحداد
فلا تأمل لاهل الارض سلماً
اذا ما كنت من اهل الرشاد
لقاومنا العناصر كيف صرنا
مقاومة البغيض لمن يعادي
كعاربة الى اجل مسمى
من الباري احدثنا من جماد
لذاك لها علينا صاح دين
تطالبنا به دون ارتداد
من شيم التفرج في ازدياد
فقل هذي المصائب في ازدياد
اتتنا من تفرجنا خطوب
تشوقنا الى سكنى البوادي
فقدنا فيه صحتنا وحق
علينا بعدها لبس السواد
وقد زادت مطالبنا فزادت
متاعبنا وسمت بالتمادي
وذبي اموالنا ذهبت جزافاً
بسبل لا تليق بذي السداد
بها سري مضرتنا لندعى
من المتفرنجين بلا انتقاد
دراهم قد جمعناها لعمري
بكد واعتناء واجتهاد
والقينا الشباك بكل بحر
ولافينا الصعاب بلا اعتداد
وسافرنا الى شرق وغرب
لنجمعها بكد واقتصاد
وساورنا الزمان بكل صير
على محن واهوال شداد
وزاولنا من الاعمال ما عدّ
سهلاً عنده خرط القتاد
فلو قال النضار الست ربا
لكم قلنا بلى ياخير هاد
الا فق ايها الانسان حتا
م انت تغط في هذا الرقاد
الا فق من رقادك انت خلي
بدار الخلد فاحسب للمعاد
فانت مسافر سفراً طويلاً
له تقوى المهيمن خير زاد
فلا تحفل بدني الوجهين اصلاً
ولا تكن بهواه في الفواد
وعدّ لكل من يحتاج قوتاً
بجور زمانه بيض الايادي
وكن مما عنت جواداً سخيا
تعطر في مدائحه النوادي
وقل يارب عفواً عن ذنوبي
بعفوك خالقي اقصى مرادي

(المحبة) شاكر نعمة الله سلوم

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية انه بظل شفقة واحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم بلغ عدد القراء الذين صار مداواتهم بمعرفة اطباء البلدية اثناء شهر ايلول سنة ٣١٦ ستمائة وتسعة وعشرين شخصاً وان الامراض في البلدة هي بحمده تعالى عبارة عن العلل العادية والموسمية بناء عليه ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للجناب السلطاني الاعظم يودر لاعلان الكيفية

اعلان

اننا بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلاً لبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف اجناسها وتباين اشكالها الى غير ذلك مما يروق الناظر ويهيج الخاطر ومن يشرفنا بزيارة ما يسره من اتقان العمل واعتدال الثمن قريبة وخضر

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيي)

✻ عبد القادر قباني ✻

العدد ١٣٠٦ ✻ السنة السابعة والعشرون

✻ قيمة الاشتراك ✻
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

✻ القيمة تدفع سلفاً ✻

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻
« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العاوية لمواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراعون

✻ مكاتبات الجريدة ✻
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد سمير

بيروت الاثنين في ٦ رجب الفرد سنة ١٣١٨ موافق ١٦ تشرين اول ش و ٢٩ ت ١ غ سنة ٩٠٠

« فهرست »

ماجريات السياسة . الشريعة الاسلامية ومطابقتها للعقول البشرية . المغرب الاقصى . ذكرى العاقل وتنبيه الغافل الاستانة العلية . اخبار محلية . قواعد التصوف . عشرة ايام في عاصمة الاسلام . مراسلات . حيفا . عكا . حلب . متفرقات . اعلانات

ماجريات السياسة

الظاهر ان رواية الدول في الصين ستكون كثيرة الفصول متشعبة الفروع فلا ينقضي فصل الا ويعقبه آخر ادهى وامر . فمن الفصول الجديدة التي جاءتنا بها اليوم لانباء البرقية ان كلاً من انكلترا والمانيا قد ابرمتا معاهدة تتعلق بالمحافظة على بعيد ابقاء موانئ الصين حرة ومفتوحة في وجه تجارة البلدان جميعها وانهما يتعهدان في معاهدتهما هذه ان لا تعمدا الى الاستفادة من اشكال الخاضرة وتسعيل الحصول على مرافق ارضية اية كانت وان تكون وجهة سياستهما المحافظة على سلامة الصين فيما يتعلق باملاكها واراضيها — كذا — وانه اذا كانت دولة اخرى — ولعلها روسية — تستخدم لشاكل الحالية في سبيل الحصول على مرافق ارضية باية صورة كانت فالحكومتان المذكورتان تحفظان لنفسهما الحق في وضع اتفاق اولي على الوسائل الواجب اتخاذها لصيانة مصالحها وانهما ستدعوان سائر الدول الى الموافقة على المبادئ المقررة في هذا الاتفاق الذي وقع عليه في لندرا كل من اللورد سالسبوري كبير وزراء انكلترا وسفير المانيا فيها وقد اشفعت « روتر » خبرها هذا بان الدول قد وافقت على هذا الوفاق — الانكليزي الالماني — وان موافقتهن تدل على سرورهن باتفاق المانيا وانكلترا اللتين اتخذتا جميع الاحتياطات الممكنة لتظهرا ان وفاقهما لم يوضع بقصد معاكسة روسية باية طريقة كانت غير ان انباء بطرسبرج تفيد بان جرائد روسية قد افاضت في شرح هذه المعاهدة الثنائية شرحاً مقروناً بالهجو والكلام القارص وقالت ان معاهدة الدولتين انما تدل على حذر انكلترا وتحرسها من روسية وانها تدافع عن مبداء من العبث ان يدافع عنه لانه قاعدة جميع الدول في السياسة الصينية . اما جرائد انكلترا فقد علقت على هذا الوفاق شروحاً طويلة واكثرت فائدته اكباراً عظيماً حتى قالت « التيمس » انه عملة حكمة ورشاداً ومفيد في حدود منطقه ولكن لا يظن احد ان المانيا تعدل عن سياستها التقليدية نحو روسية من اجل انكلترا . وقالت جريدة « الديلي تلغراف » انه نجاح باهر نالته السياسة الانكليزية منذ معاهدة برلين . اما الجرائد الفرنسوية فتقول ان اتفاق الدولتين امر يبعث الرعب والقلق وهي ترى ان البند الاخير موجه الى روسية خاصة . وترى جرائد وستريا انه يلائم مصالح السلم ويرجح حل مشاكل الشرق الاقصى . ولم يبق من الدول الاوربية الكبرى الا ايطاليا فهي تابعة بالطبع لسياسة انكلترا . اما الولايات المتحدة الاميركية فقد صرح رئيسها المستر ماكنلي بانه يود الوقوف تماماً على نص المادة الثالثة المتعلقة بذلك الوفاق والغاية التي ترمي اليها قبل الموافقة على مبادئه

فتبين من هذا ان الدول ليست على اتفاق تام بالاتفاق الدولتين — الانكليزية والالمانية — خلافاً لما صرحت به « روتر » التي تبذل الجهد وراء اقناع الروسية بانها غير مقصودة بالذات في هذا الاتفاق وان الدولتين المتفقتين لا تقصدان به مكيدة جديدة لا في منشوريا ولا في غيرها . وعبثاً يحاول رجال الانكليز اقناع الروس بذلك ما دام الطمع رائد الكل بل ما دامت كل دولة تسعى وراء جر النار الى قرصها . والله اعلم متى ينتهي هذا الفصل وكيف يكون

اما السرُّ في استقالة البرنس (دي هو هنلوه) من رئاسة الوزارة المانية كما حققته اليوم الانباء البرقية فهو استياء الوزير من سياسة مولاه الامبراطور غليوم الذي كان يدير بنفسه شؤون المسالة الصينية بمعاونة الكونت دي بيلوف وزير الخارجية وكان لا يشاور البرنس في شانها الا نادراً ويؤيده تعيين (دي بيلوف) مكانه وزيراً اكبر وعهديت وزارة الخارجية الى البارون دي ريشتوفين

هذا من جهة الدول اما الصين فلم تكن على ما يظهر باقل تلاعباً وتضليلا فقد كذبت الانباء الان ان البرنس تونغ زعيم عصابة الثائرين ما زال هو وانصاره مربعين في مناصبهم الرسمية . وتقول (روتر) ان الامر لامبراطوريس القاضي بعقاب البرنس وسائر الامراء هو كتابة مختلقة لا يقصد بها الا تضليل الدول واقناعها بان وبوكدون ان الوزير الي هنغ تشنغ (والبرنس تشنغ اللذين القت الصين اليهما مقاليد الصلح قد اصدرا مذكرة عليها مسحة الغطرسة يسلمان فيها بان حكومة الصين ذات مسئولية فيما يتعلق بدفع الغرامة وكبهما بجملات وجوب الكف عن القتال كمثابة شرط للشروع في المفاوضة بامر الصلح . فاجاب سفير فرنسا بان القتال يظل متواصلاً ما دامت رؤوس مسببي الفتنة بين اكتافهم اما سفير روسية فقد عاد الى بكين جابة لطلب لي هنغ تشنغ . وتزعم (روتر) ان البوكسرس قد اصغوا اعلانات في (تنغ شو) اثبتوا فيها ان (في هنغ تشنغ) قد سافر الى شمالي المملكة ليجدد معدات المقاومة للاوربيين وهي تقول ان حركة الثورة في جنوبي الصين قد امتدت امتداداً عظيما

اما الحرب في جنوبي افريقية فلم تضع اوزارها بعد ويقول رواة الانكليز ان فصائل صغيرة من البوير تالف من الف وثمانمائة رجل اخذت تضرب في اكناف الخلاء على مسافة ١٢ ميلاً شمالي بلومفنتين وان المواطنين المحكومة يهاجرون الى البلدة وان البوير قد اقاموا معسكرات في اماكن مختلفة على طريق كمبرلي . وقد سافر قائد انكليزي قوي لمطاردتهم وعزم رجال الاحكام العسكرية على اتخاذ وسائل شديدة لافناء هذه العصائب ومعاقبة الذين يساعدونهم وذلك بالنظر الى تجدد عزيمة البوير في مستعمرة نهر اورانج وازدياد ميل القائمين على الخياد الى مساعدتهم . وتقول « روتر » ان قوات العدو التي تهدد خطوط المواصلات الانكليزية تتالف من شراذم صغيرة من البوير الذين عادوا من

الشمال في طرق متعرجة بعد ان كف الجنرال بولار عن مطاردتهم ولكن الجنرال فرنش سيطاردهم في الحال وبعدهم عن السكك الحديدية وتقول ايضاً ان البوير هجموا في ١٩ الجاري على حامية فورسميث قرب كرونستاد

اما الرئيس كروجر فيقال انه سيجتاز بروكسل دون ان يقف فيها وان ملكة البلجيك لا تقابله الاّ مقابلة شخصية غير رسمية . وتنصح جرائد باريز بالهجمة بعدم اقابة المظاهرات المنوية اكراماً للرئيس كروجر وقد قالت جريدة الديبا انه لابد من استقبال الرئيس استقبالاً لائقاً بمقامه ولكن كل مظاهرة ذات جلبة وخوضاء تكون في غير محلها

صدى الاسلام

الشريعة الاسلامية ومطابقتها للعقول البشرية

جمعي وبعض الاصدقاء من نهاك الافطار مجلس تجاذبنا به اطراف الحديث شجون فاسترسلنا في الكلام عن العلم والعلماء والاديان والمتدينين والشرائع والمتشرعين الى ان ساقنا البحث الى عنوان هذه الشذرة وهي الشريعة الاسلامية ومطابقتها للعقول البشرية وكنت ممن يؤيد هذا الرأي ويقيم عليه الحجة والبرهان وانه الآن وقبل الان من الاراء السائدة لدى العالم العلمي الاسلامي وانه لم يقف عند هذا الحد بل خرق الحجاب وتخطى الرقاب وساد على اكثر العالم العلمي الغربي بسيف وضوحه وانجلائه لا بسيف سيطرته ومضائه كما تشهد بذلك اقلام المنصفين من حملة العلم العصري في اوربا وكان صديقي في كل ما ذهبت اليه على طرفي نقيض حتى في كلام نفسه فتارة يطالب مني تطبيق الشريعة الاسلامية على العقول البشرية وهو اعتراف منه انها غير مطابقة للعقول البشرية وتارة ينتصل من هذا الاعتراف عند ما احمل عليه بالحجج الدامغة ويقول انها مطابقة للعقول لكن لاتدركها كما يذهب اليه القوم في بعض معتقداتهم الشاذة التي لا تدخل تحت سيطرة العقل

ولم اقدر ان اقيد شوارد افكاره واوابد افكاره فطلبت منه تسطير ما يراه واراه ليطابق الموضوع آداب البحث ولكي لايكون لاحدنا فرار عما يذهب اليه من الاراء. وما الغاية الا واحدة وهو بيان الحقيقة الزهراء التي هي قصارى امنية كل محب للعلم فالى اولاً ثم وعد بان يكتب ثانياً فمن رائه ان لا لزوم للكتابة والتأليف في هذا العصر بل نضحي ثمن عمرنا في مطالعة حواشي الصبان على الاشموني والباجه لي على الاظهار والملا جامي على الكافيه والقطب على الشمسية والمطار على الخبيصي وشيخ الاسلام على المنهج الذي هو من بعض الاحاجي والمعميات وواظ ولا نسمي لطريقة نسهل بها العلوم للعموم بل يبقى العلم محصوراً بنفر قليل من الناس ويبقى السواد الاعظم على جهله لا يعرف من الدين الا اسمه ومن العلم الا رسمه

اذن فلنكسر الاقلام ولنرق المداد ولنصهر الدواة ولنمزق القرطاس ولنقل لكل من كتب والف وعلم وعمل في هذا العصر انك تحاول محالاً وتشتغل ضلالاً بل عبثاً تفعل واباطلاً تعمل فاتركك العمل واطرح في زوايا الكسل . ومن ارآئه عند ما طالبته بالعمل والمناضلة عن الدين والذود عن حياضه كما كانت تفعل فلاسفة الدين الاسلامي كصاحب (تهافت الفلاسفة) وصاحب (رد بديع الفلاسفة) واضرابهما من سيوف الدين المبين والصقت به وباندادة التبعة المترتبة عن الاهمال مما فتح للاغيار بابا رحبا يدخلون فيه للغض من كرامة الدين انه الصق هذه التبعة بالكتاب الواقفين افلامهم وحياتهم للدفاع عن حمى الدين المبين مما غير من مجرى الافكار وازال شيئا من سوء التفاهم الحاجز بين العالمين الشرقي والغربي ان هذا كان لكم جزاء (انيها الكتاب) وكان سعيكم مشكوراً .

فاليك والى من على رأيك ايها الصديق سوق الكلام ولستنطق الاقلام وقول الحق ولا اخشى به لومة لائم ان الشريعة الاسلامية مطابقة للعقول البشرية والمصالح الدينية والدنيوية باصولها وفروعها وان كل من وهبه الله العقل السليم يدركها ويدرك الحكمة في احكامها بتاتها وان اكثر كتب العلم الموجودة بايدينا لا تنطبق على مبدأ تعميم العلم الذي حض عليه الشارع وانه بلزومنا تاليف كتب جديد على الاسلوب العصري في كل علم من العلوم الدينية والدنيوية وان الكتاب لهم الفضل الكبير واليد البيضاء فيما قاموا ويقومون به من خدمة الدين المبين وانهم حملة لواء النهضة الاسلامية الحاضرة وان اكثر ما عداهم مقصر وسألهم على كل ذلك الادلة والبراهين ومن قال او يقول بخلاف هذا فما عليه الا تسطير ارائه على صفحات هذه الجريدة لنناقشه عليها الحساب والا فلا يتبجح بالاقاويل من وراء حجاب محي الدين الخياط

رسالة لمكاتبنا في المغرب الاقصى

عينت الحكومة المغربية لجنة عليا برئاسة الوزير الخطير السيد الحاج محمد الطريس وزير الخارجية في طنجه للنظر في شئون الاجانب ودعاوي الحمايات واعضاء هذه اللجنة هم : الامين السيد بن الناصر غناي . والباشا السيد عبدالله بن السعيد . والامين السيد عبد السلام الجردان . والحاج حفيظ براد وكلهم مقيمون في طنجه ما عدا الحاج حفيظ فانه جاءها من مدينة فاس برسالة من قبل الحكومة لهذه الغاية وهم من اولي الفضل وارباب الثروة معروفون بالغيرة والامانة لا تأخذهم في كلمة الحق لومة لائم والمنتظر مجيء غيرهم ايضا وفيهم بعض العلماء وفقهم الله

لما فيه الخير وازال على يدهم كل ضير

اما اخبار الصحراء فتفيد ان هاتيك الجموع قد تفرق شملها وان الفرنسيس يحيون في (اقلي) وقد قدم اليوم احد سعاة البريد من فاس واخبر بان قبائل بني منيع واولاد اجرير واولاد الناصر وبني قيل مجموعا على تلك المحلة الحمية في (اقلي) فنشب القتال بين الفريقين وملت كثير من الطرفين غير انا لم نعلم صحيح الاخبار من كذبها فان الاشاعات هنا كثيرة وقلما يصدق شيء منها وهذا هو السر في قلة رسائلي اليكم . واخبر ايضاً بان قوافل قدمت من تفيلالت مثقلة بالسلع والبضائع ووجوهتها الجزائر فقطعت القبائل الطريق عليها ونهبوها وقتلوا رجالها لكونهم يبايعون اعداءهم

اخلاق وعادات

ذكرى العاقل وتنبيه الغافل

اصبحت يوم الجمعة من الاسبوع المنقضي فاذا هو يوم فسح لاحرّ يحمل القوى ولا قرّ يجمد الدم ولكن وسط بين ذلك تنشط فيه النفس للعمل وتتنبه الفكر باقل التنظير . وقد اطلت من نوافذ غرفتي فابصرت من جمال الكون وانتعاش المخلوقات من طير وحيوان ونبات ما استطاق اللسان بالتهليل والتكبير والتسبيح لله العلي الكبير . ثم اسرعت لقضاء الفجر والقيام بمشاغل الصباح وعدت الى النافذة انتفس ملء رئتي واظر مدى عيني مطلقاً للفكر العنان يتوجه الى شاء لالتقاط موضوع تلذ كتابته اذ واتى القراء . ولكن كأن بهاء ذلك النهار لم يكن الا ليميل بالقلب الى الراحة وبامير الفكر بمشاهد النزهة اذ تمضى على هذا الحال برهة من الزمن والنظر مستغرق في التامل دون ان يعثر على مادة للعمل فعدت الى مجلس الشغل واطرقت هنيهة فلم يخطر لي كذلك خاطر . فغادرت البيت لبعض الشان ثم رجعت فوقفت امام مكتبتي اتمس كتاباً لتسليتي ومشغلتي فلم اجد ميلا لواحد من المجلدات فعدلت عنها الى مصف الدفاتر والمورقات ونابت اليداذ ذاك عن العين في التحسس والارتياد فوقعت على رسالة صغيرة اجتذبتها الانامل فاذا بها «تذكرى العاقل وتنبيه الغافل» للعلامة الامراء وامير العلماء السيد عبد القادر الحسني الجزائري . فانبسطت نفسي بهذا الاسم وانشرح صدري لما انطوى تحت ذلك العنوان من بالغ الحكمة وبليغ البيان ثم اقبلت عليها اطالعها مبتدئا بترجمة المولف رحمه الله وطيب ثراه فذكرني بامور كثيرة وا كثرها خطيرة والبحث جديرة ولكن دون الخوض في ابدائها خرط القتاد لان اصول الصحافة وشروط الكتابة قد اشتبكت فتكوّن منهما مخلل لو انتخلت فيه المواضيع لجاء معظمها (نخالة)

فجاوزت الترجمة الى المقدمة فاذا هي (في الحث على النظر وذم التقليد) فاطأنت بها النفس والقت عصاها واستقرّ بها النوى

كما قرّ عيناً بالاياب المسافر

سبحان الله كان الاقدار وقد عارضت مجرى الافكار منذ بدأ النهار تقود النفس الى حكمة تنبهها وموعظة تذكرها فطفقت اقرأ من تلك المقدمة واجد لها من عواطفي واجابيي ما يغنيني عن الاضافة في وصفه يسطي لتلك السطور فهي تضمن لقارئها حصول مثل ذلك الشعور . قال رحمه الله:

اعلموا انه يلزم العاقل ان ينظر في الفروق ولا ينظر الى قائله فان كان القول حقا قبله سواء كان قائله معروفا بالحق او بالباطل . فان الذهب يستخرج من التراب والدرجس من البطل والترياق من الحيات ويجتنى الورد من الشوك . فالعاقل يعرف الرجال بالحق ولا يعرف الحق بالرجال . والكلمة من الحكمة ضالة العاقل يلتقطها من عند كل من وجدها عنده سواء كان حقيراً او جليلاً واقل درجات العالم ان يتميز عن العامي بامور : منها انه لا يعاف العسل اذا وجده في محجمة الحجام ويعرف ان الدم فذر لا بكونه في المحجمة ولكنه قذر في ذاته فاذا علمت هذه الصفة في العسل فكونه في ظرف الدم المستقذر لا يكسبه تلك الصفة ولا يوجب نفرة عنه وهذا وهم باطل غلب على اكثر الناس فهما نسب كلام الى قائل حسن اعتقادهم فيه وقبوله وان كان القول باطلاً وان نسب القول الى من ساء فيه اعتقادهم ردوه وان كان حقاً ودائماً يعرفون الحق بالرجال ولا يعرفون الرجال بالحق وهذا غاية الخبل والخسران

وقد اطرد كلام الامير على هذا النحو الى ان قال : والمتبوعون من الناس على قسمين : عالم يسعد نفسه ومسعد لغيره وهو الذي عرف الحق بالدليل لا بالتقليد ودعى الناس الى معرفة الحق بالدليل لا بان يقلدوه وقسم مهلك لنفسه ومهلك لغيره وهو الذي قلد اباءه واجداده . فيما يعتقدون ويستحسنون وترك النظر بعقله ودعى الناس لتقليده . ولا عمى لا يصلح ان يقود العميان . واذا كان تقليد الرجال مذموماً غير مرضي في الاعتقادات فتقليد الكتب اولى واحرى باللوم . وان بهيمة نقاد افضل من مقلد ينقاد . وان اقوال العلماء والمتدينين متضادة متخالفة في الاكثر واختيار واحد منها واتباعه بلا دليل باطل لانه ترجيح بلا مرجح فيكون معارضاً بمثله

الى غير ذلك من مناهج البيان واساليب البرهان التي نهجها واتى بها رافعاً الغشاوة كشيفة عن قلوب كثير من المتصدين لهداية البسطاء وارشاد الكافة . فكاني بروح الامير الطاهرة وهي في سني مقامها من عالم البرزخ قد اشرفت على ما يجنيه التقليد على (الامة الوسط) وعلى كثرة تفشيه في كل الطبقات في هذه الاوقات فرغبت في تذكيرها وتبصيرها فاتاها الله برغبتها اذ الهم هذا القلم ان يشمر مطوى نفحتها نعمى ان ينتعش بها قوم احياء يتفكرون

اما جملة ذلك القول الصدق فما لا بد لشرحه وتفضيله من يراع ابير من امراء الكلام ومجال غير صحيفة يتداولها الخاص والعام خصوصاً ما تعلق من ذلك بالعقيدة والمعرفة . فندع القراء كل ياخذ من متن كلام الامير حظه . غير ان هذا لا يمنع القلم من جولة في مواطن التقليد ومكامنه من غضون المجتمع مما هو اليق بوظيفة الجريدة والصق بغرضها بل يكون لكلام الامير الفضل بالتذكير به والدلالة عليه وهو لا يزال يتناول منه ويتفرع عنه

تامل في اطوار الناس واخلاق الخلق وتصفح ملاحظة اقوالهم ومدارسة افعالهم يفسح لنظرك مجالات وتتسع لفكرك اعتبارات لم تك تعبأ بها او تعيرها طرفا من الالتفات . يتضح لك ان الخالات التي يتلبس بها السواد الاعظم من كل مجتمع لم تنشأ افراده على التربية الاستقلالية ولم تنل من العلم بنفسها وحقها وواجبها والوقوف على مبدأها وادراك غايتها حتى تحصل لكل منها مزاج حقيقي سليم يميزها عن كل ما سواها هي بعض تقليد وتقليد وتسالك شخصاً عن علة تلبسه بها لرميته في حيرة لا يرى له مخلصا منها الاّ بقوله الناس كلهم يفعلونها

الجزئيات التي يقلد فيها المرء غيره مما لا يدخل تحت حصر الا انها يمكن ردها الى ثلاثة اصول : فكر وقول وعمل . والتقليد في الاول اشد ضرراً واعظم خطراً منه في الاثنين التاليين لانهما في الحقيقة يصدران عنه ويترتبان عليه فلو قلد شخص غيره في فكر خطا استطرق الخطأ الى الفكر الى القول والعمل وهنالك الطامة الكبرى . والفكر في دقته وخفائه هو اعظم مواطن التقليد واخرها بالتدبر والاحتراز خصوصاً وان التقليد في فكر قد ينتهي بالمقلد الى انحلال ذلك الفكر وتبنيه باعظم سهولة فاذا عورض او نوقش فيه تم اشير الى وجه خطاه وبلغ بعضهن البداد يعز عليه ان ينسبه الى صاحبه او يتبرا منه فيلج في المجادلة والمناظرة ويقمش من كل جهالة تعزيزاً للباطل وتاييداً لباطل وعلى ذلك تتوالد الخطومات من تلقيح التقليد باخطأ وتكون احزاب الاتباع وتزداد جمود اعلى راي متبوعها كلما زادتها الايام بعداً عنه

واضرار التقليد في الفكر ومساويه اكثر ما يكون تاثيرها في الجماعات التي تتالف للنظر في بعض الشئون العامة لان الفكر فيها لا يكون الا مبدأ لعمل فان اخطا متبدد في فكره وتابعه عليه بقية الجماعة بلا تروٍ ولا تمحيص جاء العمل على غير ما تقتضيه المصلحة فاذا توالت على هذا النمط الافكار وتعاقبت الاعمال تاخر المجتمع من حيث يبغي التقدم وذهبت الاموال والاتعاب والاعمار سدى

واما التقليد في القول فهو الاعظم انتشاراً والاشأم اثاراً بين الجمهور كان الناس يجدون فيه من لذة التشدق بقال وقيل ما يدفعهم على تحريه وتطلبه مع غض النظر عن كل ملاحظة وهو يجانس التقليد في الفكر في مهولة الانتقال اذ كثيراً ما يعجب المرأ بحديث او خبر تلقاه عن رجل آخر فيلذ له استاده ما جاء فيه الى نفسه من غير تدبر في صحته وكذبه ومبالغته او حقيقة سببه بل ربما زركشه بزيادة او نقصان . وتمن يمعن النظر في هذا المقام يرى ان صاحبه قد ارتكب فضلاً عن اثم ثلاثة اثام : التقليد في الاصل ثم تناوبسرقة مضمون الخبر وتلثمه بالكذب فيه واذا رميت بالنظر الى اسمى من ذلك رايت ان هذه الخلة هي علة التشويش في التاريخ لان نقل الخبر لان فلاناً قاله او دونه بلا تبصر في مغابنه وبحث عن عالله واسبابه هو الذي اخرج الكثير من الحقائق التاريخيه الى حدود الاوهام والخرافات

وقد يكون المقلد عدلاً امينا لكنه يخطيء في فهم قول من يقلده فيحرفه على غير قصد وبذلك يعزي الى عظيم قول لو سالته عنه لقال اني براء منه

واما التقليد في العمل فلا يقل عن اخوته شدة ضرر وسوء تاثير . وهو يتناول عظائم الاعمال وصغارها وقد سبق لي اشارة الى شيء منه في بحث متقدم فلا اضيع الوقت في الرجعة اليه وترداده . وانما ارسل طرف الملاحظة الى جهتين عظيمتين : التعليم والتجارة فان التقليد في الاول من اقوى مقوضات بنية الامة الادبية واشد ما يعدل بها عن طريق نجاحها الحقيقي بل يعكس عليها امرها فتؤذى من حيث تبغي الانتفاع وتحيط من حيث تروم الارتفاع وليس هذا بالحكم النظري البحت وانما هو حقيقة راهنة يثبتها العيان ويؤيدها واقع الحال . يؤيدها اني الاباء وعويل الامهات من امور الشبيبة التي انشئت في معامل التشبه ودرت في مهاد التقليد . احس القوم بانهم علم فرجوا ابناءهم في مضائد التعليم الاوروبي وليتوا ينتظرون منه الفائدة فعادوا اليهم بعد ما طعموا مما ارصد لهم وناوأ بخسران عظيم نعم جوهر العلم واحد ولكن موارده متعددة ومصادره متنوعة وربما كان التقليد فيه اخف ضرراً واقل وبالاً لولا انه ممزوج بالنزعة والتادب وانت تعلم ان لكل امة تربية واداباً لا تتفق معها تربية غيرها وادابها ولها حاجات واغراض لا تلائم حاجات سواها من الامم واغراضها فلا يتم نفع العلم وتتحقق فائدته الا اذا كان مؤسساً على مقدمات تنتج بالضرورة تلك الحاجات والاغراض وفل من العقل طلب ذلك من مناظر منازع في الحياة وسعادتها فليذكر العقلاء وليتنبه الغافلون

والتقليد في التجارة قد محق الارباح واعقم الاتعاب بل كثيراً ما جلب الخسارة على المقلد والمقلد يرى التاجر الساذج او الطامح الطامع زميله اوزميله يتجر في سلعة رائجة فيحسبها رابحة فيسرع الى طلب شيء منها وربما لا يقدم بين يدي طلبه من التروي

في الامر ومدارسة الاحوال والبحث في اسباب الرواج والتثبت من حقيقة الارباح سوى الاستعلام عن مصدر تلك السلعة والمبادرة الى تحرير رسالة خطية او برقية او الاسراع باستحضار السمسار ان كانت السلعة حاضرة فاذا حصلت عنده وجه بالزواد والسماسرة يخطبون لها المشتري وهناك تنكشف له السوق عما حجبه عن بصيرته غشاء السذاجة او الطمع

فقد يكون سبب الرواج قلة السلعة فاذا كثرت كسدت او حاجة اليها سدت الموجود منها عند الاول فاذا استغلها الثاني ربما لا يدرك حظ رصيفه الى غير ذلك من العلل الدقيقة والاسباب الخفية التي لا تفوت اولى الحزم والكياسة من التجار

بقي التقليد مظهر فسيح ومجال وسيع يسرح فيه ويرح ويفعل ما شاء الله ان يفعل من غير ما حاجز يصده او قيد يرده وهو مجال الموائد والاخلاق هذا المقام من احرى مقاوم التقليد بالتجنب واولاها بالتدبر والانتباه لانه مزلقة خطيرة تهوي فيها الاخلاق الكريمة والملكات الفاضلة فتنظم وتخرم او تتبدل وتتعدم من حيث لا يحس صاحبها ولا يشعر واذ كان يستلزم تفصيل الكلام عليها محالاً لا تسمح به حدود الجريدة الان فاجتزي من ذلك بهذه الاشارة الى فرصة اخرى ان شاء الله

هذا مجمل مواطن التقليد ومكامنه من معاطف المجتمع ومغابنه . وهذا الخلق الذي اجمع العلماء على ذمه وحض الحكماء على نبذه وتوقيه لا يحتاج الا الى قليل من الحزم و يسير من التدقيق والنظر حتى يخرج الى مصاف الفضائل ويقود النفوس الى مراتب الحامد وبالله التوفيق

عبد الباسط فتح الله

الاستانة العلية

توجيهات

(عثمانية) — وجهت النيابة الشرعية في جزيرة قبرص الى صاحب الفضيلة عثمان نوري افندي نائب ولاية سيواس السابق

(رتبة) وجهت الرتبة الثالثة على كل من اصحاب الرفعة الامير نسيب ارسلان مدير ناحية الغرب الاقصى في جبل لبنان وفريد بك جنبلاط مدير الشوفين . وعجاج بك مدير عرقوب الجنوبي وسامي بك نكد مدير المناصف وملحم بك حمدان من اعضاء محكمة بداية جزين

والرتبة الثالثة على رفعتلو زاهي بك خلاط من اعيان طرابلس الشام

(نشان) — انحسن بالنشان العثماني الثاني الى حضرة صاحب السعادة سيف الدين افندي من اعضاء لجنة التفتيش والمعاينة في نظارة المعارف . وبالعثماني الرابع الى كل من توفيق افندي ومحمد علي افندي من ابناء الرتاعي في حمص

وبالعثماني الثاني الى الموسيو لوار ناظر حصر التبغ الك في بيروت

وبالمجيدي الثالث على الشيخ محمد ذكي الدين افندي من علماء مصر — وهو رصيفنا الفاضل صاحب مجلة مكارم الاخلاق الاسلامية ورئيس الجمعية الموسومة بهذا الاسم

وبالعثماني الرابع الى الشيخ سعيد افندي الشرتوني من ارباب المعارف في جبل لبنان . وبالمجيدي الرابع الى عبد الله افندي البستاني من كتاب دائرة الجزاء الاستئنافية في لبنان

احسن بشان الشقفة الاول الى قرينة حضرة صاحب السماحة عبد الرزاق افندي (الصيادي الرفاعي) من اعضاء المجلس المالي ونقله من الرتبة الثالثة الى قرينة سعادتلو عيسى باشا حمدي رئيس جمعية الاطباء بمصر

ومدالية الامتياز الفضية الى سيادتي زاده السيد مصطفى باشا في حماه

***

مكتب رشدي في المدينة المنورة

جاء في الانباء الرسمية انه امتثالاً لامر مولانا امير المؤمنين بوشر منذ ايام بتاسيس مكتب رشدي في المدينة المنورة قدرت نفقاته بالف و ثلاثمائة وسبعة وعشرين ليرة تؤخذ من الخزينة السلطانية الخاصة

الدولة العلية وايران

انعمت الحضرة السلطانية بوسامات جمة مختلفة الدرجات على عدد وافر من رجال الدولة الايرانية ممن صحب جلالة الشاه في زيارته لدار السفارة وغيرهم نذكر منهم حضرة صاحب الفخامة علي اصغر خان الصدر الاعظم لدولة ايران فقد احسنت اليه بوسام الامتياز المرصع كما انعمت بوسام الافتخار المرصع على حضرة علاء الملك الميرزا محمود خان سفير ايران في دار السعادة والوسام العثماني المرصع على كل من حضرة شعاع السلطنة المنصور ميرزا من الآل الشاهي . ونجله على حضرة الوزير الخبير حكيم الملك الميرزا محمود خان وحضرة ظهير الدولة علي خان ناظر التشريفات العمومية وحضرة نصرالله خان ناظر الزراعة . وحضرة نرمان خان سفير وبازه . ومشير الدولة نصرالله خان ناظر الخارجية . وبالمجيدي المرصع على حضرة ناصر الملك الميرزا ابو القاسم خان ناظر المالية السابق الى غير ذلك من رجال الدولة والايرانية مما يقرب من المائة نفس

موظفو الملكية والمالية

من المعلوم ان وظائف كل من موظفي الملكية والمالية معينة بقوانين ونظامات واوامر مخصوصة لكن يرى ان مأموري الملكية ممانعون للتداخل في شئون المالية وكذلك مأموري المالية يتداخلون في شئون اولئك مما يؤدي لحدوث خلاف بين الطرفين محسماً للنزاع اوعزلمن يلزم للتحاشي عن امثال ذلك

المحاكم النظامية في طرابلس الغرب

تقرر تأليف محاكم نظامية في ثلاثة عشر قضاء في ولاية طرابلس الغرب وخصص لها مائتان والفان واربعمائة واربعة وثمانون قرشاً سنوياً تفهم اعتباراً من هذا العام في ميزانية الدولة

جامع ومكتب

تقول جرائد الاستانة ان حضرة صاحب الدولة ذهني باشا ناظر المعارف قد ابتاع ارضاً فسيحة في (رن كوي) بنية ادارة عثمانية لتشييد جامع ومكتب فيها على نفقته

البارجة معين ظفر

باشرت نظارة البحرية بنزع الدفاتر من البارجة « معين ظفر » لارسالها الى معمل السالدو الايطالي بغية الاصلاح والتجديد على طرز جديد

وقد ادّت نظارة البحرية الان القسط الاول لهذا العمل وقدره ستة وسبعون الف ليرة

سفيرا النمسا وايطاليا

انعمت الحضرة السلطانية بوسام الافتخار المرصع على البارون دي فالبسن سفير دولة النمسا في الاستانة وبالوسام المجيدي المرصع على الموسيو بانسا سفير ايطاليا فيها

المسكوكات

وضعت نظارة المالية اصولاً جديدة لضرب المسكوكات ووزنها وقيمها بدلاً من الاصول القديمة تحاشياً من المحاذير

مأمور الرحي

اقرّ شورى الدولة على ان يكون جميع موظفي الرحي من كتاب وخدمة تابعين لنظام التجمع

المهاجرون

صدرت الارادة السنية آمرة شهبندريات الدولة بان تقوم بما يلزم من التسهيلات للمسلمين الذين يهاجرون من البلاد الاجنبية الى البلاد العثمانية ويباركهم البواخر مجاناً . وقد كتب نظارة الخارجية بذلك الى جميع الشهبندريات للعمل بمقتضاه

دار الايتام الحميدية

وضعت خرائط هندسية لدار الايتام الحميدية التي صدرت الارادة السنية بتاسيسها في دار السعادة واخذ بتدقيقها زيد عليها جامع ومستشفى في الجهة اليمنى منها

تمغا المهاجرين

تقرر ان يوضع تمغا « بول » المهاجرين على القرارات التي تكتب على ظهر المعاريض حاوية مائة قرش فما دون

مخرجات دار المعلمات

وضعت قاعدة تقضي على المخرجات من دار المعلمات بان يعلمن بعد الان اصول التدريس في المكاتب الرشدية الاناثية بدار السعادة ثم ينتصبن معلمات

اخبار محلية

اخبار السكة الحجازية

جاءنا اليوم من مكاتبنا في دمشق ما محصله:

صباح الخميس الماضي شخص الى (المزيريب) حضرة ملاذ الولاية السورية وبصحبته كل من الفريق حضرة صاحب السعادة محمد علي باشا ناظر اعمال السكة الحجازية وصاحب السعادة محمد فوزي باشا العظم الذي صدرت الارادة السنية الان بتعيينه عضواً في لجنة السكة وبعض العلماء والوجهاء واحتفل هنالك بتأسيس السكة احتفالاً حافلاً ذبحت فيه الذبائح وقدمت الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية ثم يوشر بالعمل

= عملاً بالارادة السنية صنعت معامل نظارة البحرية مركبتين كبيرتين لنقل التراب لاستعمالها في انشاء السكة الحجازية واذ جاء تا على ما يرام صدرت الاوامر باصطناع كم واف على شاكلتهما

= كتبت اللجنة الكبرى في دار السعادة الى جميع الولايات تستعجلها بجمع الاعانات وارسالها اذ ترغب في انشاء السكة الحجازية باسرع ما يمكن وذلك يتوقف على ورود الاعانات من الولايات

= اخبر مهندسو السكة الحديدية الحجازية ان الالات التي ارسلت اليهم ليست بكافية فتقرر ارسال عشر آلات اخر

= تفيد الانباء الرسمية ان اللجنة الكبرى في دار السعادة قد وضعت تحت المناقصة عشرين فاطراً من قطر السكة الحديدية الحجازية وضربت يوم الثلاثاء العاشر من شهر تشرين الاول الجاري موعداً للقرار القطعي بهذا الشان

من اخبار الاستانة ان صاحب السعادة عبد الباقي بك احد كتاب غرفة الترجمة في الباب العالي قد التمس من الحكومة السنية امتيازاً بتشييد معامل كالمعامل الاوربية لاصطناع الخبز سواء في سلانيك وازمير وبيروت وحيل طلبه هذا الى نظارة الزراعة فصدقت عليه بشرط ان لا يكون له امتياز به لان اعطاء امتيازات كهذه مما يضر بحقوق الدولة

رست في مياهنا بعيد عصر السبت اول امس بارجة روسية من الطراز الأول اسمها اسكندر الثاني معقودة اللواء للفيس اميرال (خمليفسكي) مدافعها ٣٦ وبحارتها ٦٢٨ قادمة من ازمير عن طريق طرابلس ويصحبها طراد حربي بحارته ٧٩ ومدافعه ستة . وقد تبادلت والموقع العسكري التحية باطلاق المدافع

قدم الثغر رفعتلو حسن افندي مستنطق طرابلس الشام السابق الذي عين مستنطقاً ثانياً في حاضرة الولاية وباشر شئون وظيفته فنرجو له التوفيق

جاء في الانباء الرسمية انه قد صدرت الارادة السنية بتعيين عزتلو احمد مختار افندي قائمقام قضاء الحميدية في اطنه وفقاً لقضاء راشيا من اعمال ولاية سورية بدلاً من عزتلو شكري افندي الذي خلفه في قضاء الحميدية

سنحت المواطف السلطانية بتوجيه الرتبة الثالثة على النبيل الفاضل رفعتلو رؤف بك الايوبي احد مامورية المعية في الولاية ونيل عزتلو محمد علي افندي الايوبي معاون المدعي العمومي في حاضرة الولاية فمنئة بهذا الاحسان ونرجو ان يكون سلم ارتقاء الى مراتب العلاء

عين عزتلو كامل بك التلكه مستنطق جدة السابق مستنطقاً للواء حماه . وعين رفعتلو رشيد افندي الحكيم مستنطقاً للواء طرابلس فنرجو لهما التوفيق لحسن الخدمة

عين رفعتلو اسكندر افندي مدير البريد العثماني في سلانيك لمثل هذه الوظيفة في بيروت والمنتظر مجيئه في الاسبوع المقبل

شخص يوم الثلثاء الماضي الى عكار للتحقيق عن بعض المواد عزتلو فريد بك قائمقام جزين وعزتلو سعد الدين افندي رمضان

سافر الى دمشق بالرخصة حضرة سعادتلو ادهم بك افندي دفتر دار الولاية

وشخص اليها ايضاً حضرة الاستاذ رافعي زاده صاحب الفضيلة السيد عبد الحميد افندي نائب القدس الشريف

وعاد الى طرابلس مفتي زاده صاحب الفضيلة احمد افندي اسماعيل احد اعيان الفيحاء

وقدم من دمشق العلماء الادباء اصحاب المكرمة الشيخ احمد افندي الداغستاني والشيخ موسى افندي الطويل والشيخ سعيد افندي السطلجي

وقدم من اللاذقية الوجهاء عزتلو عبد الحميد افندي الحداد ورفعتلو سعيد افندي صفيه ورفعتلو امين اغا هارون

وقدم من حلب الخان الشهير رفعتلو نوري افندي قطايه ونزل في نزل دمشق الشام

اخطار

حيث ان جريدتي لسان الحال والاحوال قد خالفتا الاصول والقواعد المرعية بنشرهما شيئاً لم يطلع عليه المراقب فقد اقتضى اخطارهما كي لا تعودا لمثل ذلك . في ٤ رجب سنة ٣١٨ وفي ١٤ تشرين اول سنة ٣١٦

والي بيروت

رشيد

احتفل امس بعقد قران محمد افندي نجل رفعتلو سعد الدين افندي شيارو بحضور فريق من العلماء والوجهاء فتلي المولد الشريف ووزعت قراطيس الحلوى وكؤوس المرطبات على الحضور الذين انصرفوا شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والبنين

يشكو كثير من حضرات القراء في لبنان عدم وصول الثمرات اليهم مع اننا نسلمها لادارة البريد في لبنان باوقاتها المعينة فنستلفت حضرة صاحب الدولة نعوم باشا الى ذلك ولنا وطيد الامل في حزمه وعزمه ما يسد الخلل فنبدل الشكوى بالشكر

مباحث علمية وادبية وتاريخية

قواعد التصوّف

رحم الله علماء السلف فكم نهوا عما اوتوا من نير البصيرة وصفاء السريرة فدكوشفوا بما استصاب به الامة من الكتب المتبطنة غرائب الاقاويل والمتخمة بعجائب الخرافات ونحو ذلك مما افتراه المفترون ودسه المخلقون فوضعوا لذلك قواعد مقررة واصولاً محررة يستطيع النبيه النبيل ان يميز بها بين غث العلم من سمينه وصحيحه من فاسده . على ان جوهر الدين محفوظ والحمد لله من كل مايشوب صفاءه وتكدر رواءه

ومن اجل الكتب التي اشتملت على هاتيك القواعد المحررة كتاب « قواعد التصوف » بل قواعد كل علم واصول كل فن على وجه يجمع بين الشريعة والحقيقة ويصل الفقه بالطريقة لمؤلفه العلامة الصوفي الكبير سيدي احمد زروق المغربي الفاسي المتوفى سنة ٨٩٩ وقد اشرق اليوم على عالم المطبوعات واتاح لنا الحظ باوقوف عليه فرأينا اننا لا نوفيه حقه من الوصف والتعريف الا باثبات بعض قواعده فهي تنبئك بحقيقته وتعليمك بما اودعه مؤلفه « طاب ثراه » من بوالغ الحكم ونوابغ الكلم قال :

« قاعدة » ١ الكلام في الشيء فرع تصور ماهيته وفائدته بشعور ذهني مكتسب او بديهي ليرجع اليه في افراد ماوقع عليه رداً وقبولاً وتأصيلاً وتفصيلاً فلزم لتقديم ذلك على الخوض فيه اعلاماً به وتحضيضاً عليه وايقاظاً لماذته فافهم

قاعدة ١٠ لا يلزم من اختلاف المسالك اختلاف المقصد بل قد يكون متحداً مع اختلاف مسالكه

قاعدة ١٧ حيث كل علم ينحصر وبم * فليس التصوف بأولى من غيره في عمومه وخصوصه * بل يلزم بذل احكام الله العالمة بالمعاملات من كل عموما وما وراء ذلك على حسب قابله لا على قدر قائله لحديث حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون ان يكذب الله ورسوله * وقيل للجنيد رحمه الله يسألك الرجلان عن المسئلة الواحدة فتجيب هذا بخلاف ما تجيب هذا فقال الجواب على قدر السائل . أمرنا ان نخاطب الناس على قدر عقولهم)

قاعدة ١٨ اعتبار المهم وتقديمه أبدا شأن الصديقين في كل شيء فكل من طلب من علوم القوم رفيقها قبل علمه بجملة احكام العبودية منها وعدل عن جلي الاحكام الى غامضها فهو مخدوع بهواه

لاسيما اذا لم يحكم الظواهر الفقهية للعبادات و يحقق الفارق بين البدعة والسنة في الاحوال ويطالب نفسه بالتحلي قبل التحلي أو يدعي لها ذلك

قاعدة ١٩ اعتبار النسب في الموانع يقضي بتخصيص الحكم عن عمومه . ومن ذلك وجود الغيرة على علوم القوم من الانكار . وحماية عقول العوام من التعلق بما يخص منها حامل على وجود النسب بتخصيصها هذا مع كثرة ما يخص منها ويشاكل الغلط فيه عنا او عملا او دعوى او غير ذلك فانهم واعط كل ذي حكم حقه . فالاعمال للعالمة والاحوال للمريدين . والفوائد للعابدين . والحقائق للعارفين . والعبارات قوت العالمة المستعين . وليس لك الا ما أتت له أ كل فافهم

قاعدة ٢٩ احكم وجه الطلب معين على تحصيل المطلوب . ومن ثم كان حسن السؤال نصف العلم اذ جوب السائل على قدر تهذيب المسائل . وقد قال ابن العريف رحمه الله لا بد لكل طالب دلم حقيقي من من ثلاثة اشياء . احدها معرفة الانصاف ولزومه بالاوصاف الثاني تحرير وجه السؤال وتجريده من جهات عموم الاشكال . الثالث تحقيق الفرق بين الخلاف والاختلاف . فان فما رجع لاصل واحد فاختلاف يكون حكم الله في كل ما ادّاه اليه اجتهاده وما رجع لاصلين يتبين بطلان احدهما عند تحقيق النظر فخلاف والله اعلم

قاعدة ٣٤ المتكلم في فن من فنون العلم ان لم يلحق فرعه باصله ويحقق اصله من فرعه يصل معقوله بمنقوله وينسب منقوله لمعادنه ويعرض ما فهم منه على ما علم من استنباط اهله فسكوته عنه اولى من كلامه فيه اذ خطأوه اقرب من اصابته وضلاله اسرع من هدايته الا ان يقتصر على مجرد النقل المحرر من الابهام والابهام . فرب حامل فقه غير فقه فيسلم له نقله لا قوله وبالله سبحانه التوفيق

قاعدة ٣٧ اذا تحقق اصل العلم وعرفت موادّه وجرت فروعه ولاحت اصوله كان الفهم فيه مبذولا بين اهله . فليس المتقدم فيه باولى من المتاخر ولو كان له فضيلة السبق . فالعلم حاكم ونظر المتاخر اتم لانه زائد على المتقدم والفتح من الله مأمول لكل احد . ولله دراين مالك رحمه الله حيث يقول اذا كان العلوم فما الحية ومواهب اختصاصية تغير مستبعدان يدخر لبعض المتاخرين ما عسر على كثير من المتقدمين . نعوذ بالله من حسد يسد باب الانصاف ويصد عن تحمل الاوصاف . انتهى وهو عجيب

قاعدة ٣٨ العلماء مصدقون فيما ينقلون لانه موكول لامانتهم مبحوث معهم فيما يقولون لانه نتيجة عقولهم والعصمة غير ثابتة لهم . فلزم التبصر طلبا للحق والتحقيق لا اعتراضا على النائل والناقل . ثم ان اتى المتاخر بما لم يسبق اليه فهو على رتبته ولا يلزمه القدح في المتقدم ولا اساءة الادب معه لان ما ثبت من عدالة المتقدم قاض برجوعه للحق عند بيانه لو سمعه فهو ملزوم به ان ادى لنقض قوله مع حقيقته لا ارجحيته اذ الاحتمال مثبت له . ومن ثم خالف ائمة متاخرى الامة اولها ولم يكن قد حافى واحد منهما فافهم

قاعدة ٣٩ مبنى العلم على البحث والتحقيق ومبنى الحال على التسليم والتصديق . فاذا تكلم العارف من حيث العلم نظر في قوله باصله من الكتاب والسنة وآثار السلف لان العلم معتبر باصله . واذا تكلم من حيث الحال سلم له ذوقه . اذ لا يوصل اليه الا بمثله فهو معتبر بوجدانه . فالعلم به مستند لامانة صاحبه ثم لا يقتدى به لعدم حكمه الا في حق مثله

قاعدة ٤٠ ما كان معقولا فبرهانه في نفسه . فلذلك لا يحتاج لمعرفة قائلة الا من حيث كون ذلك كالا فيه والمعقول . وكول لامانة ناقله فلزم البحث والتعريف لوجهه وما ترك منهما احتيط له بالتعرف والتعريف

قاعدة ٦١ انما يؤخذ علم كل شيء من اربابه فلا يعتمد صوفي في الفقه الا ان يعلم فيه بهما فلزم طلب الفقه من قبل الفقهاء لمريد التصوف . وانما يرجع لاهل الطريقة فيما يختص بصلاح باطنه من ذلك ومن غيره ولذلك كان الشيخ ابو محمد المرجاني رضي الله عنه يامر اصحابه بالرجوع الى الفقهاء في مسائل الفقه وان كان عارفا به فافهم

قاعدة ٨٢ لا يجوز لاحد ان يتعدى ما انتهى اليه من العلم الصحيح بالوجه الواضح الا لا علم له به (ولا تقف ما ليس لك به علم) فالمنكر لعلم كالواجد به والمتعصب بالباطل كالمنكر لما هو به جاهل

قاعدة ٩١ المقصود موافقة الحق وان كان موافقا للهوى حتى قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اذا وافق الحق الهوى فذلك الشهد بالزيد

قاعدة ٩٤ تجديد ما لم يرد في الشرع تجديده ابتداع في الدين لاسيما ان عارض اصلا شرعيا

قاعدة ١١٩ اثبات الحكم لقضية خاصة لا يجري في عموم نوعها لاحتمال قصوره على ما وقع فيه سيما عند من يقول الاصل الكلمة حتى ياتي المبيح

قاعدة ١٢٨ اعتقاد المرء ما ليس بقربة قربة بدعة وكذا احداث حكم لم يتقدم . وكل ذلك ضلال الا ان يرجع لاصل استنبط منه فيرجع حكمه اليه . والسماع لا دلالة على ندبه . عند مبيحه وان وقع فيه تفصيل عند قوم . فالتحقيق انه عند مبيحه رخصة تباح للضرورة وسيء الجملة فيعتبر شرطها والا فالمنع والله اعلم

وقواعد الكتاب كلها على هذا النسق البديع وهي تبلغ ٢١٧ قاعدة آخرها قوله : تعظيم ما عظم الله متعين واحتقار ذلك ربما كان كفوا الى ان يقول : قال شيخنا ابو العباس الحضرمي ارتفعت التربية بالاصطلاح ولم يبق الا الافادة بالمسمة والحال فعليكم بالكتاب والسنة من غير زيادة ولا نقصان

عشرة ايام في عاصمة الاسلام

قصدت دار السلطنة العثمانية ومقر الخلافة الاسلامية وانا في تشوق لما حوته خزائنها الجمة من نفائس الكتب العالية وغرر التحف الغالية ولم يك من همي سوى العناية بهذا الامر مع تصحيح كتاب من امهات الكتب البلاغية خدمة للعلم وذويه وقياما بواجب الذمة وعملا بما تقتضيه المصلحة العامة من توخي الافادة والاستفادة اللتين هما قوام الحياة الادبية وعليهما مدار السعادة الابدية فطفقت اترنم بين ربا بنها العلمية وتنقب بين مدارسها العديدة حتى عثرت على بعض الكتب المهمة التي تستلفت الانظار وتستحق التجيل والاعتبار وها انا اذكر للقراء شيئا منها وان كان قليلا من كثير وكم ما لا يدرك كله لا يترك فله بيد اني في هذا الاطلاع والتنقيب قد وقفت على مسائل جمة ذات بال وملاحظات حرية بالاعتناء شان الباحث الذي لا شاغل له سوى ارتياد النفع وتطلبه واخذه الى كان وممن كان فان الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها . وغير خفي ان البحث اساس الحقيقة ونبراسها الوحيد سيما اذا استعمله الانسان بالاعتدال وكما ينبغي فانه يتكشف له في طريقه ما لا يظن وقوعه او يتصور ادراكه . وطالما عثر المرء في اثناء البحث على اجل من مطلوبه واهدى الى حقائق من جراء حقيقة واحدة . وكل من عني بشيء من البحث في امر ولو من الامور البسيطة لا يخفى عليه هذا الانكشاف المفيد . وسأذكر كلا ظفرت به من هذا القبيل في غضون الكلام على المكاتب وتعداد ما راق من ذخائرها الثمينة ودرر رها الثاقبة . ويحسن ان ابتدي بجملة تامة عن المكاتب التي في الاستانة ومحوياتها والمشهور منها من غير ثم اتبع الكلام على ما وقفت عليه ببعض من التفصيل وقول وبالله التوفيق

تتكون الكتبخانات التي في الاستانة العلية من ثمانية وار بعين كتبخانة ومجموع ما فيها يزيد على ستة وسبعين الف مجلد كما اشار لذلك في جريدة الجوائب حضرة الكاتب الشهير المرحوم احمد فارس وعدد اسماء الكتبخانات ومواضعها في فصل خاص افرده لذلك في منتخباته ثمن اراد زيادة الاطلاع فليرجع اليه ففيه الكفاية لمن يكتفي . وتشهر هذه الكتبخانات واجمعها عشرة وهي (١) الكتبخانة العمومية بجوار السلطان بايزيد (٢) كتبخانة ايا صوفية في جامع ايا صوفيا (٣) كتبخانة ولي الدين السلطان بايزيد في جامعه (٤) كتبخانة كوبريلي محمد بجوار جنبرلي طاش (٥) كتبخانة السلطان الفاتح في جامعه (٦) كتبخانة يكي جامع بجانب البوسطة العمومية (٧) كتبخانة نور عثمانية في جامع نور عثمانية (٨) كتبخانة عاشر افندي بقرب شارع محمود باشا (٩) كتبخانة اسعد افندي (١٠) كتبخانة فره جلبي زاده في الشهزاده . وقد يسر الله الاطلاع على ثلاثة منها اطلاعا كافيا وعلى بعض القسم الباقي اطلاعا

بسيطا فمن الثلاثة الاول كتبخانة ايا صوفية المشهورة وتمتاز في كتبها بحسن خط الكثير منها وقدمه في بعضها . وفيها من كتب التفسير شيء كثير ونسخة جليلة من تفسير ابن جرير المشهور وناهيك به من تفاسير . ومن الحديث والاصول وبقية العلوم الجليلة ما تعشقه الاسماع وتقربه العيون . فمن ذلك كتاب تحرير الاحكام في تدبير اهل الاسلام في السياسة للعلامة السهروردي ونمرته ٢٨٥٢ وكتاب مقالات الاسلاميين لابي الحسن علي الاشعري امام اهل السنة ونمرته ٢٣٦٦ وكتاب تقويم سياسة الملوك والالفاظ الاعلاطونية للفارابي ونمرته ٢٨٣٠ وكتاب يواقيت العلوم للامام الغزالي جزآن وهو باللغة الفارسية ومن اللطائف اني رايت باخر الجزء الثاني منه ما نصه : يقول كاتبه الملتجي الى حرم الله تعالى محمد الفيروزابادي (هكذا بخطه) سئلت قديما بحضرة الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون رحمه الله عن الاثر المشهور عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه جلس كاتبه بين يديه مستملياً ولم يثبت في جلسته فقال له علي رضي عنه الصق دواتيك بالجبوب وخذ المزبر بشناترك واجعل حندوريتيك الى قبالي حتى لا التفي نغفة الا اودعتها حماطة حجلانك (نقلت معناه) الزق عضرتك بالصلة وخذ المسطر بناخيسك واجعل جحمتيك الى اثبالي حتى لا انبس نبسة الا وقد وعيتها في لظة رباطك فتعجب الحاضرون لذلك وازده دوا حيرة فبينت لهم ان المعنى اوصل البتيك بأو اطرافها بالارض وخذ القلم باصابعك واجعل حدقتيك الى وجهي حتى لا اتكلم بكلمة الا وقد حفظتها في داخل سويداء قلبك هكذا وجدته بخط العلامة الفيروزابادي صاحب القاموس ومنه نقلت . ثم رايت خط العلامة المذكور على هوامش نسخة القاموس المصححة عليه الموجودة في كتبخانة كوبريلي محمد فوجدته مطابقا لما رايته في آخر يواقيت العلوم كما اني رايت خطه ايضا على قطعة من البخاري الشريف بقرائته على احد مشايخه بالجامع الازهر بمصر وهذه القطعة موجودة بكتبخانة الازهر الان والحمد لله على ذلك . ومما رايته في كتبخانة ايا صوفية نسخة من كتاب البصائر النصيرية في المنطق تاليف الشيخ عمر بن سهلان الفارسي ونمرته ٢٤٨٣ وهو الكتاب الذي قراه في العام الماضي بالجامع الازهر مباحثة منتي الديار المصرية الان حفظه الله وكتب عليه كتابة جليلة تهم كل عارف وهذه النسخة الموجودة في مكتبة ايا صوفية قد آلت الى العدم تقريبا من تطرق الرطوبة اليها وعدم وقايتها مما يضر بها (وكم مثلها فارقتها وهي تصفر) وكتبت هذه النسخة سنة ٦٠٧ وعندها ايضا كتاب قاطيغوريا س لارسطوطاليس الحكيم مع شرح الفاظ ارسطوطاليس في كتاب المقولات في المنطق وهو اختصار ابي محمد عبد بن محمد الولعي فرغ من تحريره سنة ٦١٧ ومن الكتب النفيسة في هذه الكتبخانة كتاب البيان في المنطق والحكمة للسراج الارموي المتوفي سنة ٦٨٢ ونمرة هذا الكتاب ٢٨٨٤ . وكتاب تجريد الاغاني في ذكر المثالب والمثاني لمحمد بن سالم الحموي نمرو ٢٨٥٢ . وكتاب صور الاقاليم رايت اسمه في الفهرست ولم اجد رسمه وهو من الكتب المفقودة من الكتبخانة المذكورة وهذا شيء ياسف له كل عاقل ويتالم من اجله وما كنت اصدق وقوع ذلك حتى شاهدته وعسى ان ينبه لذلك اولو الامر والحزم فلا يتسع الخرق . وفي هذه الكتبخانة ايضا جليلة من كتاب دلائل الاعجاز للامام عبد القاهر الجرجاني امام اهل البلاغة وانحو وعلى ظهرها ترجمته ايضا ونمرته ٤٣٥٤ . ومن الكتب الثلاثة ايضا الكتبخانة العمومية وهي من اجملها واوسعها في الاطلاع وفيها من النفائس شيء كثير . فمن ذلك كتاب نقط العروس لابن حزم المشهور في علم التاريخ) ونمرته ٢٩٢ وكتاب السامي في الاسامي للميداني في المحاضرات ونمرته ١٠٧ وبداية العلوم للغزالي وهو كتاب جليل جدا مفيد لطلاب العلوم وراغبيها ونمرته ١٦٦ وقد ذكر في فهرست علم التصوف وعدد ورقه ٨٩ ورقة ورايت بها كتاب انيس الغريب وجليس الاريب في نظم غريب القران لشيخ نصر الله ابن احمد بن محمد بن عمر البغدادي الحنبلي بمدينة نابلس وهو بخط مؤلفه قال فيه بعد الديباجة ما نصه وبعد فالقران خير ما اعتني بحفظه وخبرُ ما به عني فانه انزله تعالى على الورى ليفهموا ما قالا ليعملوا بما عليهم فرضا ويقبلوا الحكم الذي به قضى فعند ذا تعين التفسير ونحوه تاكد السير وكان لا بد من التقريب ليحصل المقصود عن قريب وهو مرتب على الحروف المجائية وفرغ من تبييضه سنة ٧٩٤ بالمسجد الاقصى بيت المقدس (الى بقية) احمد عمر

مراسلات

حيفا في ٢٦ الماضي

كلمة لوكيلنا العام

سبق لي في العام الماضي ابان زيارتي لحيفاء ان بينت الاضرار التي تنشأ عن دخول البواخر اليها ليلا . وقد حازت ملاحظاتنا ولله الحمد استحسان اولي الامر فصدرت الارادة السنية حاظرة البواخر من ذلك غير اني لا اجد الان بدا من ابداء مثل هاته الملاحظة على مدينة صور خشية ان يحدث فيها ما لم يكن بحسبان اذ توجهت بالامس من صيداء الى حيفاء على الباخرة المعروفة «بجولي» فرست بنا في الساعة الثانية ونصف ليلا في مياه صور واخذ الركاب يصعدون الى البر حتى الساعة السادسة ونصف وكان هذا العارض في جملة الصاعدين فحسبنا خلال المدة قرابة اسوانها مظلمة الا بعضها وقد اقيمت فيها مصابيح ضعيفة وكانت المينا وقتئذ خالية من الحراس ورجال الدرك وكان تفتيش الامتعة سطحيا الى غير ذلك مما يجب الانتباه اليه خشية المحاذير وانها تهرب المواد الممنوعة وخصوصا اذا كان البر خاليا من المحافظين او كان فيه بعضهم . وفي هذا التلميح كفاية لمن نصح والله الهادي للسداد والموفق لما يشاء

— وله بتاريخه من عكاء

يلغي انه حضر اول امس بابا برقي من بيروت الى ذات كبير في حيفاء ينشره باحسان الحضرة السلطانية عليه بالنشان المجيدي الثالث وكانت الخابرة من بيروت الى حيفاء تولت عن طريق عكاء وكان مأمور التلغراف بعكاء يسترق السمع وقد علم ان في الخابرة بشرى قطع الخابرة عن حيفاء وتلقاها هو بنفسه حتى اذا تمت غادر دائرة التلغراف وليال بنوجه وتوجه بذاته الى حيفاء وبشر المحسن اليه بذلك لاجيال فاكرمه بخمسة وثلاثين مجيدية وما كان الفدي لاجياء المحسن اليه الى عكاء وعمت بتلغراف الى بيروت يشكر فيه هذه النعمة السلطانية وادى اجرة التلغراف بواسطة خادمه ٣٨ قرشا ونصف لكونه غير رسمي غير ان مأموري التلغراف لم يعتبروه رسميا واخذوا اجرته لانفسهم وبعثوا به الى بيروت على صفة رسمية اي بلا اجرة ولما رآه مدير تلغراف بيروت راجعه به وطلب منهم ان يأخذوا اجرته فما كان من اصحابنا الا ان طلبوا اجرة ثانية من خادم المنعم عليه فاستاء هذا لذلك ايما استياء وعلى ما تحققته من الثقاة ان هذا الامر وقع مرارا عديدة وخصوصا ايام الاعياد والمواسم فليت شعري اذا مر على مأموري التلغراف بعكاء نبأ مكدر او محزن ونحوها مما لا فائدة لهم منه هل يعترضه احدهم وبتلقاه من عكاء ويذهب به من الد الى اخرى كما فعل صاحبنا مأمور عكاء . ذلك ما تستلفت اليه سعادة صفوت بك افندي باشمدير التلغراف والبوستة في بيروت حرصا على المصلحة العمومية واخصها كتمان الاسرار التي هي من الزم اللوازم لمأموري التلغراف ولنا في همة سعادته ما يقطع حبل الشكوى وسنفيدكم بما يكون

تراوحت مرارا بين عكاء وحيفاء فسمعت فيهما ثناء عاطرا على صاحب السعادة جميل باشا منصرف عكاء لما يبذله من الهمة بشؤون الماء واصلاحه وانماء اموال الاعشار الى درجة تستحق الذكر وتحصيل الاموال الاميرية المتأخرة وجمع الاعانات للسكة الجديدية الحجازية وخصوصا مسألة حيفاء الماضية اذ بذل فيها من فصارى الهمة والمحافظة على الامن العام ما قدره الجميع حق قدره وكذلك يثني كثيرون على صاحب الفضيلة عمر كاشف فيدي نائب اللواء والمفهوم عنه وليس بقائمقام وورويته ودرايته

وغير ذلك مما شاع على الالسنة من الثناء على الهمام صاحب السعادة نظام الدين بك فالمقام جيفا وعلى كل من عزتلو فيروز افندي رئيس الجزاء وحسن بك باشكاتب مجلس ادارة اللواء وصاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي البهائي مأمور الاجزاء ورفعتلو عبد الرحمن افندي محرر القومسيون وغيرهم ولا من الافاضل الذين يسرني التنويه بذكرهم ليعلم الصادقون من غيرهم

صباح الثلاثاء الماضي حضرت الباخرة النمسوية الى حيفاء ووزع بريدها كما ذكرنا امينها مديره وبعد ذلك ركبت الركبة وذهبت الى عكاء والمسافة بينهما كما لا يخفى نصف ساعة وذكرت اظن ان بريد عكاء قد سبقنا كما هو شان البريد حرصاً على مصلحة التجار وغير اني لم اجد له اثراً في عكا حتى ولا على احد منهم بدخول الباخرة الى حيفاء وبالجملة فان البريد لم يصل عكا الا نحو العصر اليوم التالي اي بعد ٣٨ ساعة وذلك عجيب . واعجب منه معرفة السبب وهو ان ساعي البريد يحمله من حيفاء الى عكاء على ظهره باجرة لا يتمكن فيها من اداء ربع ريال مجيدي اجرة المركبة وقد ضاعف يومئذ ان البوسطة كانت قارة فلم يستطع حملها فاخذ ان يأتي بها بحراً وكان الهواء مناسباً فجرى السفينة فمكث صاحبنا في البحر ٢٨ ساعة الى ان يسر الله وبلغ البر . فانظر الى هذا التساهل العجيب في نقل البريد الذي لا ندري من يكون المسئول عنه لو غرق لا سمح الله في البحر واهمال هذه الاعمال كثيرة يتكبها بعض مأموري البوسطة والتلغراف مما وقد شرحت بعضها في رسائلي الماضية الامر الذي جعل اليهود والنكاج يفتحون شعباً مخصوصة للبريد في بعض القرى ولا يخفى ما في ذلك من الاضرار التي يجدر بسعادة الباشمدير ان يوجه اليها الانظار والسلام

دمشق الشام في غرة رجب

لاحد القراء

قبل التاريخ بسبعة عشر يوماً جاءت تلغرافات عديدة من تجار مركز الدير الى تجار دمشق يخبرونهم بان قفلي بغداد والدير متأخران لكثرة عارات العربان بين ندمر وقرى الشام وانه خوفاً على التفول لا يمكن التوجه الا بقوة فاجتمع تجار دمشق ودهبو بهذه التلغرافات الى دار الحكومة وعرضوها على حضرة ملجأ الولاية فامر دولته الضابطة بتدارك الامر حفظاً لاموال التجار فاجتمع مجلس الضابطة واختار تعيين الحسيب النسيب الملازم رفعتلو نجي الدين بك فريحه الحسني لهذه المهمة لما عرف به من النشاط والهمة وعززه بستين فارساً فسار بهم الى تدمر بثلاث واربعين ساعة مع ان المسافة بينها وبين دمشق على الجمال ٦٠ ساعة فلبث فيها ثلاثة ايام الى ان جاء القفل فاستلمه وجاء به الى دمشق سالماً وكان مؤلفاً من تسع سافات اي تسعة قفول منها سافتان مؤلفتان من ٣٤٠ جملاً آتية من بغداد تقل كماً وافراً من السجاد والاقمشة الحريرية . وخمس سافات مؤلفة من سبعمائة جمل من (الدير) تحمل سمناً وساقتان من تدمر مؤلفة من ٣٤٠ جملاً تحمل ملحاً وقليلاً فالمجموع ١٣٦٠ جملاً وكان مرورها على الطريق العام فوزع العسكر على طول القفل في كل نقطة عشرة وكانت العربان ترى على رؤس الجبال . وكان العسكر يحيط بالقفل ليلاً الى ان بلغ دمشق في سبعة ايام على سير الليل فسر التجار سروراً عظيماً اذ رأوا سلامة اموالهم وانفسهم سالمة واثنوا ثناء جميلاً على همة محي الدين بك الموما اليه ومن بصحبته من الفرسان . ويوكد المخبرون انه من يوم سنين لم يرد قفلاً مثل هذا في كثرته خوفاً من العربان

اخبار الكتب

حلب

ذكرت (فرات) الرسمية ان الارادة السنية السلطانية قد صدرت باضافة عشرة آلاف قرش شهرياً على راتب حضرة صاحب السعادة الفريق علي حسن باشا القائد العام على حلب ولطنه وما حولها

= بلغ مجموع من مدينة حلب لاعانة السكة الحديدية ٨٥٣ ليرة عثمانية . وبلغ الوارد اليها من الملحقات ٤٣٫٣٥٥ قرشاً لهذه الغاية

= انتهت المدة النظامية لنصف اعضاء مجلس ادارة الولاية الحالية وحكمتيها الاستئنافية والبدائية وانتخبت الانتخابات الجديدة كما يأتي

لمجلس الادارة حضرة سعادتلو ذكي باشا المدرس وفضيلتلو الحاج صديق افندي الجابري، وعزتلو يوسف افندي البودي

ولحكمة الاستئناف : فضيلتلو الحاج عطاء الله افندي المدرس . وسعادتلو مرعي افندي ملاح . ورفعتلو هارون افندي شامة . ورفعتلو باسيل افندي الانطاكي

ولحكمة البدائية : عزتلو عزت بك كوراني . ورفعتلو اوخانس افندي سكياس

تمان الحاج صديق افندي الجابري استقال من عضوية الارادة فعين مكانه فضيلتلو عبد القادر افندي جابري . وكذلك استقال باسيل افندي انطاكي من عضوية الاستئناف فعين محله رفعتلو عبدالله افندي سالم

اعلان

انا نعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلاً لبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف اجناسهما وتباين اشكالها الى غير ذلك مما يروق الناظر ويبهج الخاطر ومن يشرفنا يرَ ما يسره من اتقان العمل واعتدال الثمن فربحة وخضر

اخبار متفرقة

رحلة جلالة الشاه

روت جرائد البريد ان جلالة الشاه قد عزم على كتابة رحلته الى دار السعادة واوربا وانه قد اجتمع في (بودابست) بالبروفسور فامبري النمسوي الذي انعمت الحضرة السلطانية عليه بالوسام المجيدي الاول لاعتنائه بترتيب دار الكتب الكبرى في الاستانة وتفق معه على ترجمة ما يكتبه عن رحلته هذه الى اعدة لغات اوربية

ربان الباخرة سرقيه

افادت اخبار الاسكندرية بان المحكمة البحرية قد حكمت ببراءة الموسيو سوبرانيش ربان الباخرة «الشرقية» التي غرقت منذ امد قريب مما نسب اليه وانه قد ادى واجبه وبجيرة طاعوه وانه لم يقع سلب ولا نهب في وقت الغرق وان السبب في غرقها هو انكسار رفاصها فقط

(ذبح حملة اوروبية)

جاء الجريدة تريبونا الايطالية بتاريخ ١٦ يناير ان جماعة يبلغ عددهم مئتي رجل دهموا الى ناحية بحيرة «اسال» ليطلبوا من السكان القاطنين في هذه الاصقاع دفع ضريبة الملح الذي يستخرجونه من البحيرة المذكورة فاعتذر الاهالي عن الدفع اضيق ذات يدهم وتوسلوا الى الرئيس ان يقبل منهم دواب في نظير ذلك فقبل منهم ورجع برجاله الى خيامه ينتظر الغنائم التي وعدوه بها وبعد هنيهة من الزمن ذهب نفر قليل من السكان الى خيام الرئيس ومعهم بعض العنز ودخلوا عليه وحيوه وقدموها اليه ثم لم يلبثوا حتى وفد عليهم وهكذا حتى امتلأت الخيام بهم وكثر عددهم فقاموا مرة واحدة وجردوا الرئيس ورجاله من السلاح ومزقوهم اربا واضافت هذه الجريدة ان البحيرة المذكورة واقعة في منطقة نفوذ الفرنساويين وكان تنازل لهم عنها منليك امبراطور الحبشة . وقد بعثت حملة لانقاذ هولاء الذين لقوا حتفهم بظلمهم فكان نصيب رجالها نصيب اخوانهم من قبلهم (اللواء)

الاودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيي

✻ عبد القادر قباني ✻

العدد ١٣٠٥ ✻ السنة السابعة والعشرون

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

✻ القيمة تدفع سلفا ✻

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻

«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات مرسق الواقعة غربي قبالة الدراغون

✻ مكتبات الجريدة ✻

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة ودفع ثمنها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ١٣ رجب الفرد سنة ١٣١٨ موافق ٢٣ تشرين اول ش و ٥ ت ٢ غ سنة ١٩٠٠

«فهرست»

ماجريات السياسة العشر . في بعض المقالات العشر . رسالة من روسية . عشرة ايام في عاصمة الاسلام . الاستانة العلية . اخبار نخلة . الاحلاف الدولية . التجارة . من سلات . عكا . دمشق . لبنان متفرقات . فكاهات . علاتك .

ماجريات الشتيا

لئن كانت الاخبار عن الدين كثيرة فليس فيها ما يجدر بالذكر ويهم القراء معرفته سوى اجتماع السفراء في بكين واجماعهم على وجوب المطالبة باعدام الامراء والوزراء الذين نقم عليهم تبعات الحوادث ولقد تعب موضوع الصلح الدبلوماتي يجبران الشراء بصدور اوامر امبراطورية تثبت مقاصة المجرمين من الامراء والوزراء كل على قدر جريمته ويسألان الدول عن نوع العقاب الذي تريد انزاله بهم وبوكدان بان البرنس تؤان والبرنس تشانغ — وهما من زعماء الثوار — قد برئا من الطرح الامبراطوري

ومما يذكر ان الروس قد وجدوا اليوم اهم الابنية ومخازن البارود ماغمة في (موكدن) ومتصلة باسلاك كهربائية لاحداث انفجار فيها ولولا اسراعهم في مهاجمة البلدة لاصبح عاليها سافلها ولهلك كل من فيها من العساكر الروسية وقد خلص الروس ايضاً قبور الامبراطرة الصينية وجميع كنوز الآثار القديمة التي لا تقدر بثمن صادرة وجدوا في خزانة احدى المدن ٧٤٠ الف تايل ويقولون ان الصينيين قد ذهبوا في (موكدن) ٤٠ مسيحي قبل ان يستولي الروس عليها . وتوجد الان عشر بوارج حربية في ميناء (كاتون) الامر الذي اوجب اضطراب الصينيين وجعلهم يحذرون الاجانب ويعتقدون بانهم ينوون الاستيلاء على بعض اراضيهم

= روت «روتر» عن انباء بريتوريا انه قد اعلن رسمياً الحاق جمهورية الترنسفال بالمملكة الانكليزية . والقى المستر تشمبرلين وزير المستعمرات خطاباً استفز فيه عواطف الامة البريطانية فيما يتعلق بتوسيع الامبراطورية البريطانية فقال ان توثق عرى الاتحاد بين انكلترا ومستعمراتها لا يقصد به عداوة الشعوب الاخرى بل غرضه ان يكون بيننا وبينها صداقة متبادلة وكثيراً ما ابدت لنا تلك الشعوب الاخرى هذه العواطف نحونا في اتراحنا البديع معززين بجمهور من الامم التي هي شقيقاتنا واعني بها مستعمراتنا . ثم انكر الوزير ما قيل ان علائم الانحطاط والسقوط قد بدت على انكلترا واستشهد بالجيش البديع الذي رسلته البلاد الى افريقيه الجنوبية وخصص بالذكر مطالب المساعدة التي افترحها كبار امراء الهند الخاضعون لسيادة انكلترا ورفضت الحكومة عدم قبولها وختم خطابه بتحذير القراء الجديدة بقوله انها محت الى الابد معراج من الحقوق التي تتمتع بها انكلترا

= قال بن الشمبرلين والترنسفال للاسير ثانياً والظاهر ان امده سيطول ايضاً بدليل ما جاء تا به روتر اليوم من ترجيح تعيين اللورد كتشنر ومكان اللورد روبرتس بعد شفره من افرقيه بصفة وتيه . وقد حدث في هذا الاسبوع عدة وقائع فاغار البوير على بلاد البانتال وسفوا جيشاً صغيراً واتلفوا مخزناً للبضائع وقتلوا بعض العساكر وخربوا السكة الحديدية شمالي الجسر . وكذلك استولوا على بلدة ڤجاكوبسدال بعد ان قاومتهم حاميتها مقاومة عنيفة واصابتها خسائر عظيمة وتقول «روتر» ان الحامية دحرتهم بعد ذلك وخسرت ٣٤ رجلا وجدت عدة معارك ايضاً التحم فيها الفريقان واستعملا فيها الحراب وثار هياج شديد على طول السكه : وقد عم البوير يوم ٢٣ الماضي مدعين من طرزمكس وقتلوا تسعة رجال وجرحوا سبعة واسروا ١٣ والجملة فان الحرب لا زالت متاجحة والوقائع منتشبة بين الفريقين تارة يكون من الفوز في جانب هولاء وصوراً في جانب اولئك وان كانت النتيجة للانكليز لا محالة ويوجد الان في ساحة القتال ١٥ الفاً من البوير بهم نحو الصيف من سكان ولايه اورانج والجيش كيف ان هذا العدد القليل يقاوم ذلك الكثير ويقاتله حتى الان بحزم ماض وعزم قوي

صدى الاسلام

النشر لما في طي المواد العشر

للفاضل صاحب الامضاء

وقفنا على المقالة المدرجة في الثمرات الغراء التي عنوانها (السلف والخلف) المتضمنة لبار عشر مواد اوردها احد العلماء . فكان لا زال ما منيت به لامة من الداء العياء . واذ طلبت الجريدة بيان رأيي في ذلك الباب فيها تجاسرت على ان ابدي رأيي في ذلك فان اصبت فيها ونعمت والاَّ فليست اول من اخطأ فانول

انا المادة الاولى التي ان يعتمد على الكتاب العزيز ويرجع الى تفاسير المحققين المشهورين فليس فيه ما يقال غير ان العلماء قد استنبطوه واستخرجوه ولم يبق لنا غير الاخذ واذكر انه والحمد لله لتفاسير المحققين فهو امر مهم يحتاج الى بيان فليبين لنا القائل من هم وابن تأليفهم وما القاعدة التي عرف بها حقهم من غيره وماحقيقة الشهرة وهل هم بمثل صاحب الكشاف بهم مع ما هو عليه من الاعتزال وعدم الاعتدال وان قيل يرجوعه لكنه بعد ان الف ما الف وسيهدى لما اسهدف

واما الثانية وهي «اخذ بصحيحي البخاري ومسلم مع تتبع ما صح والأعراض عن الموضوعات بتاتاً فيه ان التعرض لمثل ذلك انما هو من وظائف لائمة العلماء فقد كفونا المؤونة جزاهم الله خير الجزاء . على اننا نقول ان الاحاديث الصحيحة لو سلمنا انه يلهمها المقلد فيا ليت شعري هل يسوغ له ان يعمل بها وان خالفت مذهبه على ان الاحاديث قد استنبطت احكامها ودونت في كتب سادتنا المتأخرين مع التحرير والتنقيح وفي فتح هذا الباب ما فيه مما لا يخفى على الذكي النبيه على ان هذا القائل لحكيم لم يبين الشروح التي يرجع اليها اذا اختلفت اقوال الشارحين وان قلنا انه يجب عليه الرجوع الى ما يتبادر من ظاهر الحديث بعد الوقوف على اسباب وروده نكون قد

فنحنا له باباً سدّ منذ مئين من السنين اشفاقاً على الناس

واما المادة الثالثة وهي ان يرجع الى كلام الائمة الاربعة مع تتبع الخ فنعم انهم من اوجه . لوجه الاول ماذا اراد بغير الاربعة الائمة ومن هم وبين كتبهم وما السند الصحيح اليهم . الثاني ماذا قصد بتتبع صحة النقل عن الائمة الاربعة وهل يشك فيما وجد في كتب المتأخرين فان كان يزعم ذلك فليبين لنا الطريق لمعرفة الراجح من غيره بقاعدة مستمدة عند كل والا فلا صحت . واما الرجوع الى المشهورين من علماء المذاهب الاربعة فانهم انفسهم لا يرضون بذلك بعد ان صرحوا بان الاجتهاد قد انقطع فيما زعمناهم على ان بعضهم مثل ابي الفرج ابن الجوزي وغيره وان كانوا لا يقولون بانقطاع الاجتهاد ولكن الجمهور لا يسلم لهم ذلك

واما الرابعة وهي ان يعرض عن الكتب التي يكثر فيها نقل الاقوال بلا ترواح فقيه انها كتب دونت والامر فيها سهل حيث انها ليست في اصول الدين بل هي مشتملة على مواعظ ونصائح ومما اخال ان قطر احد من علمائنا يخلو من احدها ولما ادعاه بعضهم بان خزينة المحاسب ليست لابن الوردي فهو قول لا يستند الى برهان ولو فتحنا هذا الباب لرفع لناشك في كثير من الكتب وهي اقوى سنداً واثباتاً من كتاب القواعد التي اعتمده هذا الحكيم في بعض المواضع كما لا يخفى

واما المادة الخامسة وهي ان يتوقف في المسائل التي اختلفت فيها اقوال المتأخرين الخ فليت شعري هل اراد العالم الحكيم عموم التوقف في جميع المسائل المختلف فيها سواء كانت في الاعتقاديات او العبادات او المعاملات فان كان كذلك فقد سام سخطاً وهل كان اختلاف اقوالهم الا بحسب ما ثبت عندهم من الادلة الشرعية والبراهين القطعية وهذا مما يوجب سوء الظن بمن نلقينا عنهم كافة المقوام ايضاً عن اسلافهم الصالحين ولا يخفى ما في قوله حتى يظهر له وجه الحق من فتح باب الاجتهاد بصريحاً لا تلوح به وقد علمت ما فيه

واما المادة السادسة وهي قوله باذا رأى اختلافاً بين المحققين الخ ففيه ابهام ومفهوم عبارته بان اكثر اختلافهم انما يكون لفظياً ينشر بانهم قد يختلفون ايضاً في قليل من المسائل معنى فكيف نسلم لهم كل ما يقولونه وتتهم آراءنا في توهم اختلافهم

واما المادة السابعة وهي ان لا يدخل في الدين ما ليس منه ففيه انه هل يمكن احد ان يدخل في الدين ما ليس منه بعد ان تقررت الشريعة في الكتب المتداولة وان كان راى الحكيم مما احدثه بعض المبتدعين فليس ذلك مما يمس الدين ولا يوقع فيه شبهة ما

واما الثامنة وهي ان يعرض عن محاورة من ينتصر تعصباً لعادة اسلافه او اهل بيته او اهل بلده ويريد ان يتحمل لها ادلة فان هولاء اشبه بالمنافقين في جعلهم مشابهين للمنافقين نظر فان التعنت لعادة الاسلاف قد ينشأ عن تقليد حسن وهو بر الآباء ومن سلف منهم وعدم التعصب للباطل ربما عد عقوقاً ومما التعنيب لعادة اهل البلد فهو من مقتضى الحكمة ليعظم الائتلاف ويقل الاختلاف على ان من اهم القواعد تحكيم العوائد .

واما المادة التاسعة وهي ان لا يلتفت للاقوال الشاذة وان جل قائلها الخ فقد يقال ان القول قد يعظم شانه بعظم قائله الا ترى ان كثيراً من الادباء يتحاورون لما وقع في شعر ابي الطيب من اخلال انواعاً من التحلات ويعدون ذلك من اعظم النباهة فنحن اولى بذلك منهم لا يخفى

واما المادة العاشرة وهي ان يترك كل كتاب يكثر فيها نقل الاقوال بلا غير ضابط فهي اغرب المواد العشر فهل وجد كتاب لي هذا النسق لا والعصر اذا رقى فما ينضل بيانه العالم الحكيم مما فيه نظر فليكرر نظره ثانياً لعله يرجع عن هذا ما قوله تباعاً لافكار لها اعظم قوة فان اصبت وهو المامول فلا يعقب ان يكون لحق مع السواد الاعظم ولا فما على المحتاط من سبيل والله الموفق . هذا وبعد ان سطرت ما سطرت رايت المقالات الاخر التي في اشد اغراباً من هذه المقالة وقد حققتني السآمة اعرضت عن انتقادها رجاء ان يشركني الغير في ثواب النقد فليرهف الاعلام الاقلام قبل ان تقوى الاوهام على الافهام فهم نزهة المجالس وبهجة كل مؤانس

ع . م

رسالة من قزلجر (روسية)

لأحد افاضل القراء بها

« قزلجر » اسم مركب من لفظين (قزل) ومعناه الاسر و (جار) ومعناه الحرف فسميت بهما هذه البلدة لوجود حرف احمر فيها . أسست عند نهر (ايتم) ويبلغ عدد سكانها الان عشرين الفاً نصفهم من المسلمين والنصف الاخر من الروسيين جاؤها من قزان وكازم ومسكوف وتاشكند وبخارى يسكنها الاصليون فمن القزاق . فيها ستة مساجد وفي كل مسجد مكتب للصبيان . وفيها بعض المدارس المفيدة من قديم الزمان كما لا تسمح المذكور بل لا نبالغ اذا قلنا ان التعليم والتعلم ليسا على ترتيب ولا على اصول ونظام فان كل طالب من طلابها مختار في قراءة اي كتاب شاء فيبتاعه ويقرأه مع التكاسل والتواني ومهما امتد بصره فلا يتجاوز كتاب النقاية ولو امضى في التعلم عشرين عاماً . اما العلوم الآلية من الصرف والنحو مثلاً فيقرأ من الاول شيئاً يسيراً ومن الثاني مدة بضع سنين وتعلمه انما يكون بالفارسية طبقاً لاصلها بمجالس قليلة . وقد سمح لي بتصحيح نسخي عليها حبا بنشر العلم واحياء دارسه وكان قد استشارني حضرة الفاضل السيد مصطفى افندي الحلبي

وقد نبغ في هذه البلدة ثلاثة من العلماء اولهم بل اعلمهم وافضلهم العلامة المتفنن الكامل المتبلا عبد الحبير بن عبد الوهاب بن مرتضى بن مقصود ابن عبد الرحيم المسلي القزلجري توفي عن ستين عاماً وله تصانيف كثيرة . ولد رحمه الله من ولاية اوفا) وكان ذا فهم ثاقب وذهن صائب مفسراً محدثاً ومناظراً اصولياً نسخ بخطه من الكتب والرسائل ما يربو على المائة من كل فن حتى التصوف والاخلاق ومما نسخه كتاب نوادر الاصول كتبه عند تربه مؤلفه الحكيم الترمذي واخذ بمادي العلم عن استاذ الكل في الكل شيخ عبد الله فندي الذي توفاه الله العام الماضي عن عمر زهز المائة وستة عوام لم يهمل التدريس خلالها الى ان اتاه اليقين ثم ارسل الكتاب الفاضل في ترجمة شيخه وسيد مرباه ومثاقبه الى ان اورد له نماذج تحقق فيه قولهم في صفات الله « لا شي هو ولا شي غيره » بيد ان مراد السلف من هذا القول غير ذلك بما يحيق المحال لان عن بيانه رحمه الله

ماذا علموا وما علموا

عشرة ايام في عاصمة الاسلام

« تتمة ما سبق عن كنجانات دار السعادة »

فتلك الكتبخانات التي رأيتها كتبخانة كوبريلي محمد وهي اجمع الكتبخانات للكتب النادرة والمخطوط المؤلفين والعلماء الاعلام . فما رأيته بها كتاب المعتمد في التفسير لاسماعيل بن محمد الاصفهاني وهو كتاب بطيل وغرته ٢١٣ مكتوب بخط العلامة الشيخ حسين الطيبي وخلاصة ما في هذا الكتاب انه يذكر اقوال السلف في التفسير وما رُوي عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ايضاً رضوان الله عليهم اجمعين وقفنا الله للاقتداء بهم والاهتداء بهديهم آمين اللهم آمين . وكتاب مطلع زواهر النجوم وتجمع جواهر العلوم للسيد الفيروزابادي الذي يذكر فيه بعضا من التفسير وبقية العلوم على نمط غريب واسلوب عجيب وغرته ٢١٢ وفي هذه الكتبخانة نسخة القاموس المصححة على المؤلف المبروءة بالنسخة الرسولية المقروءة عليه في مائة واثنا عشر مجلسا وهي نسخة جليلة لا نظير لها لو سعى لرؤيتها شخص من اقصى الارض لما وفاها حقها . وغرتها ١٥٥٩ وبمناسبة ذكر هذه النسخة أزف القراء العربية وطلابها هذه البشرى وهي ان شيخنا العلامة المحقق المدقق الاستاذ الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي حفظه الله حينما كان في الاستانة اغتنم فرصة وجوده بها فصحح نسخته عليها حرفا بحرف طبقاً لاصلها بمجالس قليلة . وقد سمح لي بتصحيح نسخي عليها حبا بنشر العلم واحياء دارسه وكان قد استشارني حضرة الفاضل السيد مصطفى افندي الحلبي

البابي الكتبي مشهور تابع القاموس فارشدته الى هذه النسخة وبينت له فوائدها فسرّ بذلك وشرع بطبعه على نسخي المصححة على نسخة الاستاذ المطابقة لنسخة المؤلف والمقابلة عليها وعما قريب يتم طبعها ان شاء الله وينتفع بها العالم اجمع والحمد لله على ذلك . ومن الكتب التي لا نظير لها في هذه الكتبخانة كتاب الغزو الرافع للمجاهدين بالمدفع في سبيل الله تأليف الرئيس ابراهيم بن احمد بن محمد غانم ابن محمد ابن زكريا الاندلسي وغرته ٣٣ . ومن فهرست كتب التواريخ والسير وقد سلكتاب الاعجمية عكان والبك ذلك ففي اوله ما نصه . كتبه بالاعجمية وترجمه له بالعربي ترجمان سلاطين مراكش احمد بن قاسم بن احمد بن الفقيه قاسم بن السيد الحنوري الاندلسي . وفيه بعد البسملة برنامج الكتاب وهو يحتوي على حسن ابدا بعد ان صدر المؤلف شيئاً من رحلته وسبب ترجمة الكتاب من الاعجمية (اي اللغة الاسبانيولية) الى العربية وشيئاً من فضل الجهاد والحث عليه وغير ذلك . ومن ابوابه الباب الاول في وصيات وتذكيرات للمجاهدين بآلات الحرب البرودية وما يحتاجه كل لانقان صنعه وعملها الباب الثاني في ذكر الآلات البارودية الباب الثالث في ذكر آلات الحرب وتهيئتها والمقصود منها وبيانها الباب الرابع في ذكر تشابك المدفع الطويد وسائر المدافع . ثم اتبعه بابواب مفصلة ويجيبي منها الباب الثالث والثلاثون في معرفة البارود وهو من اكبر الاشياء للدافعين (والباب الرابع والثلاثون) في كيفية عمل البارود (والسادس والثلاثون) لاستخراج ملح البارود وذكر الموضع التي وجد بها (والسادس والاربعون) ما يحتاجه المدافعي من الآلات لصناعته (والثامن والاربعون) فيما يحتاجه المدافعي في البر والبحر . وقال بعد الخطبة ما محضه

يقول العبد الفقير مؤلف الكتاب بالاعجمية ابراهيم الشهير بالحجام الرياشي بن احمد غانم بن محمد ابن زكريا الاندلسي من مدينة نولش من قايم غرناطه ثم انتقل منها بعد القيامة (يعني جلاء المسلمين من بلاد الاندلس) الى قرب مدينة غرناطه وفيها كانت نشأته . ومكثه الى ان امر حاكم النصارى على جميع الاندلسيين الذين تأخروا عن الخروج الاول بالارتحال الى بعض البلاد الخارجة عن سلطانة غرناطه فذهب وسكن باشبيلية وتولع السير في البحر محيط وسافر بالسفن الكبيره المسماة بالفليونية وكان يخالط مع رؤساء السفن والمديرين للاعمال الحربية بحيث كانوا لا يعرفونه اندلسياً فاختبر صنعة المدافع والبارود ودرس عملها وقرأ تآليفهم فيها ثم ارتحل بعد صعوبة الى تونس واكرمه اميرها فالف له هذا الكتاب الغريب وفيه من الرسوم البديعة (رسوم المدافع وما يتبعها) خمسة وعشرون رسماً منقنة لوضع والشكل مما يأخذ بالالباب ويظهر ان عبارة مؤلفه ليست بقوية وعلى اي حال كان فجزاه الله خيراً . ومن ضمن رسومه صورة المنجنيق وذكر ان اسمه بالمعجم (بلشطر) هكذا ذكره وتم تاليف هذا الكتاب في ناحية حلق الوادمن مدينة تونس سنة ١٠٤٣ وذكر في اخره سبب تعلم اللغة الاعجمية وهو التخلص من اسر الاسبانيول ثم انتفع منها بترجمة هذا الكتاب وقرأ كتب الاديان كالانجيل والتوراة وناظر بعض القسس ورد عليهم بكتاب سماه ناصر الدين . وفي آخر كتاب الغزو ما نصه بلفظه

هذا آخر ما وفق الله تعالى لجمعه وترتيبه من الكلام على المدافع وما يتعلق بها والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الاستانة

توجيهات

اشار احسن بشان الاخبار الموجه الى حضرة صاحب الدولة والسيادة عون الرقيم ايضاً مدير مكتبه المكرمة

والمجيدي الثاني الذي سعادتلو علي ميزي افندي مفتش المالية بالولاية اليمانية

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو عزيز افندي القومسير الثاني في بوليس ولاية سورية

والرتبة الثالثة على رفيقلو فوتي افندي مفتش المحجر الصحي في بيروت

***

الحدود العثمانية اليونانية

انتهت المخابرات التي تبودلت بين الحكومتين العثمانية واليونانية بشان التعديلات وتعيين العلامات على حدود البلادين . وارسل الى المأمورين البلغاريين واليونانيين الضاربين على تخومهم بالاوامر اللازمة لاجراء كل ما في وسعهم لتسهيل العمل بالامر العالي . وبعث السفير العثماني في اثينا الى الحكومة اليونانية يطلب منها ايضاً اصدار الاوامر الى مأموري جزيرة « ورفو » بان يكفوا عن التعرض للاشقياء الذين يلجأون اليها بعد ان يكونوا قد ارتكبوا ما ارتكبوه من الفساد والعدوان

الدولة العلية واليونان

طلبت الحكومة اليونانية من الباب العالي عدة الرسوم التي تؤخذ في البلاد العثمانية عن الحاجات التي ترد اليها من البلاد اليونانية

طلب امتياز

طلب حضرة صاحب السعادة نحيب الشملي من كبار تجار الاستانة امتيازاً من الحكومة السنية بسير سفن في نهر (مقاريا) الكبير نهر الاناطول

رواتب العمال

نقول جرائد الاستانة انه بالنظر لقرب فصل الشتاء صدرت الارادة السنية باعطاء جميع العمال راتب شهر واحد

الاردن

صدرت الارادة السنية بادخال عشرة من ابناء الاردن الى المكتب السلطاني مجاناً

القوى البحرية العثمانية

ذكرت بعض صحف الاستانة ان احد مهندسي الانكليز قد قدم الى الحكومة السنية بيانا في القوى البحرية العثمانية ووسائل ترقيها وتزييدها فعرض على الحضرة السلطانية. فراق لدسيه جلالتها واصدرت امرها الكريم بتاليف لجنة في نظارة البحرية للنظر فيه على ان اصحاب التركية تقول ان هذا المهندس ليس بالانكليزي وانما هو امريكي باسم الاميرالاي ولم يجاء الا بالتماس مندوب دولة وكيل من محل تاجر وسبب مجيئه بغداد احد المهندسين معامل الترسانة العامرة كان قد ارسل الى امريكا وتذاكر مع صاحب المعمل المذكور لانشاء طراد حساب الحكومة السنية ثم عاد احمد باشا ممحوما برسم هذا الطراد وعرضه على نظارة البحرية التي حذت حذو التدبير فيه بما كان تجنبي المهندس لاميركاني الا بذله الغاية. وكيفما كان الحال فانا نرجو الله تعالى ان يوفق ولي الامر لتعزيز القوى البحرية العثمانية تعزيزاً حقيقياً حفظاً لشأن المملكة وحرصاً على رفيع منزلتها

ابن الرشيد

ذكرت صحف الاستانة ان الحضرة السلطانية قد اسعفت طلب ابن الرشيد شيخ مشايخ نجد بارسال ضابطين من ضباط الطوبخانة العامرة الى بلاده

وقد قسم الضابطان امس على الباخرة الروسية من الاستانة العلية محفوفين بمدفعين اثنين

بحير غازي في الموصل

قالت جريدة حماة السيلان الالمانية التجارية التي تصدر في الاستانة ان شركة تجارية في برلين مؤلفة من العثمانيين والالمان قد بعثت مندوبين قبلها الى جهات الموصل للتحري على المعادن عدة اخبار بان فيها منجماً غازيا من البترول يفوق في كثرته منجم باكو الروسي

وقد نقلت رصيفتنا صباح هذا الخبر عن الجريدة الالمانية دون ان تشعفه بما يؤيده او يستلفت نظر الحكومة اليه قبل ان تضع لاعيار يدها عليه. وحبذا لو تزيدنا بياناً بهذه الشأن وتفصح لنا عن ماهية تلك الشركة العثمانية الالمانية المؤلفة في برلين

مسلو ليفرنول

قالت اقدام الغرائب ان مسلي ليفرنول قد القى كتيبة من ابنائهم لتمرينهم على التعاليم العسكرية وقد نصب احمد كولبك باشا لاجل هذه الكتيبة وسمي عمر لستر بوزباشيا لها وبلال كولبك ملازماً وقاسم علي افندي باش جاويش

المدارس الاسلامية في البلغار

والروم ايلي الشرقية

مرارا ما قرأناه في صحف الاستانة من صدور الارادة السنية بتنظيم المدارس الاسلامية في البلغار والروم ايلي الشرقية واعطاء معلميها رواتبهم شهراً فشهراً وحتى ان يحقق الموكلون بهذا الامر رغائب

الحضرة السلطانية ويقومون بتنفيذ اوامرها الكريمة تنفيذاً لمنظور هاتيك المدارس التي اصبح مسلمو البلغار في ايدي الافتقار اليها وكفى بما اثبتناه في اعدادنا الماضية برهاناً على ما وصلوا اليه من الجهل بالعلوم الدينية والدنيوية مما يزيدهم ولا شك تفهقراً بين مواطنيهم

الوسامات والرتب

وعز الباب العالي الى الولايات بابطال عادة الفها بعض الولاة بالاطلاع على المعاملات الاجنبية بشان ما كانوا قد طلبوا منحهم ان للاهلين من الرتب والنياشين

سفير روسيه

اعدّ مساء الجمعة الماضي مادبة ملوكية في صرح يليدز كرامة للسير توفيق سفير روسية في الاستانة حضرها حضرة ناظر الخارجية وحضرة سفير الدولة في باريز الموجود الان في الاستانة وبعض مأموري الباب الهمايوني

ثم غادر السفير دار السعادة قاصداً ليغادينا للمقابلة حضرة القيصر وقيصرة الليدين وفدة اليها مؤخراً كما وفدت الحضرة السلطانية وفداً من لدنها للسلام عليهما

قرعة سنة ١٣١٠

صدرت الارادة السنية باستبدال الجنود الموجودة في اثمن من قرعة سنة ١٣١٠!

منع المسكرات

يقال انه قد اتخذت التدابير الفعالة لمنع ادخال المسكرات الى البلاد العثمانية منعاً باتاً

بعثة الحضرة السلطانية الى امبراطور اليابان

هذه الحضرة السلطانية الى امبراطور اليابان جواداً اشهب من عتاق الخيل وعيد بايصاله الى طوكيو حاضرة اليابان الى مندوب عثماني خاص سافر اليها منذ بضعة ايام

داؤد فون رتفيلد

هو احد كبار رجال النمسا وولي مقاطعة والماسيا آنفيا. زار اليوم الاستانة وحظي بمقابلة الحضرة السلطانية فانعمت عليه بالوسام العثماني الاول وعلى زوجته بالشفقة الاول فاثنى من لدنها شاكراً

اخبار السكة الحجازية

المنتظر مجيء الباخرة العثمانية (حديدة) وعليها ثلاثة الاف قطعة من الخطوط الحديدية للطريق الحجازية. اما الآت الاعمال الاولية التي جاءت على الباخرة «شرف» وسبق لنا ذكرها والبالغ عددها بضعة الاف قطعة بين عجلات لنقل التراب واوائل حديدية وغيرها فالمهمة مبذولة بارسالها الى دمشق تباعاً

ادّى حضرة صاحب المشيخة الاسلامية الجليلة القسط الثاني من الاقساط العشرة التي تبرع بها اعانة للسكة الحجازية وقدره ستة الاف وستماية قرش فيكون مجموع ما تبرع به ستة وستين الف قرش وهو راتبه الشهري

اعلن رسمياً ان المسيو كابورالي قد قدم الى نظارة المالية اسم شركة الطريق الحديدية بين بيروت ودمشق ٨٤٦٤ قرشاً صاغاً اعانة للسكة الحجازية

ذكرنا فيما سلف ان وجهاء الاماثل صحاب السعادة عبود وحلبوني من كبار تجار دار السعادة وبيروت قد تبرعا بالفي ليرة عثمانية عانة للسكة الحديدية الحجازية على ان يدفعا في كل مائة كيلو متر مائتي ليرة

ونذكر لان يزيد الشكر ولا امتنان ان الوجيه السري صاحب السعادة حسن افندي الحلبوني قد تبرع الان بخمسة الاف ليرة عانة لهذا المشروع الجليل بالشرط انه وفي العمري ان يحيي نفسه الى ما سبق اسعاده بين حلبن ليرات وجزيل الخيرات ومتسنيا باثبتها على صفحات الغرات تناه على جسيم غيرته وعظيم حميته. ووفقه الله لاداء الاقساط كلها

جامع جديد

بوشر منذ يوم تاسيس جامع جديد في محلة ابرج بني حيدر في المسيطبة على نفقة الوجيه عزتلو عبد الغني افندي بيضون جزاه الله خير الجزاء

قالت جريدة الولاية ما نصه: بلغ الولاية الجليلة انه في هذه الاثناء سينزل الى صيدا وجوارها قسم من الاشياء الممنوعة فالمحدث ما يقتضي من التدابير وقد كان من نتيجة ذلك ان القي القبض على تسعة صناديق مملوءة اجزاء نارية ممنوعة مخصصة بصيد لامياك وعلى صندوق مملوء قابسولاً وسبعة طرودة مملوءة تبغاً اجنبياً وستة وثلاثين كيساً فيها اربعة الاف وثمانون كيلو من البارود فعرض ملاذ الولاية الامر الى المابين الهمايوني

وقد ورد على لسان البرق بجواب من حضرة عطوفتلو احمد عزت بك افندي الكاتب الثاني في المابين الهمايوني بشرفية ملاذ الولاية بان ما بذله من الهمم خاصة في سبيل القاء القبض على الاشياء الممنوعة المذكورة قد غدا مظهراً للتقدير العالي. اهـ

يسرنا تواتي النعم السلطانية على الهمام السري الفائق شهمه زاده حضرة صاحب السعادة احمد باشا رئيس لجنة الاراضي السنية في سورية فقد جادت لاي العواطف الشاهانية عليه بمدالية الامتياز الذهبية كما احسنت بالرتبة الثانية المتميزة على ابن شقيقته عزتلو توفيق افندي السفرجلاني فمخلص لهما التهنئة ونرجو لهما دوام النعم

وقد كان من المنتظر عود حضرة الباشا المشار اليه من دار السعادة على الباخرة الفرنسوية التي وافت ثغرنا مساء الثلاثاء الماضي غير ان بعض المهام قضت بتاخيره الى الباخرة الفرنسوية الآتية

وقد عاد الى دمشق انجاله الانجاب سعادتلو رشدي بك وعزتلو سليم مدحت بك وعزتلو عمر بك بعد ان لبثوا في الثغر بضعة ايام

ذكرت صحف الاستانة ان الحكومة السنية قد عقدت النية على استبدال التذاكر العثمانية (النفوس) بتذاكر اخرى اكبر حجماً وافر مادة تبين حقيقة حاملها بيانا لا يدع للريب ادنى مجال ويقال ان ناظر الداخلية قد استاذن الباب العالي بطبع ٢٥ مليونا من هذه التذاكر في مطبعة العثمانية بدار السعادة. وعرض بعضهم على الحكومة ان تحمل ثمن التذكرة قرشين بدلا من قرش واحد على ان يخصص وارد ته للسكة الحديدة الحجازية فيجتمع لها من ذلك ٣٥ مليونا من القروش

عاد من الاستانة حضرة صاحب السعادة حسني بك افندي رئيس محكمة تجارة دمشق الذي صدرت الارادة السنية بتعيينه متصرفاً على الاذقية كذكرناه

عدد ماض تلقاه كثير من المامورين ولوجهاء بالاعزاز والارحاب وحل ضيفاً كريماً على الوجيه عزتلو محمد بك اباس. قد غادر الثغر الى دمشق ثم يذهب الى مركز مامورياته الجديدة. فندعو له بالتوفيق

وقد عهد بوكالة المتصرفية الى عزتلو طلعت افندي مدير تحريرات اللواء الى ان يتوجه سعادة المتصرف الجديد

انعمت الحضرة السلطانية بناء على انهاء حضرة ملاذ الولاية الجليلة بالنشان العثماني الثالث على الكاتب الاديب عزتلو عبد الرحمن حقي افندي سيئ الحوت مراقب الجراند مكاناً خدمه الصادقة وتفانيه بمرضاة ولي الامر فمخلص له التهنئة ونرجو له دوام التقي

من تجار الثغر

جاء في الانباء الرسمية تعيين عزتلو عبد اللطيف افندي فائقمام عاهرة (حوران) السابق فائقاما لقضاء صيدا. خلفاً لعزتلو رشدي بك الصلح الذي عين فائقاما لقضاء عليك بدلاً من عزتلو شهاب بك الذي نقل الى قضاء فاشوط من اعمال ولاية جزائر بحر سفيد

حققت الآن الانباء الرسمية تعيين رفعتلو عبد الله افندي المدعي العمومي في ولاية ارضروم ورئيس محكمة تجارة بيروت السابق مدعياً عمومياً في ولاية سورية. وتعيين رفعتلو كامل بك رئيس محكمة الجزاء البدائية في دمشق رئيساً لمحكمة الحقوق البدائية فيها

وعين الفاضل النزيه عزتلو مصباح افندي محرم معاون المدعي العمومي في مركز ولاية حلب رئيساً لمحكمة الجزاء البدائية في حماه معاوناً للمدعي العمومي في دمشق وخلف هذا في رياسة محكمة حماه رئيس محكمة جبل حوران السابق

في جانب دائرة الصحة في مرفأ الثغر قطعة ارض تخص العسكرية وهي محل القلعة القديمة التي هدمت عند بناء الرصيف فان المخابرة جارية الآن بين الدوائر العالية لتشييد دائرة للتلغراف فيها

نشر القراء بصدور امر نظارة الصحة في الاستانة بالغاء الـ ٤٨ ساعة المفروضة على واردات الاسكندرية اعتباراً من ١٨ و ٣١ تشرين الاول واستبدالها بمراقبة طبية مع تطهير اثمنة الركاب من الدرجة الثالثة

قدم الثغر من دمشق الحسبان السيبان صاحبا السعادة الامير احمد والامير عبد الله باشا الحسينين الجزائريين فقوبلا بالتجلة والاكرام

روت الموبتيور اوريتال التي تطبع في الاستانة ان نظارة المالية قد وعزت بتحقيقاتها في الولايات بصدور الارادة السنية بابلاغ الخصم المرتب على رواتب المامورين المكتبين والماليين والضابطية من خمسة في المائة الى عشرة و بوت بسرعة ارسال النقود التي تجمع من هذه الدخل الى الاستانة وجعلت من مجالاته من المامورين تحت طائلة المسئولية

ذلك ما عبّته رصيفتنا الامير المشار عليه المومأ غير انه لم نر حتى الان لهذا الخبر اثراً ما في الجرائد التركية

عاد الى الثغر حضرة سعادتلو وهبي بك افندي رئيس دار الولاية بعد ان اقام مدة في دمشق بالرخصة

وقدم من طرابلس حضرة سعادتلو جلال بك افندي مامور اسكان المهاجرين في الولاية. وعزتلو سعيد بك مدير التلغراف والبريد في طرابلس

قدم من دمشق الوجيه الفاضل عزتلو مختار بك المؤيد من ميزاة دمشق واعيانها

وعاد من حوران طريق الاستانة الماجدان الحاج هاشم افندي طباره وحسن افندي قبلان من تجار الثغر

وقدم من دمشق عزتلو سليمان افندي مدير البوليس في سورية وبعض رجال البوليس فيها

قدم الثغر امس رفعتلو اسكندر افندي مدير البرنيد العثماني الجديد. وباشر شؤون وظيفته

قدّم على الباخرة الفرنسوية من الاستانة العلية الشاب الاديب رفعتلو شبلي بك حماده من متحرري المكتب الملكي في هذا العام الذي ذكرته فيما سلف تعيينه مأموراً بعية ولاية بيروت

وقدم عليها ايضاً الشابان الاديبان بطرس افندي طراد المتخرج من مكتب الحقوق بصر والمصدق على شهادته بعد الامتحان بكتب باريس الحقوقي. وحنوه الدكتور ميشال افندي الحائز على الشهادة الطبية من اميركا والمصدق عليها من الحكومة السنية جواباً على اسئلة الكثيرين تقول ان كتاب (ذكرى العاقل وتنبيه الغافل) الذي ورد ذكره في الثمرات الماضية يباع في جميع مكاتب بيروت بربع ريال مجيدي. وان كتاب (قواعد التصوف) الذي ظهر حديثاً الى عالم المطبوعات انما طبع في المطبعة العلمية بمصر بخاصة الاديبين عمر افندي ومحمد افندي هاشم وهو يباع بمحلاتهما في دار السعادة بجوار جامع بيازيد. وفي مصر بجوار الازهر وفي دمشق بجوار الامتوي وثمنه اربعة قروش صاغ فنحض على اقتنائها

وقفنا على حقيقة التزوير التجاري الذي حدث في هذه الايام فاحببنا نشره ليكون خير واعظ واكبر منبه للتجار

ذلك ان الوجيه مصطفى بك عمر بارودي احد تجار الاسكندرية قد كتب الى عميله الماجد كامل افندي زين سلام في بيروت بتاريخ ٣٠ جمادى الثانية سنة ١٣١٨ يقول: انه عرض علينا خمس بوالس كل منها ١٥٠ ليرة انكليزية مسحوبة علينا من (مخائيل احمد ومحمد الخاص تجاه) لاذن (مخائيل براهيم درغام) الذي احال اثنتين منها الى البنك العثماني ومثلها الى محل الخواجات سرسق في الاسكندرية والخامسة الى الخواجات فرعون وجاهل وما لنا سبيق لنا معرفة ولا مقابلة ولا عمل ما مع (احمد ومحمد الخاص) في حماه رفضنا البوالس الخمس مخبرين مرسلها الامر الذي رجوان يكتموا لنا النقاب عن حقيقته لخافة الوقوع في التلاعب والتزوير

ثم كتب اليه في يادس رجب الجاري يقول: مخبرنا كما سبقا عن قضية البوالس الخمس ورفضنا لها ومخبركم الان بانه ورد علينا ايضا بولستان بقيمة ٣٠٠ ليرة انكليزية من امضاء (احمد ومحمد الخاص) في حماه الاذن (مخائيل براهيم درغام) ايضا فتعلما مسبقا فعلنا بالاول فالجملة سبع بوالس بقيمة ٥٠٠ ليرة انكليزية كما ان المحوّل اليهم في الاسكندرية قد حرروا بشان الكل المعاملة اللازمة

وقد تبين من التحقيق ان لمحل (احمد ومحمد الخاص تجاه) ليس لهم عن ذلك اصلاً وان (مخائيل براهيم درغام) هو المزور لهذه البوالس الخمس كما انه زوّر في الوقت نفسه غيرها ايضاً فعسى ان يكون هذا منبهاً للتجار في معرفة مواضع ثقتهم

حفل ظهر امس الاحد باجراء عقد الماجد عصار افندي الطيارة بحضور كثير من العلماء والوجهاء فتلي مولد النبوي الشريف تبركاً وتيمناً وطيف على الحضور باكواب المرطبات وانطلق الحلوى ثم انصرفوا شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والبنين

جاء في نبأ برقي خصوصي من الاستانة بتوجيه الرتبة الثالثة على الشاب الذكي رفعتلو المقدم رشيد بك مزهر من اعيان لبنان فنهنئه ونرجو له المزيد

ورد تلغراف من سعادتلو يوسف افندي الحاج من اعضاء شوري الدولة ينبيء بصدور الارادة السنية بتعيين شقيقه نجيب افندي الحاج صاحب جريدة في الهوى فضلاً للدولة العلية في بلاغوزا من بلاد الغما

توفي ليلة الاربعاء الماضي فجأة المرحوم الحاج احمد افندي ابي ظهر احد اعيان صيداء ووجهائها وقد كان امّ الثغر لعيادة نجله فوافاه اليقين. وقد نقل نعشه اليوم المذكور الى صيداء ليدفن فيها بين اهله ودونها. وبلغنا من اخبارها ان الاحتفال بمشهده كان حافلاً جداً تغمده الله برحمته ورضوانه

واسكنه فسيح جنانه وعزى انجاله وسائر عائلته بفقده والمهم صبراً جميلاً

نشرت محكمة الحنايات في الاستانة اعلاناً مآله : ان محمد بك الذي كان مستخدماً في نظارة الرجي وفر الى اوربا ونشر فيها ما نشر ضد الحكومة السنية قد اتهم بالجناية واربعين عشرة اياماً فاذا لم يات خلالها الدعوة حوكم غيابياً وقضي عليه بالعقوبات القانونية فتضبط املاكه ويسقط من حقوق المدنية

واذاعت الجمعية الاتهامية منشوراً للقبض على كل من يجيب هندية من طائفة الكلدان في سورية والذي كان يطبع اوراقاً مضرة بضر وبوزعها بين الدروز وكذلك على المعلم دانش بك اذ انها ناحية صفا للقانون الناطق بمجازاة من يفعل فعلها وامرت نظارة الضابطة بالقبض عليهما لمحاكمتهما امام محاكم الجنائية

وصدرت مذكرة احضار باسم كل من الفوال نامي الدكتور اسمعيل كمال بك ورحل ... ي بدامير احد ماموري الطباعة الاجنبية لفرارهما الى اوربا ورفعها تتمم بالتحة السلطانية والعود الى الوطن الى بقيا في باريز ينشران منشورات ثورية . وسيحاكمان في محكمة الجزاء بالاستانة كل من نوري افندي وعزمي افندي لفرارهما الى اوربا ورفعهما الحضوع الاحكام ونشرها في لندرا جريدة تدعى (عثمانلي) نشرا فيها عن الدولة ما نشرا من المقالات . وبالجملة فان الحكومة قد اخذت الان بتنفيذ ما قررته سابقاً وهو اتهام ومحاكمة كل من يفر الى اوربا وينشر الاقوال المهيجة ضدها

شخص احد دمشق زيارة اشاره افندي مهندس الولاية لينضم الى المامورين الذين تبعثهم لجنة الاراضي السنية في سمرية للكشف على مستغلات (خولة) عملاً باشعار نظارة الخزينة الخاصة السلطانية

ورد من انباء جبور انه منذ بضعة ايام بينما كانت سفينة محمد كريم البيروتي ذاهبة الى عكة تحمل سلعاً تجارية ثارت عليها الأنواء تجاه صور فاقتفتها الى البر فانكسرت وسلمت بعض السلعة وتلفت البقية اما التجارة فقد محيو كلهم

بعث الينا الشاعر الاديب يوسف افندي فاخوري احد معلمي العربية في المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك في بيروت بقصيدة يهنئ بها الوجيه حضرة سعادتلو حبيب باشا السعيد رئيسة الروم بلي بكلربك التي انعمت بها عليه الحضرة السلطانية وقد فاض فيها بذكر مناقب المنعم وصفات المنعم عليه

مطبوعات جديدة

مشتآت عدلية

كتاب لطيف تركي العبارة في كيفية المشتآت العدلية من استدعآت ولوائح وسندات واخبارات وغيرها مما يلزم لقاضي الدوائر العدلية والمحاكم الحقوقية الفه الاديب رفعتلو محمد توفيق افندي المرعشلي احد وكلاء الدعاوي الحائز على الشهادة الاولى وقد اهدانا نسخة منه فاذا هو يشتمل على عشرة فصول :

(١) في القرض والدين (٢) في الايجار والاستيجار (٣) في الاستصناع (٤) في الكفالة (٥) في الحوالة (٦) في الامانة والوديعة والعارية (٧) في الهبة والاتلاف والغصب (٨) في الشفعة (٩) في الصلح والابراء (١٠) في الالتزام . وتحت كل عدة انواع . وصفحات الكتاب ٢٤ فخص ارباب المصالح على اقتنائه

درجة الهيجاء

وسلم القراءة

اهدانا جناب المعلم جرجي افندي لوقا نسخة من هذه الرسالة التي تتضمن تعليم اصول الترجمة المتقنة والقراءة الحسنة على طرق جديدة تدريجية ترتيبة واساليب سهلة مستغربة مزدانة ببعض الصور والرسوم تنشيطاً للاطفال ومبدلة بحكايات صغيرة ادبية فخص على اقتنائها

علم الاجتماع البشري

الاحلاف الدولية

« تابع ما قبله »

(١٧) وفي ٩ مايس حصل تفاق بين العثمانية والوستريا . وبلغاريا . وسربيا وبين خطوط الشرقية ليحصل بها بين الاستانة وفالعه اتصال لا ينقطع .

(١٨) للخطوط التلغرافية اجرية اليوم الاخيمية العضمى فقد مُدَّ منها ٣٣٥٠٠٠ كيلو متر تعدل قيمتها مليارا ونصف ما بين اشهر مراكز المعمور فقطعها واختلالها يسبب ضنكة في الاشغال ويكلف المصاريف الباهظة واذ كثر هذا التقطع والاختلال وخصوصاً في جوار البابا حيث يسهر على مريبي التلغراف وحفاظها وشباك الصيادة والوالهان من تصيب تلك الجبال البعيدة الموضوعة في قعر البحر فانعقد في باريس عام ١٨٨٤ حلف لحماية الخطوط التلغرافية البحرية واعضاء هذا الحلف من الدول :

العثمانية . المانيا . ارجنتين . اوستريا . بلجيكة . برازيل . بولمبيا . توستاريكا . داغارك . دومينكان . اسبانيا . الولايات المتحدة . فرنسا . بريطانيا . اليونان . كواتمالا . ايطاليا . روج . الغلمنك . هيرو . برتغال . رومانيا . روسيا . سلفادور . سربيا . سويد . اوروكاي .

(١٩) وفي عام ١٨٨٥ اجتمع في برلين مؤتمر لتسوية عدة مسائل افريقية فعقد حلفاً لتامين حرية الملاحة في نهري النيجر والقونغو ولتعيين الحرية التجارية في الجهات المرتفعة من المحيط الى الاخر والدول الموقعة عليه هي

المانيا . بلجيكة . قونغو . اسبانيا . فرنسا . بريطانيا . برتغال .

(٢٠) وفي عام ١٨٨٦ اتفق في (بروكسل) عدة من الدول لتؤمن فيما بينها — مبادلة المحررات الرسمية والمنشورات العلمية — التي يمكن ان تصدرها الحكومات او تكون تحت تصرفها فتوزع كل من الحكومات المتفقة تلك المحررات والمنشورات على بقية المتحالفين تسهيلاً للتحري على القوانين المتقابلة وتعميماً للمعارف والاكتشافات العلمية وتلك الدول هي

بلجيكا . برازيل . اسبانيا . الولايات المتحدة . فرنسا . بريطانيا . برتغال . سربيا . سويسرا .

(٢١) وفي ٩ يلول سنة ١٨٨٦ وقع في برن على تفاق لحماية التآليف الادبية والفنية

عرض هذا الحلف العام هو تامين الحماية حقوقية بكل تاليف يشتر لثمرة الاوفر في كل من البلاد المتحالفة وبعد ذلك يشترط ان يكون التاليف المطلوب حمايته قد دخل في حماية بلاده الاصلية وعلى هذا فان كانت بلاده تقتضي معاملات وقيوداً كالتسجيل والتامين يقتضي ولا القيام بتلك المعاملات وبعده يمكن محاكمة كل مقلد في جميع اطراف الحلف من غير ما وسيلة للقيام اذا لم تكن بلاده تقاضى معاملة صاحب التاليف يعاقب من كل معاملة في كل جهة ولا في تلك بسلطة وسهولة

ويحفظ الاتفاق هذ لصاحب التاليف الادبي حق التربة مدة حق النشر الاول الاذن بترجمة تنشر خلال سنة العشر سنوات اعتبارا من السنة التي نشر فيها التاليف

وهذا الحكم هو اوفق كثير من حكم القوانين الداخلية لكثير من بلاد الحلف . ويحفظ الاتفاق ايضا للكاتب حق (الانتحال) كانه يمنع ارباب الروايات بحقوق التمثيل . اما الموسيقي فلم تفلا عن حق محاكمة بتحليله محاكمة من يعدل او يستعمل امام العموم شيء من مؤلفاته بغير اذنه بشرط ان يذكر على نفس التاليف حفظ حق الاشتغال به وقد لا توجب هذا الذكر بعض البلاد ولكن من الحزم لاتيان به على سبيل الاحتياط العام و لاعمال الفنية — من رسم ونقش وحفر — كذلك ممنوع نقلها وتقليدها بغير اذن . فالمهندس مجي من كل اختلاس لرسومه وخرائطه وفي بعض البلاد من تقليد بنايانه ويتال حماية المصور المسمى من ممالك الحلف في البلاد التي تحفظ قوانينها الداخلية حقاً لمؤلف من هذا القبيل

والخلاصة ان لهذا الحلف فائدة تامين حماية الامر الواحد في متسع من الارض وتوحيد وضعها الى حد ما والغاء المعاملات الثقيلة المطلقة فله اذاً اعظم الوظائف منفعة وقدرا

ومركز هذا الحلف هو في قلم دولي ضم الى قلم (الملكية الادبية) منذ عام ٨٨٨ وتنشر مجلة شهرية باسم (حق المؤلف) تتضمن القوانين والاتفاقات التي تتعلق بالملكية الادبية مع ما يلائم الموضوع من

لاخبار والنظامات المختلفة وبعطي الادارات والعموم كل ما يطلبونه من المعلومات المخصوصة

(٢٢) المنفعة الشخصية بما في اصلها من الأثرة تتعدى في الغالب كل حد يضعه الادب والقانون لاستغلال الرذائل والشهوات كما هي حال بعض ارباب المشاريع الذين كانوا يجيزون فلكاً صغيرة يبعثونها الى ما كان البيد من بحر الشمال حيث تجتمع الثلث من سفن الاقوام المجاورة . فكانت تلك الفلك حاملة حقيقية سابحة يجذب اليها الصيادة ما يجدونه فيها من الاشربة الخبيثة والالعاب المهيجة يبذلون دراهمهم . وكثيراً ما كانت تقبل تلك الحانات لامتعة او في فلك صاحب السفينة الاصلي رهناً على قرض تقرضه الصيادة فكان ينجر عن سوء هذا الاستعمال مضار عظيمة لصحة القوتية واكياسهم المقلة وان كان يستخدمهم كذلك . واذ كان يجري الامر فوق ايم المطلق حيث لا حكومة قط اللهم الا حكومة العلم الذي يستظله المتهم فكان من اصعب الامور معاقبتهم من غير اتفاق يسوق

فوقع على هذا الاتفاق في (لاهي) في ٢٠ ت٢ سنة ٦٨٨٧ بصورة حاسر يحول كلاً من طرادات الدول المحالفة مراقبة تلك الحانات الساحة وايقافها عند الحاجة لتقاد الى ثغر يحاكم فيه قضاة امتها

والدول الموقعة هي

المانيا . بلجيكا . دانمارك . اسبانيا . بريطانيا الغلمنك

(٢٣) وفي عام ١٨٨٨ وفدت دول اميركا الجنوبية (مونتفيديو) سفراء ليوحدوا بتقرير لامكان سير التفتيش رسمياً كل واحد منهم سيف البلاد الاجرى فوقع مؤتمر (مونتفيديو) هذا خلال الثاني وتشاط سنة ١٨٨٩ على عدة معاهدات

عدت لهذا الغرض واليك بيانها

معاهدة الحقوق المدنية العمومية التجارية

الجزئية

حول المحاكمات

الملكية الادبية والفنية

الصناعية

والدولة الصانع الحرة

فعقد اولئك الدول على هذا الوجه حلفاً يمكن ان يكون ذا طائل عملي عظيم . وقد طلب بعض الدول الاوربية كفرنسا واسبانيا الدخول في بعض تلك المعاهدات ولكن الدول الموقعة لم تجب طلبها وهي

ارجنتين . بوليفي . برازيل . شيلي . براكاي بيرو . اوروكاي

(٢٧) الما اجتمع مؤتمر (برلين) عام ١٨٨٥ لانهاء بعض مسائل افريقية قرر مبدئياً لزوم تهيئة ممانعة النخاسة فاجتمع لذلك جمعية خاصة في بروكسل عام ١٨٩٠ وامضت "لائحة عامة بتاريخ ٢ تموز سنة ١٨٩٠ وبناء على ذلك يقوم بعض الطرادات بالمحافظة على الجهات التي تشحن منها الزنوج وانشيء في زنجبار (قلم النخاسة الدولي البحري) لمراقبة كل الحوادث التي تجري وتنيبت النخاسة في الداخل حيث تجري معاقبتها من طرف الحكومات الاستعمارية . وانشيء في بروكسل قلم دولي آخر وظيفته نشر التقارير والتقاويم التي تتعلق بممانعة النخاسة وهناك سهام الدول الداخلة في حلف ممانعة النخاسة

العثمانية . المانيا . وستريا . بلجيكا . فونغو . دانمارك . الولايات المتحدة . فرنسا . بريطانيا . ايطاليا . ليبريا . نروج . اورانج . الغلمنك . العجم البرتغال . روسيا . سويد . زنجبار . ايتيج

التجارة

نبدأ اليوم بنشر كتاب من امهات الكتب التجارية واغزرها فائدة واكثرها عائدة بامعان وانجاح على البلاد وواهليها يحملنا على نشره وعدنا السابق بتخصيص باب للتجارة التي هي من اهم المواد الحيوية للبلاد وابتهاجنا بارتياح القراء من المباحث التجارية الماضية مما يحملنا على يقين بان شرعنا اليوم في مشروعنا هذا بصدف قبولاً واستحسانا . والكتيب مؤلف بقلم احد كبار اولي العلم في دار السعادة ومعرب بقلم الاديب النبيل رفعتلو رؤف بك الايوبي احد ماموري سمية الولاية الذي نشكره على اعتنائه هذا شكراً جزيلاً

الدولة العلية وتجارتها

الدولة العلية ممالك شاسعة في القارات الثلاث اوربا واسيا وافريقية . وهي تنقسم الى عدة ولايات وايالات في القطعة الاوربية يحدها شمالاً رومانيا والصرب والنمسا وشرقاً بحر الاسود وجنوباً بحر مرمره والاخبيل وبلاد اليونان وغرباً بحر الادرياتيكي

ويحدها في (اسيا الصغرى) وسواحل جزيرة العرب الشرقية شمالاً بحر الاسود وبرمرة وشرقاً بلاد القفقاس وايران وجنوباً خليج البصرة وبادية العرب وغرباً بحر المتوسط ومرمره والاخبيل . وفي (افريقية) يحدها شمالاً البحر المتوسط وشرقاً بحر القلزم وجنوباً بلاد الحبشة والسودان والصحراء الكبيرة وغرباً الجزائر

« مساحتها السطحية »

تقدر مساحتها السطحية بـ ٤,٢٧١,٠٠٠ كيلومتر ونيف اي ٤ مليارات و٦٤١ مليون دونم عتيق . منها ٣٢٦,٠٠٠ كيلومتر مربع في اوربا و ١,٩٠٠,٠٠٠ كيلومتر مربع في اسيا وملايين كيلومتر مربع ونيف في افريقية العثمانية

« عدد سكانها »

لم تعرف نفوسها الحقيقية الى قبيل هذا التاريخ لعدم تحرير النفوس تحريراً متقناً لكنها حررت اخيراً بصورة منتظمة فاذا هي تربو على خمسة وثلاثين مليوناً منها احد عشر مليوناً في اوربا وستة عشر او اكثر في اسيا

(امتيازها الطبيعي في موقعها التجاري)

(على سائر الدول)

ان وجود الدولة العلية في مركز البر العتيق وتملكها قسماً من شرفي البحر المتوسط جعلها ممتازة امتيازاً طبيعياً على جميع الدول الاوربية التي في سواحل هذا البحر بل صيرها محتوماً للتجارة اشتراك سفانها بنهر (الطونه) الذي هو مخرج طبيعي لسبل تجارة اوربا الداخلية وتملكها من ممدخل بحر الاسود وبحر القلزم وحكمها الجاري على الاخبيل وعلاقتها وقناسباتها بواسطة بحر الادرياتيك وايطاليا وخليج البصرة ومعاملاتها بنهر النيل الجاري في افريقية الداخلية كل ذلك من جملة امتيازاتها الطبيعية وكان انبساطها غير المتفصل على تلك القطع جعلها آلة لملاءمتهم كذلك ترى التجرين العظيمين دجلة والفرات كفائل طبيعي لمحمولات بلاد الاناضول وبالجملة فان الدولة (بيدها الله) واسطة ارتباط الشرق بالغرب

(تاثيرات المواقع والاحوال الجغرافية)

(والتجارية على الممالك والعمارات)

المختصة بالامم

تاثيرات هذه الاحوال غير منكرة لانا نشاهد اهل السواحل ميالون بالفطرة للملاحة وسكان الصحاري المنقطعة للفلاحة واهل البوادي والقفار لرعي الحيوانات الا ترى ان انهماك الانكليز بالتجارة البحرية ناشيء عن كثرة سواحلها ووفرة مرافقها وترقي هؤلاء الاقوام في الصناعة والتجارة ناشيء عن وفرة الفحم الحجري عندهم كان ميل المولانديين للزراعة والاسفار البعيدة ناشيء عن فقد المواد المعدنية ببلادهم وكذلك اشتغال اليونانيين واهل الجزر بالملاحة ناشيء عن المواقع الجغرافية وبالجملة فالحاجة كما قالوا ام الاختراع

(التجارة في الدولة العلية)

من المعلوم ان الزراعة والصناعة هما الاتان للحصول على المواد الاصلية والواسطة للتحولات المتنوعة عليها لكي تكون قابلة للاستعمال والتجارة هي الواسطة لنقل تلك المواد . فاذن للتجارة ركنان عظيمان وهما نقل السلع ومبادلتها وعند سهولة هذين الركنين يروج امر التجارة

« تقسيم الوسائط الاختلاطية »

وسائط الاختلاط تنقسم الى خمسة اقسام

(١) سير السفن الداخلي وهو يشتمل على جميع النقليات التي تجري في الانهر الصغيرة والكبيرة والترع والبحيرات سواء كانت طبيعية ام اصطناعية

(٢) الطرق البرية

(٣) السكك الحديدية

(٤) الطريق البحرية

(٥) البريد والبرق « البقية تاتي »

مراسلات

عكاء في ١٠ الجاري

لوكيلنا العام

في الساعة العاشرة وربع من ليلة الجمعة الماضية حدث في عكاء زلزال خفيف دام نصف دقيقة وفل من شعوبه ولم يحدث عنه ولله الحمد ضرر ما لا في السكن ولا في المكان

= يسرني ان اذكر لكم ما يدله الهمام عزتلو بدري بك منش السكاكر الشاهانية هنا من الاهتمام بالشؤون العكرية بالمحافظة عليها فضلاً عما اتوبخ به من علو الهمة وتمام الدراية . وتثني ايضاً على اهتمام الاديب رفعتلو يوسف افندي الخوجه مدير تلغراف وبوستة حيفا لسهره الدائم على منافع الادارة ومصلحة التجار وتحمله مشاق بعض مامورى التلغراف بعكاء الذين كثيراً ما يقطعون المخابرات تارة من اولها وطوراً من وسطها وآونة من آخرها دون سبب موجب ولا نظام يسوغ لم ذلك الى غير هذا مما رأيته مراراً عن غير قصد مما اوجب شكاوي بعض التجار والمسافرين من هذه الحالة الموجبة لتاخير الاخبار المطلوب سرعتها وفي هذا القدر كفاية الان ذ بلغنا ان سعادة الپاشمدير قد اهتم كثيراً بما يبناه في رسائلنا الماضية حرصاً على مصلحة التلغراف والبريد وخدمه التجار والاهلين

دمشق الشام في ١٠ الجاري

لمكاتبنا

وردت رسالة برقية من حضرة صاحب السعادة صادق باشا المؤيد لعقد حجاب الحضرة السلطانية ومناظر اعمال الخط البرقي الحجازي تبشر بوصوله الى مدائن صالح واقامة مركز للتلغراف فيها

وردت البشرى بلسان البرق تحمل في معانيها الارادة السلطانية الصادرة بالعفو عن الوجيه سعيد افندي المنير وسائر المتهمين بتزييف النقود فاطلق سراح الكل مما كان له احسن وقع لدى الجميع

= بلغنا ان بينما كان جنديان يستقيان من عين الماء في جبل الدروز اذ اعترضهما جماعة من الدروز فتخاصما خصاماً اودى بحياة الجنديين او واحد منهما على رواية اخرى

= ورد الامر من دار السعادة بتشييد دائرة مخصوصة لقومسيون الاراضي السنية في دمشق وربما اختيرت البقعة الواقعة بالقرب من دائرة الحكومة الجديدة

= قالت جريدة سورية الرسمية انه لما كانت الدعاوي بالمطالب والخصومات المدعي بها من الحوارنة على اهالي جبل الدروز الذين نالوا نعمة العفو العمومي وعادوا من منفاهم . وعلى سواهم من ابناء هذه الطائفة يعتبر فصلها وروئيتها في المحاكم العائد اليها ذلك لاسباب عديدة وكان لا يجوز ادارة ولا عدلاً ناخير دعاوٍ قامت بين طائفتين موجودتين في لواء واحد

استنجب ملاذ الولاية تأليف لجنة لتحقيق ما شجر بينهما بكوف مركزه في قرية (شمسكين) التي هي النقطة المتوسطة بين جبل الدروز وحوران فيستمع افادات الفريقين ويجري التحقيق والتدقيق بالدعاوي التي يعرضونها عليه ويفصلها بصورة قطعية وفقاً لما يقضي به الحق والعدل وينطبق على الاصول المرعية بين العشائر . اما اللجنة المؤلفة من صاحب الفضيلة الشيخ اسعد افندي الصاحب وعزتلو مراد افندي القوتلي ورفعتلو سليم بهجت افندي نقي الدين وعزتلو جبران افندي اسرس اعضاء مجلس الادارة وكتبت الولاية الى متصرفية حوران بان تنتخب خمسة من خالي الغرض من سكنة حوران وجبل الدروز

اخبار الجهات

جبل لبنان

بلغ الارز انه قد جرت مشاجرة في قرية (احنون) من مديرية الزاوية في قضاء البترون بين ناطورين على كرم زيتون انفرت عن قتل احدهما الآخر فقبض على القاتل

صيدا الاربعاء الماضي وجد شخصاً مشنوقاً في قبو حذاء دير الارمن الكاثوليك المعروف ببيت خشبو وبعد التحري علم انه خليل سلم الشويري من الشوفات ووجد معه كيس فيه ١٨ ليرة ونصف البارة (اي محاسة) لاغير . وبعد اجراء الفحص الطبي صار دفنه . وقد استنتجت الجريدة بان الدافع لهذا الرجل على القتل هو الجلوع

اخبار متفرقة

نفقات الشاه في سياحته

ورد من انباء برد بانه ان جراء الشاه قد استوفى اثناء سياحته في اوربا من القراطيس المالية قيمة عشرة ملايين فرنك وبلغت نفقات سياحته ١٢ مليون فرنك ونصف مليون واشترى من عاصمة فينا من الجلي والجواهر نحو ٦٠ الف ليرة ويقال ان جلالته ينوي العود الى اوربا في السنة المقبلة ايضاً

الشهاب او الشهب

قالت النشرة الاسبوعية : يتوقع علماء الهيئة ان ينقض الشهب هذه السنة ايضاً في نحو منتصف تشرين الثاني فترجو من الراغبين في مراقبة السماء في ١٣ و١٤ و١٥ من ذلك الشهر ان ينبئونا بعدد شهاب التي يرونها . اه

فلنا وعسى ان لا يحدث هذا الخبر تأثيراً كذلك التأثير الذي حدث في العام الماضي حتى راجت اقوال الخراصين رواجاً عجيباً

ثروة الدول

قدّر بعض الاحصائيين ثروة الدول الموجودة الان على سطح الكرة بستين ملياراً من الليرات واغناهن انكلترا اذ بلغت ثروتها ملياراً واحداً ويليها فرنسا وثروتها ٨٠ مليون ثم الولايات المتحدة وثروتها ٢٠٠ مليون وقد كانت الصين في مقدمة دول العالم غناء وثروة ويليها الهند

فتبين من هذا ان اول الدول صناعة اغزرها غناء واوفرها قوه

ملح ولطائف

مظاهرة عجيبة

حدثت مظاهرة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في بورسعيد على ظهر الباخرة (ستيرنا) النمسوية التي عبرت البوغاز في ذلك اليوم قادمة من لورنزو ماركيز وذاهبة الى تريشته نقل ٣٨٥ من الذين تطوعوا في حرب الترانسفال فقبل ان يبرح الباخرة ميناء رفعت راية ترانسفالية كبيرة ثم رفعت رايات فرنسوية وايطالية والمانية وهولندية وبينها الراية النمسوية راية السفينة وتساق جمهور من اولئك الركاب سواري الباخرة واخذوا يموجون في الهواء رايات صغيرة ترانسفالية وفرنسوية واميركية وراية خضراء دلت على ان بينهم جماعة من الايرلنديين وبعد ان رفعت الباخرة مرساها مرت قرب البارجة الانكليزية الراسية في الميناء وارتفعت منها ملاءتان كبيرتان من الكتان على احداها هذه العبارة باحرف ضخمة ٢٠٥ آلاف ضد ٤٠ الفاً (ماجر سقوتان وسيبونكوب) وعلى الاخرى باحرف اضخم : ادفنوا موتاكم وكلا العبارتين باللغة الانكليزية ثم انشد المتظاهرون اناشيدهم الوطنية وجاوزت سفينتهم البارجة الانكليزية والفضاء يدوي بهتافهم ونبرات حماستهم (الاهرام)

اعلان

انبا بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلاً لبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف اجناسهما وتباين اشكالها الى غير ذلك مما يروق النظر ويهيج الخاطر ومن يشرفنا بزيارة ما يسره من اللقان العمل واعتدال الثمن

قرسة وخضر

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الانسان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المجربين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية البروسيانية بتاجرتها (هنس وبيي

عبد القادر قباني

العدد ١٣٠٦ ❊ النسة السابعة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊

« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد عباس

بيروت الاثنين في ٣٠ رجب الفرد سنة ١٣١٨ ... ٣٠ تشرين اول سن و ١٢ ش ٣ غ سنة ١٩٠٠

« فهرست »

ماجريات السياسة . صدى الاسلام حاجتنا الى الصنائع . الصين الاقتصادية . الاستانة العلمية . مسألة النساء . اخبار محلية . مراسلات . عكا حيفا . دمشق . مباحث علمية : الشريعة الاسلامية ومطابقتها لمعقول البشرية . الجهات حلب . مصر اكتشافات واختراعات . اعلانات

ماجريات السياسة

اهم ما ورد من اخبار الصين ان سفراء الدول قد اتفقوا على الاقتراحات المراد تقديمها الى الحكومة الصينية وبانوا يتوقعون موافقة حكومتهم عليها . وعسى ان يكشف المستقبل عن حقيقة هذه المقترحات وعما اذا كانت تنطبق على ما يصرح به القوم اليوم من الاحتفاظ بسلامة الصين وبلادها من كل سوء وهيهات فان المقدمات تدل على النتائج . اما اقتراح فرنسا الذي سبق لنا ذكره فقد وافق الصفراء نهائياً على سعة امور منه وتحديد معانيها . وكذلك وافقت الولايات المتحدة موافقة تامة على البندين الاولين من المعاهدة الانكليزية الالمانية وعارضت البند الثالث منها لانه لا يتعلق الاَّ بالدولتين المتعاهدتين وقالت فرنسا في جوابها هذا القول نفسه . وتقول « التيمس » رواية عن انباء بكين ان روسية قد طلبت من الصين ان تتولى حكومة منشوريا وان تكون تحت حمايتها

اما القتال بين الثوار الصينيين والاوربيين فلم يفترق وقد حدث في هذا الاسبوع ان فرقة مؤلفة من الالمان والانكليز وتبلغ ١٥٠٠ جندي قاتلت قتالاً شديداً في مضيق ترى تشنغ كيغ فهاجم الصينيون الالمان من الجنب في اثناء القتال وكادوا يفتكون بهم لولا ان اتت الجنود الانكليزية لانقاذهم وغنم الاوربيون خمسة مدافع . وحدث ايضاً بعض مناوشات بين الطرفين . وبالجملة فان المظاهر تدل على ان المسألة الصينية ذات ذيل طويل

اليوم يمر المسيو كروجر رئيس جمهورية الترنسفال بخليج السويس ذاهباً الى اوربا . ولا صحة لما شاعته المصادر الانكليزية عن مرضه الشديد . وانما يشكو المآقي عينيه فقط وقد قرر مجلس البلدي في باريز ان يستقبله استقبالاً رسمياً غير انه يقال ان الحكومة الفرنسوية قررت ان تعامله معاملة رئيس حكومة مسافر بصفة مجهولة وبذلك تكفي نفسها مؤونة كل مظاهرة رسمية ولا تهين الرئيس اهانة ظاهرة

وقد صدر الامر الى بوليس مرسيليا بتلافي كل مظاهرة من الجمهور ومنع اظهار عواطف عدائية للانكليز كيف كانت حتى ان البوليس الفرنسي قد اقفل قسم الترنسفال في المعرض لان وكيله ابى ان يمحو كتابات على الجدران يقصد بها اهانة الملكة .

اما انباء القتال فتفيد ان ٣٠٠ من البوير قد استولوا على مدينة (روسيوبرغ) وحاميتها وبضائعها كما نشب عدة وقائع كان القتال فيها سجالاً وبلغت خسائر الانكليز خلال الشهر الماضي ٣٦٠ رجلاً

اقام الفرنسويون تمثالاً للموسيو كرنو رئيس الجمهورية المتوفي اعترافاً بما له من الايادي البيضاء على فرنسا وشيعها واحتفل اليوم برفع الستار عنه وبينما كان المسيو لوبه رئيس الجمهورية الحالي يعدد صفات الفقيد اذ تلقى رسالة برقية من حضرة القيصر يذكر له فيها ما بذله الرجل من الخدم لفرنسا ومساعدته على التقريب بين الامتين الصديقتين المتحالفتين — روسية وفرنسا — مساعدة صادرة عن مقصد سلمي محض وختم رسالته هذه بتكرار عواطفه نحو فرنسا وقال انها عواطف لا تتغير ولا تتبدل اصلاً . فاجابه الرئيس — بعد ان تلا كلامه علناً — بان فرنسا تقدر هذا الدليل الجديد على مودة القيصر حق قدره

وقد بحثت الجرائد الفرنسوية في معنى هذا التاكيد الجديد لوجود محالفة بين الدولتين . ولعل القيصر يرمي به نحو المعاهدة الثنائية التي عقدت اخيراً بين المانيا والكلترا في الصين ضد روسية باطناً

***

افادت انباء مدريد عاصمة الاسبانيول ان الاحكام العرفية قد شهرت في اسبانيا كلها على اثر ظهور عدد كبير من العصائب المناهضة الى حزب الدوق كارلوس المطالب بسرير الملك في (كاتولونيا) و (بلنسية) فقبض على كثيرين من زعماء الفتنة بينهم عدد عديد من الاعيان وبدد الجند شمل اكثر العصائب واوقفت الحكومة الضمانات الدستورية اي منعت كل حرية يخيفها الدستور للرعايا كحرية الاجتماع وحرية المطبوعات والغت جميع الجرائد الكارلوسية ونفت كثيرين من انصار الرجل ونقول « روتر » ان نيران الفتنة قد شبت قبل الاوان فمنع حدوث ثورة اعظم شراً واشد هولا وابوأ عاقبة

قضى الامر وتالفت الوزارة الانكليزية رسمياً كما يأتي : سالسبوري للرئاسة ولامانة ختم الخاص ورتشي للداخلية . ولنسدون للخارجية . وورودريك للحربية وسلبرن للبحرية . وقد طعنت الجرائد الانكليزية في (لنسدون) الذي عين وزيراً للخارجية التي كانت في عهدة سالسبوري ايضاً وقالت انه رجل لا سطة له شخصية وغير مجرب . وقالت (الستندارد) ان هذا التعيين خطأ فادح لا يمكن ادراكه ولا يصح اعتذار له الاَّ اذا كانت مهمة الوزير الجديد على حسب نيات منتخبيه قاصرة على اعفاء سالسبوري من براثنه التي لا يقضى منها سوى اشهر وبازولة بحكم العادة دون درس ولا معرفة . اما جريدة « التيمس » فتقول انه يصعب وجود رجل اكثر كفاءة لهذا المنصب يوضع تحت تصرف سالسبوري ثم مدحت اداب الرجل واثنت على تفانيه في سبيل واجبه وذكرت ما نالته من الفوز والنجاح في المناصب التي تولاها في كندا وبلاد الهند . ثم قالت : ان ليس لدى الحكومة الان اشخاص ينتخب منهم لوزارة الحربية او البحرية رئيس جامع لصفات الرئاسة الكمالية ولكنهم على يقين بان الوزيرين الجديدين سيقومان باعباء منصبيهما حق القيام

وكذلك انتهى الانتخاب لمنصب رئاسة الجمهورية الاركية . وقد بلغ هياج الجماهير مبلغاً لم يسبق له مثيل الاَّ في الايام الاخيرة التي تقدمت نشوب الحرب الاهلية غير ان المستر ما كلي الرئيس الحالي كان الجلي في هذا المضمار فبقي رئيساً

صدى الاسلام

المغرب الاقصى
المجاني والاعشار

وقفنا في رصيفتنا (الحاضرة) القراء على بيان المجاني المترتبة بمملكة المغرب الاقصى فاحببنا اثباتها تعميماً للفائدة وهي :

اولاً . الزكاة على العين والنقود وقدرها اثنان ونصف في المائة

ثانياً . العشر على الحبوب والمواشي والدواب

ثالثاً . الناببة وهو خراج يدفعه صاحب الارض عن تمتعه بنفقتها وهو حق راجع للحاكم بحق الفتح وموجبه يوع لجزء الارض المتصرف فيها بالبيع والكراء ولا يسوغ له ان يتعامل فيها بهذه الاوجه مع الاجانب كما وقع الاتفاق على ذلك مع دول اوربا في معاهدة مدريد اما الاشراف والمصالح العسكرية كالقلاع والمعاقل فمعفاة من هذا الاداء

رابعاً . القرضة وهو ما يعرف بالجبي اداء ينال الرقاب بصرف ما تحصل منه في المصارف الطارئة التي تترتب على المدن والقبائل كتقديم هدايا للحضرة الشريفة ودفع المغارم عما سرق من الحيوان او الدواب للحكومة بقبيلة وكضاريف اقامة من يرسله للعامل بمأمورية وكنفقات ضيافة سفير مسافر او تزوج او وفاة العامل او احد اقاربه او ازدياد مولود في بيته الخ

خامساً . الحركة وهي مصاريف الامحال (جمع محلة وهي الكتيبة من الجند) والسربات العسكرية التي تجهز لاخضاع القبائل الباغية او النازعة للشر سادساً . الخطايا

سابعاً . النوبة وهي ما يعرف بالخدمة يدفع عن تعيينه الحاكم من اعوان المخزن اي الحكومة) ويضاف على هذه المجاني ما هو راجع للعامل من تعاليم الاستخلاص ه

= ص تنظيم حكومة المغرب الاقصى لعمل صب المدافع وصنع الاسلحة والذخائر بفاس

علم الاجتماع البشري

حاجتنا الى الصنائع

اجمع الباحثون في سر ارتقاء الامم والمنقبون في احوال العمران وطبائع الاكوان ان الزراعة والصناعة والتجارة هي الدعائم الكبرى الذي يستند اليها كل شعب يريد اقتراع اعراف المجد الاثيل وبلوغ العزة القعساء

وكل قوم تنبهت عقولهم وترق شعور عليتهم وناصيتهم يدعون الجمهور الى الاخذ بمذاهب هذه الاصول وفروعها ويحاولون ان يعبث بها عابث وينكث عهودها ناكث بل يغارون عليها غيرة الاعراب على بناتهم ويحافظون عليها محافظة الانكليز على مستعمراتهم

وممن بلغت اوربا الشأو الذي نراها تجاوزته الآن قام عقلاؤها وقادة الافكار منها يرشدون بني قومهم على ان يرغبوا عن الاستخدام ايا كان نوعه ويقللوا من الاحتراف بالحرف الادنية كالطبابة والصحافة والمحاماة وغيرها لان ابناء هذه الحرف بزعمهم يعيشون كلاًّ على عاتق الهيئة الاجتماعية ولا يستفيدون الامن حيث يخبر الناس

فالطبيب يود لو كثرت الامراض وعمت الاوبئة حتى تروج بضاعته الكاسدة وتتصرف الوجوه اليه والصحفي في البلاد المتمدنة يتمنى انتشار الحروب بين البشر حتى يملأ اعمدة صحيفته بتفاصيل الوقائع الحربية والحركات العدوانية ليزيد اقبال القراء على المطالعة والمحامي يرقب حدوث الاختلاف في الحقوق والانفس حتى يحامي عن موكليه

اذا عرف هذا فاصحاب هذا المذهب يستصرخون الملأ ايرلوا ناشئتهم على النشأة الاستقلالية اي ان يكون كل فرد معتمداً على نفسه ولا يجعل نصب عينيه الا عمله الخاص يستند اليه ويعول في جميع اطوار حياته عليه كاولاد الانكليز والاميركان والالمان وان لا يؤبهم على الاتكال اي الاعتماد على الهيئة او الحكومة او الحزب من اسرة وعشيرة وقبيلة كبعض اقوام الشرق فان الفرد ينشأ واتعاله طامعة في مال ابويه واعمالهم طامحة الى الاسترزاق من طرق هينة لينة

قال صاحب مر تقدم الانكليز السكسونيين ليست المسئلة الاجتماعية عبارة عن مساعدة الافراد كان مسئلة الحياة لا تقوم بكثرة تناول الادوية والعقاقير ذلك لمساعدة او المعقاقير من وسائل الحياة الطبيعية وليست الحكمة الا ما ادت الى الاستغناء عن تلك الوسائل الصناعية وليس من حل للمسئلة الاجتماعية الا جعل الافراد بحيث يستطيع كل واحد منهم ان يقوم بأود نفسه وان يرتقي بجده وعمله لان سلامة الاجتماع كالسلامة الاخروية تقوم بكل واحد على حدته وعلى كل واحد ان يسعى اليها

وبذا تبطل دعاوى بعض من يذهبون في بلادنا الى ان الاحتراف باية حرفة كانت حطة من قدر المحترف خصوصاً اذا كان عنده سداد من عوز وشيء من حطام الدنيا ويفرضون على من كان يملك دكاناً او بستاناً او طاحوناً ان ينام ملأ جفونه يتخطى ويتمطى ويتثاءب ويقتل الوقت في الكسل والبطالة ولو كان دخله لا يفي ببعض خرجه وربما اوعزوا اليه اذا عرته ضيقة ان يبيع جانباً من املاكه ليلتهي به ويعيش في بلهنية وخفض عيش اياماً معدودة حتى يحسن اصول التوكل ويستسلم للقدر على هذا النحو

الذي لم يمر به دين ولا في حاشية من كتب العمران

ولقد روى تاريخ اجدادنا وكتب سير الرجال كثيراً من الشواهد الدالة على ان فلاناً العالم كان يحترف صناعة كذا او فلاناً الغني كان يتروح بعمل كذا ان لم يكن للكسب فللتفكه والتسلية وما عد ذلك منقصة في اقدارهم ومتلفة لاحسابهم واخطارهم وان كثيراً من رجال الفرس وامرائهم لهذا العهد ايضاً ليغنون بتعلم صناعة او صناعتين لتكون مسلاة لهمومهم ومدعاة الى سعادتهم يوم يؤسمهم وهي عادة من بقايا العادات القديمة التي يستحسنها كل من له مسكة من العقل

ويسرنا ان اغلب القوم اقلعوا عن اعتقاد ان الصنائع ممتهنة ساقطة ولكن بقي اناس محافظين على تقاليد آبائهم وعالمين اسلافهم وقد فاتهم ان البطالة مفسدة للمرء اي مفسدة والفراغ مضيعة للانفس والاموال فلكم سمعنا في هذا العصر بحوادث صدرت من اناس ضخام الهامة طوال القامة ما كانوا ياتونها لولم يتقرب اليهم شيطان الفراغ ويفرخ في رؤوسهم ويبيض وما الامثال ببعيدة منا ان تحفينا في المسئلة واعمانا في التنقيب والتنقير

كما ان يسوءنا ان نرى الاولاد والاطفال يسرحون في الازقة والشوارع دأبهم القذف والسب وقصاراهم ان يقوم آباؤهم بأودهم فينشأ كل فرد وكله تكله قلبا حولة وكلا تقدم في السن يزداد ميلا الى البطالة وتتولد معه بها تلك الشرور التي لا ينكرها الا مكابر . لا جرم ان الفراغ منشأ اكثار المآسف والترهات التي نراها مستحكمة من النفوس

ولطالما وعظت جرائدنا فاحسنت ونددت باضرار الفراغ والاستنفار اليه ودعت نواصي القوم الى تاسيس مدارس صناعية يلوي اليها قسم من الاطفال المتشردين لتسلم للناس راحتهم لان الوالد العامل يتنع نفسه وابناءه وعياله ووظفه ويستريح الحاكم والمحكوم من فحته ووقاحته وخباثته التي ينمو بنمو جسمه

ومعلوم ان ليس لبلادنا من موارد الحياة الا الزراعة فهي اس بقائنا فاذا انقرضت الصنائع من الاعقاب وذهب من النفوس ملكتها بتة والتجارة على ما هي عليه من الكساد وتحويل اسواقها كل يوم زاد الحال اشكالاً والداء اعضالاً لا قدر الله

فما احرى ارباب الاموال الذين يهمهم نجاح اولادهم وحفظ ذراريهم من الفقر والفاقة ويسعون لراحة انفسهم وسعادة ذويهم ان ينهضوا لعقد لجان في كل بلدة ليؤسسوا لبنيهم مدارس للصناعة فليست الثروة مالا يخيل المرء انقلبك يده بل الثروة كل الثروة عمل المرء ومقدرته وعلى قدر نفعه لامته ووطنه يعد وطنياً غيوراً ويكون سعيه مشكوراً

دمشق (م . ك)

الصين الاقتصادية

قرأنا في احدى المجلات فصلاً مستهاً عن حالة الصين الاقتصادية وروابطها الاجتماعية فاحببنا تعريبه لانه لا يخلو من الفائدة للقراء :

بقيت الصين مدة وهي العالم الذي لا ينفذ اليه والذي لا تنالها ايدي الغرب تحوط مركزها بالمحيط الباسيفيكي وبصحاري سيبريا القاحلة وسهول آسيا الواسعة . تلك هي المواقع الطبيعية التي كانت تحول دون مخالطتها . الا ان بعض تجار العرب وسوريه كانوا يدوسون هذه الاخطار ويخطون شوامخ المواقع ليرتادوا مجاهلها ويستدروا اخلاف خيراتها نائلين منها بالبهرات المنوعة كالمسك والريش والحرير البديع الذي كانت الرومانيون تاخذ بتقليد ذهبياته هذه الارتيادات المتعددة اعقبها بعض روايات انتشرت بسرعة تنبئ عن ثروة هذه المملكة وغناها البالغ اقصى الغايات مما تتيح عيون طلاب الغنى وهرّ في قلوبهم الاطماع الاشعبية وحملهم على اجتياز كل هذه المسافات . هذه في الافكار التي كانت تنتشر ذ ذاك انتشار النور في الظلام

ولم يكن يوجد من الطرق اليها الا اثنان يوليان سالكهما من المشقة والتعب ما لا يقتدر معه على تخطيهما الا في بعض الاحيان والفضول احدهما يبتدأ من (لانج تشو) الى منتهى الطرف الغربي من (كان سو) وهو يجتاز اودية (بامير وكوتون وكاشغر وقرغانة) حيث ينسل من هناك بسهولة تركستان . وبوسطة هذا الطريق كان الصفديون قديماً ياتون بالحرير الى البونانيين والسوريين

والآخر يبتدأ من تشيلي مجتازاً قفار (غوبي) ويتصل بالقليم بحيرة (بايكال) عن طريق بلدة (كياكتا) ويؤدي الى وادي (ايرتش) الاعلى عن طريق بلدة (كوبدو) ويتجه الخط الحديدي الذي سيجتاز سيبريا تجارة الاصواف والجلود والشاي من قبتك البلدتين . اذ تبلغ المقابضات في الاصناف المذكورة ما ينيف على عشرين مليون روبله في (كياكتا) ومليون واحد في (كوبدو) سنوياً عدا الطريقين المذكورين فالصينيون لم منفذ آخر ينتشرون منه الا وهو جهة البحر وقد خالفوا من تلك الجهله (سيام وبرمانيا وجزائر سوند وجزائر مالايزيا واستراليا كل سيلان والهند) منذ اعصار نديمة . ويروي بعض كتاب العرب ومنهم المسعودي ان مراكب الصينيين قد شوهدت في الخليج العجمي

تردد تجار العرب والسوريون في العصر الثاني على خليج (تزكو) وصعدوا في نهر (سانوان) وتوغلوا من هناك في ولاية (يونان) وطافوا شبه جزيرة (مالافا) وجزيرة (سومطرا) حتى بلغوا شواطىء الصين حيث قيلوا في اسا كل (كانتون) و (تسي نان تشيفو) . وقد زادت تجارة الصين اذ ذاك اعتباراً واهمية لمتاجرتها بكل همة ونشاط مع فوريا واليابان والهند الصينية وسيام والهند الهولاندية وجزائر فيليبين) فكانت تنقل الى هذه البلاد بعض مصنوعاتها ومحصولاتها كالخزف والتبغ والاثمار والمنسوجات الحريرية وكيات وافرة من الادوات الخشبية والعظمية والمعدنية وتستجلب من هناك الارز (من هايفون) و (سايغون او (بانقوق) والفلفل والتانيول من (سنغافور) و بورنو) . ونوعاً من السمك يسمونه (غرالة البحر) من جزائر (سولو) والقنب من (فيليبين) . ولا يمكن للاحصائي ان يحدد اهمية هذه التجارة بين المراحل الا ان تلك الاهمية قد تحطت عن درجتها السابقة وتضائلت من سنة لاخرى ازاء ما دهمها من توالي الفتن التجارية ونجاحها المتتابع

ولم تأل العائلات الملوكية الصينية جهداً في اكرام التجار الغرباء واستقبالهم بكل حفاوة واكرام وخصوصاً عائلة تانغ ٣ في القرن السابع وحذت حذوها في حسن المعاملة (السلالة المونغوليه) . ولكن انقلابات عظيمة وحوادث شتت في ملك سلالة (مينغ) كان من نتيجتها انها قطعت كل علاقة بين الصين والغرب . واخذت الحكومة عند ذاك تجمع من اذيالها وتحفظ نفسها منفردة عن العالم الا ان هذه الحالة لم تدم كثيراً . بل فتحت ابوابها اخيراً ورخصت للتجار وانتهزوا هذه المرة في الاحتراز والتوقي التام . ومن هذا التاريخ بدأت طلائع الاقوام الشرهة تبدو مندفعة بسائق الطمع الى مياه الصين

في سنة (١٥٠٧) قادت البرتغال اسطولاً الى سواحل الصين و ركبت كثيراً من الاجحاف بالحقوق ومع ذلك سمح لها سنة (١٥٧٣) بتاسيس مركز تجاري في (ما كاو) وسنة (١٥٦٨) تمكن الاسبانيول في فيليبين وساد الهولانديون على (جاوه) سنة (١٥٩٦) . وقد فاقت هاتان الدولتان تكاتفان الاسباب وتبذلان غاية مجهودها لقلع مركز تجارية البورتغالية في الصين الامر الذي اسقطهم من عيون ابناء السماء وحط من اعتبارهم حتى انهم اساءوا فيهم الظن كثيراً ووسموهم (ببرابرة الغرب) واخيراً اغلقوا في وجوههم الابواب بكل احكام ولم يشأوا معاملتهم فيما بعد الا عن يد متوسطين من التجار المعينين لهذا المقصد (هانيست) . وكان للاوروباويين ثلاثة عشر مكتباً (وكالة) في بلدة (كانتون) وضواحيها انما كانوا محصورين هناك ولا يقدرون على الخروج الا اربع مرات في الشهر وذلك تحت مراقبة (الهانيست) . وبافلاس هذه الجمعية المقتدرة تحركت اسباب كان من نتيجتها قيام الحرب المدعو (حرب الافيون) الذي هدم الحاجز المرتفع حول مدينة ابناء السماء (يتبع)

***

الاستانة العلية

« توجيهات »

« رتبة » وجهت رتبة روم ايلي بكر بك على حضرة سعادتلو احمد باشا . ورتبة مير ميران على سعادتلو علي رفاعه باشا وكلاهما من اعيان مصر . وبالرتبة الثانية على عزتلو محمود حمدي بك في الاسكندرية

(نشان) — احسن بالنشان المجيدي المرصع الى حضرة صاحب الدولة المشير فهيم فيهمي باشا (الايطالي الاصل) الياور الاكرم للحضرة السلطانية ومعلم علوم المشاة

وبالعثماني الثالث الى حسن حسيش بك من وجهاء الغربية بمصر

وبالعثماني الرابع الى نيقولا افندي من رجال البوليس في بيروت

وبالمجيدي الرابع الى السيد محمد صادق افندي العطار — الدمشقي الاصل — كاتب وزارة حكومة فاس مكافاة لسعيه بجمع الاعانات للسكة الحديدية الحجازية

(مدالیه) — احسن بمدالية الصنائع الذهبية الى سعادتلو عارف باشا رئيس مهندسي الاملاك السلطانية الخاصة مكافاة لاختراعه مصباح الصحة)

الحدود العثمانية الايرانية

ذكرت جرائد الاستانة ان السفارة العثمانية في طهران قد خابرت نظارة الخارجية الايرانية محتجة عليها بان اعمال العمال الايرانيين في (زهاباشاه) قد كان سبباً لهجوم الاشقياء على الحدود العثمانية وتوغلهم فيها وتجرأهم على سلب بعض القوافل وتعمدهم قتل الانفس وعليه اصدرت الحكومة الايرانية امرها بارسال كتيبة من الجند لتاديب الاشقياء والتنكيل بهم واسترجاع ما نهبوه من الاموال واخذ ادبات المقتولين من الانفس كما امرت بعزل جميع المامورين الذين كان اهمالهم وتوانيهم سبباً لحدوث هذه الحوادث المكدرة

البارود بلا دخان

صدرت الارادة السنية بايفاد وفد من نخبة الضباط العثمانيين الى المانيا للبحث عن احسن بارود خالٍ من الدخان قصد ابتياع كمية منه

ابن الرشيد

ذكرنا في عددنا الماضي ان الحضرة السلطانية قد اسعفت طلب الشيخ ابن الرشيد وبعثت اليه بضابطين من المدفعين واصحبتهما بمدفعين ايضاً . ونذكر الآن رواية عن جرائد الاستانة ان جلالتها قد اجابت سؤل الشيخ وامرت بارسال اثنين من مهرة الصناع العثمانية الى نجد

قرعة سنة ١٣١٥

صدرت الارادة السنية بجمع افراد الجند

المرتبين لقرعة سنة ١٣١٥

الرتب والوسامات

تقول جرائد الاستانة ان الصدارة العظمى قد كتبت الى جميع دواوين الحكومة في دار السعادة والولايات وجوب اتباع القواعد المقررة لدى الدولة في منح الرتب والوسامات بمعنى انها لا تمنح ايًا كان منهما الا بحسب الاصول المقدر مجيي

السيد فضل باشا

ننمي الى الفضل وذويه والمجد واهليه بضعة الرسول. رحوم المبرور السيد فضل باشا العلوي امير ظفار في حضرموت. توفاه الله في دار السعادة عن ثمانية وسبعين عامًا بعد ان عمّر عملة لم ينجح فيها دواء. وقد اصدر مولانا امير المؤمنين امره الكريم بان تكون نفقات مأتمه من الخزينة الخاصة السلطانية ودفن في حظيرة السلطان محمود باحتفال بلغ الغاية من الابهة والاجلال والكل آسف على رجل الفضل والكمال طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى آله والعموم صبرًا جميلًا

ولد «الفضل» رحمه الله في مدينة مالابار من اعمال الهند سنة ١٢٤٠ وكان ابوه العارف بالله السيد علوي بن محمد بن سهل من كبار الاولياء. وفي سنة ١٢٦٨ هاجر الى مكة المكرمة وطن اسلافه وفي سنة ١٢٦٩ ام دار السعادة في عهد ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان فنال منه كل اكرام ثم عاد الى مكة المشرفة. وفي سنة ١٢٨٧ زار دار السعادة ثانية في عهد ساكن الجنان عبد العزيز خان ثم عاد منها الى مكة. وفي سنة ١٢٩٣ ذهب الى ظفار وولي اميرًا عليها. وفي اوائل ايام مولانا امير المؤمنين ايده الله جاء دار السعادة ثالثة فرحب جلالته به وانعم عليه برتبة الوزارة في عاشر شعبان سنة ١٢٩٧ وبكثير من الوسامات العالية ولبث فيها معززًا مكرمًا الى ان اتاه اليقين. وله (رحمه الله) عدة مؤلفات تشهد بفضله وتفوقه. وقد عين لانجاله الكرام راتب من الخزينة الجليلة

التربية والتعليم

مسألة النساء

«المرأة»

تابع لما في العدد ١٣٠١

ومع هذا فانا نذكر باب التعليم الذي اتسع لدخول النساء فولجنه مسرعات حتى يوجد في باريس وحدها عدا الكثير من معلمات الابتدائية ما يربو على الثلاثة الاف معلمة للموسيقى واللغة الطليانية والانكليزية والبلاغة الافرنسية فعلينا ان نكرم اولئك المساكين اللواتي يسعين خلال الحقارات والانتقاب الجمة. وراء مضطرب من الاجر يسير. وعلينا ان نحميهن لانهن وسائر المضطرات لمباشرة اعمال الحياة الخارجية غرضة لخطر جديد هائل وهو خطر اخلاقهن الحسناء في اميركا تخرج نهارًا او ليلًا ماشية او في عاجلة. تركب مواخر البحر او بواخر البر وتطوف وحدها كل الولايات المتحدة من غير ان يوجه اليها كلمة يحتقر لها وجهها او يرسل نحوها لحظًا يتعثر به مشيها. وما ذلك الا من شدة احترام القوم لها

اما نحن معشر الفرنسيس فلا نفهم معنى الاحترام على هذا الوجه لاننا قوم صبابة ولم تذل فينا بقية من مزايا شعرائنا الاول — تروبادور — فاذا كلم احدنا امرأة فلا بد للكلام من حومة حول الغرام ولا يمكن تاليف رواية تحت عنوان (زير النساء) وتكيف الرواية اهلية الا في فرنسا

وفي هذا الصدد يمكن ان تكون رجال العلمة اسوة حسنة لابناء العشرة. توان في مقابلة الفتاة لدوي (المتان) اقل خطرًا مما في مقابلتها لاهل اللطافة والظرف لان للعلم بنفسه مضطر للتسريح وحدها في الاسواق فان قابل امرأة فهو يحترم فيها ابنته التي يمكن ان يقابلها رجل آخر. وهنا فص المؤلف فكهة جرت لاحدى اوانس الانكليز مع بعض المحامين ثم عطف عليها الكلام مقال:

ينبغي على من يصادف فتاة يجهلها فيواتيها بكلمات يجب ان لا تسمعها ان يتساءل عن وجدانه فيما لو كانت الفتاة شقيقته ورجل آخر يعاملها معاملته. سادتي لا ازيد على ذلك واستودع الفتيات رعاية الاخوان

ثم لبدن من القسم الاخير من بحثنا وهو هل للنساء ان يعملن للدولة في هل لمن ان يقمن بوظائف عمومية او سياسية في هل لمن ان ينتخبن لا ريب في ذلك اذا لم تعتبر الا الاصول

يقول قانون الانتخاب: كل شخص يولد في فرنسا او يكون حائزًا على صفة الافرنسية بالغًا عاقلًا خاليًا عن كل حكم شائن فله حق الانتخاب. الا ترى ان في النساء البالغات والعاقلات والخاليات من السوابق الجزائية؟ بلى. فاذًا اولئك لهن حق الانتخاب

ولا يعترض على هذا بتابعيتهن لازواجهن لان فيهن كثيرات لسن بتابعات قط ولان خدامنا هم اشد تابعية لنا منهن ومع ذلك فانهم ينتخبن ولان غير المتزوجات خارجات عن تلك القاعدة. فلنصرح اذًا بان الانتخاب العام لا يكون عامًا ما دام يصف الرعية محرومًا منه. ولا ارى بدًا من التذكير بعبارة بعض زعيمات الثورة وهي: للنساء حق صعود المنبر كما لهن حق صعود المشنقة

غير ان النظريات بازائها العمليات والقواعد بازائها التطبيق والقوانين بازائها الاخلاق. ومما لا مرية فيه ان اخلاقنا تشمئز اليوم من الانتخابات فهل تكون كذلك في الغد؟ لا اعلم. بيد انه اذا اضيف الى العشرة ملايين منتخبًا عشرة ملايين منتخبة كان الثورة لا محالة. وما عساها تكون الاجتماعات الانتخابية وقد طغت عليها تلك الامواج. وما عساه يبلغ الخلل من العائلات والمنازل. لا ريب انه يحصل في السنة الف طلاق زيادة على المعتاد

مؤلفها ... معربها

رنست لوكوني الافرنسي عبد الباسط فتح الله

اخبار محلية

بعثت نظارة الداخلية الى مقام الولاية برقيم رسمي بتاريخ ٣٠ تشرين الاول ونمرو ١٤١ هذا مفاده:

كانت قد صدرت الارادة السنية مستغفة استرحام اصحاب الجرائد التركية في دار السعادة باعفائها من الطوابع التي تلصق عليها (بول) كما بلغ قبلًا بتذكرة سامية. غير ان قومسيرية الديون العمومية تقول انه لما كانت الجرائد غير التركية التي تصدر في دار السعادة وجرائد الولايات ترام جميعها عد نفسها معفاة من هذه الطوابع خلافًا لحكم الارادة السنية ينبغي تكليف جميع الجرائد ما عدا التركية المنتشرة في دار السعادة بها على ما كان عليه سابقًا وتفهم اصحابها انه قد تقرر اجراء التعقيب القانوني على من يخالف ذلك. ه

قلنا: وهنا مجال لان ترفع الجرائد العربية صوتها الى السدة الملوكية تشمولها بهذه النعمة وعدم حرمانها منها. اذ هي والخولتها التي تصدر في دار السعادة سواء في الخدمة العمومية والدعاء للحضرة السلطانية وما ذلك على عميم احسان حضرة مولانا الخليفة الاعظم وجليل نعمه بعزيز

تألفت لجنة في الثغر لاستلام آلات السكة الحديدية الحجازية وارسالها الى دمشق

كان مجلس ادارة لبنان قرر انشاء طريق جديدة للمركبات من بعبدا الى الجمهور وكلف سكان القرى المجاورة القيام بنفقاتها فأبوا بدعوى انهم في غنية عنها وان النفقات انما تلزم الطالبين لهذه الطريق كما هي القاعدة الاصولية. ثم حدث خصام شديد بين رجال الضابطة اللبنانية واهالي (الحدث) وماجاورها وقد اتصل بنا اليوم انه في نهار اول اول امس أرسل احد الضباط اللبنانيين مصحوبًا بخمسة عشر جنديًا الى قرية كفرشيما لتحصيل اعانة لهذه الطريق والمهم يدفعوا فابلهم الجند بالضرب واشهار السلاح فتغلب اهالي القرية عليهم ثم اطلقوا سراحهم. وصباح امس (الاحد) جاء القرية الضابط ورجاله ووقف ازاء الكنيسة وتهدد كل من خرج منها بالقتل اذا لم يؤد المطلوب واطلق الرصاص على كثيرين منهم ثلاثة في حالة خطرة وجرح الضابط ايضًا. ولنا في حكمة حضرة صاحب الدولة متصرف لبنان ما يحسم هذه المشكلة بالتي هي احسن

جادت العواطف المطانية بداية (روم ايلي بكلربك) على حضرة الهمام السريع مثلا زاده صاحب السعادة عبد القادر باشا احد اعيان طرابلس الشام ورئيس ادارتي الترانوي والشوسة فيها فتخلص لسعادته التهنئة ونرجو له مزيد النعم

حظينا بمثيدة الماجد الهمام عزتلو علي بك جنبلاط وعزلو محمود بك جنبلاط

وقدم بن صيداء الكاتب الاديب عزتلو حسن بك خضر وهو ممن عرف بحسن الخدمة وقد صادف وجوده في الثغر ورود البشرى اليه بالاحسان بالنشان المجيدي الثالث فنهنئه بهذه الباطنة السلطانية

كتب الينا من صيداء انه وردت البشرى بلسان البرق الى الوجيه الماجد رفعتلو الحاج محي الدين بك الجوهري بالاحسان اليه بالنشان المجيدي الثالث فنخلص له التهنئة ونرجو له مزيد النعم

تاخر الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها صباح اليوم من دار السعادة الى المساء. وسيحضر عليها حضرة صحب السعادة احمد باشا الشمعة رئيس لجنة الاراضي السنية في سورية. والوفد الطبي العثماني الموفد لامتحان طلبة المدرسة الفرنسوية في الثغر

اتصل بنا ان رجال البوليس في الثغر قد قبضوا على المتهمين بقتل المرحوم عبد الرحمن حاسبيني وهم: حليم زريق. وجرجي زريق والياس فريحه وزجوا في السجن

رأينا في الجزء الثاني من المجلد الـ ٢٥ من مجلة (المقتطف) مقالة عنوانها (دقائق عربية) استشهد كاتبها في آخر الدقيقة الاولى منها بكلام ظن انه من القرآن الكريم وهو ليس منه في شيء اصلًا فاحببنا التنبيه الى ذلك حذا بالتروي والتثبت

وقفنا في العدد ١٤٧ من جريدة (الرقيب) على مقالة من عكار بالقضاء (مسلم عثماني) وضن وان كنا لانود البحث عما جاء فيها صدقًا او غيره نرى ان نسبتها بالعلم تقتضي البداهة بل ادخل الشك فيها. وكذلك كنا نؤمل ممن كتب عن هذه الحادثة من مراسلي بعض الجرائد المصرية ان يعلم انه في مقام المؤرخ المسالم الخالي عن الاهواء المحب الوطن وبنيه المؤثر لخدمة الحقيقة على كل شيء

صدر الامر الى سعادتلو حسني بك افندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية بالذهاب الى عكار للتحقيق عن حادثتها شخص اليها مصحوبًا بمعاونه رفعتلو نخائيل افندي

نشكر بلسان ثمرات الغراء جميع الذين تفضلوا بمواساتنا وتعزيتنا بفقد عزيزنا وعميدنا المرحوم الحاج احمد افندي ابي ظهر مواجهة او مكاتبة ونسأل الله تعالى ان يطيل لهم البقاء ويجزيهم عنا خير الجزاء ونرجو ان يكون تشكرنا هذا بمثابة جواب لكل منهم

حفظهم الله ووقاهم مما يكرهون محمد ابو ظهر وإخوانه ضيدا

مراسلات

عكار في ١٥ الجاري

لو كلنا اعلم

تجارة عكار وتجرها

لا يخفى على كل ذي بصر وبصيرة ان الجمارك ابواب تجارة التي هي اركان المعيشة الاربعة الامارة والتجارة والصناعة والزراعة — وكلامنا الان على التجارة ولكن على سبيل الايجاز اذ في سعتها آمال قوية بزيادة الثروة وموارد الرزق والحضارة والعمران حتى ان بعض ارباب السياسة والقراسة وعلماء الاخلاق كثيرًا ما يخبرون عن امور مستقبلة فتقع كما يقولون وما ذلك الا من بعض مسائل استنتجوها من قبل وقاسوا حاضرها على غابرها او غابرها على حاضره. والواقفون على احوال الجمارك في بلادنا الخبيرون باحوال اربابها وحسن اخلاقهم او فسادها وراحة تجارهم او عدتها ورواج سلعهم او كسادها الى غير ذلك من دقائق الحقائق فانهم يسلمون ولا شك سعادة البلاد او شقاءها

ومعلوم ان سعادة البلدة بسعادة اهلها والعكس بالعكس فاذا تقرر هذا قلنا ان الحالة الحاضرة في جمرك عكار تشعر باحباط تجارة هذه البلدة وتفقرها آنًا فآنًا وحينًا فحينًا. وما ذلك الا لشدة ضغط مأموري الجمرك الذين يتلاعبون بهم كيف شاءوا وشاءت اهواؤهم ومطامعهم وكثيرًا ما يقيحون للعراقيل في وجوه التجار وينصبون لهم الاشراك فوق سرور اغلبهم وخصوصًا في هذه الايام الحرجة فيضيقون عليهم اوقاتًا ثمينة واعمالًا مهمة واموالًا جمة وذلك باحداث ضرائب جديدة لا يسوغها نظام ولا تنطبق على قانون ولا سمع بها صاحب حق مما يخالف الرضاء العالي. فالتاجر اذا اراد ان يشحن بضاعته الى بلد آخر فأول ما يقع في شرك المبصر والقيم على المستودع (الانبارجي) فلا يقبل له بضاعته الا بعد ان يأخذ عليها (اكرامية) مخصوصة فاذا خلص من شركها وقع في فخ كاتب التذاكر فلا يجد له خلاصًا الا بدفع المعلوم

واذ يزيد التاجر ان لا مناص له مما ابلي به ووقع فيه لا يرى بدًا من دفع المعلوم لهؤلاء المأمورين وباليتهم يكتفون بهذا بل انهم لما يرون التاجر مضطرًا الى وضع امواله واموال امنائه بين ايديهم حكموا باصابعهم وراء آذانهم وابتدعوا بدعة جديدة وهي انهم اشترطوا على كل من راد من التجار ان يشحن كمية وافرة من السلع اسوة نحو الف كيس فاكثر من الحبوب وغيرها يجب عليه ان يستوردها بتمامها الى المستودع فاذا عاينوها اذنوا بنقلها من المستودع الى الزكب او الباخرة وحيث ان ذلك يستلزم تضعيف اجرة الحمالين فيدخل عليه مأمورو الجمرك بهذا الاسلوب العجيب مظهرين له قبولهم بنصف ما يتحمله من هذه الزيادة من النفقات من جراء من هذه المعاملة فيستهمل التاجر الامر ويؤدي لهم النصف ظانًا ان النصف الآخر ربح جديد له فاذا تم هذا الفصل اذن للتاجر بامرار سلعة تدريجًا بحسب ورودها على ظهور الحمالين الى المواعين رأسًا بواسطة الخفراء المقيمين لضبط عددها ونوعها حتى بلغني انه منذ شهر او يزيد اراد حضرتي ارسال قدر من الخضروات السريعة التلف ولما لم يكن بيده ما يرضيهم اخروا له خضرواته ثلاثة ايام وفي اليوم الثالث الح عليهم بانهاء شغله فاجابه (الانبارجي) على مسمع من الناس بانه لا يمكن ان يتم له شغله الا بدفع المعلوم فكبر على صاحبنا اداء المعلوم بعد هذه المدة وذهب يشكوه الى المدير ثم اقام الدعوى عليه في العدلية ولا تزال فيها

ولما كان فصل الشتاء على الابواب كما يقولون وكانت الانواء لا تنقطع عن رصيف الجمرك الضيق الساحة القليل المساحة وكان المستودع لا يستوعب اكثر من مائتي الى ثلاثمائة شوال ابتدعوا الآن بدعة جديدة وهي انهم صاروا يكلفون التجار باداء ضعفي المعلوم الطبيعي الاول يسمون النصف الثاني باسم (رسم سوكارتاه) اي محافظة الاموال من اخطار الامطار فيا ترى باي ميزان السلع على ظهور الحمالين تزال الى المواعين بدون انتظار تجمعها واستكمالها بمعنى ان اداء هذه الزيادة ككفارة لخنهم يلزم تجمع السلعة كلها كما مر آنفًا. هذا من جهة السلع الصادرة

اما الواردة بحرًا فانها اذا سلمت من الاخطار ولم تغرق في لجج البحار وحل خطر بها دونها على البر (الانبارجي) فيطلب من التاجر نصف بشلك عن كل رقية باسم من اوراق بول ونصف بشلك آخر باسم رسم قيدية في الدفتر واربعين بارة على كل طرد باسم اكرامية لمباشرة فاولياذي التاجر عند الدفعات الثلاث ولا بد له من دنانيرها فلا يسمح له الواقف على الباب بوجه الا بدفع متاليكين عن كل رقية باسم تحرير (فبو بوصله مي) يعني تذكرة الباب فاذا دفعها خرج بالسلامة الى مخزنه فتفقد سلعته فان كانت قد باتت في المستودع ولو ليلة واحدة فلا بد من نقدان شيء منها على قدر تيقظه. وقد حدث منذ يومين ان رجلًا استجاب شوالًا من السمك القديد المصري (الفسيخ) وإذ بات في المستودع ليلة واحدة فرّ منه خمس سمكات ولما كان الرجل على يقين باب السمك ميت لا يستطيع الفرار من انكيس طالب الانبارجي بالمفقود فانكر وبعد التحقيق تبين ان احد الخفراء هو الذي مزّق الشوال واخذ منه السمك بايعاز من الانبارجي ولم يسعه الا اظهارها للوجود

وقد بلغني من الكثيرين ان هذا الانبارجي «ابراهيم افندي الموصلي» هو قائد موظفي الجمرك هنا وامين صندوقهم على جمع محاصيل هذه البدع

والضرائب وكلهم متواطئون عليها تواطؤاً تاماً . ولا بد ان يهتم بذلك سعادة ناظر الرسومات فيوقف كلاً عند حده حفظاً لاموال التجار التي منها اموال الخزينة

— توجه في الاسبوع الماضي الى قرية (عتليت) حضرة صاحب السعادة الفريق مصطفى رمزي باشا قائد فرقة عكاه وسعادة الهمام بدري بك افندي مفتش العساكر الشاهانية فيها مصحوبين بعدد من الضباط والجند لحفظ الامن في قلعة (عتليت) الشهيرة وذلك بحضور الخواجه يوسف خايكل وكيل املاك اليهود هنا وبعد ان اخذ على الحدود اقاما فيها ستة رجال من الجند للمحافظة عليها ثم عادا الى عكاه وها مهتمان بوضع خريطة عسكرية لها سدد الله راميهما ووفقهما فيه لدوام المحافظة على هذه القلعة التي لها شهرة في التاريخ

وله من حيفاء في ١٦ الجاري

عجبت مما رأيته منذ اسبوعين في جريدة (الاسبوع) التي تطبع بمصر من الطعن واكلام البذي يحق سعادتلو جميل باشا متصرف لواء عكاه الذي كت اثنيت عليه الثناء العاطر لما رأيته وسمعته من الكثيرين عن حسن افعاله وعادته وقيامه بوظائف ما مورتيه قياماً ينطبق على رغائب الحضرة السلطانية فخاصرني وقيل لغم بان الرسالة مدسوسة من قبل بعض اولي الاغراض — وكان الامر كذلك — وعما زادني استغرباً لها علي بحر ما دأب مدير تلك الجريدة سليم افندي فعجبن ودهشة اخذ فقد وقد حدثت به امس في هذه البلدة وذاكرته بهذا الشان ما كد لي بان ليس له علم بها قطعاً وانها ارسلت الى الجريدة بوا فطبعت للحال دون ان يطلع عليها وقد ساءه نشرها على ما مي عليه دون تنقيح ولا تهذيب حتى ان سعادة المتصرف استدعاه قبل امس وسأله عن الذي ارسلها الى ادارة جريدته اذ كان بلغه ان بعض وجهاء عكاه ارسلها اليها فبرأ صاحب الجريدة ساحة المتهم بالايمان المغلظة ووعد سعادة المتصرف تكذيبها في اول عدد من الاسبوع

ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نعيد ما طالما قلناه لبعض رؤساء الجرائد المصرية الذين اتخذوا الطعن والمدح عمرو وزيد مهما جرا بترويج جرائدهم ان يتحروا الخدمة الحقيقية وينبذوا الاغراض ظهرياً . واذ تبين لك ان ما جاء في هذه الرسالة محض افتراء فحسبك ما فيها من الطعن ايضاً في سعادة بدري بك افندي امير الالاي مفتش العساكر الشاهانية هو من هذا القبيل . وترى الاهلين هنا يلهجون دوماً بالثناء عليه لما اشتهر عنه من الدراية والروية والصدق والامانة وخصوصاً ما اجراه في مسألة حيفاء الماضية من الحكمة التي قدرها الكل حق قدرها واثنوا على غيرته وحميته اكثر الله من امثاله الصادقين في خدمة الدولة والوطن

دمشق الشام في ١٥ الجاري

لمكاتبنا

في نهار الاثنين الماضي استدعى رجل من محلة (طالع القبة) في جانب التكنة العسكرية احد الحدادين ليصلح له مضخة (طولبه) في بئر عنده فأدلى الحداد صانعه اولاً غير انه لم يكد يبلغ نصف البئر حتى استغاث بعلمه وقال له ادركني ادركني فأدلى العلم نفسه وكذلك فعل واحد يستغث وبالتصادف مرّ احد الحدادين فاخبره الحضور بالقضية ورغبوا له بانقاذ ابناء صنعته فاجاب لرجل الى ذلك ونزل البئر واستغاث ايضاً ولما لبث ان خف صوت الثلاثة فجع الناس ووصل الخبر الى مخفر (باب توما) فاسرع الشيط رفعتلو بدري افندي القومسير مصحوباً ببعض رجال الدرك واستحضر آلة لانقاذ الاشخاص الثلاثة كما انفذ حضرة ملاذ الولاية بعض المهندسين والاطباء وليس لهذه الغاية فاخرجوا الاشخاص الثلاثة اموتاً وتبين من التحقيق انهم ماتوا بضيق التنفس رحمهم الله وعزى اهلهم

— انباكم فيما سلف بوصول الخط البرقي الحجازي الى (مدائن صالح) آخر حدود الولاية وترى الان صاحب السعادة صادق باشا المؤيد ينتظر ورود الاعمدة من (الوجه) والمسمة مبذولة لايصاله قريباً الى المدينة المنورة

وقد انهى حضرة ملاذ الولاية بترفيع رتبة كل من صاحبي السعادة رشيد بك افندي متصرف الكرك وخسرو باشا قومندان الضابطة وعزتلو الحاج علي افندي مامور التلغراف في دار الولاية فورد الجواب البرقي منذ يومين من حضرة محطوطتلو احمد عزت بك افندي العابد الكاتب الثاني للحضرة سلطانية بصدور الارادة السنية بتوجيه باية (روم ايلي بكاربك) على الاولين وبالرتبة الثانية على الثالث مكافأة لهم بدلوه من لجمة والمساعدة في انشاء الخط المذكور

— ان الجمة التي عينت لاصلاح ذات البين بين الدروز والحوارنة حسب عوائد العشائر قد ذهبت الى حوران وقامت بما عهد اليها ثم عادت الى مركز الولاية

مباحث علمية وتواريخ

الشريعة الاسلامية ومطابقتها للعقول البشرية

التعبدي ومعقول المعنى والنصوص الشرعية والعلوم العصرية

مضى على شذرتنا السابقة خمسة عشر يوماً والآراء منقسمة فيها الى قسمين قسم يرى انها الحق الابلج الذي لا غبار عليه وهو القسم الذي لا نزعزعه الاهواء ولا تتلاعب بعقوله البسطاء يرى الدين المبين على ما يراه العالم الاسلامي المتنور وقسم لا يرى لها ذلك وهو القسم الذي طبر البحث على اخمة عقول العامة تتلاعب به الاهواء في جو لا لسنه ما شاءت ان تتلاعب بما لا يجدي فتيلا في تمحيص الحقائق وتحريرها بيد اننا كنا ننتظر بسط الآراء في هذا البحث فما سمعنا الا اقاويل مجردة رجعلتنا نعيد الكرة في هذا المعنى على حسب ما وصل اليه فهمنا وان كنا لا ندعي العصمة فيه فنقول

غاية ما سمعناه من الانتقاد على شذرتنا السابقة توهم ان الفقهاء قسموا الفروع الى قسمين قسم تعبدي وقسم معقول يعني فكيف تمنع قولك ان الشريعة الاسلامية مطابقة للعقول البشرية ومن ابى لك ذلك وهذه مناسك الحج وهذا التيمم ونحو ذلك لامراء فهل لك ان تطبق كل ذلك على احكام العقل فان فعلت فوما نحالك بناعل فخر لك وان على رأيك من المدعين

ومجاراة لهذا المنتقد نجيبه من نفس ما أخذه وان كان مارد هيا اليه اعمى من ذلك فنقول :

نحن ما انكرنا وان ننكر ان الفقهاء قسموا الفروع الى قسمين تعبدي ومعقول المعنى وفاتهم قولهم ايها العاقل انا قلنا ذلك المتقدم — لا نزال نقول ان قولهم (تعبدي) لا يفهم منه انه لا معقل اصلاً فان الافهام لتتفاوت والعقول لتفاضل وكم من حكم لاحكام خفيت على عقول ولم تخف على غيرها كما حصل لكثير من الفقهاء انفسهم حتى الاعلام منهم . هذا الامام الرافعي رضي الله عنه جزم بان منع الماء المستعمل تعبدي وخالفه الامام النووي رضي الله عنه فذهب الى انه معقول المعنى لانه غير مطلق وهذا امام الجزمين جزم بان الطهر بالماء تعبدي مع انه عند غيره معقول المعنى لما فيه من الرقة واللطافة وامثال هذا المثال كثيرة لا لزوم لاحصائم الا عند المكابرة وهذا المثال وحده يكفي لصحة قولنا ان الشريعة الاسلامية مطابقة للعقول البشرية يعني ان لم تطابق بعض العقول طابقت غيرها مما هو سمي منها والا فما معنى تعبدي عند زيد ومعقول المعنى عند عمرو فليجبنا المنصفون ونحن اول من اذعن للحق

ثم نرجع فنقول كم من حكم للفروع الاسلامية كانت خافية في الاعصر الخالية على اكثر العقول الى ان ظهرت حكمتها الباهرة في هذا العصر وسجد لها العالم التمدن والفت لها الكتب العصرية وسيظهر ما لم يظهر من الحكم التي يقولون انها غير معقولة المعنى ومن يعش يرَ

ولو كانت غير معقولة ولن تعقل لما سمي الدين الاسلامي دين الفطرة البشرية (وما معنى الفطرة ؟ والما ساغ القول بانه مطابق لجميع المصالح على اختلافها لان فيه فروعاً غير مطابقة للمصلحة على ما فهمته بعض العقول

على اننا لو فرضنا انه يوجد فيه بعض احكام لم

تدركها بعض العقول فلا يلزم من عدم الادراك انها شرعت عبثاً وان عقول علماء العالم الاسلامي مستحيل عليها ادراكها في المستقبل لا اظن ان احداً يتجاسر على القول بذلك الا ان يريد الجناية على الدين

هذا العلامة الفاضل الشيخ حسين افندي الجسر المجمع على فضله وفتواه قد جمع فاوعى في (الرسالة الحميدية) من حكم الاحكام الشرعية وطبق مايقال عنه تعبدي على العقول البشرية بما لا مزيد عليه فمن شاء فليرجع اليه وقد صرح غير مرة ان احكام الشرع لا تنافي قانون العقل وقد قال في صحيفة ١٠٩ بعد ما بين حكم مناسك الحج وطبقها على قانون العقل بالتفصيل ما نصه

ولقد سميت تلك الاعمال تعبدية لا لانها خالية من الحكم والاسرار بل لانها : واهرها يكون الآتي بها كالممتثل امر مولاه بغير منفعة تغشاه تعبداً وطاعة) ثم قال ما نص

— ومن هنا يتبين للعاقل اللبيب سقوط ما ينسب لبعض الاغرار كالمعزي من الشعر الذي قاله في اعمال الحج المذكورة فانه لو ثبت عنه لسلبه اسم العاقل فضلاً عن الفيلسوف الذي لا تخفى عليه حكم الشرائع واسرارها)

ليتأمل بكلام هذا العلامة من يريد ان يسلب عنه اسم العاقل كما ينسب اليه هذا الشعر ممن يقولون ان اعمال الحج لا تعقل ولو لم يكن بالحج الا الاجتماع العام وتذكار مشاهد الدين كما يفعله العصريون لاقل حادث يجعلون له عيداً وتذكاراً على مر السنين لكفى ولسنا في الحج كلام دون التصريح به الآن مادونه مما ليس يخاف على ذي بصيرة على ان في كلام العلامة ما فيه مقنع لمن اراد ان يقنع وقد بين العلامة المذكور حكم التيمم (التعبدي) في صحيفة ٨١ بما ينطبق على العقل تماماً ونزيد عليه فنقول مع اعترافنا بجواز الخطاء ان جهات الغاصر التي تركت منها الاكوان اربعة الهواء والماء والتراب والنار وكلها من المطهرات فالهواء النقي ينقي العفونات من الاجسام والماء الطاهر يزيل الاوساخ والصعيد الطاهر الذي نحن منه واليه ومنه غذاء جميع الم النباتي والحيواني هو من اقوى الوسائل لازالة الادران الغليظة وقد ادخله الشرع لتطهير النجاسة الكلبية والنار هي الآن من المطهرات عند علماء الصحة حيث انها تميت الجراثيم الوبائية وعلى هذا المبدأ بنيت الحاجر الصحية الآن واكثرنا شاهد ما بقي علينا الاسراء الذي اصبح تطبيقه على العقل بل على الحس من البديهيات مما ظهر ويظهر مما يسمونه الآن (بالاسبرتزم) اي استحضار الارواح حتى المجسدة مما لم يبق ولم يذر على زعماء المادة وعلماء الطبيعة فاذا كان الخلوق الضئيل يستطيع تركيب من شئت من الارواح والاجساد قديمها وحديثها فهل يستغرب العقل او يستحيل عليه التصديق باسراء خالق الاكوان لسيد ولد عدنان جسماً وروحاً (سبحانك هذا بهتان عظيم) وفي نفس الانسان من الشواهد والآيات الدالة على اعظم مما يتوهمون انه غير مطابق للعقل ما لا نظنه يخافت على ذي عقل سليم وسريرة صافية واذا لم يسلم كل ما ذكر فيكون قولاً من باب التغليب حيث ان اغلب الاحكام معقولة المعنى ثم من تخترعات هذا القسم ومكتشفاته البديعة انه لم يزل يكر على جميع العلوم العصرية باسم الدين كان الدين اصبح حولاً لارائه يتصرف فيه التصرف المطلق فيحل ويحرم ويكفر ويضل ويعتاب ويقدح كأرباب التضليل والتكفير والقدح والاعتياب من الامور التعبدية التي لا تعقل لها معنى عنده فتراه يتجاسر على الدين يقوله ان اكثر ما يقال عن الظواهر الجوية وحركات الاجرام السماوية وسيرها مما يسمونه بالعلوم العصرية هو مباين للنصوص الشرعية على خط مستقيم وتي اقوال بلا دليل ومدعيات بلا برهان وض ندحضها بما لا يقدر على التملص منه فنقول

قال الثقة الثبت حجة الاسلام والمسلمين وسيف الملة والدين الامام الغزالي رضي الله عنه في كتاب (تهافت الفلاسفة) ما نصه

القسم الثاني ما لا يصدم مذهبهم (يعني الفلاسفة) فيه اصلاً من اصول الدين وليس من ضرورة تصديق الانبياء والرسل منازعتهم فيه كقولهم ان خسوف القمر عبارة عن انمحاء ضوء القمر بتوسط الارض بينه وبين الشمس من حيث انه يقتبس نوره من الشمس وان الارض كرة والسماء محيطة بها من الجوانب فاذا وقع القمر في ظل الارض انقطع عن نور الشمس وكقولهم ان كسوف الشمس معناه وقوف جرم القمر بين الناظر وبين الشمس وذلك عند اجتماعهما في العقدتين على دقيقة واحدة وهذا الفن ايضاً (يعني علم الفلك) لسنا نخوض في ابطاله اذ لا يتعلق به غرض ومن ظن ان المناظرة في ابطال هذا من الدين فقد جنى على الدين وضعف امره (تأمل) فان هذه الامور نقوم عليها براهين هندسية وحسابية (تدبر) لا تبقى معها ريبة فمن يطلع عليها ويحقق ادلتها حتى يخبر بسببها عن وقت الكسوفين وقدرهما ومدة بقائهما الى الانجلاء اذا قيل له ان هذا على خلاف الشرع لم يرتب فيه وانما يرتاب في الشرع وضرر الشرع عمن ينصره لا بطريقه اكثر ممن يطعن فيه بطريقه (تأمل)

وهو كما قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل ثم قال رضي الله عنه واعظم ما يفرح الملحدة ان يصرح ناصر الشرع بان هذا وامثاله على خلاف الشرع ان كان شرطه امثال ذلك وهذا لان البحث في العالم عن كونه حادثاً او قديماً ثم اذا ثبت حدوثه فسواء كان كرة او بسيطاً او مثمناً او مسدساً وسواء كانت السموات وما تحتها ثلاث عشرة طبقة كما قالوه او اقل او اكثر فنسبة النظر فيه الى البحث كنسبة النظر الى طبقات البصل وعدد حبات الرمان فالمقصود كونها من فعل الله اه ونحوه مما في الجزء الثالث من الاحياء

وقال القاب الكبير فامع الشبه الفلسفية والاخذ بتاصية العلوم العقلية والنقلية الامام فخر الدين الرازي رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى وهو الذي مد الارض عند ما اورد الاراء على هيئة جرم الارض ما نصه

وهذا القول (كون الارض بسيطة) مشكل من وجهين الاول انه ثبت بالدلائل ان الارض كرة فكيف يمكن المكابرة فيه (تفكر فان قالوا ومد الارض ينافي كونها كرة فكيف يمكن مدها قلنا لا نسلم لان الارض جسم عظيم والكرة اذا كانت في غاية الكبر كان كل قطعة منها تشاهد كالسطح والتفاوت بينه وبين السطح لا يحصل الا في علم الله الا ترى انه قال تعالى والجبال اوتاداً مع ان العالم من الناس يستقرون عليها فكذلك هينا والثاني ان هذه الآية انما ذكرت ليستدل بها على وجود الصانع والشرط ان يكون ذلك امراً مشاهداً معلوماً حتى يصح الاستدلال به على وجود الصانع فثبت ان التأويل الحق ما ذكر (والقاعدة تأويل كل ما ظاهره يخالف الدلائل القطعية) انتهى كلام هذين الامامين الجليلين اللذين لو كانا الآن في عالم الاحياء ونظرا حركة العلم العصري الحاضر وبراهينه الحسية التي لا تقبل المراوغة والتمويه لكانا من قادته ونصرائه وساداته وامرائه بل لكانا اساطينه الراسخة واطواده الشامخة

على اننا نرى من هذا القسم من يفتخر قيماً ويتيه فخراً بقوله ان الاوربيين اخذوا العلم من المسلمين وهو قول صحيح اثبته العلم والتاريخ لافتخري فيه انما نورد على المدلل به هذا السؤال وهو هل العلم الذي اخذه الاوربيون عن المسلمين هو علم الدين ام علم الدنيا فان قال الاول وهو علم الدين فهو قول مردود يكذبه الواقع حيث ان اوربا ليس لها منه على الصحيح الا الاستهلاء والاستعمار كيف ما كان وان قال الثاني وهو علم الدنيا فقد سقط العشاء به على سرحان فان علم الدنيا هو الم الذي نندبه ونبكيه ونعض الانامل من الغيظ على ما فرطنا فيه . علم الدنيا الذي اخذه الاوربيون من المسلمين عن طريق الزوراء ايام شارلمان وعن طريق الاندلس فيما بعد وعن طريق الشام في القرون الوسطى هو علم الفلك والجغرافيا والحساب والهندسة والكيميا والطب وسائر ما يسمونه الآن بالعلوم العصرية التي هي رحى الترقي الاوربي الحاضر وستحكم على فطاحل ائمة المسلمين الذين كانوا زعماء هذه العلوم وتذكر نبذة عن انتقال التمدن الاسلامي الى الاوربيين ونبين عالة واسبابه ونطبقها على نواميس الوجود وطبائع العمران فلينتظر من ينتظر وكل آت قريب

محيي الدين الخياط

اخبار الجهات

حلب

عُزل سعادتلو رضا بك افندي من دفتردارية ولاية حلب وذهب الى الاستانة فاقيم رفعتلو محمد سعيد افندي مميز المحاسبة وكيلاً

ورد من السر عسكرية الى وكالة القائد العام على حلب واطئة وما جاورها انه قد صدرت الارادة السنية بنقل مركز لواء زور يف مرعش الى الاسكندرونة الخازنة من اهمية الموقع وتحويل مركز اللواء النظامية التاسع عشر الكائن في حلب التابع لطوبرا النظامية المرابطة في مرعش والزيتون الى مرعش

بلغ مجموع ما في ولاية حلب من اعانة السكة الحديدية ٢٠٤ ليرات وقد اشترت جريدة ثمرات الرسمية ثناء جميلاً على عز تلو عبد الحميد بك مرسل احد سراة الريحانية لتبرعه بخمسين ليرة عثمانية اعانة لهذا المشروع الجليل

مصر

من اخبارها ان سعادة محافظ القاهرة قد بعث بمنشور الى اقسام البلدة يستلفت فيه انظار المامورين الى منع كل ما يحصل في انحاء المدينة مخلاً بالاداب العمومية وضبط كل واحد يغري على الفسق والفجور او يساعد على ذلك سواء كان بالقول او الفعل كالذين يتعاطون النساء في الطرق ويبادرونهن بالكلام الذي من مقتضاه استمالتهن الى الفجور واجراء اللازم نحو معاقبته بمقتضى مادة ٣٥٠ من قانون العقوبات . وكذلك ضبط كل امرأة تخرج عن حد الآداب اثناء سيرها في الطريق او غير ذلك كأن شوهدت مع غير محرم مما يحرمه عليها الشرع والقانون . ويشتمل هذا المنشور ايضاً منع الشحاذين من الاماكن التي لا تجوز لهم الشحاذة فيها . ومراقبة المتشردين ونحو ذلك . ه

وقد شكرت الجرائد المصرية صنيع المحافظ غير ان بعضها انتقد من عنف المامورين الموكول اليهم هذا الامر وقيامهم بما ينهون عنه ونحو ذلك مما اخذت نظارة الداخلية بتداركه وكيفما كان الحال فانا نشكر القائمين بقمع هذه المنكرات ونرجو ان يتوفق سائر المحافظين في جميع البلاد الى محوها ايضاً

اخبار واخبار

اقدم مكتبة في العالم

روت (النشرة الاسبوعية) في نسختها الاخيرة ان علماء الاميركان قد وجدوا في ارض بابل في خرائب (نبور) مكتبة كتبها الواح فرميد وعددها ١٧،٢٠٠ قرمدة مكتوب على احد وجهيها بالحروف البابلية وموضوعها رسائل وصكوك وحجج شرعية وامور تاريخية وعلمية ولغوية وخرافية وكتب صرف ونحو ورياضيات فتلك هذه التحف بواسطة احد علماء الاميركان الى متحف الاستانة . ويقول مكتشفها الاميركي انه لا بد من وجود اكثر من مائة الف قرميدة فيها واستخرجوا منها ان التمدن الكلداني والبارغوني كان منذ نحو خمسة الاف سنة قبل الميلاد . قالت (النشرة) وهذا لا ينافي تاريخ التوراة لان علمائنا متحققون ان التاريخ المعتمد عندهم وهو ٤٠٠٠ سنة ق م ليس بصحيح وان الخلق سبق ذلك بمدة عظيمة مجهولة فتوقع ترجمة هذه القرميدات بشديد الشوق لحامل على الفراغ من الصبر . ه

الخلاصة الكيناويه المانعه

بجانب اليزباشي محمد علي نصوحي بك المندلي

بالنظر لما رايناه من تهافت بعض الوطنيين على العلاجات المدعومة النفع كحبوب بك وشبابها رايناً من المحتم ان ندرج

اعلانا

بوجود هذه الخلاصة التي حاز مخترعها الشهادات العالية من مشاهير الاطباء المثالثين وخلافهم كما تنطق بذلك الشهادة التي تحتويها كما كس زجاجة منها فضلاً عن ارتياح مستعمليها اليها ومشاهدتهم الحسية بقوة اجسامهم على اختلاف امراضهم وهذه الخلاصة مشتملة على المواد الجوهرية ولها زيادة تاثير في داء فقر الدم الناشيء من الحميات المزمنة وفي سوء الهضم وفساد المعدة والامعاء وفي الامراض المتولدة من ضعف الاعصاب وغير ذلك مما حققه الاطباء وهي مع هذا كله (خالية من الاستريتو) وقد استحصل مخترعها الصوح امتيازاً بها وختم في الزجاجة بختمه حذر التقليد وجعل ثمنها خمسة غروش صاغاً

ومستودعها العام في بيروت بمحل الحاج محمد الهبري قريب الاسكله وتوجد في اجزائية الهلال خاصة السادات عبد الرحيم الفاخوري واولاده وخلافها من مشاهير الصيدليات في بيروت ومحل السادات سلطجي وحلاق بخان اسعد باشا ومحل الشيخ موسى افندي الطويل بالعجيزة بدمشق وبادارة جريدة طرابلس الشام في طرابلس والسادات محمد علي وعارف الخياط في نابلس ويوجد عندنا بعض الاستحضارات العثمانية وهي (كبسول لحصر البول التقطيبه) (وفوسفاتين) اي دقيق لاجل الرضعات (وبودره لاجل الوجه) وافت امثالها بتركيبها من المواد الطبية الراشحة الطاهرة الاصل وغيرها من المواد السامة وبودره لتنقية الاسنان) وغير ذلك من الاستحضارات مما يجهل لنا بعض غنى عن المخترعات الاوربية التي لاتخفى الفائدة منها على كل عاقل

اعلان

من دائرة طابو قضاء يافا

بعد مرور خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان سيطرح للمزايدة العلنية جميع الحصص الشائعة وقدرها ستة وثلاثون حصة من اصل الفين ووحد وستون حصة في كامل الاربعة قطع اراضي وهم قطعة الواد الغربي وقطعة واد الشقرة وقطعة الشلال وقطعة واد الشقرة وجه شمالي النخلتين بقرية عافر المحدودة احدهم قبلة طريق المغار وشرقاً حوكر البلد وشمالا ارض داران وغرباً ظهور ارض زرزوفه البالغ مساحتها ١٦٢٥ دونم والقطعة الثانية المحدودة قبلة طريق وشرقاً ارض النعاني وشمالا ارض الرملة وغرباً طريق ماره كروم عمر معروف بطريق سلمه البالغ مساحتها ٤٥٠ دونم والقطعة الثالثة المحدودة قبلة نخم شحمه وشرقه ارض المبحورة وشمالا طريق قرازه وغرباً طريق الخيمه والطوال الموصلة للبلد البالغ مساحتها ٨٧٥ دونم والقطعة الرابعة المحدودة قبلة طريق قرازة وشرقه مقسم حافظ بك وشمالا طريق الملاطة وغرباً حوكر القرية البالغ مساحتها ٥٠٠ دونم الجارين تلك الحصص بتصرف ومزارعة عبد الرحمن بن مصطفى ابو خيط المسلم العثماني من اهالي قرية عافر بموجب قواجين نومرو ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ تشرين ثاني سنة ٣٠٥ ذائي ومفروغين منه فراغاً وقبضاً بالوكالة الدورية والده الوحيد وشاطره حزنه على مرض ابنته ثم قال ان الاعمال التي ظهرت في هذه الحرب قد ساعدت كثيراً على تعديل مركزنا في اعين النقادين العسكريين الاجانب واثبتت لاهل الارض قطبة ما بين المستعمرات والوطن الاصيل من المودة والولاء وهو شيء لا يقدر بثمن وان من اسعد حوادث العام الماضي الصدفة التي اظهرتنا لنا الولايات المتحدة مما يحملنا على الابتهاج باعادة انتخاب الرئيس ما كنلي اما مسائل الصين فقد قال اللورد عنها : ان الاتحاد الاوربي هنالك قائم بكونه يحاول تاخير حل جميع القضايا المراد حلها مع بذله فصارى الجهد في سبيل حفظ السلام بين الدول ثم اعرب عن راية بان المعاهدة الانكليزية الجرمانية منطبقة على عواطف اكثر الدول المتحدة واميالها وانه اذا تحقق مقصود هذه المعاهدة بطلت الصين ان تكون سبباً للمشاغل والمتاعب اما الان فانه يجب علينا ان نعاون الصين على انشاء حكومة قانونية من جديد وعلى العود بها الى طريق السعادة والفلاح

كذا ونكم اللورد بعد ذلك عن الحالة العامة فقال ان الحكومات قد تتجرد من نياتها السلمية اذا اثارت العواطف التي يولدها جهل الامم ثورة لاترد ولا تقاوم ولهذا يجب (على انكلترا) ان تهتم اهتماماً دقيقاً بوسائل الدفاع المخصصة لحفظ البلاد من غوائل انفصام عروة السلم الذي تتوقف عليه سعادتها ه

وقد تضاربت آراء الجرائد الانكليزية في خطاب اللورد فقالت التيمس : انه لم يستطع ان يجد الكلام الصائب الذي ينطبق على رغبة الامة وان لهجته ليست بلهجة مصلح حازم ولو انه يؤكد لنا ان جميع العيوب ستصلح . وقالت الدالي نيوز : انها تعتبر كلام اللورد نافراً ومثبطاً للعزائم . وقالت الستندارد : انه لا شيء يثلجنا عن استجلاء جميع اسباب الفشل والخيبة في الحرب الترنسفالية الى غير ذلك من الاقوال التي كادت تتفق لهجتها على الاشمئزاز من كلام الرجل مخافة حصر التحقيق الراد البحث به عن عيوب وزارة الحرب في دائرة معلومة حتى قالت (الدالي نيوز) ان وزارة الحربية وضعت خطة لاصلاح الجيش الانكليزي تقضي بان تقرن العساكر عشرة اشهر بدلاً من ستة اسابيع وبان تؤخذ في تمارينها الى مساحات شاسعة وسيعمل على ان يعمل في هذا المشروع في اول السنة المقبلة

اما انباء الصين فقد ابدت اليوم ما كنا ذهبنا اليه وهو ان المفاوضات ستدوم سنوات لا اشهراً لان مذاكرات السفراء لم تحل حتى الان سوى ابسط المسائل واسهلها مثالاً على ان الاخبار الاخيرة تفيد ان السفراء اتفقوا على مذكرة قدموها الى الحكومة الصينية لتكون قاعدة للمعاهدة الصلح . وهي تتضمن اموراً من جملتها اعدام ١٢ رجلاً من الامراء والموظفين والغاء التفتيش في الاقاليم ووضع غرامة وتعويضات والغاء ديوان الخارجية وهدم حصون تاكو وغيرها من الاستحكامات في (بتسيلي) ومنع استجلاب السلاح واخراج الصينيين من بين السفراء وبناء سور واستحكامات حول دورهم في بكين الى غير ذلك من الشروط التي يزعمون ان الصين تقبل بها سوى شرط واحد وهو عقاب كبار الموظفين كالامراء ! توان وغيره لكن الدول مجمعة على وجوب عقابهم ومما يذكر ان البرلمان الانكليزي سيجتمع في ٣ كانون الاول المقبل لان الحكومة محتاجة الى المال لمتابعة الحرب في الصين والترانسفال وقد حدث في هذا الاسبوع وقائع عديدة في الجهتين واتفقت فرنسا وروسيا والولايات المتحدة واليابان بقصد موازنة الاتفاق الالماني الانكليزي في الصين

العدد ١٣٠٧ ❊ النسة السابعة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊
«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العالية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبارة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٧ رجب الفرد سنة ١٣١٨ موافق ٦ تشرين اول ش و ١٩ ت ٢ ع سنة ٩٠٠

« فهرست »

ماجريات السياسة . صدى الاسلام . استفهام من صاحب النشر لطي المواد العشر . اخلاق وعادات الاستانة العلية . اخبار محلية . مسألة النساء . مراسلات . الناصرة . راشيا . الثمن . مصر . اعلانات

ماجريات السياسة

من اهم الماجريات السياسية الحاضرة خطاب القاه اليوم اللورد سالسبوري اظهر فيه اولاً ابتهاجه بشجاعة العساكر الانكليزية ثم عزى (رو برتس) فقد ولده الوحيد وشاطره حزنه على مرض ابنته ثم قال ان الاعمال التي ظهرت في هذه الحرب قد ساعدت كثيراً على تعديل مركزنا في اعين النقادين العسكريين الاجانب واثبتت لاهل الارض قطبة ما بين المستعمرات والوطن الاصيل من المودة والولاء وهو شيء لا يقدر بثمن وان من اسعد حوادث العام الماضي الصدفة التي اظهرتنا لنا الولايات المتحدة مما يحملنا على الابتهاج باعادة انتخاب الرئيس ما كنلي اما مسائل الصين فقد قال اللورد عنها : ان الاتحاد الاوربي هنالك قائم بكونه يحاول تاخير حل جميع القضايا المراد حلها مع بذله فصارى الجهد في سبيل حفظ السلام بين الدول ثم اعرب عن راية بان المعاهدة الانكليزية الجرمانية منطبقة على عواطف اكثر الدول المتحدة واميالها وانه اذا تحقق مقصود هذه المعاهدة بطلت الصين ان تكون سبباً للمشاغل والمتاعب اما الان فانه يجب علينا ان نعاون الصين على انشاء حكومة قانونية من جديد وعلى العود بها الى طريق السعادة والفلاح

كذا ونكم اللورد بعد ذلك عن الحالة العامة فقال ان الحكومات قد تتجرد من نياتها السلمية اذا اثارت العواطف التي يولدها جهل الامم ثورة لاترد ولا تقاوم ولهذا يجب (على انكلترا) ان تهتم اهتماماً دقيقاً بوسائل الدفاع المخصصة لحفظ البلاد من غوائل انفصام عروة السلم الذي تتوقف عليه سعادتها ه

وقد تضاربت آراء الجرائد الانكليزية في خطاب اللورد فقالت التيمس : انه لم يستطع ان يجد الكلام الصائب الذي ينطبق على رغبة الامة وان لهجته ليست بلهجة مصلح حازم ولو انه يؤكد لنا ان جميع العيوب ستصلح . وقالت الدالي نيوز : انها تعتبر كلام اللورد نافراً ومثبطاً للعزائم . وقالت الستندارد : انه لا شيء يثلجنا عن استجلاء جميع اسباب الفشل والخيبة في الحرب الترنسفالية الى غير ذلك من الاقوال التي كادت تتفق لهجتها على الاشمئزاز من كلام الرجل مخافة حصر التحقيق الراد البحث به عن عيوب وزارة الحرب في دائرة معلومة حتى قالت (الدالي نيوز) ان وزارة الحربية وضعت خطة لاصلاح الجيش الانكليزي تقضي بان تقرن العساكر عشرة اشهر بدلاً من ستة اسابيع وبان تؤخذ في تمارينها الى مساحات شاسعة وسيعمل على ان يعمل في هذا المشروع في اول السنة المقبلة

اما انباء الصين فقد ابدت اليوم ما كنا ذهبنا اليه وهو ان المفاوضات ستدوم سنوات لا اشهراً لان مذاكرات السفراء لم تحل حتى الان سوى ابسط المسائل واسهلها مثالاً على ان الاخبار الاخيرة تفيد ان السفراء اتفقوا على مذكرة قدموها الى الحكومة الصينية لتكون قاعدة للمعاهدة الصلح . وهي تتضمن اموراً من جملتها اعدام ١٢ رجلاً من الامراء والموظفين والغاء التفتيش في الاقاليم ووضع غرامة وتعويضات والغاء ديوان الخارجية وهدم حصون تاكو وغيرها من الاستحكامات في (بتسيلي) ومنع استجلاب السلاح واخراج الصينيين من بين السفراء وبناء سور واستحكامات حول دورهم في بكين الى غير ذلك من الشروط التي يزعمون ان الصين تقبل بها سوى شرط واحد وهو عقاب كبار الموظفين كالامراء ! توان وغيره لكن الدول مجمعة على وجوب عقابهم ومما يذكر ان البرلمان الانكليزي سيجتمع في ٣ كانون الاول المقبل لان الحكومة محتاجة الى المال لمتابعة الحرب في الصين والترانسفال وقد حدث في هذا الاسبوع وقائع عديدة في الجهتين واتفقت فرنسا وروسيا والولايات المتحدة واليابان بقصد موازنة الاتفاق الالماني الانكليزي في الصين

صدى الاسلام

استفهاض همم مسلمي الهند

لانجاز سكة حديد الحجاز

للفاضل صاحب الامضاء

اليك ايتها الثمرات الغراء خادمة الامة والوطن نص خطبة القيتها في احد المجتمعات الادبية في بلدة امرتسر من اعمال (بنجاب) من ايالات الهند استنهض بها همم من حضر في ذلك النادي من السراة والاعيان والافاضل والتجار لانجاز سكة حديد الحجاز . قلت بعد ان حمدت الله و ثنيت عليه بما هو اهله وصليت على نبيه ابي الرحمة عليهم افضل الصلاة وازكى التحية ما نصه :

التمس من اخواننا الهندبين المسلمين ان يعيروا كلماتي آذاناً صاغية وقلوباً واعية وليبلغ الشاهد منهم الغائب وليحث على اداء هذا الواجب ولهم الشكر مني سلفاً . اخواني : لايخفاكم ان جلالة مولانا امير المؤمنين وامام المسلمين وحامي حمى الدين المبين السلطان الغازي عبد الحميد الثاني ايده الله بالقرآن والسبع المثاني قد قام اليوم بمشروع جليل طالما تمنته نفوس المسلمين وصبت اليه ارواحهم لما فيه من جزيل الفوائد وجليل العوائد للعباد والبلاد . وذلك المشروع العظيم هو مد السكة الحديدية من الشام الى المدينة المنورة فمكة المكرمة بلد الله الحرام . لهذا ما طرق خبر قيام جلالته بهذا المشروع النخيم سمع مسلم على وجه الارض يؤمن بالله واليوم الآخر ويحب الله ورسوله الا ورقص قلبه جذلاً وسروراً وانطلق لسانه بالدعاء لجلالة امير المؤمنين ببقائه مؤيداً منصوراً سيما وان الشروط المطاوبة في مثل هذه الاعمال واخصها ان يكون القائمون بها من التابعين قلباً وقالباً للدولة المالكة البلاد المراد انشاء ذلك فيها اذ الغاية منها نجاح البلاد وتنيها والنهوض بها الى معارج الحضارة والعمران قد توفرت في مشروع السكة الحديدية الحجازية بل وزادت عليها فان هذه السكة اول

سكة اسلامية مخضة فهي لاجل اقامة ركن عظيم من اركان الاسلام وفي بلاد كلها اسلام وعالمها كلهم من ابناء الاسلام والآمر بانشائها امير المؤمنين والقائم بها الحكومة الاسلامية

اخواني ان مثل هذا العمل لا تقوم به الدول بل الذي يقوم به اغنياء رعاياها فينتفعون منه وينفعون اوطانهم وابنائهم وملتهم ودولتهم كما هو الشان في بلاد اوربا ولكن ما الحيلة والمسلمون نيام بل قصر لا يحسنون التصرف باموالهم . ولما رأى جلالة امير المؤمنين تقاعس المسلمين عن مجاراة الامم الحية فيما يرقي الاوطان ويعد فيها سرادق الحضارة والعمران وشاهد بعينه الباهرة على حفظ الاسلام وصيانة الحرمين الشريفين بيت الله الحرام وقبر سيد الانام عليه الصلوة والسلام وجوب مد السكة الحديدية الى البلاد الحجازية لحمايتها ممن يريد بها سوء اصدر ارادته السنية بمدها من الشام الى تلك البلاد المقدسة مع الامر بسرعة انجازها في اقصر زمن يتأتى فيه ذلك ثم تبرع جلالته حفظه الله تعالى بخمسين الف ليرة من جيبه الخاص اعانة لحكومته السنية على هذا العمل الجليل وتبع جلالته عموم المسلمين في جميع البلاد على اختلاف طبقاتهم فتبرعوا بالدراهم والدنانير الوافرة مع طيب نفس وسخاء طبع اقتداء بامامهم الاعظم وحبا لله ورسوله فبرهنوا بهذا العمل الجميل على كمال ايمانهم فان حبّ الله غاية كمال الايمان يدلكم على ذلك قوله تعالى (والذين امنوا اشد حباً لله) فانه قرن شدة حبه سبحانه وتعالى بالايمان الذي هو مصدر الفضائل ومشرق انوار الكمالات . وهل الاعانة على انجاز السكة الحديدية من حب الله ورسوله . نعم فان حب الله هو اتباعه كما قال جل اسمه (ان كنتم تحبون الله فاتبعون يحببكم الله) الاية واتباعه هو الاهتمام بما يرضيه ويرضى رسوله من جميع الطاعات . واي طاعة اعظم من حماية بيته وتسهيل طريق الوصول اليه على قاصديه لاداء فريضة الحج . وهل هذه السكة هي الوسيلة الوحيدة لحماية البلاد الحجازية . نعم لا يمتري عاقل في ذلك

« وهنا افاض الخطيب بما سبق للسيو هانوتو الخوض فيه ونقل كلام المخبرين كيمون الى غير ذلك مما لم يغب عن بال القراء بعد ثم قال :

اخواني لقد كتب في مصر سمعت المصريين يثنون على المندوبين المسلمين الشهاء الجميل مذلك لما اشتهر المندوبون به من المحبة القلبية لجلالة امير المؤمنين والاخلاص الخالص له وقد تضافرت فيما اعلم ارباب الصحف الاسلامية على تقرير هذه الحقيقة وهو ثوب يجب على كل مسلم ان يتسربل به سواء كان في شرق الكون او غربه وشماله او جنوبه . وقد تاقت نفسي منذ زمن غير بعيد للسياحة في البلاد الهندية مع ضعفي لسماع ومشاهدة آثار هذا الاخلاص بالسمع والبصر حتى يقر الخبر ما جاء به الخبر فقدمت اليها وطفت بها غرباً وشمالاً وجنوباً فرأيت من اخواننا اكثر مما سمعت وشاهدت منهم ازيد عما أُخبرت من المحبة الصادقة لجلالة امام المسلمين والتعلق القلبي بعرش الخلافة الاسلامية مما لا يسعني بيانه في هذه العجالة . . . الا ان مالا يدرك جله لا يترك فلدوعليه اقول بالاختصار

ان جميع من لاقيتهم من المندوبين صغيراً كان او كبيراً وجري بيني وبينه ذكر جلالته يقول بمل فيه مفتخراً (انا معاشر المندوبين قد اشربنا في قلوبنا حب جلالة امير المومنين السلطان عبد الحميد) ولا بدع فيجب على المسلمين قاطبة حب امامهم السلطان عبد الحميد ومعرفته حق المعرفة . الا اني ارجو منكم يا اخواننا المندوبين السماح في الافصاح عن انكم لا تجهلوا بقية اخوتكم المسلمين يعتقدون فيكم الآن خلاف ما كانوا يعتقدونه من قبل فيعدون ما اشتهرتم به من الاخلاص والمحبة شقشقة لسانية اذا لم تنهضوا نهضة رجل واحد متحدين قلباً ولساناً فتجمعون من قاصيكم ودانيكم كبيركم وصغيركم مقداراً وافراً من الربابي اعانة للسكة الحديدية الحجازية التي يجب على كل مسلم مد يد المساعدة لانجازها في اقرب وقت فاذا نهضتم وجمعتم من كل شخص ما تجود به نفسه ويمكن على التبرع به اقتداءه تكونوا قد ادّيتم واجباً دينياً وبرهنتم على صدق اخلاصكم لامامكم قولاً وفعلاً ولا تكونوا كالذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم . . السائح البغدادي في البلاد الهندية السيد عبد الحق حقي الاعظمي الازهري

وقد بعث الينا الكاتب الفاضل ايضاً برسالتين كبيرتين افاض في الاولى بتعداد مناقب مولانا امير المؤمنين وما لجلالته من الايادي البيضاء والمآثر الزهراء خصوصاً في مشروع السكة الحديدية الحجازية والثانية في انتقاد كتاب (تحرير المرأة) وحيث ان الكلام في الموضوعين قد اصبح في حكم المفروغ منه لوفرة الكتابة فيهما اكتفينا بالاشارة اليهما راجين من مرسلها الفاضل عذراً مقبولاً

مباحث علمية ولغوية تاريخية

استفهام

من صاحب نشر طي المواد العشر

للكاتب الفاضل صاحب الامضاء

اطلعت على ما جاء في العدد ١٣٠٥ من ثمرات كم الغراء تحت عنوان (النشر الى في طي المواد العشر) بامضاء (ع . م) ردًّا على رأي احد العلماء الحكماء الذي نشرته جريدتكم الغراء فرأيت ان كاتبها الفاضل انما انتقد على ذلك الحكيم ما انتقد عن نية خالصة وقصد بالنسبة لقاعدة التقليد جميل ولكن الآراء تتخالف والحق لا يضيع بين متناظرين وانا ليس من شأني في بيان ما اصاب فيه المنتقد وما اخطأ من كل ما انتقده على المواد العشر بل ذلك من شأن صاحب الرأي الفاضل الذي لا نشك بكونه قال ما قال عن بينة من امره وبصيرة من دينه فهو اولى بتأييد رأيه بالبرهان الساطع الذي تهتدي به النفس الى وجهة الاطمئنان للحق ولكن ثمة امور تجول في خاطري ويشتغل بتسطيرها قلمي منذ امد غير قصير ومنها اشياء مرت على نظري في خلال جواب الفاضل (ع . م) دعتني لترك القلم والاستفسار من حضرته على هذه الامور التي خالجت ضميري واسرع لتسطيرها قلمي وهي ما يأتي في المسائل الآتية التي ارجو من فضله الجواب عنها تسكيناً لاضطراب الفكر في امور ليس السكوت عنها في مثل هذا العصر من الفلتات المهيبات لانها من اهم ما تتوقف عليه نهضتنا المالية وحياتنا الاجتماعية بعد ذلك البحران العميق فاقول :

قال حضرته في الرد على المادة الاولى — ان الاعتماد على الكتاب العزيز والرجوع الى تفاسير المحققين المشهورين ليس فيه ما يقال غير ان العلماء قد استنبطوا ما استنبطوه وحرروه ولم يبق لنا غير الاخذ بما ذكروه — وفي هذا الجواب ما يشعر بوجوب الوقوف عند ما استنبطه العلماء وحرروه بمجرد كونهم استنبطوا وفي هذا نظر ارجو توضيح الحقيقة فيه جواباً على السؤال الآتي وهو :

ان الدين وضع الهي وضع لسعادة البشر والقرآن انزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لهذه الغاية الى سعادة المؤمنين في الحياتين وسلامتهم في الدارين وما دمنا نعتقد ان الله جلت حكمته تنزهت اقواله عن العيث فيزيدنا الاعتقاد بذلك بان كل كلة في القرآن تشير الى سعادتنا وفيها مصلحة لنا وتمام لديننا وقد قال تعالى فيه (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل) الآية ولا يخفى ان الشطر العظيم من القرآن هو هذا القسم الذي ضرب الله فيه الامثال للناس وقص اخبار الاولين وقرع منهم المعاندين والمكابرين وابان ضلالهم عن الطريق القويم ارشاداً لنا الى السبيل الاسلم ولقويماً لاخلاقنا وتهذيباً لنفوسنا فاذا اعتبر علماؤنا ان البشرح هو عبارة عن مجموع الاحكام الواردة في الكتاب الكريم واشتغلوا بتحريرها وتسطيرها ما شاؤا من السنين واعرضوا عن البحث في مراد الله تعالى من ذلك الشطر العظيم الذي دعانا فيه للاعتبار والاستبصار وارشدنا الى تربية النفوس على بدء العلم بكل شيء بتقريعه للجهل ومخاطبته للعقل فاذا ينبغي علينا ان نعمل هل نقف عند ما حرّره اولئك العلماء من الاحكام مع علمنا ان القرآن لم يخاطب طبقة مخصوصة من الناس بل خاطب سائر المؤمنين كما في قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا) (يا اهل الكتاب) وطالب بفهمه سائر المسلمين بقوله تعالى (واذا قرئ القرآن) الآية وقوله تعالى (كتاب انزلناه اليك ليدبروا) الآية وغير هذا

كثير من الآيات ولو اتكلنا لعدم الفهم الآن عذراً ووقفنا عند ما حرره العلماء وسنبطوه من الاحكام فهل لا يكون هذا الوقوف نقصاً في الدين لان الدين هو هذا القرآن بشطريه احكامه وحكمه ام يكون كذلك وينبغي ان نفزع الى تفاسير المحققين وان لم نجد فالى علماء العصر ببيان هذا الشطر بيانا يحسن اعمالنا كما يحسن شطر الاحكام معاملاتنا وعباداتنا

وقال حضرته في المادة الثالثة — واما الرجوع الى المشهورين من علماء المذاهب الاربعة فانهم انفسهم لا يرضون بذلك بعد ان صرحوا بان الاجتهاد قد انقطع قبل زمانهم — وفي هذا ما يشعر بوجوب التحكم في الدين والدين كما يعلم حضرته امر عظيم لا يجوز فيه هذا التحكم خصوصاً عند تعارض الاقوال في الخلافيات هذا فضلاً عن تعارض القول والنص فليت شعري اذا تعارض معنا قول من اقوال الائمة ونص من نصوص الكتاب او السنة وحرمنا على انفسنا الاخذ بنص الكتاب او الرجوع الى اقوال المشهورين من علماء المذاهب فماذا نعمل هل نحكم التقليد البحت في الدين ونعمل بقول الامام على ما في هذا القول بالترجيح بلا مرجح ام نعتمد على ما حرّره الفقهاء الخ لتحريمهم على انفسهم فهم الكتاب والسنة بدعوى انهم ليسوا المخاطبين بفهم القرآن وان قال الله تعالى فيه (قل هذه سبيلي) الآية

وقال حضرته في المادة الرابعة في الكتب التي يرى ذلك الحكيم عدم مطالعتها — انها كتب دوّنت والامر فيها سهل حيث انها ليست في اصول الدين بل هي مشتملة على مواعظ ونصائح وانه لا يخال قطر احدهم يخلو من احدها — والذي نراه ان في هذا الجواب تساهلاً عظيماً من حضرته اذ انا نرى الامر اصعب مما استسهل واعظم خطراً مما استهان وقوله انها دونت وانه لا يخلو قطر احد من علمائنا من احدها وانها ليست في اصول الدين قول لا يخفف من خطرها ولا يسهل الصعب من امرها اذ الذي نراه ونعلمه من امر هذه الكتب انها اضرت باخلاق المسلمين وشوشت عليهم في عقائدهم لنفس العذر الذي انتحله لها حضرة الفاضل (ع . م) اي لكونها دونت وكونها ليست في اصول الدين (او من اصوله) وكونها للوعظ والنصائح ولا يخلو منها قطر احد من القوم لتلاوتها على العامية باسم الدين مع ما فيها من الكذب على الله والرسول . من الكذب على الحقائق . من الكذب على الحس . من الصق بالاسلام ما ليس منه وادخل على الاوهام من انواع التضليل ما يكفي في الدلالة عليه . انحطاطنا في الاخلاق . انحطاطنا في المعارف . انحطاطنا في درك ما يحيط بنا في هذا الوجود من اخطار تنازع البقاء بتكاثف الشعوب بقوة العلم وسلاح الحقائق . انحطاطنا في سائر لوازم الحياة الاجتماعية التي يستلزم وجودها في امة ترفع عقول افرادها عن السفاسف التي تلصق بالنفوس لتلاوتها على الناس باسم الدين لوعظ المسلمين والدين يبرأ الى الله برآئته من الوضاعين والقياصين لانه دين العقل دين الفطرة دين البيان دين العلم اليقين

اذن فما حكمة استهلال حضرة الفاضل (ع . م) لامر هذه الكتب وما حكمه على الذين يتلونها على العامة باسم الدين مع ان لم في كتب السنة الصحيحة وسيرة الصحابة والتابعين مندوحة عن امثال كتب القصاصين في الوعظ والارشاد الى مقاصد الدين

هذا ما ارجو من فضله بيانه وبودي لو امكن الوقت لاستزدته ايضاحاً عما ورد في رده على صاحب المواد العشر من المغامز التي احالني اتركها لتنبههم الفرصة اخرى والسلام

ع . م

اخلاق وعادات

(قيمة المرء علمه وأدبه)

كان القدماء يصورون الزمان شيخاً في يده الواحدة منجل وفي الاخرى ساعة رملية ومهما يكن من حال ذلك الرمز فهو لا يخلو من الاشارة الى حال بلادنا في هذا الزمان . فالمنجل يشبه عندنا العلم يقطع اصول الجهل . والساعة يشبه رملها الجارسي فيها بتبدلي الاحوال والعوائد التي تتغيرت عندنا في هذه السنين تغيراً عظيماً . ومما تغير عندنا كل التغير حال العلم وذلك اشهر من نار على علم الا ان هذا التغير يكاد لا يحسب شيئاً بالنسبة الى ما يجب ان يكون خلافاً لما يتوهمه كثيرون . فانا لم نزل واقفين على عتبة العلم نهم بالدخول ولم ندخل . وكل ما اتصلنا اليه لم يصل الى ما وصل اليه عامة الاندلسيين من قبلنا . فلم تزل مناننا منى الذين يبلغونا . ونحن الآن نتمتعون في عصر وسموه بعصر العلوم والمعارف . وقد فتح لنا مولانا الخليفة الاعظم (ايده الله) ابواب العلم وشيد لنا بيوته على اختلاف انواعها وتباين درجاتها حياً باحياء العلوم والصنائع التي لا قوام للعمران الا بها . وليس يكفي الانسان اليوم ان يقول اني خرجت من المدرسة الفلانية قانعاً بما رزقي وصرت استاذاً . بل يجب عليه مطالعة الكتب العالية مع رياضة الجسد ايضاً والاضراب عن الملاهي التي يعلم الكل وخيم عاقبتها

اما آن ان نبدل اوراق الشدة بصفحات الجبر وحصى المنقلة بقضايا اقليدس والمثلثات وزهر الطاولة بمسائل الهيئة والطبيعيات . اما آن ان تبدل مراسح الرقص والروايات المخلة بالآداب العمومية والمفسدة للاخلاق بروايات ادبية تاريخية او ما حان ان تبدل الخرافات العجائزية والقصص العشقية بالاقوال الادبية والابحاث الفلسفية . ماذا يفضل في ليالي الشتاء الطويلة على مطالعة الجرائد العلمية والتلذذ باقوال اصحاب الفكر وارباب المعارف وما احلى الجمعيات العلمية . فعسى ان يجعل شبابنا هذه السنة بداءة الابتقال من عتبة العلم الى صدر ديوانه فنبلغ المنى والآمال ان شاء الله

سليم مدحت شمعه

دمشق

الاستانة العلية

« توجيهات »

(مأمورية) — عين سعادتلو حسن بك رئيس بلدية طرابلس الغرب متصرفاً على فزان) من اعمال الولاية

(رتبة) وجهت رتبة امير الامراء على عزتلو احمد باشا الخرسا من تجار ازمير

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو خليل جنا افندي من التبعة العثمانية في باريز واحسن اليه ايضاً بالنشان المجيدي الرابع

والرتبة الثانية على كل من عزتلو تامر افندي الملاط رئيس محكمة قضاء كسروان في جبل لبنان وعزتلو سليم افندي ثابت رئيس محكمة قضاء البترون

والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو داود افندي مشاقة الطبيب الاول في ضبطية لبنان ورفعتلو نسيب افندي من كتاب قلم المخابرات العربية

(نشان) احسن بالنشان العثماني الاول الى حضرة عطوفتلو رشاد بك افندي والي قوصوه

وبمثله على حضرة البطريق عانوليان بغوص افندي بطريرك الارمن الكاثوليك

وبالعثماني الثاني الى سعادتلو شديد افندي (حبيش) شهبندر باريز

وبالمجيدي الرابع الى عبدالله رضوان افندي الحسامي من اعيان المسلمين في جبيل واحد اعضاء لجنة الاوقاف فيها

وبالمجيدي الرابع الى زكريا افندي المرسل الى الاستانة من قبل امبراطور الحبشة

وبالمجيدي الخامس الى خيري بك ناظر نفوس القدس

ومدالیه — احسن بمدالية اللياقة الذهبية الى حضرة صاحب السعادة الفريق خالد باشا قائد المدفعين في الفليق الخامس

وبمدالية الامتياز الذهبية والفضية الى حضرة سعادتلو ريدر افندي الالماني ناظر سرد مستشفى كلخانه

الدولة العلية والمانيا

آب الى دار السعادة الوفد الذي اوفدته الحضرة السلطانية اخيراً الى برلين يحمل الى الامبراطور غليوم من نفائس الهدايا شيئاً كثيراً . وهذا الوفد مؤلف من حضرة صاحب الدولة شاكر باشا مشير الاركان الحربية في المعية السلطانية ومن حضرة صاحب السعادة الفريق شكري باشا مأمور

الترسانة العامرة وربان الباخرة السلطانية (استانبول) وبعض الامراء العسكريين وانطلق توًّا الى الماء بين الهابوني

وقد كان لهذا الوفد اجلٌّ احتفاء لدى الامبراطور فأهدى كلاًّ وساماً . وشخص شكري باشا المشار اليه الى معمل (كيل) الالماني وشاهد اعمال البارجة (آثار توفيق) العثمانية التي يشتغل المعمل في اصلاحها وتحويلها الى طرز جديد . ويقال ان هذا الوفد مكلف بابتياع الات وادوات مهمة لاصلاح الترسانة العامرة

وتقول الجرائد التركية ان الامبراطور غليوم قد بعث الى الجناب السلطاني برسالة برقية يخبره فيها بانه سيلاحظ بنفسه الاسلحة التي اوصت الدولة العثمانية عليها للمعامل الالمانية لدى أمر مطابقة للمطلوب

ام لا وذلك رعاية لخاطر صديقه مولانا السلطان الاعظم فارسال اليه جلالته يشكر له ودَّه وولاءه

الدولة العلية ورؤسية

ان الوفد الذي اوفدته الحضرة السلطانية الى (ليفاديا) على النخوم العثمانية للسلام على حضرة القيصر نقولا الثاني مؤلف برئاسة حضرة صاحب الدولة طرخان باشا اخذ اعضاء الشورى وهو الذي قام بهذه المهمة في مثل هذه الايام من السنة الغابرة وقد اصحبته الحضرة السلطانية بهدايا نفيسة الى حضرة القيصر الذي اجلَّ استقباله واحسن وفادته وشكر لجلالة السلطان الاعظم جميل مجاملته ونفيس هديته وادب الوفد مأدبة شائقة واهدى كلاًّ وساماً ثم غادر « الوفد » ليفاديا عائداً الى دار السعادة فشيعه السفير حتى الرصيف

الدولة العلية وفرنسا

انعمت الحضرة السلطانية بالوسام المجيدي الاول على الموسيو بينه وزير البوليس في فرنسا وبوسامات متعددة مختلفة الدرجات على كثير من موظفي فرنسا وبالاخص موظفي المعرض منهم

الدولة العلية والصرب

انعمت الحضرة السلطانية هذه المرة بالوسام العثماني الاول على رئيس نظار الصرب وناظر خارجيتها وبالمجيدي الاول على كل من نظار الحكومة الصربية

مدافع الفيالق

صدرت الارادة السنية بارسال المعلمين والصناع من الطوبخانة العامرة الى جميع الفيالق السلطانية لاصلاح المدافع التي يقتضي اصلاحها

امير البلغار

افادت انباء (صوفية) عاصمة البلغار ان البرنس فرديناند امير البلغار قد افتتح مجلس نوابه بخطاب قال فيه ان الأمن سائد في جميع الانحاء البلغارية وان البلغاريين يقدرون فوائد الامن ولا يخلون بها ثم استطرق الى تعطفات الحضرة السلطانية على اعاظم البلغار وصرح بانها فقد وثقت عرى الالائق الحسنة بين التابع والمتبوع ثم الم الى الخلاف الناشيء بين رومانيا وبلغاريا والذي كاد يفضي الى ما لا خير فيه وقال بانه سيتلاشى بوسائط سلمية غير مجحفة بحقوق الحكومتين ثم اودع المجلس بعض نظامات ليرى فيها رأيه

محاكمة المأمورين

كان قد حكم غيابياً على خالد افندي امين صندوق الخزينة الجليلة البيوية بالحبس ثلاثة اشهر وبعدم استخدامه في وظائف الحكومة ستة اشهر لاختلاسه من اموال هذه الخزينة ٨٠ الف قرش وقد احيلت دعواه الان الى شورى الدولة لاعادة النظر فيها

الطائفات

شدَّدت الحكومة اليوم الاوامر بابعاد الجالبات عن الاماكن المقدسة كالجوامع وبان لا يرخص لاي كان ببيع المسكرات بالقرب منها

مكاتب اللاذقية

تقول جرائد الاستانة ان في النية ارسال لجنة الى اللاذقية للتفتيش على مكاتبها الابتدائية

مأمورو التنوس

استأذنت نظارة الداخلية الباب العالي باعطاء مرتبات مأموري التنوس الذين عينوا في ولاية الحجاز واليمن وطرابلس الغرب طبقاً لقانون التنوس الجديد

طوابع البريد

إذنت الحضرة السلطانية باتفاق المبالغ اللازمة لطبع الطوابع البريدية الجديدة المقرر استبدالها بالطوابع القديمة

النقود في المكاتيب

استقرَّ رأي الحكومة السنية على عدم ضبط النقود التي ترد ضمن المكاتيب بواسطة البريد وعلى اعطائها لاربابها اللهمَّ الاَّ النقود الممنوع تداولها في البلاد العثمانية

مدرسة الصنائع في بروسه

تكلمنا غير مامرة على هذه المدرسة المهمة ونذكر الان ان الحكومة السنية قد قررت توسعتها وزيادة مستخدميها ونعما فعلت

عناية سلطانية

امر مولانا امير المؤمنين بان ينفق خمسة الاف قرش من اموال ولاية سورية لاكتراء دار وفرشها الى حضرة عبد المجيد افندي الافغاني الذي التجأ الى الحكومة السنية واحبَّ الاقامة في سورية وبان يعطى له ايضاً راتب شهري منها

غداً مس

يفتكر الباب العالي بتأليف قوة من الضابطة مؤلفة من خمسة وعشرين رجلاً في (غداماس) احدى مدن طرابلس الغرب للمحافظة على الامن والراحة

وصدرت الارادة السنية باشاء ستة مخافر في قضاء درنة التابع للواء بنغازي من اعمال الولاية الطرابلسية

حكم بالاعدام

افادت جرائد الاستانة انه قد حكم بالقتل على الشخص المدعو محمد حمدي وهو من الذين فروا الى اوربا وموجود الان في اثينا وقد كان قبلُ مسرد افي قلم المكتوبي بولاية قوصوة وهو الذي اتهمته الهيأة الاتهامية بالجناية لما ظهر لها من ذنبه وقررت اجراء محاكمته وفقاً للمادة ٣٧١ من قانون المحاكمات الجزائية وقد جرت محاكمته غيابياً في محكمة الجنايات فثبت انه مجرماً على الجناية المتهم بها ولهذا حكم باعدامه وفقاً لذيل المادة ٥٤ من قانون العقوبات واسقاطه من الحقوق المدنية والحجز على املاكه

مركز للتلغراف في رانيه

(رانية) بلدة في ولاية الموصل تعهد اليوم اهلوها بالنفقات اللازمة لانشاء مركز للتلغراف فيها فكتبت الولاية تستاذن نظارة التلغراف باسعاف سؤلهم

جامع جديد

أسس سعادة مبارك باشا الصباح قائمقام قضاء (الكويت) من اعمال ولاية البصرة جامعاً فيها انفق عليه ثلاثة الاف ليرة وقد التمس من السدة الملوكية ان يطلق عليه اسم (الجامع الحميدي) فأمر مولانا امير المؤمنين بذلك

العثمانيون في البلاد الاجنبية

قرر شورى الدولة اخذ ليرة عثمانية جزاء نقديًّا من كل عثماني يتزوج في البلاد الاجنبية وتلد له البنون والبنات ولا يخبر الشهبندر العثماني في البلدة الموجود هو فيها لتسجيل اسمائهم في دفتر النفوس

مكاتب الاناث

صدرت الاوامر الى مفتشي المكاتب بان يتابروا على تفتيش مكاتب الاناث الرشدية والابتدائية وان يعتنوا اعتناء جدياً بالامور التعليمية والتهذيبية وان ينبئوا المرجع الايجابي عما يرونه من الاحوال المغايرة للصحة وعما يرتأونه من التدابير العائدة عليها بالترقي والنجاح

استحضار المصل

صدرت الارادة السنية بانشاء دائرة خاصة في البقعة الكائنة بين مخفر شيشلي ومستشفى روسية في الاستانة لاستحضار ما يلزم البلاد العثمانية من مصل الوباء

الداء الزهري

كانت الحكومة السنية قد اوفدت وفداً طبياً الى ولايتي قسطموني وانقره برئاسة اورينغ باشا الالماني معلم العال الجلدية والافرنجية في المكتب الطبي السلطاني لاتخاذ الاسباب الواقية من الداء الزهري الذي ينفك ثمة فتكاً ذريعاً وقد ظهر الان ان الداء لم ينحصر في تينك الولايتين بل سرى لى لواء (جوروم) ولهذا صدر الامر الى الوفد بان يذهب اليها ففعل ورأى لزوما لانشاء مستشفيين واستاذن الباب العالي بهما

اخبار محلية

المعراج الشريف

كانت الليلة الماضية وفيرة الخيرات غزيرة البركات لموافقتها لليلة المعراج النبوي الشريف على صاحبه افضل الصلوات وازكى التسليمات وقد نوّرت منائر المساجد اجلالاً وتكريماً وتليت قصة المعراج الشريف في الجوامع الشريفة وختمت بالدعاء بتاييد مولانا امير المؤمنين وتأييد دولته اعاد الله امثال هذه الليلة الشريفة على جلالته وسائر الأمة بعوائد اليمن والاسعاد

اخبار السكة الحجازية

بلغ ما ارسلته ولايتنا حتى الآن الى اللجنة الكبرى في دار السعادة اعانة للسكة الحديدية الحجازية مليونين ومائة وخمسين الف قرش

= افادت انباء الاستانة العلية ان اللجنة الكبرى المؤلفة برئاسة الذات الشاهانية لانشاء السكة الحديدية الحجازية قد عقدت اجتماعاً اخاصاً وتداولت ملياً بهذا الشان

= روى (المونيتور) ان الخطوط الحديدية للسكة الحجازية ستبتاع من معمل (قوكريل) في بلجيكا

= بعث مسلو مدرّاس من اعمال الهند الأول مرة مائتي ليرة انكليزية اعانة للسكة الحجازية

= هزَّت الاريحية الوطنية واستفزت الحمية الملية صاحبة العفة قرينة حضرة صاحب العطوفة منصرق القدس الشريف فأنفت لجنة من شريفات البلدة لجمع الاموال من المخدرات اعانة للسكة الحجازية

= جاء في الانباء الرسمية ان الحاج عارف اسماعيلجي بهام افندي من تجار كلكته (الهند) قد تبرع بالف ليرة انكليزية اعانة للسكة الحجازية . وتبرعت الجمعية الاسلامية في بلدة (مياس) من اعمال روسية بستمائة وخمسة وعشرين قرشاً ولا تزال الاعانات ترد الى دار السعادة تترى من كل صوب

غادرنا صباح الخميس الماضي على القطار الحديدي الى دمشق حضرة الشريف الفاضل شمة زاده صاحب السعادة احمد باشا رئيس لجنة الاراضي السنية في سورية . وقد لبث في دار السعادة بضعة شهور نال خلالها من عواطف الحضرة السلطانية وتعطفاتها السنية ما هو بهجدير فودع بما استقبل به من التجلة والاكرام مصحوباً بالنجاله الانجاب والوجهاء الذين قدموا لاستقباله في الثغر

وقد كتب الينا من دمشق ان الاحتفال باستقبال سعادته سواء في المعلقة وما بعدها وخصوصاً في دمشق كان باهراً جداً

ورد تلغراف من عطوفة باشكاتب المابين الهمايوني الى مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بتبيء صدور الارادة السنية آمرة الحسيب النسيب القائمقام عزتلو الامير عبد المالك بك الحسني احد حجاب الحضرة السلطانية الموجود الان في دمشق بسرعة العودة الى دار السعادة فباشرته المشيرية منطوق الارادة السنية وهو على اهبة الذهاب اليها

منحت العواطف السلطانية برتبة (رومايلي كاربك) على حضرة السري الوجيه صاحب السعادة احمد باشا المنشاوي من عيون اعيان مصر الذي طالما وشحا جيد الثمرات بجلائل خيراته وعظائم مبراته فتخلص لسعادته التهنئة بهذا الاحسان الجليل الذي هو به جدير ونرجو لسعادته دوام الارتقاء في معارج العلاء

يسرنا ان نذكر ان حضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرف لبنان قد نظر الى الحادثة اللبنانية التي اتينا على ذكرها في الثمرات الماضية بعين الحكمة فامر برفع الضريبة عن عاتق الاهلين ومن لا يقدر بعد الآن انشاء طريق لمركبات الا اذا كانت نفقاته مجموعة كلها سلفاً فالهم المشكل لذلك

من دمشق حضرة صاحب السعادة حسني بك افندي متصرف لواء اللاذقية فاحتفل باستقباله وسعادته يسافر غداً على الباخرة النمسوية الى مركز مأموريته صحبته السلامة والتوفيق

جاء في الانباء الرسمية ان الحضرة السلطانية قد انعمت بعدالية اللياقة الذهبية على الوجيهين نجيب بك وجرجي بك مرسق . والنشان المجيدي الثالث على الوجيه الفرد بك مرسق

وانعمت بالرتبة الثانية المتميزة مع الوسام المجيدي الثالث على الوجيه عزتلو مراد بك السعد فتخلص لحضراتهم التهنئة ونرجو لهم المزيد

ننشر اليوم آخر فصل من رسالة (مسألة النساء) وهو يبتُ القصيد منها مما يجدر بحضرات القراء امعان النظر فيما اشتمل عليه من دقيق الاشارات ورقيق العبارات

استئنيث التذاكر الجسيمة التي تعطيها ادارة الدیون العمومية عند نقل شيء من محل الى آخر من طوابع اعانة المهاجرين

قدم الثغر من دار السعادة كلٌّ من عزتلو عبد السلام افندي قائمقام صيداء وعزتلو رضا بك الصالح قائمقام بعلبك قاصدين مركز مأموريتهما

عين رفعتلو خليل افندي عبد الله مراد عضواً موقتاً في محكمة تجارة بيروت

قدم الثغر رفعتلو سليمي افندي رزق الله شار احد متخرجي المكتب الملكي الشاهاني معيناً مأموراً للجمعية في الولاية

كتب الينا من بعلبك ان الالمان ما زالوا مجدين وراء الحفر في القلعة وقد ظهر الآن اثر حمام من بناء العرب جرنه من حجر واحد مربع طولة متر ونصف وعرضه كذلك . وكما حفروا نحو ذراعين اخذوا صورته بالفوتوغراف . وبعد المكاتب الفاضل حضرات القراء بزيادة التفصيل عند ظهوره كله

وقد ورد النفر من المانيا آلات جمة متعددة الاشكال وسترسل كلها الى الالمان في بعلبك

ورد الامر من نظارة الصحية في الاستانة باعادة الحجر الصحي ٤٨ ساعة على واردات الاسكندرية وحدها وذلك اعتباراً من ١٣ الجاري

جواباً على رسائل عض وجهاء القراء في سنغافوره وجاوه نقول : ان اغفالنا الرسائل الواردة الينا من هاتيك الاصقاع سببه في التنديد اعمال الشيخ عثمان ن عقيل مستشار العرب في جاوه او بالاحرى انه لم يك محيزاً الفريق دون آخر كما ذهب اليه وهم الوهميين وانما حبنا لاخواننا الجاويين وغيرتنا عليهم حملنا على سد هذا الباب الذي لا ينتج الا ايغار الصدور وكثرة القيل والقال دون جدوى ولا فائدة وانا نحمد الله على ان عملنا هذا كان له اجمل وقع لدى كثير من عقلاء الطرفين مما يؤملنا بان يتبصروا بما آل اليه حال اخوانهم من عجيب التفهقر وغريب التاخر فيحمدون الى الاتفاق بدل الشقاق ويتكاتفون على تشييد المدارس العلمية انهاضاً لهم من وهدة الخمول والاَّ فما داموا على هذه الحالة ينظر كبارهم الى بعضهم البعض نظر العدو الالد ويسعى كل بتنكيس الآخر واحباط مساعيه ازدادوا ذلاً على ذل وتاخراً على تاخر . هذه نصيحتنا اليهم وقد بلاغ لاُولي الالباب

ولدينا رسالتان من مكاتبنا الفاضل في جاوه تتعلقان بمعاملة الحكومة الهولندية لرعاياها المسلمين واجحافها بحقوقهم وظلمها لهم ومنعهم من جمع الاموال لاعانة السكة الحجازية . وموعدنا بهما مع ما لدينا من وافر الرسائل والمباحث وفي جملتها البحث التجاري الاعداد الآتية ان شاء الله . فمعذرة الى مرسليها الافاضل وجزاهم الله عنا بمعاونتنا في خدمتنا هذه خير الجزاء

ولا نرى في هذا المقام بدًّا من ابداء جميل الشكر لحضرات القراء الذين كاشفونا بارتياحهم الى اقتصارنا على الاهم من الحوادث الخارجية الاوربية واجتزائنا بلب لبابها بحيث يكون المطالع على علم بما كان ويكون واشغال اعمدة الثمرات بالمقالات العلمية الاخلاقية والمباحث الحيوية العمرانية والفوائد التجارية والصناعية والزراعية الى غير ذلك مما يرجو نفعه للبلاد واهليها ويعود عليهم بالعمران والنجاح بمشيئة الله

من اخبار (طرابلس) الغراء انه في ظهيرة الاربعاء الماضي بعد ان خرج (الحنتور) من مدينة حماه بنحو نصف ساعة خرج عليه اربعة فرسان من الاشقياء عند موقع (بئر العبد) وهددوا الحوذي والركاب واطلقوا الرصاص عليهم بصورة مدهشة ثم

عمدوا اليهم وسلبوهم دراهمهم وكانت تربو على المائة ليرة حتى اذا انصرفوا قفل الحنتور راجعاً بمن فيه الى حماه. وقد بذل سعادة عبد الغني باشا العابد متصرف حماه همة شماء في تعقيب الاشقياء فقبض على واحد منهم وهو من اعراب الشقرة والهمة مبذولة للقبض على الباقين

وكذلك اوفد حضرة ملاذ الولاية السورية خمسين فارساً بقيادة احد البينباشيين لتعقب اولئك الاشقياء فبض في قضاء صهيون على الشقي المسمى حمدوش المحكوم عليه بالاعدام لارتكابه وزفافة الاربعة انواع الجنايات داخل لواء اللاذقية عموماً وصهيون خصوصاً

قبض عليهم احياء في بيتهم قرية الدوير دون ان يحدثوا شيء من الوقائع فارتاح الاهلون من شرورهم.

وقد سُرَّت جريدة الولاية على ما ابداه رفعتلو حسن افندي قائمقام القضاء والملازم محمد بك مأمور الضابطة من حسن تلقي اوامر الولاية الجليلة واظهار الهمة الشماء في تعقيب اولئك الاشقياء

قالت جريدة الولاية : بناء على استقالة عزتلو رشيد افندي الدنا من رياسة لجنة شعبة المصرف الزراعي في بيروت عين بدلاً منه محمد افندي مصطفى بيهم . ه

اقتراح

تنوي احدى الجمعيات العلمية في المانيا ان تقترح على العلماء تاليف كتاب في تاريخ اللغة العربية منذ وجودها الى القرن السادس بعد المسيح وهي تفترض لمؤلف احس كتاب بهذا الموضوع مكافاة قدرها خمسون الف فرنك لكنها تشترط على المؤلف ان يعزز كل زاي بيديه بشواهد تاريخية او شعرية وان يحتوي كتابه على الاقل خمسمائة راي يقبلها اصحاب العلم ويسلم به العقل

«الرقيب»

مطبوعات جديدة

ديوان ابي فراس الحمداني

ابو فراس الحمداني وكفى به تعريفاً قول الصاحب ابن عباد : بدىء الشعر بملك وختم بملك يعني بالاول امرء القيس وبالثاني ابا فراس . وقال قول الثعالبي : كان فريد دهره وشمس عصره ادباً وفضلاً وكرماً ومجداً وبلاغة وبراعة وفروسية . شعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة . والحلاوة والمتانة ومعه رواه الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الفضائل قبله الا في شعر عبدالله بن المعتز . وابو فراس بعد اشهر منه عند اهل الصنعة ونقدة الكلام . وكان ابو الطيب المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبرى لمباراته ولا يجترئ على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيباً واجلالاً . قال ابن خلكان : وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وسنه سبع وثلاثون وقد شاب قبل بلوغ العشرين كما يشير اليه قوله من قصيدة

وما وافت على العشرين سني
فما عذرُ المشيب الى عذاري

ومن احاسن شعره قصيدته الرائية المشهورة وهي نحو ٢٣٠ بيتاً مطلعها :

لعلَّ خيالَ العامرية زائرُ
فيسعد مهجورٌ و يسعد هاجرُ

ومنها :

تعمرك ما الابصار تنفع اهلها
اذا لم يكن للبصرين بصائرُ

فهل ينفع الخطيَّ غير مثقف
وتظهرُ الا بالعقال الجواهر

اناضل عن احساب قومي بفضله
والخير في الاذرى من الماثر

ومنها في المدح :

الاقل لسيف الدولة القرم انني
على كل شيء غير وصفك قادر

فلا تلزمني خطة لا اطيقها
تجدك عَلاَّب وفضلك باهرُ

ولو لم يكن شعري وفخرك واجداً
لما سار عني بالمدائح سائرُ

ويسرنا ان يكون اظهار هذا الديوان النفيس غرة اعمال مكتبة الشرق الجديدة اصاحبيها الاديبين جميل افندي رمضان ونخلة افندي فلفاط اللذين حلَّ بعض الفاظ الديوان وشرح بعض ابياته فجاء امنية كل اديب وهو مطبوع اجمل طبع على احسن ورق في ١٦٠ صحيفة وثمنه نصف ريال مجيدي يباع في المكتبة المذكورة فتحض على اقتنائه

التربية والتعليم

مسألة النساء

«المرأة» تابع لما في العدد ١٣٠٦

وليس هذا كل ما هنالك فان من حق له ان ينتخب حق له ان ينتخب . فان تلك الانتخابات ثمثة من الثالثات فاين تسكنهن . أفي دار جديدة ام تجعلهن في جهة و لرجال في جهة اخرى . نحن نشكو من لغط النواب ومناقشاتهم فما عساه يكون اذا ثلثت الاختلافات . وليس الاختلاف بشيء اذ يخشى عندئذ من الاتفاق . فهل رأيت مثل هذا التركيب المزجي المؤلف من الخلاعة والتشريع . والزوج اذاً ؟ ذاك المسكين الذي قد لا يكون هو نائباً ولا يمكنه ان يتبع امرأته الى دار الندوة ولا ان يمنعها منها فيحتج عيناً بالمادة ٢١٧ — يجب على المرأة ان تطيع زوجها — اذ تجيبه اني منادى صوت الامة فعلي ان اجيبه قبل ان اطيعك

كلا ان هذا مستحيل وليس هو بالاصلاح الملائم بل انه لا يستوجب الرفض ويدعو الى الضحك على انه لابد من اجراء شيء ما . ولا بد ان يكون للمرأة مقام في الدولة كمقامها في العائلة . وكما ان النحو احتوى على الذكر والمؤنث فلا بد ان تشتمل المدنية عليهما لان النحو اتبع الطبيعة . و ذا منعنا المراة مقامها في الوطن فلا تكون حيطاناها فقط وانما تكون منعنا الوطن حقه

فاذا سألت عن العمل العمومي الذي يليق بها والوسيلة التي تؤهلها لمستقبل مقامها — لان النجاح لابد وان تكون جزائيته متجاة في زاوية ما وما علينا الا استكشافها وانماؤها — اجبتك ان وزير العدلية قد الف منذ ايام مفوضاً للرئيس قانوناً لاجل تحديد السلطة الابوية وامورها في بعض الظروف والنظر في حالة الاولاد الفقراء والمنبوذين الشرعية . فكانت اعضاء هذا المفوض من النواب والشيوخ والقضاة واهل العلم من الرجال . فهنا يجب ان يكون محل للنساء لانهن يتممن ما لا تمثله الرجال ويأتين بغير ما يأتيه الرجال . والمشار اليه قد جدد ايضاً ديوان السجون الاعلى ولم يعين فيه النساء . فالذي اتممه هو ان يكون للنساء حظ في كل جمعية او ديوان له علاقة بالتعليم او امور المنزل او الزواج او مصالح الاولاد وبذلك تتم لهن دراسة الحياة العمومية

وثمة وظيفة قد حرم النساء منها على انها من خصائصهن بل لا تخص سواهن واعني بها كل وظيفة تعنيت لخدمة الفقراء والمرضى . فلا لا حظر لهن في ادارة الدواوين الخيرية ولا في تأليف لجان الاعانات المتبادلة ولا في ادارة المستشفيات ولا في عيادة المرضى ولا في الوصاية على اللقطاء . انا الجهل الرجال الذين ممضوا الاخلاص في هذه الخدم ولكنهم لا يدرون حقيقة ما هو النقاش الفعال او ترتيب المضبوع او اجادة الطبخ لانهم اهل اقتصاد نظري وليسوا ارباب عمل في تدبير المنازل

فلا بد من النساء لمواساة الفقراء . وتمريض المرضى لانهن اهل السبق في هذا الميدان وان هذه الملاوي العجيبة التي استحقت اسم — هوتل ديو — (بيت الله) مما جهله القدماء انما اسس ولها امرأة وهي (مرسلاً) من اكبر العائلات الرومانية المسيحية فاسمها وعصرها الحافل بالمسيحية الغضة معلنا قدر مداخلة النساء في اعظم الظروف التاريخية حتى وفي عصرنا الحاضر . والنساء كانت من العوامل العظيمة السامية في تأسيس الدين المسيحي . كان الفسوق والفساد سائداً في ذلك العالم القديم وكانت الوثنية تدافع بقوة البذخ والملاذ والفتون فلا يك يخلص الرجال من اشراك تلك الملاذ الباهرة ولم يك يردع تلك الفاحشات الثائرة وعظ الواعظ ولا مقالات القديسين ولا غير ذلك من وسائل القلم وذرائع اللسان لان الكلام مهما بلغ من درجات الفصاحة وتسامى في مراتب البيان لا يخرج عن حد الكلام ولكن الاخلاق لا تصارعها الا الاخلاق والنساء لا يغلبهن الا نساء . لذلك قام جيش النسوة المسيحية

ممن كانت اسماؤهن عظيمة كاغراضهن وثروتهن ساطعة كشهرتهن وتقدم لمحاربة جيش الفجور والطغيان . فعارض الرذائل بالفضائل وقابل الانهماك في الدنيا بالاعراض عنها . وبينا كانت الوثنية تقرب خمسمائة جارية الى صنم الزهرة كانت المسيحية تعيل خمسة آلاف من اهل الدين . وبينا كان من الوثنيات من تصخب في اسفارها القطائع من الاتان لتغتسل بالبانها كان من ولئك من تحتمل البرص من الفقراء فوق اكتافها لتصير بهم الى المستشفى الذي انشئته

وكأني بتلك النسوة وقد انتدبن لاصلاح العالم قد التهبت بهن حرارة الاحسان الى حد الافراط . فان منهن من باعت كل ما تملك واستدانت فوقه لتتصدق به على الفقراء حتى كتب اليها (سان جيروم) جذار ان يسوع المسيح قال من له ثوبان فليتصدق باحدهما اما انت فقد تصدقت بثلاث . فاجابت لابأس علي ولو استدنت لو اضطررت الى الاستعطاء لان اهلي يقون ديني واني لاجد لديهم كسرة اقتات بها لكي اذا هلك سائل من جوع فمن يسئل عنه امام الله سواي

بمثل هذه الغرائب من الاحسان قلب النساء دولة الاوثان الفاسقة وتوسط تحسين احوال العالم

فهذا سادتي هو المثال الذي احتذى به نساء هذا العصر . الا ترون ان الالطف من اعمال البر في باريز يقيمها النساء ويزينها النساء ويديرها النساء فاسمعوا وابصروا ارباب القانون لعلكم تفقهون

نعم لا شيء احسن من ان تعزز بكم نظارة المعارف بيد انه ينبغي ان يكون بجانبها نظارة اخرى يجب ان يكون للبر نظارة يقوم النساء بكل مقتضياتها

يقال ان عصرنا عصر الحقوق لكن اي معنى للحقوق بغير الواجبات وما هي الواجبات ان عرت عن الاخلاص وهل الاخلاص شيء غير نفس النساء عينها

فلتمتزج تلك النفس بوجود فرنسا لانعاش العائلة ونشر التهذيب والاصلاح في المجتمع . لان الرسالة لهذا العالم الجديد لا يعوزها بسالة بطرس ولا فصاحة بولس وانما ينبغي لها صوت يوحنا الذي قال حبوا بعضكم بعضاً . والنساء وحدهن هم الورثة الشرعيون لهذا الحواري المحبوب «انتهى»

مؤلفها — معربها
ارنست لوكوئن الافرنسي — عبد الباسط فتح الله

مراسلات

الناصرة في ٢٠ رجب

لوكيلنا العام

ان هذه البلدة الصغيرة لها المزية الكبرى لدى جميع الطوائف النصرانية على الاطلاق اذ تسموا باسمها واليها ينتسب كل نصراني وفيها ربي سيدنا عيسى ابن مريم عليها السلام ولهذا كان اليهود يسمونه بالناصري وموقعها بين عكا وجنين وفيها طريق للمركبات تمتد من حيفا اليها ومنها الى طبريا يلزمه بعض ترميم لما يجد الركاب فيه من الصعوبة ايام الشتاء .

وهي الآن مركز قضاء الناصرة الجنوبي على ٢٦ قرية و ١٦٧٠٨ من النفوس ذكور . واناثاً بحسب التقويد الرسمية لكنها اذا ضبطت تماماً تضاعف عددها يقيناً الى درجة تستحق الذكر

واهم ما يذكر فيها الآن مدارسها التي عليها مدار التعليم والتفهيم والتدريب والتهذيب اذ يوجد فيها بعض مدارس اجنبية على غاية من الاتقان خاصة بالتلامذة وفيها كثير من ابناء المسلمين الذين كانوا يعافون الدخول في مكتبيها الرشدي والابتدائي لعدم وجود من يحسن ادارتهم حتى فيض الله لهم منذ اربعة اشهر الشاب النجيب سليمان افندي الرواس من اذكياء شبان صيدا الغوريين فاستلم زمام مكتبيها الابتدائي واحسن ادارتها وقام بخدمته حق القيام فتوفق لاسترجاع نحو الخمسين تلميذاً من استغواهم شيطان الطمع والغرور واستولى عليهم اليأس من وجود من يقوم بتأديبهم وتربيتهم حق القيام

وقد سمعنا انه يوجد في هذه البلدة مكتب ابتدائي للاناث ومكتب رشدي للذكور اما مكتب الاناث فما وقفنا على شيء من احواله بعد واما المكتب الرشدي فقد زرته ساعة تحريري لهذه الرسالة فرأيته يحتوي على سبع غرف وعرصة في طابق علوي وهو في ساحة ممتبرة جداً موافقة لمن عهد حفظ الصحة كل الموافقة اذ الفضاء محيط في المكتب من جميع جهاته داخلاً وخارجاً . وحبذا لو يقوم اليه للامذة المكتب الابتدائي حفظاً لصحتهم فان اساتذة هذا المكتب (الرشدي) لا يتجاوزون الواحد وتلامذته لا يقلون عن اثنين وهما ابناء زوجة الاستاذ . عمر الاول عشرة اعوام والثاني ثمانية

اما نفقات هذا المكتب فهي ٤٢٠ ريالاً مجيدياً في السنة باعتبار ٣٥ ريالاً في الشهر يضاف اليها نحو ٤٠ ريالاً سنوياً باسم مصاريف للمكتب (وان كان لا يصرف منها شيء قط) فالجملة ما ذكرنا وهي تبلغ ٨٧٤٠ قرشاً صاغاً فاذا اضفنا اليها اجرة المكتب وهي لا تقل عن اربعة الاف قرش يبلغ المجموع نحو الخمسة عشر الف قرش صاغاً تنفق سنوياً باسم المكتب الرشدي في الناصرة ولا مكتب في الحقيقة بل بيت للاستاذ

وقد رأيت من النقش الفادح السكوت عن اسباب هذه الحالة التي اجبرت الكثيرين من ابناء المسلمين الى الدخول في مدارس الاغيار وهي عدم اعطاء الوظائف لن يستحقها اذ لو جاء ابناء القرى وغيرهم وطلبوا من حضرة الاستاذ التعليم والارشاد لما استطاع ان يفهمهم درساً او ان يعلمهم مسألة واحدة في لغة العرب وهم لا يعرفون لسانه

ذلك ما تستلفت اليه انظار عزتلو مدير معارف ولا يتأنا وانظار منتشها الغيور حفظا لاموال تذهب سدى وحرصاً على اطفال تستهويهم الاغيار مما يخالف ولا شك مقاصد الحضرة السلطانية ونياتها السنية

ومما يجدر بالذكر مما شاهدته في هذه البلدة (الناصرة) ظلم الفلاح حتى اصبح عبداً رقيقاً لبعض الثقولين الذين يستخدمونه في جميع شئونهم كيفما شاؤوا وشاءت اغراضهم ومطامعهم والمصيبة اذا تكلم الفلاح المسكين بنت شفة فيشعد المتمول الجبار ضرباً بالايدي وبالسياط وطعناً باللسان وجازاه بما جنت عليه اخلاقه الرضية وعواطفه الشريفة المرضية اعاذنا الله منهما

فمن ذلك مما هو شائع هنا ان بعض المتمولين ولا اسميه توجه ذات يوم الى قرية كان له عند بعض سكانها غلة معلومة المقدار فاراد ان يستوفيها ولكن بزيادة عن حقوقه والراجح ان الفلاح المسكين وبين له خطأه انهره وتهدده بالضرب والحبس فلم يجد الفلاح غير السكوت والرضى غير ان غيظه ادّاه الى ان قال كلمتين مبهمتين (اي مبهمتين) فكان من صاحبنا الا انه فرض عليه كيلين من الحبوب علاوة عما اضاف على حقوقه اول مرة وقال خذ جزاء همهمتك (ولكن هذه السنة امداد) فعربد الفلاح المسكين واربغى وازبد من هذا الظلم الفادح غير ان صاحبنا عوضاً ان ياخذه الشفقة عليه جعل الجزاء اربعة كيال بدلاً من اثنين وقال له هذه جزاء (تبسمتك وحمرتك) فما نبس الفلاح ببنت شفة ولم يرَ غير الرضى سبيلاً مخافة ان يجعل الاربعة اكيال ستة ولا بدَّ له من اوائها احب ام كره

ذلك قليل من كثير مما تعانيه الفلاح في هذه البلاد ولو اردنا زيادة البسط لضاق بنا فسيح المجال غير ان لنا همة اولي الامر وحميتهم لسعادة البلاد ان ينظروا الى هذه المسائل بعين الحكمة والتيقظ . ولا بد ان نرى من همة عزتلو امين بك الوكيل الحالي لقائمقامية الناصرة وفضيلتلو محمود سامي افندي نائب القضاء ما يقطع حبل الشكوى

راشيا في ٣٠ تشرين الاول

لمكاتبنا

ما بشرنا البرق يوم التلثاء الغابر بقدوم قباني زاده عزتلو احمد مختار بك قائمقامنا الجديد الاوهرع مأمورو الحكومة ووجهاء البلدة الى قرية (كفرفوق) البعيدة ثلاث ساعات ولم يكد يبلغ مركز القضاء حتى استقبلته تلامذة المدارس الاربع الوطنية ومعلميها يترنمون بانا شيد الارتياح والابتهاج هاتفين بحياة الدغاء ❊ باشوا شم چوق باشا ❊ وكان يقابل الجميع بوجه باش وثغر باسم حتى وصل دار الحكومة

وبعد ان استراح قليلاً حلَّ ضيفاً كريماً في منزل سليل الامائل شهابي زاده . رفعتلو الامير محمد سليم عضو المحكمة اذ كان الوقت مساء . ولما كان الغد وفد اليه مأمورو الحكومة يتقدمهم نائبنا الفاضل صوفي زاده فُضيلتلو السيد محمد صالح افندي فهنأوه بالسلامة ثم قبل رؤساء الروحيون ووجهاء الطوائف والكل مبرومٌ فيه الخير والاصلاح وقد وعد جنابه بان ستكون باكورة اعماله تكثير المياه واصلاح مناهلها المحتاجة اليها البلدة اشد الاحتياج

نهنض همة رئيس بلديتنا لاصلاح برك المياه التي جفت خوفاً من الارباح والافدار الجالبة للحمى الملاريه مع التنبيه على ارباب البيوت والدكاكين وتنظيف الازقة والطرقات حفظاً للصحة العمومية

ناصيف مالك

اخبار الجهات

اليمن

من اخبار (صنعاء) الرسمية انه قد افتتح فيها دار للمعلمين كما افتتح مثلها من قبل في « تعز » وبوشر بانشاء المكاتب الابتدائية في القرى

= لأشقياء اليمن عادة من اقبح العوائد واسوأها وهي انه اذا سوَّلت لهم انفسهم الاعتداء على فلان مثلاً عمدوا الى كيس من البارود يضعونه في اسفل البيت ويعطونه النار بواسطة فتيل طويل فينفجر الفجار يرتفع فيه سقف البيت ثم يخرُّ على من فيه من السكان فيقضي عليهم . وقد ثبت اليوم رسمياً على المدعو حسين بن ناصر حميد بانه وضع البارود واشعله في بيت عبد الله بن سعد العلايا من اهالي صنعاء الكائن في القريه فا ودعت اوراقه الابتدائية الى المحكمة الشرعية ليجري بما تستحقه يداه الطاهرتان

مصر

كتب الينا من القاهرة ان الجمعية الخيرية الاسلامية وهي اكبر جمعية في القطر المصري وانفعها واجمعها للسراة والاماثل والاعيان قد انتخبت العلامة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي عبده مفتي الديار المصرية رئيساً لها فنهنئ الاستاذ بهذه الرتبة الجليلة ونهنئ الجمعية بفضيلته

و يسرنا ان نذكر تعيين وطنينا الفاضل الشيخ احمد افندي عمر الحمصاني احد نابغي طلبة الازهر الشريف معاوناً في الكتبخانة الازهرية فنهنئه ونرجو له دوام الترقي ومزيد النجاح

اعلان رسمي

نرى اصحاب المصالح يراجعون مقام الولاية بعروضاتهم في اي زمن كان من غير ان يلاحظوا ملاءمة الوقت وعدمها مما يعود عليهم بالانتظار ويمنع من تمشية الامور على ما سبق لنا اعلانه . فلافاقة لذلك صممت الولاية على ان تقبل بعد الان بالذات المعروضات من اربابها من الساعة السادسة حتى الساعة السابعة ولكي يحيط الجميع علماً بذلك فيعملون بمقتضاه بادرنا لاعادة نشر الكيفية في ٢٢ رجب سنة ٣٢٨ . والي رشيد

الخلاصة الكينا ويه المائعة

لمخترعها اليوز باشي محمد علي نصوحي بك الصيدلي بالنظر لما رأياه من تهافت بعض الوطنيين على العلاجات المؤومة النفع كحبوب بنك واشباهها راينا من المحتم ان ندرج

اعلاننا

بوجود هذه الخلاصة التي حاز مخترعها الشهادات العالية من مشاهير الاطباء العثمانيين وخلافهم كما تنطق بذلك الشهادة التي تحتويها كل زجاجة منها فيغنينا عن ارتياح مستعمليها اليها ومشابعتهم الحسية تقوم جسامهم على اختلاف امراضهم وهذه الخلاصة مشتملة على المواد الجوهرية وهي زيادة تاثيرها في داء فقر الدم الناشئ من الحميات المزمنة وفي سوء الهضم وفساد المعدة والامعاء وفي الامراض المتولدة من ضعف الاعصاب وغير ذلك مما حققها الاطباء وهي مع هذا كله (خالية من الاسبرنو ا) وقد استحصل مخترعها النسوخ امتيازاً بها وختم فم الزجاجة بختمه حذر التقليد وجعل ثمنها خمسة غروش صاغاً

ومستودعها العام في بيروت بمحل الحاج محمد الهبري قريب الاسكله وتوجد في انجزائية الهلال خاصة السادات عبد الرحيم الفاخوري وأولاده وخلافها من مشاهير الصيدليات في بيروت وبمحل السادات سلطاجي وسلاق بخان اسعد باشا وبمحل الشيخ موسى افندي الطويل بالمجيدية بدمشق وبادارة جريدة طرابلس الشام في طرابلس والسادات محمد علي وعارف الخياط في نابلس ويوجد عندنا بعض الاستحضارات العثمانية وهي (كبسول لحصر البول التعفيه) (وفوسفاتين) اي دقيق لاجل المرضعات (وبودره لاجل الوجه) فاقت امثالها بتركيبها من المواد الطبية الراسخة الظاهرة الاصل وخلوها من المواد السامة وبودره لتنقية الاسنان) وغير ذلك من الاستحضارات مما يجعل لنا بعض غنى عن المخترعات الاوربية التي لا تخفى الغاية منها على كل عاقل

اعلان

اننا بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلاً لبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف اجناسها وتباين اشكالها الى غير ذلك مما يروق الناظر ويبهج الخاطر ومن يشرفنا برّ ما يسره من الثمن العمل واعتدال الثمن قريبة وخضر

روزنامة المكتبة العمومية

لصاحبها سليم ابرهيم صادر

في بيروت

مضى سبع سنوات على ظهور هذه الروزنامة المفيدة التي كنا نزيدها تحسيناً عاماً فعاماً وهي تزداد شهرة ورغبة ولهذا لم نأل جهداً لعمل كل ما به رضى طالبيها الكرام فقد اضفنا اليها في هذا العام عدى التواريخ الموجودة فيها اي التاريخ الغربي والتاريخين الرومي والهجري الجاري التاريخ بهما في دوائر الحكومة السنية الرسمية التاريخين القبطي والاسرائيلي مع اعياد الطائفة لكل الطوائف ويوجد بطرز كل ورقة منها بعض ابيات حكمية واشعار رائقة ولنا الامل ان تجد خدمتنا هذه استحساناً لدى القوم وقد ابقينا ثمنها على ما كان عليه وهذا مثال منها :

روزنامة المكتبة العمومية • صادر بيروت

كانون اول ❊ دسمبر

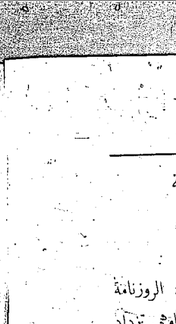

الأودول

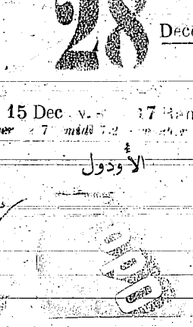

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البرمسيانية لصاحبها (هنس هيني)

❊ عبد القادر قباني

العدد ١٣٠٨ ❊ ثمرات الفنون ❊ السنة السابعة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المخروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊

« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العالية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

احمد حسن

بيروت الاثنين في ٨ شعبان المعظم سنة ١٣١٨ موافق ١٣ تشرين اول ش و ٢٦ ت ٢ غ سنة ٩٠٠

« فهرست »

ماجريات السياسة . صدى الاسلام . مقالة في التكاليف والعقول . الاستانة العلية . مدواة حديثة لداء الدبابيطس « السكري » . اخبار محلية فكاهة . ولطائف . معرض باريز العام . مرسلات . طبريا . دمشق . مقالة في علم الحقوق وتعريفه . الدولة العلية وتجارتها . متفرقات . اعلانات

ماجريات السياسة

علم القرء ان العقبة الواقفة الآن امام ابرام الصلح بين الدول والصين هي معاقبة زعماء الثائرين من الامراء والكبراء وان الاوربيين مجمعون على وجوب اعدامهم عن بكرة ابيهم . ونذكر الآن رواية عن نبأ برقي تلقته جريدة (التمس) من بكين بتاريخ ٢٠ الجاري ومفاده : ان الوزير « لي هنغ تشنغ » احد مفوضي الصلح قد ابلغ السفراء امرًا امبراطوريا محتوماً على احكام حكم بها على الامراء والموظفين المجرمين ولكن هذه الاحكام في غاية الضعف كانها اضحوكة وسخرية ومع ذلك فان الامبراطور يقول بان هذا العقاب هو اشد عقاب يمكنه الحكم به على الامراء والموظفين ولذلك عزم السفراء على اعادة طلبهم بقصاص الاعدام .

على انها قالت قبل ان البرنس شنغ احد زعماء الفتنة قد فرَّ الى حدود بلاد المغول وان السفراء قد عادوا الى اللين والتؤدة وخففوا من فداحة مطالبهم فهم يطلبون الان معاقبة المجرمين باشد ما يعاقب به القانون الصيني دون مراعاة رتب الامراء الذين يستثنيهم هذا القانون من نفاذ احكامه وذلك بدلاً من طلبهم الاول وهو اعدام المجرمين

اما حالة الدول في الصين فقد ورد اخيراً في انباء سيبيهة بالرسمية ان الجنود التي لدى الكونت ولدرسي القائد العام ليست بكافية الى حد يستطاع معه مطاردة القصر الامبراطوري الصيني وان الغرض الاكبر الذي يسعون اليه في الوقت الحاضر هو تأكد الحصول على اماكن تصرف فيها الجنود الدولية فصل الشتاء لان الغاية المقصودة من الاعمال الحربية التي عملت في (شيلي) قد نيلت فعلاً

وخطب الكونت بيلوف رئيس وزارة المانيا في دار الندوة فاطال في الكلام على صواب السياسة الالمانية في الصين وجدد وتاكيده بان الحكومة لم تسع الى امتلاك اراض جديدة ولكنها اكتفت بطلب ترضية وضمانات للمستقبل وانها لا تطمع في ان تعمل في الارض ما تعمله العناية الالهية وان كل هو هنزولرن المالكة لا يقتدر بنابليون بونابرت ابد الدهر ثم فاض الوزير في الكلام على النتيجة الحميدة التي احدثتها المعاهدة الالمانية الانكليزية وعلى الصلات الودية التي بين المانيا وروسية واورد لها شاهداً وهو موافقة القيصر على تعيين الكونت ولدرسي قائداً كبيراً في الصين

وتؤيد انباء برلين ان امبراطور الصين قد بعث برسالة برقية الى الامبراطور غليوم يعده فيها بمعاقبة قتلة سفيره وحماية دور لرسلين المسيحيين وبان يعود الى بكين حالما تسفر مفاوضات الصلح عن نتيجة راضية

وفضلاً عن هذ فقد ورد من انباء بطرسبرج ان الجرائد الروسية التي تنطق عادة بلسان الدوائر الرسمية وتنقل رأيها حرفياً قد استهجنت الشروط التي وضعها سفراء الدول في بكين استهجاناً شديداً وقالت انها شروط لا يمكن انفاذها ومطالب لا يمكن تحقيقها فلا بدَّ اذاً ان تفضي الى اطالة هذه الازمة المفعمة خطراً لا يعرف اجله ولا ينتهي امده ونحو ذلك من سياسة اللين التي ربما تتخذها اوربا الان في الصين بدلاً من العنف مخافة فشو الطاعون هناك اذ عثر ولي على سبع اصابات به مات منها ثلاث ويقال ان سبب العدوى هندي من جنود الذين يتبعون المعسكرات مما بعث في النفوس قلقاً شديداً

ويشيعون في بكين ان المسلمين في اقليم « كنسوا » قد ثاروا وان الشكوى من الاعمال العسكرية التي يأمر بها الكونت ولدرسي حولت بكين تزداد يوماً فيوماً وربما ادت الى انخاط الصينيين على الانطلاق

حسبنا مصداقاً على ما بكا ذكرناه عن احوال البوير ان ثبت اليوم اقوال الانكليز انفسهم تارين للقراء التعس بما شملت عليه من غريب الدهاء . قالت « روتر » بتاريخ ١٨ الجاري : « انه وان كان البوير يصابون بخسائر عظيمة فان المناوشات متواصلة والظواهر تدلُّ على ان القتال لم تخب وطانه ولم تخمد ناره . والسكة الحديدية والمستودعات محروسة الان حراسة شديدة . ولكن لا تزال مساحات واسعة معرضة لنيران المتطوعين وقد لجأ كثيرون من بوير اقليم (هيدلبرج) الى البلاية فخاف من اوامر قائد بويزي يريد ان يجبرهم على العود الى حمل السلاح مهدداً اياهم بالقتل ان لم يفعلوا وقد ظهر جيش جديد للبوير في اقليم تابانشوا وسمع بوي مدفع في تلك الجهة . وقالت ايضاً : قطع البوير السكة الحديدية في نحو ٣٠ موضعاً جنوبي كندرلي وخرجت فرق منهم من لاجم والادغال سائرة الى الجنوب وسيلحق سكان (ستانبدرون) بفرقهم ومدينة (فريهيد) محصورة بالبوير وقالت : عاد اللورد كتشنر من تاتال الى الترانسفال وعاد البوير يتحركون بنشاط وعزم في قليم سة تدرتون اهم يهاجمون شراذم العلافين والمحطات والمخازن وقد بدد قطار مدرع شمن جيش للعدو كان يحاول تخريب السكة الحديدية قرب فريورج .

وقالت هافاس : ابلغ اللورد دروبرتس مدينة لندرا ان البوير قد ضاقوا الانكليز وراح كثيرون من هولاء بين قتلى وجرحى وانهم (اي البوير) خربوا خطوط السكة الحديدية بين بلومفونتين وكمبرلي . وبعث روبرتس ايضاً الى لندرا بتاريخ ٢٠ يقول : ان البوير هم مركزاً متطرفاً في شرقي « تابانشو » بقتلوا ضابطاً وثلاثة جنود وهدموا ايضاً السكة الحديدية وقطعوا سلك التلغراف وخربوا عدة امكنة قرب (ايدنبور) غير انهم لم ينجحوا بنسف الجسور الصغيرة قرب كمبرلي وكفوا للانكليز مرة فأخذوا منهم مركبة ثم مرة اخرى تامسروا ١٣ جندياً . وحدث ايضاً عدة وقائع بين الفريقين كان القتال فيها سجالاً

صدى الاسلام

رسالة لمكاتبنا في جاوه

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

وافاني كتاب من بعض الاصدقاء الفضلاء داخله رسالة يريد نشرها في ثمراتكم الشهية وهي هذه :

قرأت ما ادرجتموه «المعلومات» الغراء في عددها ٢١٨ وما نشره اللواء الاغر في عدده ٣٢٥ وزبدته ورود نبأ يفري من يتأوى بأن مسلمي جاوه آخذون في الاكتتاب بجمع اعانة لمشروع السكة الحديدية الحجازية الخ فذهب بي العجب الى اقصاه

غاية ما كان ان بعض الوجهاء من اهالي (بيتن زورغ) قدّم عريضة الى رئيس بلديتها يعلمه بانه سيسعى في جمع اعانة لذلك المشروع فواجهه الرئيس ووبخه واشبعه سبا وشتما وبث عليه العيون في جميع الاحياء فيا عجبا من حكومة حارت افهامنا في معرفة حالنا عندها - تراها تعتبرنا من البشر وتعاملنا بالانسانية عند اخذ الاعشار والخراج وغيرهما من الضرائب اما اذا عرض لنا ما تقتضيه الانسانية بل بوجهه الدين كمشروع السكة الحجازية مثلاً ثنت عطفها عنا وتأت بجانبها منا وزعما الحقتنا بالسائمة - واها الان ثبّ ما طالما حاك بصدري وعيل منه صبري ان الحكومة الهولندية لم تعاملنا بهذه المعاملة واعني بذلك جميع المسلمين بجاوه عموماً والعرب خصوصاً الابعد سيرها لاحوالنا ومعرفتها باقتراق كلمتنا وهو الحق الذي يعرفه كل واحد منا وهيهات ان ينكره متنكر. وهو غاية ما نتمناه حتى انها اتخذت عجائب الحيل وسعت ما استطاعت في الاسباب التي توجب ذلك وتوسع خرقه واتخذت لها ناساً منا يطلعونها على عوراتنا ويبلغونها اياها ونحن غافلون او متغافلون . هذا والله هو الداء الذي انهك قوانا . هذا والله هو الموجب لما نحن فيه من الذل والهوان —

معاشر المسلمين بالجزائر الجاوية عموماً والعرب خصوصاً ارحموا انفسكم انكم ظالمتم وما ظلمتم الا انفسكم وظلم المرء نفسه من اقبح الظلم . فانا شدكم الله الذي لا رب سواه هل انتم بهذا راضون أبهذا يأمركم ربكم أبهذا يأمركم نبيكم . أبهذا ترضاه آباؤكم حاشا وكلاّ أهذه الانسانية . اهذه شيمة الاسلام والايمان . تعز بكم الاجانب وتعدكم من سقط المتاع وانتم على الحق ودينكم الحق تدبروا القرآن المجيد فان المولى يقول فيه : «سنشد عضدك باخيك» والرسول صلى الله عليه وسلم يقول المرء كثير بأخيه . امتي كالبنيان . هذا مشروع سكة حديد الحجاز ومنافعها والعلم بها من العلم الضروري

ولا يصح في الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

تعلمون انه لو انتدب لهذا العمل واحد من اكابر المسلمين وقالوا بوجوب مساعدته لم يعد فكيف وقد انتدب له سيدنا ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد ايده الله تعالى واطال بقاه وحسبنا الوصف . اما سمعتم بما يتنافس به اخواتكم من السابقة والمسارعة الى الاكتتاب وجمعهم ما جمعوا من الاموال الغالية لهذا المشروع العظيم ذي الخطر العميم . لمثل هذا فليتنافس المتنافسون

نحن معاشر العرب خاصة سواء في سورابايا وسمارانغ وبتاويا وفليمبنغ والتيمور وبنجر وغيرها يتحتم علينا ان نكون يداً واحدة في هذه المسئلة واعني بها اعانة سكة حديد الحجاز وان نقوم كلنا قومة رجل واحد بهمة صادقة وقلوب ثابتة وناخذ في الاكتتاب ولا بد ان يقتدي بنا الاهالي بل هم كما يعلم الله يتمنون ذلك كما سمعته مشافهةً من بعض كبارهم . نحن لا نطلب من اخواننا مقاومة الحكومة الهولندية بل يقول أولوا البيوت من اولها فليتقدم منا كبارنا وعرفاؤنا ووجوهنا لا واحد فقط الى رئيس بلديتها ويخاطبونه مشافهة ويعلمونه ان المتأخر منا معاشر المسلمين عن هذه الاعانة معدود في زمرة الخاسرين وان عدم مساعدتنا لهذا المشروع بواسطة معارضة الحكومة بؤيد لا محالة ما تنشره الجرائد مما هنالك فالرأي السديد منا ان نبيحنا ذلك اذ به يكون انتظام الامور الى آخره . وليس من الحزم ان نكترث بهذيان المثبطين ممن ترجف فرائصه من الخيال فاولئك والانعام بمثابة واحدة بل هم اذل ولولا اني احب الخير وانشم للطلبي واطلبها واندب اليها لي ولاخواني لما ارخيت عنان قلمي فيما قلت مع اني لا اكلفهم حمل ما لا يطيقون ولا اطلب منهم الا ما يعود عليهم بالنفع العام : اطلب منهم المحافظة على حقوقهم اطلب منهم ما يعود بالمصلحة دنيا واخرى عليهم وعلى اولادهم . اطلب منهم ما يفهمهم ولا يضرهم . ومن المعلوم ان ملاك هذا الامر هو الاتفاق والتعاضد باجتماع كلمتهم واملنا وطيد برجال اقاموا بسورابايا وفيهم كمال الاهلية ان يلبوا المنادي فيكون لهم سبق هذا الخير المحض القدح المعلى والحظ الاوفر . املي في مولاي ان يجعل لكلامي هذا قبولاً عند اخواني فيبذلون جهدهم في الانتباه من هذه الرقدة فحتام والى م فان المسلمين بتلك الاقطار قد قاموا وانتبهوا فاسوتا المكاتب وفعلوا الخير فنسأل الله ان يفتح مساعيهم ويسعدنا فيهم احسن ما نتمناه وانتم اخواني هلموا وقوموا وتيامنوا في بدء نجاحكم ونجاحكم بالقيام في امر الاكتتاب بجمع اعانة لسكة الحديد الحجازية فتذوقون جنى الاجتماع ان شاء الله وبالله التوفيق

وله رسالة اخرى ننشرها في العدد الآتي ان شاء الله

مباحث علمية أدبية تاريخية

التكاليف والعقول

للكاتب الفاضل صاحب الامضاء

نقع ابصارنا على موجودات سابحة في الفضاء قد بعدت عن ابصارنا واصطلح الناس على تسمية مجموعها بالسموات وعلى موجودات تحتنا واياها مركز اصطلحوا على تسميته بالارض ما ابدينا وافى حواسنا فلا نقع الا على ما في ظاهر هذه الارض من الموجودات ولذا توفرت لنا اسباب المعرفة بعوالمها ونقصت علينا اسبابها بمعرفة عوالم تلك

ونحن معشر بني الانسان من جملة العوالم الارضية ولكن لنا القصب الطويلة والشئون العريضة الغريبة على وجه هذه البسيطة . ذلك مما نجده في نفوسنا من قوة الشعور التي ندرك بها ذواتنا وغيرنا وبما نجده من امتيازنا امتيازاً ظاهراً باهراً على سائر العوالم الارضية التي سيرنا كنهها وقد لمعت لنا الغرابة اننا نظامنا اعناقنا الى الحكم على عوالم السموات قبل تمام تصورنا لها وهل في الامكان يا ترى ان يتم تصورنا لها مع شدة ما بيننا وبين اقصاها من البعد الذي يكاد ان لا يدخل تحت حساب ونحن لم نبلغ حتى اليوم معرفة ما في اذهاننا من الطبائع وآثارها على وجه اليقين بل غاية ما بلغه بحثنا ووقوف عليه بوارق الاصابة معرفة حركاتها وكيفيتها وما فتئنا واغرب من هذا اننا حكمنا انها باسرها وجدت لاجلنا وستفنى لاجلنا وليس من موجود فيها يدانينا بالمنزلة او يساوينا فيها فضلا عن ان يفوقنا ولذا كانت كلها تابعة لنا لاسيما ما دنا مركزه منا وهي التي نسميها السماء الدنيا فالاكثرون يذهبون الى انها ذات جرم وان هذه الكواكب فيها لم توجد الا لانارتنا ولرجم الطغاة منا وهذا الغيث قد يحبس لكثرة الظلم والشرور وهذا الجرم قد يسقط بعضه لائتلاف الحجار وهذه الصواعق لا تكون الا لتعذيب البغاة الى غير ذلك مما يطول سرده من تصوراتنا وحكمنا . نعم نحن ارقى عوالم هذه الارض ولكن اين نحن من العوالم التي لم تقع عليها حواسنا فلم تبلغها عقولنا . لكنا نحن البشر قد عظمنا شأننا واختلفت احكامنا بانفسنا عليها وعلى غيرها بمقدار اختلاف تصوراتنا بحيث لو نضد مجموعها في فكر واحد على تباينها وتنافرها لكان منها سلسلة من اغرب ما صوّر في لوحة من الاشياء ولو تجسدت لجاءت باغرب شكل في المحسوسات

انظر ايها المتفكر للانسان تجد فيه ثلاثة اوجه : الاول فيه حال حياته قوة صار بها حياً فهو من هذا الوجه يشارك باقي ما نسميها الحيوانات بالحاجة الى مادة الحياة وبمباديها ومتمماتها . لا فرق بينه وبينها الا صورته التي لا يشاركه فيها نوع منها . الثاني : اذا

ذهبت عنه تلك القوة بقي ظاهره كالجماد لا يفرقه عنه شيء من خواص الحيوانية . الثالث فيه قوة بها يشعر بنفسه وبغيره كما سبق ويقتدر بها على اعمال عظيمة لا يستطيعها موجود غيره في الارض بل بها صارت موجودات الارض خاضعة له ومسخرة دون ريب ومراء . فمن هذه الجهة يعنينا البحث عنه فانه بهذه القوة تحمل غنماً عظيماً وصارت له مذاهب ليست قاصرة على ما علم بالحس والعقل من مواد الاشياء وخواصها بل متعدية الى ما وراء المادة والمكان بمدد شيء من مثلة ذلك مما يناسب موضوع كلامنا احببنا ان نختم الاشارة الشيء منها هذه الديباجة التي استفتحناها الكلام لتتفتح البصائر من الطبع الذي احكم عليها فانها ما دامت مطبوعة لا يصلها شيء مما لم تعهده

ترى اناساً من الانسان تذهب الى ان لهذه المصنوعات مبدعاً حكيماً ضرورة انها لا تقوم بنفسها وكابرت امم اخرى فقالت بل قامت بنفسها ثم يرى مثبتي الصانع قد اختلفوا في وصفه وتعريفه وعلاقته بالمصنوعات وعلاقتها به وكثير منهم قد سموا اشياء منها تزلفاً اليه بها « هيهات الغرانب »

ومن الناس امم يرون ان ذوي الادراك من الموجودات كلها ثلاثة اقسام : الملائكة وهم الملأ الاعلى كما يعنون بهذا وجودهم في السموات في اصل الوجود والجن وهم الملأ الاسفل ولا ندري ماذا يعنون بهذا ولعلهم يعنون وجودهم تحت هذه الارض والبشر وهم عوالم اختلف الذاهبون الى هذا فمنهم من يرى وجود علاقات بين هذه الامم ومنهم من لا يرى ذلك ومنهم من يوجب على الجن ما يوجب على البشر ومنهم من لا يوجب . كما اختلفوا في تعريف كل قسم وتقسيمه وتعويضهم باقسامهم

ومن الناس امم يرون ان الانسان ينبغي ان يقيد بتكاليف يجتمع بها كلمته وتنتظم بها مصالحه فمن هؤلاء من يحكمون العقول في هذه التكاليف ومنهم من يقولون ان الصانع يصطفي من البشر ناساً يوحي اليهم بواسطة الملائكة شرائع وينزل عليهم كتباً وتكر على الفريقين ناس آخرون . ثم تجد هؤلاء الكتابيين لا يصدق منهم ذو السبق ذا التأخر وتجدهم كانهم قد خصوا انزال الكتب بجزء مخصوص من الارض وتجد كل فرقة منهم لم يمر على تأسيسها زمن يسير حتى وقع الاختلاف بين اخبارها وصيرها فرقاً

وانت ايها الفارق في هذه المعامع اذا اشتبهت السلامة ربما يخطر لك الذين لم يتقيدوا بالشرائع او الذين حكموا فيها محض عقولهم وسمت فرقة منهم انفسها بالفلاسفة فتظن ان هؤلاء اقل اختلافاً واقرب للسلامة من قيل وقال فتحب ان تلحق بهم كلا ليس الامر على ما ظننت وليست الفلسفة بابا واحداً يؤدي الى غاية واحدة هي جنة السلامة التي اشتهيت بل هنا من غرائب العجائب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت من تعدد المقالات وتضارب الافكار وتباين المشاعب وتغاير المشارب

واغرب ما يلقاه الباحث عن عجائب الانسان في شدة التباين بين عقول افراده انه يجد كل فرقة من اهل الاديان السماوية يرون الحق معهم اجمالاً ثم كل فرقة من اهل الدين الواحد ترى الحق معها والكل يقولون لدينا كتاب من السماء وليس يخاف انه يجب ان يكون بعضها مصدق بعض . ويجد كل فرقة من الفلاسفة يرى الحق ايضاً معه فيما ذهب اليه ثم لا يجد ثلاثة مثلاً متفقين على فلسفة واحدة في جميع المسائل (لها بقية)

دمشق عبد الحميد الزهراوي

الاستانة العلية

« توجيهات »

رتبة — وجهت الرتبة الثانية عن الصنف الثاني على عزتلو كاظم افندي وكيل متصرفية جبل لبنان والرتبة الرابعة على فتوتلو ميشال افندي محمه من مأموري المخابرات الاجنبية في دائرة التلغراف ببيروت

(نشان) — احسن بالنشان العثماني المرصع الى كل من حضرة صاحب العطوفة خليل بك افندي والي خداوندكار . وحضرة صاحب السعادة الفريق شكري باشا المنسوب للفرقة الثانية

والمجيدي الاول الى حضرة صاحب السعادة الفريق محمد شهاب باشا قائد فرقة الرديف ١٧ في دمشق

والعثماني الثالث الى الموسيو يزاسيون اليوناني مدير شعبة بنك ... قره ديو ليونه) في القدس

والمجيدي الرابع الى ابراهيم افندي الملازم الاول في البلوك الثاني من طابور الرديف في بعلبك

والمجيدي الرابع الى الدكتور نخله افندي ابي شقرا من اطباء لبنان

بنادق موزر
والترسانة العامرة

تقول جرائد الاستانة ان آلات معمل البنادق الموزرية التي استجلبت حديثاً من المانيا قد وضعت في محل خاص في الترسانة العامرة وعما قريب يباشر باصطناع البنادق المذكورة فيها

فتزف ثمرات اليوم هذه البشرى التي طالما تمنتها الى جميع من يهمهم اعزاز شان الدولة ورفعة شأوها ونؤمل ان تحقق الترسانة العامرة آمال العثمانيين فتغني الدولة عن ابتياع امثال هذه البنادق من الخارج

دار الضرب العامرة

تفتكر الحكومة السنية اليوم باصلاح دار الضرب العامرة وترتيبها وقد زارها دولة ناظر المالية وتفقد آلاتها واحدة بعد اخرى

محكرو الزجاج

قررت نظارة الداخلية رفض طلب الطالبين باحتكار الزجاج واوعزت الى امانة الاستانة بوجوب بث العيون والارصاد على مريدي الاحتكار وباجراء الاحكام القانونية على كل من يتصدى له

البارود الخالي من الدخان

استقر رأي الحكومة السنية على استحضار رجل من مهرة الصناع الالمانيين لاصطناع البارود الخالي من الدخان في الاستانة

المدارس

شددت نظارة المعارف النكير على معلمي المدارس كلما باجتناب الضرب مطلقاً بوجوب الاعتناء بالتمام بصحة التلامذة

التاريخ على الطوابع

تقرر العاد العادي المصطلح عليها بوضع التاريخ على الطوابع التي تلصق على الاوراق الرسمية بانواعها

آلات الاطفاء

ـ فاتل زوجة المعاون في دمشق

تقرر محاكمة قاتل زوجة المعاون المدعي العمومي في دمشق التي سبق لنا تفصيلها الى محكمة بداية اطنه

رواتب العمال

ذكرت (سعادت) في عددها ٢١ رجب الماضي صدور الارادة السنية بوجوب اداء رواتب العمال على السواء شهراً فشهراً . ثم ذكرت في عددها التالي انه قد خطر لحضرات الوكلاء خاطر باتنظام الرواتب واداءها باوقاتها المعينة فرفعوه الى الحضرة السلطانية

موزعو البريد

صدرت الارادة السنية بان تكون البسة موزعي البريد في دار السعادة على نسق واحد وبان يضم ستة عشر الفاً وستمائة قرش على رواتبهم السنوية . فاصبحت ١٦٣ الفاً و٨٨ قرشاً . وحبذا لو يتناول هذا الامر سائر موزعي الدوائر البريدية العثمانية على السواء حباً بزيادة الانتظام والترتيب

خيول الجنود المصرية

اسعفت الحضرة السلطانية رغبة الجناب الخديوي باعفاء الخيول التي تبتاع من ولايتي بيروت وسورية وغيرها للجنود المصرية الشاهانية من رسم الكمرك ومن وضع مبالغ الضمان (الدبوزيتو) وبان يعاد الآن المبلغ الموضوع في كمرك طرابلس الشام وقدره نيف ومائتا ليرة

فرش المقامات الشريفة

ندب سعادة كاظم افندي مميز قلم مكتوبي

الاوقاف بايصال التجارات التي اصطنعت في معمل (هركه) الهايوني بقصد فرشها في المقامات الشريفة في الديار الحجازية المباركة

اخبار السكة الحجازية

ادى فخامة الصدر الاعظم القسط الثالث من الاقساط العشرة التي تبرع بها اعانة للسكة الحجازية وقدره ٨١ فرش فيكون مجموع ما تبرع به ٨١٠ الف قرش وهو راتبه الشهري وكذلك اخذ كل من حضرات الوكلاء يؤدون ما تبرعوا به حتى يوفّى ادارة البواخر المخصوصة قد تبرع كل منهم براتب شهر واحد على عشرة اقساط

مكتب النواب

تم اليوم اختبار مكتب النواب في دار الخلافة وبلغ عدد الذين نالوا الشهادات في هذا العام من لدن باب الفتوى ثمانية عشر طالباً ١٢ من الدرجة الثالثة و٦ من الرابعة

الدولة العلية والمانيا

انعمت الحضرة السلطانية بوسام العثماني المرصع على المسيو فون ريختهوفن وزير خارجية المانيا (الجديد) وبمثله على الجنرال شلقين رئيس اركان الحربية في المانيا وبالعثماني الاول على الجنرال غوسلر وزير الحربية

الدولة العلية وروسية

انعمت الحضرة السلطانية بوسام الشفقة على اربع من اميرات القصر القيصري وبه من الدرجة الثانية على اثنتين من صواحب القيصرة

دار الفنون

وُضعت تعاليم مخصوصة للادارة الداخلية في دار الفنون السلطانية

الزراعة والتجارة . والصناعة

يعلم القراء ان الحكومة السنية قد قررت منذ امد قريب تعليم الفنون الزراعية والصناعية والتجارية في المكاتب الاعدادية . وقرأنا الآن في الجرائد التركية ان الحكومة قد اتمت وضع برنامج لهذا الشان وفقها الله لتعليم هذه المواد الحيوية العمرانية تعليماً ينطبق على حاجيات البلاد وضروريانها

المدارس في الموصل

افتتح همة مكاتب ابتدائية في ولاية الموصل وأُمنت رواتب معلميها الذين انتخبوا من دار المعلمين وباشروا التدريس

النمسا والجبل الاسود

حدثت مناوشة على تخوم النمسا والجبل الاسود اسفرت عن قتل ملازم واونباشي وخمسة جنود من الخفر النمسوي . وسلب النمسويون كثيراً من الاسلحة ويقولون ان هذه الحادثة قد اخذت دوراً مهماً في العلائق الدولية

البعثة العلمية في اللاذقية

صدرت الارادة السنية أمرة حضرة صاحب الفضيلة جمال بك افندي احد اعضاء مجلس المعارف في دار السعادة بان ينضم الى البعثة العلمية التي تالفت من بعض رجال المشيخة ونظارة المعارف للتفتيش على شئون المعارف في اللاذقية التي وصلت الى درجة قصوى من التقهقر و لانحطاط وفقها الله

الاوسمة القيصرية

اذكت الحضرة السلطانية بقبول الاوسمة التي اهداها حضرة القيصر للوفد العثماني الذسيء اوفدته جلالتها للسلام عليه في ليفاديا على ماسبق لنا ذكره وهي : وسام الاسكندر للرصع الى حضرة صاحب الدولة طوخان باشا رئيس الوفد وهو من اعضاء الشورى مع علبة للعطوس مرصعة الجواهر . والوسام المذكور من الدرجة الاولى الى امير اللواء سعادتلو ناصر باشا احد حجاب الحضرة السلطانية وثلاثة وسامات اخرى الى سائر اعضاء الوفد

وقد بعث القيصر برسالة برقيه الى الحضرة السلطانية يشكر فيها هذه العواطف الودادية وخصوصاً انتداب دولة طوخان باشا رئيساً للوفد

حكم بالاعدام

نشرت جرائد الاستانة الحكم الصادر بالاعدام على نجيب هندية من طائفة الروم الكاثوليك الكاداثين ومن اهالي سورية الموجود الان في اوربا وذلك لنشره في لندرا جريدة مضرة بالدولة على ماسبق لنا ذكره وبإسقاطه من حقوق المدنية وبالحجز على املاكه

تكذيب

كذبت (اقدام) ما نشرته جرائد اوربا عن نية الحكومة السنية بتبديل تحويلات الاستقراضية وقالت ان مالية الدولة في غنى عن اي قرض جديد

المهاجرون

روت (اقدام) ان ثلاثين الف عائلة — كذا — من مسلمي القفقاس قد طلبوا من الدولة العلية المجاورة الى فسيح بلادها والاستظلال بوارف ظلها

فنون واختراعات

المداواة الحديثة

ضرورة ترك الحمية في معالجة الديابيطس (السكري)

قرأت تحت هذا العنوان في احدى المجلات الافرنسية فصلاً طبياً لم اتمالك من تعريبه لما بدا لي من عظيم الفائدة في نشر حقيقة جديدة تهم العموم والاخصاصيين ولما رأيت فيه من صريح الدلالة على منافع التدقيق والنظر في كل شأن من شئون البشر اذ لو استمر عالم الطب والصيدلة على الاخذ بالمعروف من قواعد مداواة ذلك المرض تقليداً للاصول المقررة فيه لحرم الانسان وسيلة فعالة تحفظ عليه صحة وجوده ويدفع بها عن بنيته غائلة مرض عضال

قال الكاتب : حقيقة ينبغي الا يضاع اليوم الاطباء والمرضى وهي ان الدواء الموصوف في حادث (الديابيطس) حتى الآن كان خطاء اذ الحمية الشديدة التي كان يلزمها المرضى ويترتب عليها السآمة والنفور هي عبثية لا فائدة فيها وانما هي مضرة ولا تحدث الا تحسيناً وقتياً اذ بعد برهة من الزمن قد تطول وتقصر ترجع سائر الاعراض بما فيه السكر بشدة زائدة على نسبة طول مدة تحسين وقيل ان ارباب هذا المرض من لم يكن هدفاً لذلك العامس اذا طالت مدة لداء ولو قليلاً

فمجرياً على مبدأ ان امثالة الديابيطيسية تمتاز بافراز السكر فقد تصوروا استئصالاً للعلة ان يحذفوا من الغذاء كل مادة سكرية او يحتمل ان يحصل منها السكر وعلى هذا الوجه كانوا يداوون العرض عوضاً عن المرض ومن ذلك عدم النجاح

وفي تلك الحالات كان تناقص السكر ظهرياً والعلة الاصلية باقية تبدو بانتكاس عاجل عند اقل اهمال يحدث في الحمية

اما السكر فهو ضروري للوجود وقد اظهر (كاردنار) انه يوجد لدى جميع الحيوانات مهما كانت انواع ما آكلها . ومتى دخل السكر الى البنية يتحلل فيها الى (كربون واوكسيجين وهيدوجين) فاذا عمدنا الى حذفه فانا نمنع حصول الاجسام البسيطة اللازمة للتوازن الحيوي والحالة الديابيطسية انما تنشأ من افراز البنية للسكر بسبب الضعف والعجز عن تحليله

واذ كانت المسألة هي كذلك فهي لنا هكذا ينبغي لشفاء (الديابيطس) ان يدخل في الجسم المادة التي تنقصه و يظن انها تحدث ذلك التقليل . وبهذا المبدأ المطلق ينبغي ان يؤخذ اليوم

وقد وجد (الموسيو مارتين) صيدلي من مدينة (سارلات) الوصفة النهائية لهذه المعالجة الحديثة وهو منذ سنتين يجرب دواءه في اشخاص من الذكور والاناث وفي المناخات المختلفة فنال في الحوادث المستعصية شفاء تاماً فضلاً عن التحسين وبهذه النتيجة الخارقة للعادة يستأسر اليوم انتباه الهيئة الطبية وعلاجه ببسيط يؤخذ منه ملعقتان كبيرتان صباح مساء ثم ذكر الكاتب انه جرى مؤخراً في المانيا خلال المناورات تجربات غريبة تبين منها ان منع السكر احدث انحطاطاً عظيماً في القوى وان علاج (مارتين) يحول المريض ان يأكل ما يشاء وكيف شاء بحسب ذوقه وقابليته ولكن من غير افراط

وهذه الطريقة هي بحسب النظر عقلية عملية وبحسب العمل ادت الى احسن النتائج اه

فعسى ان يتناول اطباؤنا هذه القضية بالبحث والتجربة رداً لغارة مرض كثر السماع بتفشيه كل يوم زيادة عن ذي قبل

ع — ف

***

اخبار محلية

اثر شريف

تشرفنا برؤية صورة الكتاب الذي بعثه التي صلى الله عليه وسلم مختوماً بخاتمه الشريف الى المقوقس عظيم مصر مع حاطب بن ابي بلتعة (رضي الله عنه) في السنة السابعة من الهجرة . وقد ذكر في حاشية هذه الصورة المأخوذة بالفوتوغراف انه في سنة ١٢٧٥ عثر احد الفرنسويين على نفس الكتاب في كتب قبطية ابتاعها من بعض رهبان القبط بدير بلدة (اخميم) من صعيد مصر فتوجه به الى السلطان عبد المجيد خان العثماني فأمر بحفظه مع الآثار النبوية بالقسطنطينية . وقد نقل هذه الصورة بالفوتوغرافية من صورة نقلت عن الاصل المحفوظ محمد علي سعودي الموظف بنيابة الاستئناف الاهلية (بمصر) سنة ١٣١٦ هجرية » انتهى

وهذا الكتاب الشريف مكتوب بالخط الكوفي القديم يستطيع قراءته اليوم كل من له المام بهذا الخط وهو اثنا عشر سطراً . وفي آخره الختم الشريف وهو ثلاثة اسطر في ثلاث كلمات في السطر لاولى (الله) وفي الثاني (رسول) وفي الثالث (محمد)

صدرت الارادة السنية بتعيين سعادتلو جلال الدين باشا متصرفاً على طرابلس الشام وجاء اليوم على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة

قالت جريدة الولاية : ارتأى مجلس ادارة الولاية تاليف لجنة برئاسة حضرة سعادتلو ادهم بك افندي دفتر دار الولاية مؤلفة من سعادتلو عبد الرحمن باشا يضون احد اعضاء مجلس الادارة وسعادتلو عبد القادر افندي قباني رئيس البلدية ورفعتلو محمد افندي مصطفى بيهم من اعضاء البلدية وعزتلو جرجي افندي موصي سرسق وذلك للمداولة فيما يلزم اتخاذه من التدابير لايفاء ديون الدائرة البلدية

بلغنا ان بعض القسس قد انتصب للخطابة على القسم الاستعدادي في المدرسة الكلية الاميركية في الغفر فاخذ في الكلام حتى تطرق الى الاديان تطرقاً اغاظ الطلبة المسلمين وكثيراً من المسيحيين ايضاً مما يخالف ولا شك نظام المدارس العمومية كالكلية الاميركية فانطلق الطلبة المسلمون الى المستر وست مدير المدرسة واخبروه بما كان ورغبوا اليه ان يعيد لهم المال الذي ادوه ليخرجوا من مدرسة لاحرمة للاديان فيها فاستاء المدير من ذلك اميما استياء ولاطفهم كل الملاطفة وخاطبهم بقوله : اننا تأسفنا اكثر منكم وكان من الواجب على الخطيب ان لا يفوه بما فاه به مما يخالف شرب الكلية ولو عرفنا فحوى خطابه لكنا اوقفناه وهو رجل غريب اتى من مصر وها انا مرسل احد الاساتذة لايقافه .

وكذلك فعل ونشكره عليه شكرنا لجناب معلم العربية في الكلية الذي لم يأل جهداً بتدارك المسألة غير ان فعله هذا لا يبرأه من وصمة الخطأ اذ كان من الواجب عليه ان يعرف ماذا يقول كل خطيب قبل ان يتصدى للخطابة شأن المدارس الكبرى حرصاً على صاحتها وحفظ اسمها وعسى ان لا يتكرر امثال هذا الحادث المسيء بعد الان

نظرت محكمة الجزاء البدائية عندنا يوم الاربعاء الماضي في قضية اتهمت بها بالشاجرة التي حدثت في حيفاء من ايد غير بعيد فاحضر المتهمون العديدون الذين حي بينهم منها وكانت المحكمة غاصة بالسامعين فاخذت اولاً شهادة كل من سعادة بدري بك امير اللاي مفتش العساكر الشاهانية الخ وجناب قائمقام العسكرية فيها وكانا قد استحضرا من حيفا لهذه الغاية ثم سئل الياس افندي طراد وكيل المدعي عليهم عما اذا كان في امكانه فنيد ما سمع فرد بما قاله المدعون والشهود ومدة ساعة عادت المحكمة فالتأمت وقرأ وكيل الرئيس الحكم علناً ومؤداه تبرأة ثلاثة وخمسين من المتهمين والحكم على سبعة عشر بسجن عشرة اشهر على ان يعتبر هذا الحكم من تاريخ توقيفهم حكماً قابل الاستئناف بحق الغائبين ويدفع اربع ليرات عثمانية ورسوم المحاكمة تعطى للمدعي الشخصي تلقاء اضراره الواقعة في توكيده وكذلك ليرتين تعطى الى احد الشهود تلقاء نفقاته السفرية ثم أخذ الموقوفون من المحكوم عليهم فاودعوا السجن واطلق سراح المبرأين الثلاثة والخمسين

سافر الى طرابلس والاذقية لتفتيش على شئون الاوقاف حضرة سعادتلو علي رضا فندي مفتش الاوقاف في الولاية

عين عزتلو نظيف افندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في بيروت مدعياً عمومياً في ولاية الموصل وخلفه هنا عزتلو حسن رشدي افندي الذي قدم اليوم

اذاع الوجهاء عرداتي وداعوق من تجار الغفر منشوراً تجارياً مفاده : انهما قد خصصا لاولاد احدهما محمد افندي ابو عمر الداعوق اشغالها التجارية والقومسيونية تحت عنوان (داعوق اخوان) وهما يرجوان الاعتماد على هذا العنوان ومنحه الثقة التي لهما منذ ٣٢ سنة . اما مضاء المحل الجديد فمحصور بالاديبين عمر افندي وكامل افندي الداعوق فنرجو لهما دوام التوفيق والنجاح

مطبوعات جديدة

تلخيص الحقوق الموضوعة

هو الكتاب المفيد لمؤلفه الفاضل حضرة صاحب العطوفة كاظم بك افندي مدير مكتب الحقوق الشاهاني ولعرّبه الكاتب الاديب رفعتلو كمال افندي فزح احد كتبة قلم الكتبخانة في الولاية . وقد طبعه الان طبعة ثانية مضيفاً اليه زيادات ذات شأن . وهو عبارة عن قواعد علم الحقوق الاساسية والاجمالية وخلاصة الاصول والنظامات المرعية الاجراء في المملكة العثمانية . قررت نظارة المعارف قبوله للتدريس في المكاتب الاعدادية اذ نهج به مؤلفه الفاضل منهجاً مدرسياً مفيداً . وهو مطبوع اجمل طبع على اجود ورق في ٣٥٠ صحيفة . جدير بان يقرأ للصنوف النهائية في جميع المدارس العثمانية ليخرج التلميذ على علم من قوانين دولته ونظاماتها ليرى في باب (علم الاجتماع البشري) من هذا العدد نبذة منه في (علم الحقوق وتعريفه) . فنشكر للعرب الاديب جميل اهتمامه بهذا الاثر ونحض على اقتنائه وهو يباع في مكاتب النهر بنصف ريال مجيدي

نكات وطرائف

معرض باريز العام

اقفلت ابواب المعرض الباريزي العام عن خسارة فادحة تناولت جميع العارضين على الاطلاق وقد بلغ تأثر الفرنسويين من ذلك الى درجة اذ عوا فيها المثاني في باريز وغيرها ينعونه الى القاصي والداني ورسموا على الاذاعة صورة المعرض في تابوت محمول على اكتاف رجلين الاول مطأطأ الرأس وفي عنقه بطاقة مكتوب عليها (افلسوا) وهذا تعريب الاذاعة :

ندعوكم الى شهود مأتم السرق الباريزية الكبرى المعروفة بعنوان :

« المعرض العام لسنة ١٩٠٠ »

المتوفاة على اثر افلاس عظيم وذلك يوم الاحد ١١ الجاري عند منتصف الليل والاجتماع في بيت الفقيد تحت برج (ايفل) بين التروكاديرو وشان دي مارس لنقل الفقيد الى مثواه الاخير (المتقاعدين) ويجعل البساط كل من المسيو ميران وزير التجارة وبيكار المدير العام للمعرض وبوفار وبالبار الملتوتين وستعزف موسيقة ملعب الهند الصينية بالنغم المحزن بينما العارضون يهتفون بصوت واحد : (اصبحنا افلس من طنبورة)

وستحرق الجثة في مكانها الشاسع ولا حاجة الى الفرن المخصوص وستغشى واجهات الملاعب بالعلامات السوداء حيث يبكي الملتزمون بكاء مرّاً نادبين فقيدهم وتخال المأتم رقص بنات الهوى للغربيات والمصريات اللواتي يعلن الخاسرين رقص البطن (الفارغ) والعاب الحواة الذين يعلون العارضين فن ابتلاع الافاعي والحيات وستجري هذه المشاهد المختلفة امام قصر ... التخيلات . ثم يجتمع الخلق في قصر المآكل ليبتاعوا بقايا وفضلات المعرض ويتفكهون بالعدس المطبوخ بالشحم الاميركي وخرطوم الفيل مع زيت الغار والبترول من انابيب المكرونة .

والجملة فان المعرض اسفر عن خسائر بليغة جداً وقد تضمنت الاوراق المذاعة خيانة للفنيين به وغشهم للناس كقولهم ان القمر يرى من بعد متر

او اقل الى غير ذلك من المضحكات المبكيات . اما الحكومة فقد ربحت من اوراق الدخول مبلغاً غير قليل وان قيل بقاء ملايين عديدة من اوراق الدخول

هرا شلا

طبريا في ٢٧ رجب

لوكيلنا العام

ان من استقرأ اخبار هذه البلدة (طبريا) ووقف على حقيقة احوالها واستكشف اغراض امرارها وعرف مالها من الاهمية في الغابر والحاضر علم ان لا بلدة اهم منها عند الاجانب بعد القدس الشريف فتراهم يبذلون كلّ مرتخص ونال في سبيل تملكها في البلاد التي حولها وذلك لما لهم فيها من المعتقد الديني من انها بلاد مقدسة الاقامة فيها تفضل غيرها باضعاف وانه مهما بذل الواحد منهم في سبيل ذلك فلا يحسب شيئاً مذكوراً تلقاء ماله من عجائب الآمال . وقد ابتاعوا جانباً عظيماً منها والباقي على شفا

قدمت هذه البلدة وطفقت اجوس خلال ديارها منقباً عن حقيقة احوالها شأن الصحافي الذي يكبد الخسار ويعاني المشاق في سبيل الخدمة الوطنية الحقة فالفيتها قصبة صغيرة يحيط بها بقية سور من آثار الزيادنة الذين كانوا تغلبوا على عكاء وما حولها يعلوها من جهة الشمال قلعة قديمة متسعة الاطراف يسكنها في الوقت الحاضر بعض مهاجري الجزائر ويستدل من الابنية المدرسة انها كانت من اعظم المدن الفلسطينية عمراناً واتساعاً مع ان سكانها الان لا يتجاوزون العشرة الاف نفس جلهم من اليهود ومع اصحاب الثروة القابضون على زمام التجارة والصناعة . اما المسلمون هنا فقليلون جداً مهنتهم الزراعة والفلاحة . وكذلك النصارى لا يتجاوزون عدد الاصابع

واهم ما فيها حمامها المعدني المشهور باسمها وهو يبعد عن البلدة نحو كيلو متره على جانب بحيرتها الشهيرة بعذوبة الماء ووفرة الاسماك وقد دخلته فالفيته غير منطبق على قواعد حفظ الصحة لا يجدر بمن يؤمه من الاقارب والاجانب فلهذا استلفت الانظار الى ما يأتي:

يحتوي هذا الحمام الشهير على عدة غرف في كل منها مغطس يختلف عن غيره قدراً وشكلاً بعض الاختلاف ولاشهر مغاطسه المغطس الكبير الذي اذا دخله انسان يجد فيه من الحرارة ما لا يكاد يطاق وخصوصاً لغير المعتاد فاذا نزله ومكث فيه حسب الطاقة — لا بحسب اللزوم — خرج منه سراعاً الى الهواء البارد وهو يتصبب عرقاً فيلاقي ما يلاقي من انواع الاوجاع ومختلف الامراض ورب ما نزله صحيحاً فعاد مريضاً

واذ علمت هذا اتضح لك ان الحمام يحتاج الى عدة غرف خارج هذه الغرفة لكل مغطس ثلاث غرف تكون حرارتها تدريجية فيدخلها الانسان بحرارة كهذه وكذلك يخرج ولا بد ان يكون في كل غرفة مقعد يجلس فيه الانسان للاستراحة قدر اللزوم وحبذا لو يكون مفروشاً كما يليق بمن يدخله من كبار الرجال . ولا تيسر هذا الا بايجار الحمام الى من يحسن ترتيبه من العثمانيين وان تشترط عليه الشروط اللازمة وتؤخذ عليه الكفالات الكافية فيصلح حينئذٍ للرضى ولغيرهم وتحصل منه ارباح مضاعفة اذ تؤمه الامم من كل حدب وربما اذا شيد بجواره بعض دور للايجار ان يزداد عدد سكان البلدة وتحسن احوالها وتسترجع شيئاً من قديم عزها ويكون لمن يسعى في مثل هذا الامر اجمل الذكر

وفي طبريا عدة مقامات مباركة منها مقام السيدة سكينة وضريح الشيخ عيسى وناصر الدين رضي الله عنهم اجمعين . وفي قرية حطين من اعمال القضاء مقام سيدنا شعيب عليه السلام . وكذلك ضريح معاذ بن جبل عليه الرضوان في القرية المعروفة باسمه وقد سمعت ثناء ضيماً على وكيل قائمقاميتها الشهم الفاضل عزت افندي صبحي افندي باشكاتب مجلس ادارة الولاية فانه منذ وصوله اليها لم يزل جهداً عا فيه اصلاح احوال القضاء وتوطيد دعائم الامن والراحة العمومية وقد شاهدت بام العين عظيم اعتنائه بشئون الاوقاف واعمار المساجد الشريفة وترميمه الان باذلاً قصارى الهمة في جلب الماء الى الجامع الظاهري الذي كاد يشرف على الخراب فتداركه بهمة عالية وحمية وطنية وذلك بمساعدة صاحب الفضيلة عبد السلام افندي مفتي القضاء والفاضل مكرم متولي الشيخ حسن افندي سعيد القوس متولي الاوقاف والآمال وطيدة ان يتم ذلك قبل حلول شهر رمضان المبارك لان الحاجة اليه مشتدة جداً وفق الله الجميع لما فيه الخير والنجاح بمنه

دمشق في غرة الجاري

لمكاتبنا

بلغنا انه ورد تلغراف من ولاية حلب الى ولايتنا السورية مفاده : انه منذ شهر واحد بين ثلاثة اشخاص من هازمين جبل الزيتون في دار احد المسيحيين بمحلة (بوزيز) حتى اذا انتصف الليل قام الثلاثة الى امرأة صاحب الدار فذبحوها ثم عمدوا الى زوجها وجرحوه جرحاً هائلاً وركبوا الى الفرار وقد قبض على اثنين منهم في نفس حلب واعترفا بفعلهم المنكر وان لهم شريكاً ثالثاً اسمه (مفروديج) ونعتوا اشكاله واخبروا بانه توجه الى دمشق . فاصدر دولة والينا الناظم امره المشدد الى دائرة البوليس بالقبض على الرجل وعين الشيخ رفعتلو بدري افندي قومسيراً مجلة باب توما للتفتيش وما لبث ان قبض عليه وسيق الى ملجأ الولاية ثم زج في السجن ليرسل الى حيث ارتكب جنايته

— لما كان وقت خروج الحج الشريف قد قرب قرر مجلس ادارتنا تأليف لجنة من اصحابي الفضيلة مفتي افندي ونقيب افندي ومن اصحاب السعادة مصطفى باشا العابد احد اعضاء الادارة وعبد الرحمن باشا محافظ الحج . وسعيد افندي البابا مميز المحاسبة وان تجتمع يومياً في دار الحكومة لمناقصة لوازم الركب وابتياعها وتهيئتها

— كان قد اقيم موقتاً بين الشلال ومعان اعمدة غير متينة للخط البرقي الحجازي حتى يترويج الاعمال . اما الآن وقد تيسر وجود الاعمدة المتينة فأخذ باقامتها مقام تلك لتقوى على مقاومة الزوابع والعواصف وعهد بايصالها لمحالها الى الحسيب النسيب رفعتلو محيي الدين بك فريحه احد ملازمي الفخرية واصحب بخمسة عشر فرساً ومائة جمل

— كيفما تفاخر المفكرين للفهم تقرر ان تبتاعه البلدية راساً من قضاء عجلون وتبيعه في دمشق بمائة فرش القنطار وكان يباع بمائة وعشرين فرشاً واقيم صاحب الفضيلة سليم افندي العمري احد اعضاء الادارة مأموراً على هذه المهمة وانقد عشرة الاف فرش من صندوق البلدية لهذه الغاية

علم الاجتماع البشري

علم الحقوق وتعريفه

علم الحقوق ينقسم الى قسمين : الحقوق الطبيعية والحقوق الموضوعة

الحقوق الطبيعية . هي الحقوق الموجودة بالقوة في الفطرة البشرية التي بواسطتها يميز الحق من الباطل والخير من الشر ويعرف الانسان ما له وما عليه من الحقوق في اي شيء كان . وهي النظريات من هذا العلم او فلسفته .

الحقوق الموضوعة . هي عبارة عن القوانين المرعية والعرف والعادات الجارية في البلد . وتحتوي على قسمين عظيمين احدهما الحقوق الخصوصية او حقوق الاشخاص وهي التي تعين العلاقات بين الافراد

والثاني الحقوق العمومية او السياسية . وهي التي تعين العلاقات الكائنة بين الدولة والدول الاجانب او بينها وبين الناس الساكنين في مملكتها

والحقوق الخصوصية تنقسم ايضاً الى قسمين احدهما الحقوق المدنية (العادية) والثاني الحقوق التجارية

الحقوق المدنية . هي التي تبين العلائق والمناسبات التي بين افراد الاهالي بعضهم مع بعض والحقوق التجارية . هي التي تتضمن القواعد

المتعلقة بالمعاملات التجارية

وتنقسم الحقوق العمومية او السياسية الى قسمين ايضاً : الاول الحقوق العمومية الداخلية . والثاني الحقوق العمومية الخارجية

فالحقوق العمومية الداخلية تحتوي على اقسام: الحقوق الاساسية والحقوق الجزائية وحقوق الادارة الملكية

الحقوق الاساسية . هي المتضمنة كيفية تأسيس الحكومة والقواعد التي تعين المناسبات والعلائق التي بينها وبين افراد الاهالي

حقوق الادارة الملكية . هي القواعد التي تعين العلائق الموجودة بين منافع الافراد الخصوصية وبين منافع الدولة العمومية

الحقوق الجزائية . هي عبارة عن القواعد الكلية التي تبين درجات المجازاة وكيف يكون اجراؤها في من يخالف القواعد التي وضعت لانتظام المجتمع البشري واستمرار بقائه .

واما الحقوق العمومية الخارجية فهي عبارة عن مجموع قواعد التي تستند اليها روابط الدول الملاقية تجاه بعضها بعضاً . والمعاملات الموجودة بين افراد الامم المختلفة وتسمى حقوق الدول او حقوق الملل اي الامم وهي ايضاً تنقسم الى حقوق الدول العمومية والى حقوق الدول الخصوصية .

وقد ذكر لمعرب التفاصيل الآتية معتمداً فيها على مآخذ معتبرة فآثرنا ألحاقها اتماماً للفائدة وهي :

تعريف علم الحقوق . هو مجموع القواعد التي يجب على كل فرد من افراد الهيئة الاجتماعية اتباعها في حركاته الخارجية . وقد عرفوه ايضاً : بانه نظريات الواجبات الخارجية للانسان . والمراد من الحركات الخارجية هو الاحوال المتعلقة بالغير اما التي لا علاقة لها بالغير كالاخلاق والاوصاف مثل البخل والكرم والحسد والبغض فهي كلها من علم الاخلاق

غاية علم الحقوق . استحصال الاسباب والوسائل اللازمة لحياة الناس في الهيئة الاجتماعية بالامن والانتظام وتوسيع قواه المادية والادبية

وموضوعه . حركات المكلفين اي العاقل والمميز والفاعل المختار والاشخاص المنسوبين الى الهيئة الاجتماعية . لان الشخص الذي لا يملك القوة العقلية المميزة التي تدرك الحقوق والواجبات كالحيوان والمجنون والصغير الغير المميز اذا لم يراع الحقوق فلا يترتب عليه شيء لعجزه عن ادراك حقوقه الشخصية كما انه لا تترتب الاحكام القانونية على الفاعل غير المختار لان فعله لم يكن عن اختياره ولو ادرك قواعد حقوقه

وكذلك الشخص الذي لا ينسب الى الهيئة الاجتماعية ولو عاقلاً ومميزاً ومختاراً فان من الامور الطبيعية عدم جريان الاحكام الحقوقية عليه انما تترتب على من كانت حياتهم ومعيشتهم في خالة الهيئة الاجتماعية والاّ فليس لهم حينئذٍ حكومة تجبرهم على اتباع القواعد الحقوقية والقانونية

وحيث ان الحيوان غير مدني بالطبع ولا يتوقف على بقائه تشكيل الهيئة الاجتماعية فلا تجب عليه الحقوق كما يجب على الانسان

على ان علماء الحقوق الرومانيين كانوا يزعمون خلاف ذلك فانهم قالوا بوجوب الحقوق على الحيوانات حتى عمت هذه الاصول في زمنهم بجميع انحاء اوربا وقد جوزيت الحيوانات حتى انهم صلبوا ثوراً مجازاة علانية ؟ ولما اتسع بينهم نطاق المدنية وشعروا بعدم تكليف الحيوان في اتباع الحقوق لا طوعاً ولا جبراً الغوا تلك المجازاة بالكلية

منشأ علم الحقوق . هو العقل السليم يصادق على صحة وجوده الضمير الذي يميز الحق من الباطل

(فكما ان منشأ علم الفقه الشريف هو الادلة الاربعة يعني الكتاب والسنة والاجماع والقياس كذلك منشأ علم الحقوق وما أخذه هو العقل السليم)

اما مبدأ علم الحقوق فهو مولود مع الانسان وهو يبتدىء اولاً بالفوائد وعند تقدم الهيئة الاجتماعية تسبكها ارباب الحكومة او اهل العقول السليمة على شكل قانون بحسب احتياجاتها وترقيتها الحاضرة

وعليه فعلم الحقوق ينقسم بالنظر الى مأخذه واعتباره الى قسمين : الحقوق الطبيعية والحقوق الموضوعة . فالحقوق الطبيعية هي القواعد التي ابانتها وعلمتها الطبيعة البشرية بالقدرة الالهية فالانسان مفطور عليها فلا تتغير

والحقوق الموضوعة هي : القواعد التي اخذت من الحقوق الطبيعية وقبلت لتكون دستوراً للعمل وقد مست الحاجة لوضعها لان مدارك عقول البشر محدودة ومتفاوتة فلا سبيل لاتفاق كل افراد الناس في القواعد الطبيعية . وهي اما مكتوبة او غير مكتوبة

فالحقوق المكتوبة هي القوانين التي اتخذتها الدول دستوراً للعمل في جميع معاملاتها الخاصة والعامة كالقواعد والاحكام المكتوبة في الكتب وتجري عليها الحكام بالمحاكم والمجالس وكل من المعاملات باعتبار انواعها فانون خاص كمجلة الاحكام للحقوق وقوانين التجارة والجزاء للجنايات وغير ذلك ومن الحقوق ما هو غير مدوّن في الكتب ولاسبيل الى حصره وتسمى الحقوق غير المكتوبة وهي العرف والعادة والتعامل فانه يرجع اليها في بعض الاحكام على ان جميع الممالك المتمدنة تمتاز بالحقوق المكتوبة ومع ذلك فقد يعتبر عرف التجار وعاداتها في الامور التجارية التي ليست مصرحة بالقانون

واما الجاري اليوم في الممالك المحروسة الشاهانية وان كان من قبيل الحقوق المكتوبة فهو يرجع الى العرف والعادة في الاحوال التي لم تدخل بعد بقوانين كما جاء في القواعد الكلية من مجلة الاحكام العدلية (المادة ٣٦) العادة محكمة

وينبغي خمسة امور ليكون التعامل (المبتني على العرف والعادة اللذين هما اساس الحقوق غير المكتوبة) دستوراً للعمل في حكم القانون : اولاً الاطراد (اي جريان العرف والعادة على سياق واحد ثانياً العلانية . ثالثاً تعلقها بعموم الناس وجريانها بينهم . رابعاً تقادم الزمان عليها . خامساً موافقتها لواضع القانون او الشارع — ان التدقيق في مسئلة هذه الشروط الخمسة والحكم بوجودها او عدمه يعود الى الحاكم

والحقوق الموضوعة قسمان (١) الحقوق الخصوصية او الشخصية (٢) الحقوق العمومية او السياسية :

فالحقوق الخصوصية او الشخصية هي التي تتعلق بفصل المنازعات والاختلافات التي تحدث بين الناس من جهة التجارة والزراعة مثلاً ومنها الحقوق المدنية او العادية والحقوق التجارية . فالقوانين المرعية في ذلك في بلادنا هي مجلة الاحكام العدلية وقانون التجارة البرية والبحرية واشباهها

والحقوق العمومية او السياسية قسمان ايضاً : الحقوق الداخلية والحقوق الخارجية . فالحقوق العمومية الداخلية تتعلق بالدولة من جهة تشكيلاتها الاساسية والروابط والعلاقات الحقوقية التي بين اهل الحل والعقد وبين الاهالي وهي تفيد حفظ اساس الجمعية كنصب الحاكم وتنظيم الجيوش وتشكيل الوزارات وما اشبه ذلك وهي ثلاثة : اساسية . وجزائية وادارية ملكية

الحقوق الاساسية . هي التي تبين كيفية تشكيل المملكة كالقانون الاساسي الذي يبين شكل الدولة هل هي مطلقة او مقيدة او جمهورية مع تعيين ما للاهالي من الحقوق

الحقوق الادارية الملكية . هي القواعد والقوانين التي تتعلق بالحقوق والواجبات المتقابلة بين المأمورين والاهالي وحفظ المنافع العمومية واجراء مصالحها

الحقوق الجزائية . هي تفصيل الجرائم والمؤاخذات التي تعود على من يخالف القوانين التي وضعت لصيانة الهيئة الاجتماعية وراحتها (كقانون الجزاء واصول المحاكمات الجزائية)

والقسم الثاني من الحقوق العمومية هو الحقوق الخارجية ويطلق عليها (علم حقوق الدول) لانه يبين القواعد التي تستند اليها العلاقات الجارية بين الدول والمعاملات التي بين افراد الامم ويقال لهذا (حقوق الامم) وينقسم الى قسمين : حقوق الدول العمومية وحقوق الدول الخصوصية

(فعلم حقوق الدول) علم تعرف به القواعد التي تستند اليها العلاقات المتقابلة بين الدول . وقد عرّفه المؤلفون على وجوه مختلفة فقال المؤلف (فالو) في كتابه التفيس في حقوق الدول : (هو مجموع القواعد التي تفيد العلاقات والمعاملات الجارية بين الدول او هو مجموع ما تعاهدت عليه الدول بعضها تجاه بعض اي هو ما يترتب على كل منهم القيام به

والحقوق التي يجب المحافظة عليها فيما بينهم)

حقوق الاول العمومية هي مجموع القواعد التي تتعين بها الروابط والصلات الموجوده بين دولة واخرى

حقوق الدول الخصوصية هي مجموع القواعد المتخذة لفصل المنازعات التي تحدث من الاختلاف الموجودة بين قوانين الدول المدنية والتجارية والجزائية والدول اما ان تكون على حالة السلم او الحرب فعلم حقوق الدول من هذه الجهة ايضا ينقسم الى قسمين فقسم يعبر عنه بحقوق السلم وقسم يعبر عنه بحقوق الحرب

التجارة

الدولة العلية وتجارتها

« تابع ما قبله »

« السير والسفر الداخلي »

لما كانت انهار الدولة العلية ليست بذات اعماق من اصل الفطرة فاذا يكون السير والسفر الداخليان فيها قصيرين جدا . انظر نهر (الطونة) الذي هو في اوربا القابل لسير السفن تجد تجاه اسلك طرق اوربا الداخلية الكثيرة الورود غير ان انشاء الخطوط الحديدية في رومانيا والرومالي والصاقها بخطوط اوربا كثيرا ما انجت خللا في رواج النهر ومع هذا لم يزل يفوق بسير السفن نهر (رابن) الالماني بحر الفالك به من قصبة « اولم » التي في اناليا التابعة لحكومة « وورتمبرغ » وتنتهي في اوستريا نهذا الابتداء والانتهاء يساعدان سير السفن فقط على ان سعة عرضه في الرومالي الشمالية جعلته يجزل التوارد ومع هذا كله فلا يتوارد من مصابه الثلاثة الا فرضه (سنه) وهي محفوظة برصيف محكم

اعطي امتياز سير السفن في الطونة سنة ١٨٣٠ الى الشركة المسماة (شركة الطونة) فمنحت اسبقية وتحويلات في مدة خمس وعشرين وثلاثين سنة على مائة سفينة ونيف . ومن ثم رفع عنها الامتياز واطلق للسفن الحرية مما جعل تواجد هذا النهر يزداد يوما فيوما . وفي ايام الشتاء تجمد مياهه الطوفة حتى يستطيع الانسان المرور على جليده وذا احتاج ومهما يكن عند ملاقاة الريح تتفتق القطع العظيمة من هذا جليد وتجرى بمياه جرية تخوف مدهش

والدولة العلية في الرومالي نهر رابيرها نهر ونزي حدوده وخصوصا من محدوده الى نهر (برج) وورد (وهو وان كان عدم قابليته قد اضطرت بسكة حديد (دده عج وسلزنيث) غير انه ذو كرابي خزر مع نهر (فزه صو) يجري في بحر « لاريجس » ينتج عنهما نتيج تجربة حسنة جدا . ويمكن ان يعمل تكميل نهر (بو) وصل نهر (شتودرة) عمل فيه مسدة صيت شهيره خيرية فيه

اخبار متفرقة

جدول كتب مكتبة المتحف البريطاني في لندن جاء في (النشرة الاسبوعية) ما نصه :

اشتغل خدام هذه المكتبة العتيقة عشرين سنة في اكمال فهرس لمعاني مؤلفي الكتب فيها . وانفقوا على هذا العمل ٤٠٠٠٠ ليرة . وجاء الفهرس اربعة مجلدات كبيرة وسبعين ملحقا . وقد شرعوا في اعداد فهرس موضيع تلك الكتب ويتوقعون انجازه بعد عشر سنين

التصوير بنور الزهرة

قال مدير الرصد في جنيف ليونورك انه في بعض اصباح ايار على اثر ارتفاع الزهرة التي في بركب الصبح في هذه الايام وقع عن داخل قبة الرصد الفلكي كل نور غير نور الزهرة فاخذ به صورة فوتغرافية واضحة كل وضوح متقنة كل الاتقان وكانت الادلة على الاشعة معروفة بالاكتينية في نور هذا السيار شد مما توقعه وقصد ان يعد تجربة كل ليلة صافية بعون

اعلان

من دائرة قضاء طابو بوه

بعد مرور خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان سيطرح للمزايدة العلنية جميع الستة وتسعين حصة من اصل مائة وعشرين حصة في كرم ارض وثمار كرم مصنع الكائن خارج بر محدود صاحب سند وكرم ولاد فرج وهي حصص مع صاحب سند وصاحب سند وجميع الحصة الشريع وقدره خمسة حصص من اصل تسعة حصص في كرم ارض وثمار كرم مصنع خارج القصبة المذكورة المحدود شرقا علي صقيل وغربا كرم ورشة محمود ووصل وشمالا طريق وجنوبا كرم ابو حية مع كرم صاحب سند البالغ حصته واحد وستون دونم وجميع حصة الشايع وقدرها خمسة حصص من اصل تسعة حصص في كامل ارض قطعة مصلح المارسي الشمالي لوانع خارج القصبة المذكورة المحدود شرقا كرم ابوحية وغربا درويش شحيط وشركاه وكرم الحاج حسين ابو هندي وشمالا كرم ورشة محمود وصل وجنوبا صاحب سند البالغ حصته ثلاثة وثلاث التي هي مارين يملك وتصرف عبد الحميد بن محمد ناصر المسلم العثماني من اهالي لد بموجب قوجين نظامية نومرو ٤ و٥ و٦ و٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ اول سنة ٣٠٩ دائر ونومرو ٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ تشرين اول سنة ٣١٠ دائر ومباعين ومفروغين منه مبيعا وفراغا ونائبا الوكالة الدورية الى المرحوم الحاج حسن افندي بن علي صبح المسلم العثماني اللدسي بمبلغ قرشان بيع وفرغ بالوفا نومرو ١ و٢ تشرين اول سنة ٣١٠ لمدة سنة بمبلغ سبعة وسبعون ليرة فرنساوية ونظرا لمرور المدة المذكورة ووفاة الدائن الموما اليه وعدم ابناء المديون المذكور هذا المبلغ وبناء على الاستدعاء المتقدم من ورثة المدين وهم علي وعلاء الدين والحاج محمد وحمد وصالح وخليل وحسين وصفية وعائشة وظريفة ونظيرة وجميلة وفطوم ونفيسة قد صار اخبار المدينين المذكور من هذه الدائرة بموجب ورقة خارجامة مورخة في ١١ تشرين اول سنة ٣١٦ وعلى اخذ مضاه حسب الاصول بواسطة منادي القصبة المذكورة صار تبليغ هذا الاعلان وبشره كي من له رغبة في شراء تلك الحصص المذكورة مطالبه ان يراجع هذه الدائرة تحريرا في ٢٠ رجب سنة ٣١٨ و٩ تشرين ثاني سنة ٣١٦

انه بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلا لبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف اجناسها وتباين اشكالها الى غير ذلك مما يروق الناظر ويبهج الخاطر ومن يشترنا يرَ ما يسره من اتقان العمل واعتدال الثمن قريبا وحضر

الاودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من النخر كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع لوقاية من شر الامراض المعدية ولتنظيف الصبغة البرونزية لصاحبها الخ

التاجر بالعين

العدد ١٣٠٩ النسة السابعة والعشرون

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين ١١ في شعبان المعظم سنة ١٣١٨ موافق ٢٠ تشرين اول ش و ٣ ك ا ع سنة ٩٠٠

❊ قيمة الاشتراك ❊

	فرنك
عن سنة واحدة في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات ميرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون ❊

❊ مكاتبات الجريدة ❊

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبل

« فهرست »

ماجريات السياسة . صدى الاسلام . السكة الحجازية في الهند . المسلمون في جاوه والحكومة الهولندية . جواب الاستفهام . مقالة في العلم والتعليم والعلماء . الاستانة العلية . اخبار محلية . مراسلات : صفد . الحديدة . مقالة في التكاليف والعقول قصيدة في القار وبلاياه . اعلانات

ماجريات السياسة

لم تخطُ المشكلة الصينية خطوةً عما اجملناه في مقالتنا الافتتاحية الماضية . غاية ما قيل ان الولايات المتحدة تأبى مشاركة الدول في طلب الحكم باعدام الامراء والكبراء من الصينيين . ونقول المصادر الانكليزية ان روسية واليابان قد ابدتا الولايات المتحدة في اعتراضها على اتخاذ الوسائل القصوى وان جميع القرائن تحمل على الاعتقاد بان سائر الدول ستوفق على هذا الرأي ولا ندري ماذا تفعل المانيا بعد . اما متابع الغرامة التي ستضربها الدول على الصين فقد زعمت « التمس » اخيراً رواية عن انباء بكين انها تبلغ ستين مليوناً من الليرات على الاقل وقد ردّدت الانباء البرقية اليوم صدى الاخبار الماضية بان السفراء قد اتفقوا نهائياً على شروط الصلح الاولية وبانوا لا ينتظرون سوى موافقة حكوماتهم ثم يشرعون في مذاكرة المعتمدين الصينيين راساً . ويظنون ان اهم الامور التي بني عليها الاتفاق منطقة على بنود المذكرة التي بعث بها وزير خارجية فرنسا الى الدول في غرة تشرين الاول

***

وصل الرئيس كروجر الى موسيليا فباريز وكان له فيهما من باهر الاحتفاء ما يقصر دونه الوصف وقد بالغت الحكومة الفرنسوية بالاحتياطات اللازمة لمنع تفجر العواطف العدائية نحو انكلترا واقامت حرساً في السفارة الانكليزية الى غير ذلك مما سرّت له الجرائد الفرنسوية التي لم تعلق اقل اهمية سياسية على هاتيك المظاهرات بل نشرت — كما تقول روتر — مقالات طويلة ابانت فيها بان لكروجر آمالا لا يمكن تحقيقها وغايات لا يستطاع بلوغها ونصحت له ان لا تضلله المبالغات الكلامية التي يأتيها بعض المهيجين الساسيين . وقد زار كروجر الموسيو لوبه رئيس الجمهورية واقتصرا سيف مقابلتهما على تبادل عبارات الولاء دون اشارة الى المسائل السياسية على ان « هاقاس » تقول ان في نية كروجر ان يطلب من رئيس الجمهورية التوسط في امر الحرب فاذا ابى نشر اوراقاً فضاحة يحدث بها حركة في الخواطر والافكار وفي الاخبار الاخيرة ان كروجر اجاب على خطبة القيت امامه في المجلس البلدي الباريزي فطلب بقوة شديدة اقامة مجلس تحكيم لفصل الخلاف بين انكلترا والترنسفال واكد ان البوير يحاربون الى ان ينالوا الاستقلال . وانه قد خلا في المساء بوزير الخارجية مدة خمسين دقيقة تداولا فيها تداولاً لا نظنه مقتصراً كما يزعمون على المجاملة والولاء . وقد امتدح بعض رجال الانكليز ما اظهرته الجمهورية الفرنسوية من الثاني والدقة في استقبال كروجر وقال لا تستطيع حكومة اخرى ان تظهر احسن منه ثم رد ذلك قوله : انه لا يجب الرجوع فيما حصل بل يجب الاجهار بقوة على ما بقي للبوير الثائرين من العزم في المقاومة . وكان قائل هذا القول قد عرف ما يكمه صدر اللورد كتشنر نحو البوير اذ قالوا انه بعد خطة يؤدي انفاذها الى حسم الحرب وان جميع مراسلي الجرائد سيعيدون من الترنسفال قبل الشروع بالعمل بطبق هذه الخطة . ولعل كتشنر ينوي ان يفعل بالبوير ما فعله بالدراويش المساكين مما يرمن على تحجيب تدنه وغريب انسانيته

واول الصادر الانكليزية الاخيرة ان البوير يحركون حركات شديد في غربي الترنسفال وجنوبي اورانج الحرة وان غ ضهم الوحيد من هذه الحركات الوصول الى حدود مستعمرة راس الرجاء حيث ينضم اليهم كثيرون من الهولنديين وحيث يجدون ذخائر واسلحة مخبوءة . وعليه سافر الى الرأس الف وسبعمائة رجل انكليزي لتعزيز القوة هناك

***

صدى الاسلام

مشروع السكة الحديدية الحجازية

في الهند

ابشرك ايتها الثمرات خادمة الامة والوطن العزيز بان التجار السوريين نسبة الى « سورت » بلدة في (رانكون) من اعمال (برما) في الهند قد هزتهم الاريحية الدينية وحركتهم الغيرة الملية والاخلاص في محبة مولانا امير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان ايده الله بنصره المبين لان يقتدوا بجلالته في اعانة المشروع العظيم الذي قام به جلالته اليوم وجعله فاتحة اعماله في ربع القرن الثاني من خلافته الحميدة وخاتمة الربع الاول الا وهو انشاء الخط الحديدي من دمشق الشام الى بلد الله الحرام . وقد بلغ الان ما جمعوه فيما بينهم من ابنائهم وطنهم المقيمين معهم هناك لهذه الغاية ٣٥ الف ربية اي ١٦٦٦ ليرة انكليزية وعشرة . ربابي فان الليرة الانكليزية هنا بـ ١٥ ربية لا غير فجزى الله المحسنين الذين يقدرون الاعمال حق قدرها خيرا كثيرا . وكذلك المعينون معهم غاية الاهتمام بجمع الاعانة لهذه الغاية الشريفة والمقصد الحميد وفق الله المسلمين الى اتحاد الكلمة وائتلاف القلوب والتعاون على البر والتقوى الذي امرهم به سبحانه في كتابه العزيز كما ان التاجرين الشهيرين غلام نبي افندي وشقيقه حبيب الله افندي تاجري الشال الكشميري في هذه البلدة (امرتسر) باذلان الهمة ومواصلان السعي في جمع الاعانة لهذا الواجب الديني وقد جمع مبلغ جليل يوجب الشكر لهما والثناء عليهما

اما حضرة المثلا عبد القيوم افندي الحيدرآبادي الذي اخبرتكم في رسالة سابقة بان مساعيه في جمع الاعانة من تلك الرياسة النظامية قريبة الانتاج وانه مواصل السعي بهمة عليا لدى الثراة والتجار والامراء فيسوءني ان اخبركم بانه قد افيل من منصبه تعاند ارية (اي قائمقامية) لتكسور من ملحقات حيدرآباد

وبان لا يستخدم بعدُ ابدًا

الرجل كريم اليد طاهر النفس نشأ في النعمة في حجر والده الذي كان من كبار الاغنياء وشبَّ على الرفاهية وسعة العيش ودخل في المناصب في حياة والده ولم يكن له من سيئة في كل هذه المدة المديدة سوى مخالفته لاميال الانكليز عاملاً ضد مرغوباتهم راميًا احتجار العثرة في سبيل مساعيهم بما يعود على ابناء وطنه بالخسران والذل والهوان ونحو ذلك مما تجعل الانكليز يضعونه نصب اعينهم ويخالفون عنه الاقاويل قصد الايقاع به والتنكيل وهو محافظ على مركزه ساعيًا في احباط مساعيهم حتى دهمه الزمن في هذه الايام عقب نزول رجل من (ينجاب) في داره كان قدومه عليه شؤمًا والدياد بالله اذ يقولون ان هذا (ينجابي) كان السبب في تأليب الحساد عليه وجعلهم الحبة قبة حتى كان ما كان . واسف له كل انسان وباليت الحكومة النظامية تنصف هذا الرجل الذي خدمه لما معلومة عندها فتجلد على المعاش على الاقل بدل حرمانه كليًا والله لا يضيع اجر من احسن عملاً

ومع هذا كله فانه لم يثن عزم عبد القيوم افندي ولم تفتر همته عن جمع الاعانة لمشروع السكة الحجازية بل ما زال باذلاً الجهد في هذا العمل الخيري مما شهد له بكمال الغيرة وتمام الاخلاص لمولانا السلطان الاعظم . وقد رفع في هذه الايام عريضة لحضرة النظام حاكم حيدرآباد موقعًا عليها باختام من ذوي الحيثيات والوجاهة مؤملين منه تحويل ما خصصه للحجاج ولم ينفق لسبب اشاعات الوباء بل تراكم في الخزينة الا صفية الى السكة الحجازية مبينين فيها وجوب المعاونة بانجازها على كل مسلم بقوله وتعاونوا على البر .. الآية والطوالع تبشر بحصول المامول ورزنا ارسلت لكم ترجمة هذا الاسترحام مع اختبار في هذا الشان تسر كل مخلص لمولانا الخليفة الاعظم ايده الله

ان رصيفكم الفاضل محمد انشاء الله افندي (وكيل) الهندية الغراء سابقًا الذي كنتم ذكرتم في الثمرات عزمه على انشاء جريدة خاصة باسمه قد دعاها (الوطن) وسيصدرها في مدينة (لاهور) لا (لابورا) كما ذكر سابقًا سهوًا . وبالنظر للاشتهر عنه من الاخلاص في خدمة الامة والذب عن حقوق الوطن يبشرنا بنجاحه في مشروعه الجديد بمشيئة الله السائح البغدادي في البلاد الهندية

السيد عبد الحق حقي الاعظمي
(امرتسر الهند) الازهري

المسلمون في جاوه
والحكومة الهولندية
— لمكاتبنا —

قرأت في العدد ٢٣٣ من جريدة (ثمرات بتاوى) مقالة اثنت فيها الثناء الجميل على بعض الرؤساء الجاويين المخلصين لحكومتها الهولندية وطلبت منها مكافاة هذا الرئيس على ما ابداه من الاخلاص . وهو انه كتب مضبطة وقع عليها كثير من الرؤساء الجاويين وعلمائهم يحتج بها على ما نشرته (المعلومات) من تمدد مظالم هولندا وعسفها وان ما ذكرته هذه الجريدة بعض اقتراء وزور وان الجاويين متمتعون بالحرية التامة في دينهم تحت العلم الهولندي لا يعترضهم فيه معارض اصلاً . وانه بعد ان وضع الرؤساء والعلماء امضاءهم على باندونغ وسوكابومي شهاداتهم ارسل الرئيس العريضة الى الاستانة وهي الآن في يد سفير هولندا تمهيدًا يدافع بها عن حكومته ويسعى في تكذيب ما نشرته (المعلومات) الى ان قالت : وما بالغه الرجل الرئيس السابق (تعني سعادة الشهبندر محمد كامل بك) فهو افتراء على الحكومة الهولندية وان حضرة امين بك الشهبندر الحالي الذي غادر بتاوى قريبًا سيؤيد ما تضمنته تلك المضبطة وزعمت بانه قال : ان لا حرية للاديان في جميع البلدان كالحرية التي في البلاد الجاوية . ه

تلك زبدة ما نشرته الجريدة الهولندية التي تريد في قولها هذا التمويه والايهام وذر الرماد على العيون وهيهات هيهات فان الحق نور لا تحجبه سجف الاوهام ولا غيوم التمويه وهاانا افند قولها تأييدًا للحق وازهاقًا للباطل ان الباطل كان زهوقا

اما الرئيس الجاوي الذي ذكرته الجريدة فهو (ريتفت لبك رنكبيتونغ) رتبة من الحكومة الهولندية له ولاخوته الذين تعلموا في مدارسها والتقنوا اللغة الهولندية وليس لهم الالمام بالعربية اصلاً كما انه لا حظ لهم من الدين الا الاسم فترانهم يفتخرون على ابناء جنسهم بتقربهم من الهولنديين ويحتقرون اخوانهم الجاويين ويسخرون بهم فلا غرابة ان لا يصدر منهم الا كل ما يذل اخوانهم وينيبهم .

واما ما ذكرته الجريدة بان الرؤساء والعلماء في مدينة باندونغ وسوكابومي قد وضعوا شهاداتهم على ما تضمنته تلك المضبطة فهذه التوقيعات لا تبرئ حكومة هولندا لان الجاويين تحت قهرها يوافقونها في كل ما تريده فضلاً عن وضع شهاداتهم في تلك المضبطة . اولاً لانهم كما تقدم تحت القهر . وثانيًا انهم لا يميزون بين النافع والضار وليس عندهم شعور ولا احساس ان هم الا كالانعام . ووصف الجريدة لهم بالرؤساء والعلماء تمويه وتلبيس . وثالثًا لو فرضنا ان بعضهم عرف قصد الحكومة فمن المحقق انه لا يقدر على مخالفتها البتة لعلمه انه اذا لم يوافقها تعاقبه من حيث لا يحتسب ولو بعد حين فلهذه العلة وضعوا توقيعاتهم على تلك المضبطة مع انهم لا يعلموا ما فيها وما سببها فهي اوهن من بيت العنكبوت واما قولها انهم في راحة متمتعين بالحرية التامة في دينهم فحسبنا في تنديده ان نذكر هنا بعض تداخلها في الامور الدينية ونكتفي بما نشرته الجرائد العربية بهذا الشان فمنها تداخلها في عقود الانكحة بحيث جعلت احكامها تحت مراعاة الحكومة بحيث لا يقدر والي العقود ان يعقد الا ما يوافق قانون البلد المخالف للشريعة الغراء وتحكم على من خالف هذا القانون بالاحكام الشاقة ومنها منع الجمعة في بعض المساجد بعد استمرارها فيه ومنها ارسال المبعوثين الى جميع البلدان ونشر الدعوة الى دينهم والطعن في دين غيرهم والتحكير على علماء المسلمين من نشر العلوم الدينية الا من وافقهم على اغراضهم ومنها اخذ بنات المسلمين كالزوجات لغير ابناء المسلمين على سبيل التراضي عندهم حسب قانونهم ولو قام والي المراة ورفع رسه عاليوه وهذا نكتة اخرى وهي ان كل من يجيب دعوة المبعوثين يصبح كالاوربايي في الاحكام وغير ذلك مما تعامل به الحكومة الهولندية الجاويين في امورهم الدينية وغيرها ولكن الله حافظ دينه يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم الخ الآية ولم يحصل التحكير على العرب ومنعهم من دخول بعض البلدان الداخلية ومنع العلماء عن التعليم الا لعلم الحكومية على اليقين ان العرب سينصحون اخوانهم من الوقوع في شبكة القسيسين المنتشرين في البلدان الداخلية لنشر دينهم ومع اختلاط الجاويين بالعرب لا يحصل مراد الرهبان فلهذا جعلت الحكومة منعهم بصورة سياسية وفي الباطن تعصب ديني فمن المحقق ان التضييقات والتشديدات التي وقعت علينا معاشر العرب في هذه الديار من هذا القبيل ومن تعصباتهم ضدنا منع الحكومة لنا من الاكتتاب لجمع اعانة لمشروع سكة الحديد الحجازية ومعارضتها اشد المعارضة على من سعى في ذلك كما قدمناه لكم في الاسبوع الماضي مفصلاً . فهذه هي الحرية التي ذكرتها (ثمرات بتاوى) وكما ذكرته لكم في هذه المجالة وغيرها هو على سبيل الصدق مما لا ينكره صاحب الجريدة ولا غيره والله على ما اقول وكيل

واني اتمنى من صميم الفؤاد لو ياتي رجال من اخواننا النجاويين الى هذه الديار اذ بالمخالطة نقع المعرفة وتقوى الرابطة الملية وحبذا لو فتح باب التجارة بين الاستانة العلية والبلاد الجاوية لانا لم نزل نرى في الجرائد ذكر مصنوعات الاستانة وغيرها من البلاد الاسلامية مثل السجاجيد وجميع المفروشات والجوخ والاقمشة الفاخرة وانواع الزجاج ومن محصولات ازمير كالزبيب والبرتقان والمشمش وما اشبه ذلك وهم ياخذون من محصولات البلاد الجاوية وتواجرها كالدار فلفل والفلفل والقرفة والعود وتمر النارجيل والجوز الهندي والشاي والبن والسكر والارز والقرنفل وغير ذلك فتحصل فوائد وارباح وافرة واعظم فائدة الاختلاط الذي يجلب التعارف بين الجاويين والعثمانيين ويقع الائتلاف وتحصل المواصلات ويعلم الجاويون بالدولة العلية والخليفة الاعظم لان القوم على جانب عظيم من الغباوة وعدم معرفتهم بالعثمانيين وتحصل بالاجتماع الثروة وفوائد

جمة دينية ودنيوية مما لا يخفى على اللبيب ويزداد الجاويون نشاطًا اذا رأوا البواخر العثمانية وعليها العلم العثماني يخفق في المياه الجاوية ويحصل بذلك تسهيل المواصلة وكثرة المعاملة والاطلاع على احوال اخواتهم الجاويين وما هم عليه من الذل والهوان تحت سيطرة الفلمنك والحاصل انه اذا تم هذا ينشأ عنه ولاريب فوائد جمة وتتبدل اشياء كثيرة يستفيد منها الخاص والعام من المسلمين وتتبادل الاخبار بين الاستانة والبلاد الجاوية الى غير ذلك من المنافع المادية والمعنوية للفريقين والله التوفيق

جواب الاستفهام

للفاضل صاحب الامضاء

وقفت على ما ادرجه احد الفضلاء في ثمراتكم الغراء تحت عنوان استفهام من صاحب نشر طي المواد العشر بامضاء (ر ع) مستشكلاً بعض ما اوردته في مقالتي السالفة في الرد على تلك المواد التي نشرها احد العلماء الحكماء على صفحات جريدتكم الزهراء منها قولي في المادة الاولى ان الاعتماد على الكتاب العزيز والرجوع الى تفاسير المحققين المشهورين ليس فيه ما يقال غير ان العلماء قد استنبطوا ما استنبطوه وحرروه ولم يبق لنا غير الاخذ بما ذكروه قال حضرته في هذا الجواب ما يشعر بوجوب الوقوف عند ما استنبطه اولئك العلماء وحرروه ثم قال ارجو توضيح الحقيقة فيه جوابًا على ما ملخصه : ان الدين وضع الهي وضع لسعادة البشر والقرآن انزل على حضرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكل كلمة منه تشير الى سعادتنا فاذا اعتبر علماؤنا ان الشرع هو عبارة عن مجموع الاحكام الواردة في الكتاب العزيز واعرضوا عن البحث في مراد الله تعالى الذي دعانا فيه الى الاعتبار وارشدنا به الى تربية النفوس وتهذيبها مع انه لا يخفى ان الشطر العظيم من القرآن الكريم هو هذا القسم الذي ضرب الله فيه الامثال للناس وفرع المعاندين منهم والمكابرين ارشادًا الى السبيل الاسلم فهل ينبغي لنا ان نقف على ما حرروا من الاحكام وننفي الشطر الآخر الذي هو المقصود الاعظم ام ينبغي لنا ان ناخذ بكلا الشطرين حيث ان الدين هو هذا القرآن باحكامه وحكمه تتفرع وقائعي الى تفاسير المحققين وان لم نجد فالى علماء العصر ببيان هذا الشطر فاقول :

انه لا يرتاب احد من المسلمين في ان الدين وضع الهي وان القرآن انزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لسعادتنا دنيا واخرى واننا مكلفون بما انطوى عليه من الاحكام والحكم دون ان نتعدا من ذلك شيئًا وهل قال احد من العلماء بالاخذ بما استنبط من احكامه دون اعتبار حكمه وحقائقه وعلى فرض ذلك فهو قول مردود دونه باب الصواب مسدود فهل المقصي لدينه ان يرجع الى تفاسير المحققين من الجهابذة النقاد ان كان ممن له ملكة في العلم واستعداد والاسئال اهل الذكر وفزع الى علماء العصر وهل فهم حضرة الفاضل من قولي ان العلماء قد استنبطوا ما استنبطوه الخ اني اردت الاقتصار على ما استنبط من احكام الاجتهاد دون البحث عن الحكم التي بالغت في تحريرها ايدي الجهابذة النقاد الذين احرزوا حقائق العلوم ودقائق الفهوم بكمال اجتهادهم وقوة استعدادهم مع ما كانوا عليه من التمسك باصول الدين والتنسك الذي نالوا به اعلى مقامات اليقين كلا وانما اردت بذلك ردع من يدعي رتبة الاجتهاد وهو بمعزل عن تلك الدرجة السامية التي دونها خرط القتاد والجملة فليس للعاقل ان يخرج عن التقليد البتة ولا ريب ان من قلد عالما لقي الله سالما

وليت شعري هل يوجد الآن من له قدرة على استنباط احكام من القرآن او الحديث لم يهتد اليها السلف الصالح وعلى فرض وجوده في هذا العصر فهل يلزمنا الاخذ باقواله وترك اقوال الائمة الذين امست تراجيمهم غرة في وجه الدهر فاعمر الخلق ما هذا الا ميل والحراف عن مهيع الاعتدال وخطة الانصاف

وقال حضرته بعد قولي في المادة الثالثة ان جمهور علماء المذاهب صرحوا بانقطاع الاجتهاد الخ ما فائدته ان في هذا ما يشعر بتزيد التحكم في الدين الخ فاقول انه لو انعم النظر حضرته وتامل ما في فتح باب الاجتهاد المطلق من تشتت الافكار وتشعب سبل الاختلاف لصوب راي اولئك العلماء المدونين من صميم الاعتساف على انه لا يقول احد بتحكيم التقليد البحت في الدين فان العمل بما ورد في الكتاب والسنة امر لا مندوحة عنه لاحد من المسلمين وقد صح عن جميع المجتهدين الذين هم في الحقيقة خدمة الشريعة المطهرة الحض على ذلك والتحريض على العمل بما هنالك حتى قال كل منهم اذا صح الحديث فهو مذهبي وكذلك الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فتلخص من هذا ان العمل بما افتيته العلماء من مشكاة القرآن او الحديث لا ينافي التقليد بل هو المذهب القويم والراي السديد

وقال ذلك الفاضل في المادة الرابعة في مسألة الكتب التي رايتنا الامر فيها مهلا بعد جملة ما نصه اما اضرت باخلاق المسلمين وشوشت عليهم في عقائدهم الى ان قال لتلاوتها على العامة بلبس الدين مع ما فيها من الكذب على الله والرسول ثم اطال واطنب وبالغ واسهب فاقول اني لم اعلم بكتاب يتلى على العامة باسم الدين وهو موصوف بهذه الصفة التي ذكرها حضرته فالمامول منه ان يسمي لنا تلك الكتب التي اضرت بديننا ودنيانا وبيين ما فيها من الكذب على الله والرسول ولعله عني بذلك بعض كتب القصص المشحونة بالخرافات والاباطيل والترهات والاخاليل فتلك اساطير لا يخفى ضررها على اساطين الاذكياء ولا تروج بضاعتها الا على الجهلة الاغبياء الذين لا تؤثر فيهم الزواجر والمواعظ ولا يزعوون عن غيهم لرجوع زاجر او صدع واعظ والعجب كل العجب ممن سوغ طبع تلك الكتب من اهل الحل والعقد ولم ينظر الى ما اشتملت عليه بعين التامل والنقد فانا لله وانا اليه راجعون هذا وارجو من ذوي العلم والعرفان ايضاح حقيقة هذا الموضوع للعيان باقلامهم الثاقبة وآرائهم السديدة الصائبة فيريدون الحق بالقول المرضي الملائم ولا يخشون في الله لومة لائم

ع م

التربية والتعليم

العلم والتعليم والعلماء

لا بدَّ لكل ارتقاء تقوم دعائمه في هذا الوجود من مقدمات تسبقه وامارات تدل عليه يكون الامر فيه مشتبكًا بين مرادات ومنافسات ومناقشات . عراك وصدام واقدام واحجام ونقض وابرام حتى اذا انحلت عقدة الخلاف وتضحت مادة القول وقرن الاراء على دواء تعالج به الادواء يتجلى صبح اليقين غالبًا عن الرأي المخمَّر فيحكم حكمه المسمَّط ويذهب الفطير كالزبد جفاء وقد تعبت افكار ربابه والسنتهم وقلوبهم واستسلموا بعد الاعنات والاجهاد للادلة الواضحة طائعين او مكرهين ودخلوا في غمار الفائزين مخذولين

وان ما طفقت صحف الانباء والسن العقلاء تنادي به على رؤوس الاشهاد من وعظ وانذار لما يبشرنا بحول الله وطوله بان وراء تلك النهضة ثمرة طيبة يجنيها الجيل الحاضر مما سارت النهضة سيرًا نكرًا تسير يومًا ونقيم شهرًا

ومن اهم الاسباب التي اتخذها المتقدمون علينا في مضمار المدنية اصلاح التعليم ونشره مع الملكات الصحيحة في جمّ غفير لامة . وقد انقسم القائلون بهذه الافكار الداعون الى البحث فيها طبقات تنحصر اصولها في ثلاث : اولاها ترى المحافظة على الكتب التي اوتلفت في هذا العصر ولا يقولون باسقاط شيء منها بل ولا خريدة العجائب ونزهة المجالس ونحوهما وغلا تلفتت لغيرها من كتب المتقدمين وان وصفها كثير من المحققين بالاحادية والافادة وثانيتها ترى الاعراض عن جميع الكتب ايضًا وتاليف غيرها على نمط يوافق روح العصر في كل علم من العلوم الدينية والدنيوية . وثالثتها تتوسط بين الفريقين المتقدمين وترى الاخذ من الكتب التي اجاد مؤلفوها ويزعمون ان الاجادة وقعت في الاكثر في كتب المتقدمين لانتشار مطلق الفكر على عهدهم وعدم الضغط على مشاربهم ومذاهبهم ومن اجل هذه الاسفار عند اصحابها هولاء كتب ابي حامد الغزالي واضرابه مع ضم ما يلزم لذلك من الاسفار التي اقتضاها ارتقاء العصر . وقد رأينا من يتغالى في

كتب ابي حامد حتى يزعم ان من لم يجر على مقتضى ما ذكره في كتابيه (المنقذ من الضلال) و(فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة) لايذوق للعلم لذة ولو طالع وألّف الف حجة

تلكم خلاصة مذاهب لاكتبها الالسن حيناً من الدهر وتسربت من صنابير اقلام الكتاب وحملة القلم ووضعت على بساط البحث في كثير من المنتديات والنوادي فمِ فمها من في الحواضر والبوادي . وكل يصحح مذهبه ويستفرغ الدهماء الى رأيه ويردهم على قبوله وبعده منجاة من السقوط بدعاة الى الهوض

ولئن بقي معظم هذه الافكار حتى الآن طيّ الخفاء ولم تخرج من حيز القوة الى عالم العمل فكل شيء له وقت ومقدار على ان العوائم اذا ظلت مصممة على الخوض في عباب هذا البحث والهمم مصروفة للضرب على هذا السنداد كما هو المأمول تجري مفاعيل هاتيك الافكار على عقول الخاصة والعامة وهناك لا تأوه يجدي ولا الجوقلة والاسترجاع تفيد فتيلاً

فعلى من يدعم زمام هذه المطية واعني بهم المتصدين للتصدرين للتدريس ان يعملوا آراءهم معملها ويتدارسوا كون الامر فان الليالي تدب والايام تدرج والطامع يحصل تدريجاً على ما تطمح اليه نفسه من بث دعوة واذاعة مقالة للجلجه وحجاجه بواستمراره على منهاجه وهيهات ان ينجم من بعد الضرب على الايدي والختم على الافواه والضغط على الضمائر والحجر على العقول فتتدفق الافكار كالسيل الزاعب ومن يرد الفرات عن دراجه

ولا عبرة بما يُذهب اليه بعض الاغمار من ان كلام الجرائد لايفعل في العقول الا كما يحرك النسيم اغصان دوحة فان النسيم الذي يستخفون به لا مناص من هبوبه مرة زعزعاً فلا يبقي ولا يذر . فاجدر من ثم بمن اسوق اليهم الخطاب ان ينشروا اراءهم في طرائف الجرائد ويعينوا ما ينبغي للناشئة ان يصرفوا وجهتهم اليه من علم وعمل تفادياً من ان يستأسد كل القوي الضعيف فيفقدوا كثيراً من انصارهم فرب طالب باين استاذه في مشربه وصار عليه ألباً ومع غيره حزباً لان الكمية التي تنقاها عنه اضرت به اكثر مما نفعت فضعف الطالب والمطلوب

وبالله يميناً غموساً يخرج منها اللسان ازفوفى الاقلام اذا دامت محالها كما هي الآن لا ينفع النادم قرعه سنه ولو كسرها وهشمها ولا يغني العض على ابهامه ولو خضمها وقضمها فلينظر سادتنا المشار اليهم اي السبل يختارون ورحم الله من عرف الحق ووعاه وتبصر في اولاه وعقباه دمشق م. ك

***

الاستئناف العثماني

« توجيهات »

(عدلية) — عين رفعتلو كامل بك « الصالح » المدعي العمومي في محكمة الاستئناف الجزائية في حلب رئيساً لدائرة الجزاء الاستئنافية التي احدثت في ولاية الموصل وخلفه في حلب عزتلو اسماعيل حقي بك المدعي العمومي في طنبه وخلف هذا عزتلو علي ياور افندي مفتش العدلية السابق في ولايتي دياربكر ومعمورة العزيز

(نشان) احسن بالنشان العثماني المرصع الى حضرة صاحب السعادة اتريق علي نحسن باشا القائد العام على حلب واطنه وما حولها

وبالمجيدي المرصع الى حضرة صاحب الدولة طرخان باشا احد اعضاء الدائرة الملكية في الشورى

الدولة العلية واليابان

ما زالت الصلات الودادية بين هاتين الدولتين في تحسن وقد ارتأت دولتنا العلية انابة وكيل عنها لدى اليابان فقررت نظارة الخارجية الناطة هذا الامر بسفير الالمان ثم واستأذنت الصدارة العظمى بذلك . وبوّ كدون ان اليابان قد سمحت بقطعة من الارض في عاصمتها طوكيو) ليتخذها المسلمون العثمانيون مقبرة لموتاهم

بطاقات المخابرات

صدرت الارادة السنية مصدقة على قرار مجلس الوكلاء بمنع تداول بطاقات المخابرات المكتوب عليها بعض الامتعة المحرمة ورسوم الجوامع او النساء المخدرات ومنع ادخالها الى البلاد العثمانية البتة وبلغ الامر الى نظارة البريد وسفراء الدولة

مفتشو المعارف

صدرت الارادة السنية بتعيين مفتشين من اولي العلم والفهم وارسالهم سراعاً الى الولايات كلها للتفتيش على شئون المعارف وترقيها

المهاجرون

صدرت الارادة السنية بتدارك الاسباب اللازمة لراحة المهاجرين من المسلمين الى البلاد العثمانية قبل فصل الشتاء

الروم في المكاتب العالية

صدرت الارادة السنية بقبول احد عشر تلميذاً من ابناء طائفة الروم في المكاتب العالية مجاناً

مبرة سلطانية

امر مولانا امير المؤمنين بانشاء سبيل جميل البناء بجوار الحرم النبوي الشريف على ان تكون جميع نفقاته من الجيب الخاص

قرار جنائي

بما ان بدرخان باشا زاده عبد الرحمن بك قد فرّ الى اوربا ونشر جريدة ضد الدولة العلية وبلغ حسب القرار الاخير بان يعود الى وطنه ولم يفعل عدّ من المتمردين وامهل عشرة ايام فاذا لم يعد خلالها نظرت الحكومة اليه نظر المتمرد امام القانون وحوكم غيابياً فحجز املاكه ويسقط من الحقوق المدنية

طوابع المهاجرين

وضع بيان في مقدارما يبع من طوابع المهاجرين وقدم الى السدة الملوكية

معمل للطرابيش

يعلم القراء ان محل (اوروزدي باق) قد احتكر الطرابيش العثمانية احتكاراً ادّى الى ارتفاع اثمانها وقد ذكرت الان صحف الاستانة ان بعض تجار سلانيك مهتمون بانشاء معمل مخصوص للطرابيش ونفهم الله لاتقان العمل والثبات عليه

تذاكر النفوس

تقرر الآن ان يكتب على تذاكر النفوس العثمانية التي تعطى للمسلمين التاريخان الهجري والرومي معاً

امبراطور المانيا

بعث الامبراطور غليوم الى الحضرة السلطانية على سبيل النموذج بقطعتين من الاسلحة على آخر طرز واحدثه

جوامع حوران ومكاتبها

صدرت الارادة السنية بان يطلق الاسم الحميدي على الجوامع والمكاتب التي انشئت في حوران بمناسبة مرور ربع قرن من جلوس الحضرة السلطانية على اريكة الملك

اللغة التركية في البلاد الايرانية

روت صحف الاستانة عن جريدة (نوبه فرايه براسه) إن جلالة الشاه قد امر بتعليم اللغة التركية في جميع المدارس الايرانية اجبارياً

مكتبا الحقوق والطب

استقرّ رأي الحكومة السنية اخيراً على ان يؤخذ من كل طالب في مكتبي الحقوق والطب نصف ليرة برسم الدخولية وربع ليرة في كل ثلاثة اشهر . ونصف ليرة برسم الامتحان . وليرة وربع في كل سنة على حدة . وليرة ونصف برسم الشهادة وذلك توسيعاً لنظام دار الفنون السلطانية تامينا لنفقات المكتبين المذكورين ولتقرر العمل به من الآن

شركة بواخر هاج داود فركوح

بلغ مسامع الحضرة السلطانية ان عمال هذه الشركة العثمانية قد اساؤا الى الجنود الشاهانية وبعض التبعة اثناء ركوبهم في بواخرها حيث ادى بهم الامر الى سرقة امتعتهم فاصدر (ايده الله) امره الكريم باجراء الجزاء القانوني على الشركة

العدلية في صهيون

استأذنت نظارة العدلية من البابّ العالي بانشاء محكمة نظامية في قضاء صهيون التابع للواء اللاذقية بالنظر لوفرة المعاملات العدلية فيه فارسلت

اوراق الاستئذان الى الشورى

تاليف ذات البين

كان التنافر مستحكماً بين الشيخ ابن الرشيد شيخ مشايخ نجد وبين سعادة مبارك باشا الصباح القاطن بجوار الخميسية من لواء المنتفك في ولاية البصرة وقد ألف الان بينهما وتعاهدا بان لايدعا مجالاً لوقوع شيء يخالف الرضاء العالي حسب الامر السلطاني الصادر بهذا الشان

احتجار الطباعة

صدرت الاوامر بمنع بيع احتجار الطباعة الاّ الى ارباب المطابع واوعز الى الولايات بان يرسلوا بياناً في الاحتجار الموجودة في المطابع وعدد احجار

اخبار محلية

اخبار السكة الحجازية

صدرت الارادة السنية بتعيين الموسيو بالو الايطالي رئيساً للمهندسين في انشاء السكة الحديدية الحجازية براتب عشرين الف فرنك سنوياً ما عدا النفقات السفرية وان يؤدى له ذلك من اصل المائة الف ليرة المستقرضة من البنك الزراعي وقد وصل المهندس المذكور الى الثغر وسافر الى دمشق

— تدرع العملة الانكليز المستخدمون في الترسانة العامرة عشرة في المائة من رواتبهم اعانة للسكة الحجازية

— صدّقت الحضرة السلطانية على طلب نظارة المالية بوضع مبالغ اعانات السكة الحجازية في البنك العثماني

— صدرت الارادة السنية بتعيين الفريق رائبا شهيرنا الى صاحب السعادة علي باشا امير اللواء المعين رئيساً للجنة تدقيق المصاريف اليومية الى الجنود السلطانية المامورة بالاشتغال في الاعمال الترابية للسكة الحجازية

نقلت البنا انباء البرق من دار السعادة بشرى سنوح العناطف السلطانية بالنشان المجيدي الثاني العالي الشان على صاحب السعادة سميح بك افندي نجل حضرة عطوفتلو رشيد بك افندي ملاذ الولاية الجليلة وقد جاء هذا الاحسان الجليل دليلا بيناً على ارتياح الحضرة السلطانية من عطوفة ملاذ الولاية ونخله النجيب فنخلص للسعادة التهنئة ونرجو له مزيد النعم ودوام الارتقاء

جاء من نظارة الداخلية الى الولاية انه قد جرى تبادل المأمورية بين صاحبي السعادة لب باشا متصرف نابلس وشكري باشا متصرف مرسين

عهدت وكالة رياسة البلدية في طرابلس الشام الى حضرة الهمام مثلا زاده صاحب السعادة عبد القادر باشا رئيس شركتي الترامواي والشوسة الى دمشق . وتعيين راتب افندي رئيس تجارة ارضروم رئيساً لمحكمة تجارة الشام . ووفاة المرحوم علي افندي الدلاتي احد وجهاء دمشق وما كان لمشهده من باهر الاحتفال . وتعيين صاحب الفضيلة محمد صادق فندي المبدي خلفاً له في عضوية محكمة الحقوق . ووجود ابن اخت صاحب الفضيلة الشيخ محمود افندي ابو الشامات مخوفاً في قرية البيرخيتة وانتحار اسماعيل بن يحيى حمود من الشاغور وعمره ٥٥ سنة باطلاقه الرصاص في فمه فقضى نحبه للحال

عرّبت (المعلومات الغراء نصيحة للوردسالسبوري رئيس وزارة انكلترا القاها على المبعوثين في الجلسة السنوية التي عقدت في لندرا لنشر المذهب وانمائه فاوصى فيها بحض الغيورين على الاحتراز في حياتهم العامة مما يخالف النظام ويحدث الفتن والفساد ويكدر خواطر الناس منهم ويحملهم على مقابلتهم والنظر اليهم بعين المقت والبغضاء وحثهم حثاً شديداً على اتخاذ سياسة اللين والتؤدة وحسن الاخلاق واسترسل في ذلك حتى تطرق الى الفتنة الصينية فقال انها من آثار القلاقل التي اثارها القسس بتعاليمهم الشديدة وخطبهم المنفرة مما ودى بحياة الوف من الابرياء الى ان قال : ونكم تعلمون بامعشر القسس ان بريطانيا تحكم عدداً ليس بقليل من المسلمين ولم اعدا ذلك ارتباط خاص بالدول الاسلامية مما ليس لغيرها من سائر الدول فمما يجب ان انبهكم عليه ايضاً هو انكم اذا دخلتم البلاد الاسلامية وخالفتم في تعاليمكم ونقاريركم العقل والنظام كنتم داعية الى ما لا تحمد مغبته ولا تحسن نتيجته فلا تحسبوا ان مقاماتكم للمسلمين كمقاماتكم لاهل الصين واذا كان المراد بذهابكم الى الديار الاسلامية هو ادخال اهلها في دينكم فانكم تعبثون بما لامطمع فيه لاحد ابداً بل تورطون انفسكم وحكومتكم بما يكون عثرة كبيرة امام مشروعكم بل يقطع العلائق والارتباطات الودية بينناوبين لامة الاسلامية الخ

ذكرت الصحف الهندية انه لما اجتمعت الجمعية الخيرية في « منيش هوز » لمساعدة المنكوبين بالمجاعة تقدمت نحو الرئيس امرأة في هيئة رثة فسالها عن حاجتها فقالت: جئت لأقدم الى الجمعية ما في وسعي ثم اخرجت من جيبها صرة ودفعتها اليه وانصرفت . ولما كانت العادة هنالك ان يدفع الانسان ما في وسعه من نقود او حلي او غلال ظنوا ان المرأة انما ادت شيئاً زهيداً من حليها غير ان الحد لاعضاء اتيه بحالة المرأة ونبه الرئيس الى السيرة ففتحها فاذا فيها اربعة اوراق مكتوب في احداها هذه الكلمة المتعارفة لدى الهنديين (ليبل) ومعناها : ان من اعان واحداً من اخواني فكانه قد اعانني . اما الاوراق الثلاثة فكانت اوراق تحاويل على البنك بمبلغ ٤٥ الف روبية اي ثلاثة الاف ليرة . فاندهش الرئيس من سخاء المرأة وفتش عليها ليشكر لها عملها هذا فلم يجدها . جزاها الله خيراً

واجب الشكر

ترفع الثمرات واجب الشكر وخالص الدعاء بطول بقاء حضرة مولانا الخليفة الاعظم وتأييد عزه وشوكته فقد توالت انعمه السنية على عبيده بني القباني اذ بشرنا البرق بتوجيه رتبة مير ميران على سعادتلو عبد الغني باشا قبالي فالتمام الطفيلة نجل سعادتلو سعد الدين باشا الاخ الاكبر لصاحب هذه الجريدة فنكرر الشكر والدعاء للحضرة العاهلة السلطانية

انبأت متصرفية طرابلس الشام انه في ليلة الاثنين الماضي حدثت منازعة ومضاربة بين ابراهيم يوسف نعمة وابراهيم شاهين وولديه انطانيوس من اهالي قرية « بيت ميلان » من اعمال قضاء عكار اسفرت عن جرح انطانيوس جرحاً خفيفاً وانه لما علمت الحكومة بذلك قبضت على الجارحين وسلمتهم للعدلية

ورد في الانباء الرسمية ان الحضرة السلطانية قد انعمت بالنشان العثماني الثاني على سعادتلو خليل افندي الخوري مدير الامور الاجنبية في ولاية سورية فهنيئاً ونرجو له مزيد الالتفات ودوام الترقي

رسا في مياهنا صباح الاربعاء الماضي بارجتان انكليزيتان فتبادلتا والموقع العسكري والحكومة المحلية التحية المعتادة وفي اليوم الثاني اقلعتا الى مياه لاسكندرونة حيث يوجد في « بياس » غيرهما

قدم الثغر بالرخصة سعادتلو نظام الدين بك افندي فاقام حيناء وقدم من نابلس فضيلتلو الشيخ رفعت افندي نقيب الاشراف فيها قاصداً الاستانة

وقدم من حلب عزتلو كامل بك الصلح المعين رئيساً لمحكمة الجزاء الاستئنافية في الموصل

جرى مساء الخميس الماضي زفاف الكاتب الماجد احدب زاده عزتلو حسين افندي مدير اوراق الولاية على كريمة عزتلو محمود افندي الطبيب الثاني في مستشفى العساكر الشاهانية فنخلص اصدقاءنا الفاضل التهنئة ونرجو ان يكون هذا القران مقروناً باليمن والاسعاد

آثار عليك

جاءنا من مكاتبنا في بعلبك ما نصه :

وردت امس الآت السكة الحديدية اقل التراب من القلعة وبوشر اليوم بهدمها واستحضر الالمان ايضاً آلة ترفع مائة وخمسين الف كيلو . وقد ظهر اخيراً اثناء الحفر عمودان من الرخام وصليب من الرخام واحجار حصيرة من الرخام ايضاً ماونة الاشكال مساحتها ستة اذرع مربعاً في غاية الدقة من حسن الصناعة وقطعة من الرخام منقوش عليها باللغة الرومانية نحو خمسة اسطر فابتهج الالمان ببرآها وربما كانت غير كافية بالمقصود اذ نبهوا على العملة بان كلّ من وجد نظيرها يعطى له عن كل حرف قرش وسافيدكم بما يظهر بعد

تلقينا اليوم من مكاتبنا الدمشقي رسالة مفادها: وصول عزتلو عبد الله افندي المدعي العمومي الجديد

مراسلات

صفد في ٣ شعبان المعظم

لوكيلنا العام

اجتهد فضيلة الحاكم الشرعي هنا ليلة الجمعة الماضية لرؤية هلال هذا الشهر المبارك قياماً بالواجبات الدينية فما امكن رؤيته بل رؤي في الليلة التالية كبيراً مرتفعاً وغاب بعد الغروب بنحو ساعة فعسى ان ثبت لديه شرعاً بانه الجمعة من اهل الجهات القريبة ان يعلن ذلك وله الاجر

= بلغ متناهي سعادة الهام حمدي بك افندي قائمقام هذا القضاء وكل من صاحبي الفضيلة حاجي زاده السيد كال الدين افندي نائبه والسيد سليم افندي مفتي البلدة ان جماعة من اهالي قرية (طرشيحا) الواقعة مابين مركزي اللواء والقضاء قد اغتلوا اراضي المقبرة الاسلامية في بلدتهم واعدوها للزراعة للتمتع بالدخان فاسرع فضيلة مفتي افندي الى القرية مصحوباً بقوة مسلحة من قبل سعادة القائمقام واستخلص الاراضي من ايدي المغتصبين جزاهما الله خيراً

ولما كان الشيء بالشيء يذكر اقول انه يوجد في صفد وطبريا والناصرة وغيرها كثير من المساجد والمزارات والمقابر بعضها يحتاج الى الترميم وبعضها اشرف على الخراب وبعضها ذهب رسمه ووضعت الايدي على اراضيه واوقافه التي قل من يعرفها الان الا بعد البحث الدقيق من اهل الخبرة والتفتيش الصحيح في دفاتر الطابو والاوقاف والحجج القديمة الى غير ذلك مما نستلفت اليه حضرة صاحب السعادة رضا بك افندي المعين بارادة سنية سلطانية مفتشاً على الاوقاف في ولايتنا بيروت والذي ذكرتم سيفي الثمرات الماضية ذهابه الى جهات طرابلس واللاذقية وعسى ان [illegible] هذه البلاد ايضاً ويفتش اوقافها ويقف على مكبوناتها ومخفياتها ولو اردت ان اذكر الان ما رايته داخل ولاية وخارجها من المساجد والمقامات الشريفة وما آلت اليه مما يخالف الشرع والمروءة لضاق بنا فسيح المجال وقد بلغ الامر بالبعض ان باعوا الاوقاف الى الاغيار بتاتاً وتصرفوا فيها تصرف المالك بالمملوك وحسبنا ان نذكر من ذلك واحدة: وهي انني رأيت في «غزة» من نحو اربعة اشهر بستاناً يحتوي على اشجار واثمار ومتنزهات كان يعرف ببستان الشيخ عبدالله فاخبرت ان في هذا البستان جامعاً ومقبرة فيها قبر الشيخ عبدالله الذي وقف هذا البستان عليه ولما دخلته رأيت فيه كنيسة ومدرسة وصيدلية ومستشفى للبروتستنت الذين لا ادري كيف توصلوا الى مشترى هذا البستان الموقف وزد على ذلك ان الجامع لا يزال موجوداً فيه البستان وقد شاهدته بعيني بصري ورأيته بحراب ولمامه مقبرة صغيرة فيها بضعة قبور من جملتها قبر الشيخ عبدالله المتقدم ذكره الذي يوجد كثير في غزة من يعتقد ولايته وقد رأيت جامعه قد اتخذ مربضاً للدابة التي تدور على ناعورة البستان وسمعت ان هؤلاء البروتستنت يثبون دعاتهم في الاطراف يدعون الناس الى التداوي عندهم مجاناً على سبيل الصدقة فيتوارد عليهم كل يوم ما يراوح على المائة وخمسين شخصاً من الفقراء والمساكين فيطرقون ابوابهم للتداوي فيجدون اول علاج يعالجونهم به هو الوعظ الديني والنصائح البروتستنتية فاذا اياهما طرد من عندهم ولشدة الفقر والجهل تجد ان لامناص من شرك الاغبار الا بمجاراتهم في كل عمل حتى لا يكون لهم ولا للشيطان علينا سبيلاً والله التوفيق

وقد بلغني من عدة ثقات انه من نحو شهرين كان وكيل (كولونية) الجاعونة قد حضر الى قضاء صفد وقدم معروضاً الى حضرة القائمقام يطلب فيه عرض المقومات للتصرفية. وارسال من يلزم للفحص عما اذا كان يوجد عندهم زيادة على ما هو داخل في حوزتهم بموجب اوراق الطابو التي بايديهم ام لا وانه اذا وجد عندهم ارض بدون ورق للطابو تضبط وتباع لمن يجوز تملكه من رعايا البلاد العثمانية توفيقاً للاوامر السلطانية التي صدرت قبلاً وتبلغت اليهم بواسطة المتصرفية متخذين ذلك وسيلة للاحتجاج عند اللزوم اذا ظهر عندهم بعد ذلك اراض ليست مقيدة باسمائهم فتكون لهم الحجة على الحكومة اذا عارضتهم بشيء على ان قصدهم الحقيقي من هذا هو لاجل ان تحاسبهم الحكومة على الحدود لا على الدونمات اذ كثيراً ما يشترون الاراضي الفسيحة التي لا يجوز لهم تملكها الا بارادة سنية فيجدونها بالجهات ليوهموا انها ذات مساحة قليلة ولو مسحت وتبين مقدار دونماتها لما جاز لهم تملكها بوجه ابداً. وعسى ان تكون الحكومة عالمة بحقيقة اخبارهم اذ علمت من اسرارهم في سياحتي هذه ما لو ابوح به لما جاز ان يباع يهودي شبراً من الارض في هذه البلاد ولعلي اوافيكم قريباً ببعض ما وقفت عليه مع بيان القرى التي يبعث لهم وما اشاروا فيها من الابار التي بعد ان حفرت وملئت بما ملئت به شيد حولها وقوفها الابنية الشاهقة وكذلك القرى والمزارع الجاري مبيعها لهم باسماء مستعارة خدمة للدولة والوطن العزيز

= قدم بعض طلبة العلم الشريف في صفد استرحاماً الى المشيرية الجليلة يشكون فيه تحملهم المشاق والخسار في تغربهم عن بلادهم الى دمشق وغيرها لاجل طلب العلم ويطلبون فيه بناء مدرسة في بلدتهم (صفد) وعلى اثر ذلك اجتمع بعد صلاة الجمعة الماضية سعادة القائمقام وفضيلة النائب في دار فضيلة المفتي وقرروا انشاء مدرسة للطلبة في الجامع الاحمر مع ترميم هذا الجامع في اقرب وقت فنشكر لهم همتهم هذه ونسأل الله ان يوفقهم دائماً لعمل الخيرات والمبرات

= استأثرت المنية نهار الجمعة الماضية بالشاب (الاديب سعيد افندي ابن نجل الوجيه الأمثل محمد افندي الحاج يوسف احد اعيان صفد ومراتها وله من العمر خمس وعشرون. ربيها فكبر خطبه على آله وذويه ودفن بمأتم حافل وعم الاسف عليه سائر اهالي القضاء من جميع الطوائف لما كان عليه (رحمه الله) من كرم الاخلاق والمحضرة والده من الاباديء البيضاء ولا يزال اهالي القرى القريبة والبعيدة يتواردون الى دار الوجيه المومأ اليه افواجاً افواجاً لاجل التعزية فنعزي جنابه وسائر اخوانه واعمامه ولفيف عائلته الكريمة بهذا المصاب الاليم ونسأل الله لهم جميل الصبر وجزيل الاجر

كما انهم يشكرون بلسان هذه الجريدة جميع الذين عزوهم بمصابهم هذا من الجهات القريبة والبعيدة ويرجون لهم طول البقاء وان يكون هذا الشكر الفعلي بمثابة جواب لكل منهم حفظهم الله ولا اراهم ما يكرهون

الحديدة (اليمن) في ١٥ رجب

لمكاتبنا

يسرنا كثيراً ما نشاهده دوماً على صفحات الثمرات من المباحث الجليلة الآتية الى صالح الملة الاسلامية خصوصاً والامة العثمانية عموماً. ومن المزايا التي امتازت بها المثابرة على ذكر الاعمال الجليلة وما يحدث من العمل فيها من بدايتها الى نهايتها وفي لعمري مزية حميدة تجعل النفوس متشوفة دائماً الى اتمامها والهمم منبعثة في التعاون على اكمالها وتبعد عنها كل فتور وقصور ونحن والله نشرح صدورنا ونخفق فرحاً وسروراً قلوبنا مما نطالعه فيها كل اسبوع من اخبار سكة الحرمين الشريفين. نسمع من الالهلين هنا الدعاء بطول بقاء مولانا امير المؤمنين لاتمام هذا المشروع الجليل

اما اخبارنا فان الرخاء عام والحمد لله في جميع انحاء ولاية اليمانية واسعار الحبوب من المزروعات البلدية في غاية الرخص ينقل منها كل اسبوع من ثغرنا (الحديدة) نحو الالفين اردب بحراً الى عدن ومنها ينقل الى بعض [illegible] الى بلاد الصومال في افريقية هذا عدا عما يخرج من غير الحديدة من موانئ اليمن ولولا الطلب على الحبوب من هاتيك الجهات لساءت حوال الفلاح من عدم تصريف غلاله

= في يوم الجمعة الماضية قدمت ثغرنا الباخرة (بابل) العثمانية وعليها ٩٥٤ جندياً من عساكر الفرقة الجديدة تجنيدهم في الجيش السابع في اليمن وكلهم من الاصباء الاقوياء جعلهم الله وسائر الجيش متمتعين بكمال الصحة والعافية

= بلغنا من اخبار الحجاز انه قد بوشر فيها بمد الاسلاك البرقية من مكة المكرمة الى اليمن وقدمت في اواخر الماضي باخرة الى مربى (الوجه) من اعمال تلك الولاية بالادوات والاعمدة للسلك البرقي الحجازي والمظنون انه يتم انشاء الاسلاك ما بين

دمشق ومكة المكرمة في قرب وقت ان شاء الله تعالى بهمة الغيور الصادق

= ورد تلغراف من نظارة الداخلية الى الولاية بان سعادة محرم بك افندي متصرفنا الجديد قد سافر من لاذقية في السابع من الشهر الحالي ايصله الله الينا بالسلامة واننا نستلفت سعادته اولا الى اعمال محاسبجي الحديدة فانه لا يصرف للأمور راتبه الا اذا اعطاه النصف فمن احب قبلم سنده الى خادم المحاسبجي ولا يمضي ساعة الا وياتيه بنصف راتبه ويزيد الخادم في الباقين بلة فيطالب منه (البخشيش) وكثير من المأمورين لهم عشرة اشهر وبعضهم اقل غير انه قد لطف الله بهذه البلدة وورد الامر وانا اكتب رسالتي هذه بنقله الى القدس الشريف اعانهم الله تعالى عليه وقيض لنا محاسباً امينا صادقاً نمنه وكرمه

= حصل تحريف مطبعي في بعض كلمات من رسالتي السابقة لا تخفى على فطنة القراء منها اشجار (التين) وصوابه (البن) اي القهوة. ومنها (الني توصل الحجاز باليمن) وصوابه الحجاز بالشام

مباحث علمية ادبية تاريخية

التكاليف والعقول

للكاتب الفاضل صاحب الامضاء

تابع لما قبله

ويمكنك بعد ان تستغرب هذا كله وتحار فيه ان ترجع بعقلك الى تعرف فوائد هذا التباين كله رة حتى يتبين لك انه من جملة سنن الوجود البديعة بل من اجهرها وابدعها وهنالك تحصل لديك عقيدة غالبة هي ان الانسان على كل حال جدير ان يكلف بشيء هو اسمى من كل ما حملته عوالم الارض من الخواص بدليل انه معرض نفسه وبارز بقواه لتحمل هذا التكليف ثم ان هذا التعرض لم يصدم الانسان بالصدفة والمفاجئة بل لا ريب ان الله تمهد استعداداً اودعه فيه صانع حكيم

اما ذلك الشيء الذي تعرض لان يكلف به وتصدى ان يتحمله بهما كان شاقاً وكان جديراً ان يجاب له فهو تعرفه الصانع وتعرفه النفس ومبدأها ووطن فتها ومصيرها بعد مفارقة الجسد ولذا كان هذا البحث ديدن الانسان من ازمان غاب منا مبتداها وسيكون ديدنه الى آماد لم يلح لنا منتهاها ولم يصنع الدهرية والطبيعية شيئاً في صرف الناس عن هذا التعرف الذي ذكرناه بل لا بالغ اذا قلت انهم انفسهم ما انصرفوا في باطنهم عن هذا التعرف والبحث وان جهروا بشيء فانما جهروا به الناس الزاحة الموقتة باطلاق النفس فلا تشك بان هذا المذهب ما جاوز الألسنة في اغلب الناس. اذ قد ابت النفوس الناطقة السكون مع مثل هذا

وهذا البحث الذي صورنا لك مجمله في كلمتين لا تستطيع ان تصور لنا مفصلاته بألوف من المجلود بل لا نقدر ان نحصي لنا ما اختلف فيه المسلمون فقط وما كتبوه في هذا الشان من الكتب الدينية بل ليس في امكانك ان تقف على مفصل كلام كل فرقة منهم والاسلام على ما تعلم قريب عهد من زماننا وان مر عليه ثلاثة عشر قرناً وعلومه على ما تعهد محصورة بالقرآن الكريم وما شرحه الرسول باعماله وآله صلى الله عليه وسلم فمن اين هذه الكثرة التي التي بلغها الكلام فيه يا ترى ؟

لاجرم صار الانسان في حياته يحمل ذلك الوظيفة من البحث كي يبحث عن بيات يا كله وماء يشربه او اشد. ولم تهمله عناية صانعه الذي اودع فيه هذا الاستعداد بل هيأ له ما اراد ان يبتغيه من ذلك فاكمل استعداده الانساني وقوى قابلياتهم وحباهم بقوى فاضل عليهم ما فاض من العالم ليفوقوا بين قومهم بلسانهم الذي يفهمونه واصطلاحهم الذي الفوه او قرب منه. والانبياء عليهم السلام من اعظم المختارين ولهم امتياز بكون واسطتهم الملائكة في الاخذ عن الصانع وليس هذا موضع لايضاح معنى الملائكة بل يكفي ما تقدمت الاشارة اليه. غير ان معرفتنا بالانبياء الذين جاءوا من عند الله تعالى قاصرة جداً اذ لا تعلم عددهم والمحال التي بعثوا لانارتها. اما القرآن الكريم فلم يقص علينا الا خمسة وعشرين نبيا منهم آدم ولا ندري بل بعث حتى لاغيره من الانبي على وجه الارض. ومنهم ادريس ونوح ولا ندري اين بعثا ومنهم ابراهيم والظاهر انه بعث بخطوط الفرات ثم سار الى فلسطين وهناك تسلسلت النبوة في عقبه وارسل الى ديار ثمود صالح والظاهر انها جنوبي الشام والى ناس بجوارهم شعيب والى ناس بجزيرة العرب هود وفي مكة بعث العربي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم خاتماً للنبيين برسالة عامة للخلق اجمعين

هذا ما نعلمه عن الانبياء والديار التي بعثوا فيها فاذا سألنا سائل هل بقي اهل الصين والهند والفرس وسكان الجزائر والعدوة القصوى من الارض بلا رسل قبل تعميم الرسالة ومن رسلهم ان كان قد ارسل اليهم كان جوابنا بالسكوت او قول «لاندري» ان كنا عاقلين او التعسف ان كنا جاهلين جهلاً مركباً فبمثل هذا تعرف وبظهر لك صدق قولنا ان معرفتنا بالانبياء الذين جاءوا من عند الله قاصرة جداً حتى اننا اذا صرفنا النظر عن الكلمات التي في الكتاب المسمى بالعهد القديم لا نعرف ان بعث ابراهيم ذريته من بعده كانا نجهل موطن قوم صالح وشعيب وهود اذا صرفنا النظر عن الكلمات الشائعة. وعلم المؤرخين في هذا الباب كعلمنا فانهم اخذوا الاخبار ههنا على ما هي عليه في الكتاب الذي اشرنا اليه وسموا هذا القسم من الاخبار بالتاريخ المقدس. واذا كنا لا نعلم من القرآن الكريم المواضع التي بعثوا اليها على التعيين فلضروري ان نجهل تاريخ حياتهم وتفصيل اعمارهم وكيفية موتهم ومدافن جثثهم وتعيين انسابهم ولهذا كان بناء الخائضين خوضاً دينياً في هذه الابواب على غير اساس. اما خاتمهم صلى الله عليه وسلم فالعهد به قريب والسند اليه متصل وأسباب المعرفة بتاريخ حياته متوفرة من كتب صحيحة روت سيرته الشريفة واحواله المنيفة

ثم بعد هذا اعلم طالب هذا البحث انه عيد علينا وعليك ان نأتيك بتفصيل التكليفات التي اخذها الانسان عن الرسل عن الملائكة عن الصانع بوجه الاستعداد ولكن قد عرفت ان الانسان وصله الى هذه شرفه اليه وشاهدتنا وشاهدك على هذ من جهة مزاج العقل ما قدمناه ومن جهة ما جاء في النص قول القرآن «وحملها الانسان» يعني الأمانة التي ذهب اكثر المفسرين الى انها هي التكاليف الموحاة واسرارها وحكمها وتنظر هل ثمة تكليف يتافى العقل او خال من الحكمة وانما هو محض تعبد اي اظهار الطاعة بشيء لم يفقه معناه وحكمته

وهذا مبحث قد كتب فيه السابقون فمنهم مفيد مجيد ومنهم خابط كخاطب ليل وتصدى للمتاخرون فكان شانهم في الاقدام كالسابقين بكبه وبالاحسف من جملة المباحث التي دخلتها فلسفة المختلفين فيهيات والحال هذا ان نختصر مادته ونسهل تناولها على طالب الحقيقة ولذا مرت العصور والناس فيه متعارضون لان لهذا الكلام فروعاً تملى اذا جرى البحث فيه كما هي عادة فلاسفة المحاورات

وقد كتب هذه الايام بهذه المسألة في صحيفة «ثمرات الفنون» الغراء الاديب الفاضل حيي الدين افندي الخياط فافاد واجاد وقد رغبت لجلالة الموضوع ان اقول فيه هذه الكلمات الآتية تفسيراً وتأييداً وتحقيقاً: التحقيق ان العقول من حيث جملتها لا يصح الحكم عليها بحكم عام لما قد عرفت من تفاوتها ذلك التفاوت العجيب فانا نرى الشيء اذا حسن عند عقل هذا يقبح عند عقل ذاك واذا خفي على هؤلاء يتضح لأولئك فمن عرف هذا يرى ان المبرمين على القول بأن التكاليف مطابقة للعقول او غير مطابقة لم يراعوا حكم العقول من حيث جملتها ثم حكموا عليها بما شاؤا وليس هذا من الانصاف فالاحسن بنا اذا قلنا انها مطابقة للعقول مثلاً ان نخصص هذا العام فنريد عقولنا وامثالها مما قام لديها برهان المطابقة بينهما واما ان ابقينا هذا العام على عمومه لكون قد صادمنا حقيقة من الحقائق وهي ان في الناس كثيرين ممن سلموا اعتقاداً ومن جمدوا لم تطابق عقولهم ولا يسعنا مع التزام هذا التعبير ان نقول لاينافي عدم مطابقتها لعقول هؤلاء ان تطابق عقول غيرهم وان نعد هذا الكلام برهاناً بل ان قلناه فهو خطابة واعتقاد.

على ان هذا الاعتقاد كاف ان نصرح به امام

اخلاق وعادات

القمار و بلاياه

داء القمار فشى بالناس وانتشرا
فابكى على وطن فيه قد افتقرا
وادخل بلا حرج قاعاته فتجد
فيها اللذوات وبعض الناس والاسرا
وانظر لحالتهم يا صاح مفتكرا
فيما رأيت فتدري الخوف والخطرا
وارجع الى وصف ماعاينت منتقدا
جموعهم فترى المنظور محتقرا
فبعضهم من تراه قاعدا فرحا
وجلهم قدحت عيناهم شررا
وكل اعضائهم عينات محدقة
بآلة اللعب لا يبغي بها بدلا
كأنما هي مغناطيس اعينهم
فكيفما قد أديرت أتبعت نظرا
ومن اتى وقته للسحب تنظره
بين الرجاء وخوف صال او هجرا
يحنو عليه حنوّ الوالدات على
الطفل الرضيع لما يأتيه منتظرا
ان كان ربح فتعوّاض الى خزر
من قبل او كان خسرج او كفرا
من لك في ربحه يومين فاخصه
في ثالث فترى ما قد جنى خسرا
جهد المقامر آمال توخره
بقدر ما أمّ شيء لقديمه لورا
كم جاهل باع كسكاه وما ملكت
ايديه حتى الذي في بيته حضرا
«وعاقل» ليس من حلي لزوجه
باع النحاس وفرش التخت واقتصرا
وبات نادمان مما قد جرى وترى
« لولا تأمله باللعب » لافتخرا
فالمال تاكله اسحاب * مقتمر
والعمر تاكله الآمال ما عمرا
قد نوعوا اللعب تنويعا لخسرهم
فراج تعليمه بالصاح وانتشرا
ولقبوها اسامي مثلهم نزلت
والحمد لله لا يبدونها الشعرا
منها البلاف وقرعون وبندها
الماقه ومقابلة والكل والكبر
اللعب قد شارك الشيطان موجدها
وكل من قد شقى لبى لما امرا
فانتم يآل هذا الثغر عمركم
اصغوه وما نلتم به وطرا
فابن اعاكم بحيا بها وطن
شادوه آباؤكم والآن قد دثرا

واين مبناكم العلي لنسلكم
ينبيهم ان مضيتم عنكم خبرا
واين آثاركم اواه وا اسفا
هل السراكن قد خلفتم اثرا
كم تاجر منكم راجت تجارته
اسما وفعلاً وفيها كان معتبرا
ومذ تخطى لسوق البورص عن طمع
روى انا عنه ان هذا قد انكسرا
وكم غنيّ رأيناه على عجل
بعد بعد الغنى من حلة الفقرا
يا عاقلاً قد كفاك الله من نهم
فيما طمعت جلبت الحتف والضررا
هل تشتري سمكاً بالبحر مغتررا
وانت تعطي لمن يصطاده درر
وان ربحت ترى الخسران بعقبه
ومثلما كان ذا هاذاك سوف ترى
ان القناعة كنز است تعده
ماغشت فاحذر تجد حزم الفتى حذرا

ب . ر

اعلان

من رياسة البلدية بيروت

تبين من نقر رطبيب البلدية انه بظل شقة وحسان حضره سيدنا ومولانا السلطان الاعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداواتهم مجاناً في جمعيه خانة البلديه اثناء شهر تشرين اولى سنة ١٣١٦ سبعماية واربعون شخصاً وان الامراض في البلده هي بحمده تعالى عبارة عن العلل العاديه والموسمية بناء عليه ولا سجلاب تزايد الدعوات الخيرية لحضرة مولانا السلطان الاعظم ايده الله لاعلان ذلك في ٥ تشرين ثاني سنة ١٣١٦

اعلان

انا بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلاً لبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف اجناسهما وتباين اشكالها الى غير ذلك مما يروق النظر ويهيج الخاطر ومن يشترنا يرَ ما يسره من اتقان العمل واعتدال الثمن فريدة وخضر

الاودول

هو احسن دواء لوقاية الانسان من الام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخترعين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية البروسانية بصاحبها (نفس هيني)

❊ عبد القادر قباني

العدد ١٣١ ❊ قيمة الاشتراك ❊ النسة السابعة والعشرون

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊
« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للفواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبل

بيروت الاثنين في ١٨ شعبان المعظم سنة ١٣١٨ موافق ٢٧ تشرين اول سن و ١٠ ك ١ ع سنة ٩٠٠

« فهرست »

المولد السلطاني . الاستعمار الاوربي . التكاليف والعقول . الشريعة الاسلامية ومطابقتها للعقول . البشرية . اقوال علماء اوربا بنا . ماجريات السياسة اخبار محلية . الاستانة العلية . الاحلاف الدولية مراسلات : صيدا . الناصرة . اللاذقية . طرابلس ودمشق . آثار سنجوقية . اعلانات

المولد السلطاني

« العام الحادي والستين »

كان الاحتفال امس الاحد ١٦ شعبان على حساب دار السعادة (بذكرى) المولد السلطاني السعيد بالغاً الغاية من البهجة والرواء ففي الساعة الخامسة صباحاً اقبل حضرة ملاذ الولاية الجليلة في لباسه الرسمي الى دار الحكومة وتصدر في قاعة الاستقبال الكبرى يستقبل باسم الحضرة السلطانية وفود التهاني من الامراء العسكريين واركان الولاية وكبار المأمورين حتى اذا انتظم عقد الجمع فاه الاستاذ صاحب الفضيلة مفتي افندي بالدعاء الى الله تعالى بتأييد مولانا امير المؤمنين وتأييد دولته العلية ونصره نصراً مؤزراً ثم وفد طلبة المكتب الاعدادي والقى احدهم خطاباً بالتركية عدد فيه ما آثر الحضرة السلطانية وهتف الكل في ختامه بكلمة الدعاء ❊ بادشاهم چوق ياشا ❊ وكذلك فعلت المدرسة العثمانية . ثم وفد سائر المأمورين والعمال وكان حضرة ملجأ الولاية يقابل كلاً بالبشر واللطف . وبعد ذلك وفد الرؤساء الروحيون يتقدمهم حضرة البطريرك بطرس الحريجري بطريق الروم الكاثوليك فقابلهم عطوفته بما يليق بهم وكانت الموسيقى العسكرية خلال ذلك كله واقفة في باحة دار الحكومة تصدح باطيب الالحان ثم سار عطوفته الى الموقع العسكري مصحوباً بكبار المأمورين وبعد ذلك آب الى دار الحكومة حيث اقتبل التهاني من قناصل الدول العامة وعند الظهر اطلقت المدافع من الموقع العسكري اجلالاً وتكريماً . ولما كان المساء افترّ الثغر عن زينة زاهرة باهرة فأنيرت منائر المساجد الشريفة ولبست دار الحكومة حلة من نور متوجة بكلمة الدعاء ❊ بادشاهم چوق ياشا ❊ وتألقت المواقع العسكرية بالمصابيح المختلفة الاشكال والالوان وازدانت حديقة الحميدية بالانوار الغازية يعلو ابوابها الاربعة كلمات الدعاء بأحرف من نور وهكذا قل عن سائر الدوائر الاميرية وبيوت العلم ودار ملاذ الولاية والامراء والكبراء وقام عمال البلدية في الحديقة الحميدية بالالعاب النارية على اختلاف اشكالها وتباين اوضاعها . وأمّ ملاذ الولاية وكبراء المأمورين دار الحكومة وامضوا ليلتهم هذه بالسرور والدعاء للحضرة السلطانية اعاد الله امثال هذا العيد السعيد على جلالتها معززة الشوكة منصورة اللواء موفقة لما فيه نفع العباد وعمران البلاد بمنه تعالى وكرمه

صدى الاسلام

الاستعمار الاوربي

قد يستغرب من لا علم له باخلاق الاوربيين وافكارهم وطرق سياستهم الاستعمارية ما تنشره الثمرات الغراء عن مساعي جاوه وغيرهم وهضم الاوربيين لحقوقهم ومعاملتهم بما لا ينطبق على معاملة ابناء جلدتهم بل يظن ان الدول الاوربية انما تعامل رعاياها على السواء لا تحيز مع الاديان واللغات والالوان الى غير ذلك من الادعاءات الطويلة العريضة التي قامت الادلة القاطعة على بطلانها وكشف الدهر النقاب عن حقيقة خدمتها للمدنية ونصرتها للانسانية . ولست الان في مقام بيان وتفصيل هذا الموضوع الذي اصبح الخوض فيه من قبيل تحصيل الحاصل وانما قرأت في العدد الماضي من الثمرات خادمة الامة والوطن رسالة لمكاتبها الحاوي ذكر فيها تمام ما لاخلاق لهم لتكذيب ما نشرته الصحف الاسلامية عن ظلم الحكومة الهولندية لاخواننا مسلمي جاوه في عريضة مضاة ولا ريب اكراها واجبارا هذا اذا كان ثمة من عريضة حقيقة . ونحن وان كان بيننا وبين البلاد الجاوية بعد المشرقين غير انه يمكننا ان نثبت اقوال الصحف الاسلامية بمقابلة ما يفعله اعظم الاوربيين تمدناً واكثرهم ادعاء لنصرة النوع الانساني ونفرض ان الهولنديين مثلهم في التمدن فننظر ما ينتج بالقياس والمقابلة من جواز وقوع ذلك وعدمه

كلنا يعلم ان الامة الانكليزية هي ارقى الامم الاوربية تمدناً واحسنها اخلاقاً واشدها حرصاً على

التداء يحب النوع الانساني فاذا ادرنا الطرف نحو الخرطوم لنعاين ما فعلوه بالدراويش المساكين رأينا من آثار تمدن القوم ما ترتعد من هوله الاوصال وتقشعر منه الجلود وتفتت له لا كاد ! فظائع عجيبة لم يسمع بمثلها في القرون الخالية اذ لم يكتفوا بالقتل والنهب والاجهاز على الجرحى وغير ذلك مما يحرمه الدين الاسلامي وتحتقره الطبيعة البشرية والتمدن الصادق بل نبشوا القبور ونزعوا ما فيها من العظام المنخرة البالية وحرقوا بعضها وذروها في الريح وحملوا البعض الاخر الى بلادهم تشفيا وانتقاما على زعمهم فاذا كان هذا عمل ارقائهم تمدنا واحسنهم اخلاقا واكثرهم ادعاء لحب النوع البشري فكيف بغيرهم

جاء في الكتاب المسمى (سقوط عرب الكونغو) تاليف الدكتور هايند الشهير مرافق البعثة البلجيكية سنتي ١٨٩٥ و ١٨٩٦ المطبوع سنة ١٨٩٧ صحيفة ٦ ما تعريبه :

« القد غير حرب البلجيك مع المسلمين جغرافية الكونغو العليا وقد كان يقال في هذا القسم الافريقي هذا المثل السائر : (كل الطرق تؤدي الى نيكاوي) وهي مدينة زاهرة زارها الرحالة استانلي وليفنكستن وكرون وكانت اكبر سوق في اواسط افريقيا فمحتها هذه الحرب ايضا عن وجه الغبراء .... ولقد غير المسلمون خلال اربعين سنة بلاد منبماما) وبلاد (ملبلا) تغييرا مهما فاصبحا احسن البلاد الافريقية الداخلية وابهجها حتى ان الناظر اليها عن الربوات المشرفة عليها يتذكره باحسن البلاد الانكليزية زراعة . وترك الاسلام اكثر العبيد توحشا واقدمهم عادة لاكل البشر كلي ما نراهم الان من الجلد والعفاف » اه

وقال في وجه ٢٣ « لولا جد الاوربيين واجتهادهم لكان الان في اواسط افريقية دولة اسلامية عظيمة مخيفة . وقال في وجه ٢٨ نعم كانت خسائر الاوربيين عظيمة لكنها لا تذكر في جنب خسائر المسلمين ولقد غيرت هذه الحرب اواسط افريقيا تغييرا مهما اذ لولاها لاصبحت مملكة سلامية قوية .

تلكم بعض شذرات نقلتها بنصها من ذلك الكتاب المهم وزملت شفعتها بغيرها ليزداد القوم علما بحقيقة الاستعمار الاوربي فلا يستغربون ما ينقل عنهم من المظالم التي لا يستطيعون الاتيان بمثلها في بلادهم الاصلية . ليت شعري ماذا فعل اولئك المساكين حتى استوجبوا الاستئصال من شأفة الارض لعمرك ما نعلم سوى تعمير البلاد وتمدن من فيها من العباد كما شهد بذلك القوم انفسهم فجاء التمدن الاوربي وحكم عليهم بالاستئصال فكأن الشفقة الاوربية هي غصب املاك الناس وكأن حبهم للنوع الانساني هو محوه عن وجه الارض اذا كان مخالفا لهم في المذهب . اجل كل مسلم يود من صميم فؤاده رؤية التمدن الحقيقي بين الدول الاوربية اللائي كسون الارض ثوبا احمر من دم الانسان اذ بالتمدن الصادق يعيش الناس مع بعضهم البعض بسلام وأمن والسلام

عبد الوهاب

مباحث علمية وتاريخية

التكاليف والعقول

— مقالة ثانية —

للكاتب الفاضل صاحب الامضاء

اما بعد الاعتراف بفضل الله تعالى وشكره عليه فانا نرى من الواجب ان نطرح بين الاخوان ما ظهر لنا من الحكم التي تتعلق بتكاليف الشريعة المحمدية فنفتتح بتمهيد قائلين :

مهما اختلف المسلمون بالمذاهب والمشارب التي أحدثتها لهم العقول المختلفة فالكل متفقون على ان القرآن الكريم كتاب اوحاه الله تعالى الى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وكلهم متى اعترفوا هذا الاعتراف يحسبون في الظاهر مجدين . والبحث عن تفصيل اختلافاتهم وبيان السليم والسقيم منها لداخل في وظيفة اخرى ولكنه خارج عن طوق هذه الصحيفة التي نحرر فيها هذه المقالات . اما الكلمة التي يجب قولها هنا فهي اننا نحن لا نلتزم قول انسان بعينه ولا نذهب مذهب فرقة ما على حدتها بل نقفو الحق في كل مسألة حيثما رأيناه ونتبع القاعدة في الفهم الكل منهما بلغوا من الفرق . وهي ان كل انسان يجوز ان يخطىء في فهمه وان يصيب فيه . وههنا عصر الخلفاء فحصل لدينا علم جازم لا تحوم حوله الشكوك بأن هذا الكتاب هو الذي جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وانه هو مبلغ الدين النبيه شرحه النبي باعماله الموافقة لمانيه واقواله المفصلة لمجمل مبانيه فآمنا به . ولله الحمد واعتصمنا به في مصالحنا وآدابنا لانا اقرأناه رأيناه مشتملا على حكم لا تتيسر للبشر بغيره . وقد علمنا بالعقل كما شرحناه بالامس ان الله جلت قدرته وتعالت حكمته لا يترك البشر الذين لديهم شوق فطري للتكاليف هملا يكلف بعضهم بعضا بما يشق تحمله وتكثر غائلته كما فعل ذلك الذين حادوا عن امره وقص علينا في كتابه من سوء عواقبهم ما به عبرة لنا وذكرى وتبصرة

كلفنا الله في كتابه بمعرفته وهدانا اليها اذ امرنا ان ننظر في هذه المصنوعات البديعة نظر التدبر فانا لا محالة نهتدي الى ان لها صانعا حكيما وانه يجب ان لا نشبه شيئا من خلقه . فذلك هو ربنا الذي انزل الفرقان تبارك وتعالى . وكلفنا ان نجهر بمعرفته هذه وبتصديق رسوله بحكم هذا التكليف ادلة وجدلا (٧) وما الدليل من كتاب الله تعالى او سنة رسوله على انه لا يوجد في هذا العصر من يفهم ذلك الفهم (٨) بأن لم يكن ثمة الدليل من العقل (٩) فأن لم يكن البتة فكيف يتجرح الناس بهذه الدعوى المتوارثة بدون دليل الا قول بعض المؤلفين الذين هم ناس امثالنا (١٠) وماذا بعد ياترى هذا الحكم على الناس كلهم (١١) وهل من حرج بمخالفة هذه القولة وعدم تسليمها ؟

فلا باس علينا اليوم اذا سكتنا قليلا ؛

البيان لنظر ماذا يبدون كالا باس ان نبين الحكم التي ظهرت لنا بالتكاليف والتآديب لعل هنالك فريقا يؤمنون ان الرحمن علم القرآن وخلق الانسان علمه البيان ويعلمون ان روح الايمان هو معرفة القرآن وان هذا الكتاب المجيد قد يسره منزله عز وجل للذكر وقال « هل من مدكر » نادى بهذا في سورة واحدة اربع مرات فهو يقول « ولقد يسرناه للذكر » ويعني كلام هؤلاء انه عسره فقل صدق الله ومن اصدق من الله قيلا

الى هنا انتهى بنا التمهيد في هذه المقالة فهاكم رجال المذاكرة بالحق ما قد بنيناها عليه من المقصود قبل هذا العهد بثلاثة عشر قرنا جاء الناس رسولا من عند الله بكتاب عربي هو القرآن المجيد فاما اهل عصره من المؤمنين فشاهدوا معجزاته وامنوا به واما من بعده فنقلت لهم اخباره واذعنوا اليهم الكتاب الذي جاء به فقرأوه وعرفوا التور الذي فيه فآمنوا . ومازالت اخباره تنقل حتى وصلت الينا فوجدنا في الاخبار صحة وضعفا ووضعه واما الكتاب الذي هو القرآن الكريم فرأينا كل فرق المحمديين مع اختلافهم اختلافا عظيما في الفهم والتأويل متفقين على ثبوت الفاظه هذه الموجودة في كل المصاحف عند كل الفرق في كل عصر الى عصر الخلفاء فحصل لدينا علم جازم لا تحوم حوله الشكوك بأن هذا الكتاب هو الذي جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وانه هو مبلغ الدين النبيه شرحه النبي باعماله الموافقة لمانيه واقواله المفصلة لمجمل مبانيه فآمنا به . ولله الحمد واعتصمنا به في مصالحنا وآدابنا لانا اقرأناه رأيناه مشتملا على حكم لا تتيسر للبشر بغيره . وقد علمنا بالعقل كما شرحناه بالامس ان الله جلت قدرته وتعالت حكمته لا يترك البشر الذين لديهم شوق فطري للتكاليف هملا يكلف بعضهم بعضا بما يشق تحمله وتكثر غائلته كما فعل ذلك الذين حادوا عن امره وقص علينا في كتابه من سوء عواقبهم ما به عبرة لنا وذكرى وتبصرة

كلفنا الله في كتابه بمعرفته وهدانا اليها اذ امرنا ان ننظر في هذه المصنوعات البديعة نظر التدبر فانا لا محالة نهتدي الى ان لها صانعا حكيما وانه يجب ان لا نشبه شيئا من خلقه . فذلك هو ربنا الذي انزل الفرقان تبارك وتعالى . وكلفنا ان نجهر بمعرفته هذه وبتصديق رسوله بحكم هذا التكليف

تنوير عقولنا بحقيقة من اسنى الحقائق وهي معرفة ربنا الذي اوجدنا ومنه خيراتنا وسعاداتنا وتكمل نفوسنا واشراق ارواحنا لنكون اليه راغبين ومنه راهبين فانه على كل شيء قدير وبكل حكمة جدير

وكلفنا الله تعالى ان نقيم له شعائر عبوديتنا باقامة صلوات خمس في اليوم والليلة وعلمنا الرسول صفتها بما صلى في خلال ثلاثة وعشرين عاما وقد انطوت اقامة هذه الصلاة بهذه الصورة على حكم جمة منها جمع الظغاء وظيفة دينية ذات شعر روحاني بحيث اذا تعثر جزاؤها اشير اليها بما ينوب مناسبها كالتيمم على شيء من جنس الارض عند فقد الماء وسمح الطائف الجزيرة والخروج والمسح على الخفين ومنها تذكير النفوس بالبلد الامين وذلك باستقبال المصلي جهته التي كان ولا غرو فهو بلد الشاعر ومعهد الوحي الذي كان مبدأ نور عظم في العالمين انتشاره ومنها جمع القلب على اداء محامد ربنا مجل وعلا وطلب مرضاته . ومنها جمع قلوب المسلمين جماعة على بعضهم ومنها اختصاص العصابة المحمدية بشعار خاص في مناجاتهم وغير ذلك مما علمت فيطول استقصاؤه وبما لم اعلم ولا يجوز لي الخوض فيه .

وكلفنا الله تعالى بصيام شهر من كل عام وفائدته كما كنت قلته التمرض على ضبط النفس وتعريفها بعصمة الاطلاق بصدها لتألف النفس لعرفة شيء امور اخرى . وجعل الشهر معينا حتى يكون صومهم مجمعا في الوقت وهذا من جملة وحدات كثيرة كلفهم بالتزامها ليفقهوا فوائدها ويقتطفوا ثمارها . وتخصيص رمضان لانه الشهر الذي انزل فيه القرآن لاول مرة

وكلفنا الله تعالى بالحج الى الكعبة وهو عبارة عن جملة افعال اخذت هذا الاسم من حكمه اقامة شعائر العبودية بنوع آخر وقد يحق على البسطاء في صناعة الاخلاق حكمة اقامة شعائر العبودية ولكنهم متى عرفوا الشرور التي تخطر على النفس عرفوا لما اذا اقيمت على وجهها مزية عظيمة في علاج تلك النفس وقد لاتفي العبارة هذه المزية حقها من البيان . ومنها جعل وحدة عظمى كالحج وظيفة دينية عليهم ذات اسرار روحانية اذ داخل بجزء منها قام مقامه جابر بجر النقص . وقد حوى الحج المناجاة التي في الصلاة والتعريض الذي في الصوم ولذا فرض هو مرة في العمر والصوم شهر في العام والمناجاة جما في اليوم لسهولتها

وكلفنا الله تعالى بالزكاة وهي اعطاء الغني جزءا يسيرا معينا من ماله للفقراء المضطرين وحكمتها ظاهرة باهرة اذ بها يكفي البائس شر فاقته الحاطمة وذو المال شر استبثاره المنتج وثبات الفقراء اوطغيان النفس

(لها بقية)

عبد الحميد الزهراوي

***

الشريعة الاسلامية ومطابقتها للعقول البشرية

— شهادة علماء وربانيها —

من اهم وظائف المصاحف واجل واجباتها ارشاد الامة الى مواضع خيرها ونفعها وتبصيرها بمواقع خطاها وخطلها لا كما يتوهمه بعض السذج البسطاء ان المقصود منها نقل الاخبار التي ان صدقت اليوم لا يؤمن عليها غدا هذا اذا كانت تنهض الامة معرفته وناهيك بما هنالك من منشئات الانباء الخارجية التي نلم بهما بالوقوف على تفاصيلها وما قيل فيها من الاراء المتضاربة والمذاهب المتناقضة وهذا ايتاح العقلاء الى حطة الثمرات لاجرائها من هذه الاخبار الخارجية على ثباتها واشعار احدهما بما يرجى نفعه ويؤمل خيره ويعود على الامة والوطن بانجاح والعمران وخصوصا ما كان متعلقا بالحض على العلم الناضج وبثه بين طبقات الامة والاخذ بالتعليم الصحيح والتربية الحقة والحث على التحلي بالاخلاق الفاضلة والتخلي عن العوائد الباطلة الى غير ذلك من شرائف المحامد التي اجمع العقلاء على ان لا اقوام للامة الا بها بل هي عنوان مجدها ومثالات عزها فاذا خلت الجريدة من امثال هذه المباحث الجليلة والمقاصد النبيلة واقتصرت على نقل الاخبار فانى يحق لها اسم الجريدة الخادمة للامة والوطن وهي انما اوجدت لهذه الغاية الشريفة ثم توسعوا فيها فاضافوا اليها الاخبار كما يعلم ذلك من له المام بتاريخ صحافتنا . ولا يفهم من كلامنا هذا انا نقصد به ان تكون الجرائد خلوا من الاخبار كلا بل خيرها من اخذ من هذه وهذه ونظر في حاجات امته نظر الحكيم الخبير ان عملا من صناعة وان زراعة

اخذت الثمرات تنشر لافاضل الكتاب مقالات رائقة في فضائل الشرع الاسلامي ومطابقته للعقول البشرية وتكفله بسعادتي الدنيا والاخرة واوردت اقوال اساطين العلماء المسلمين بهذا الشان وقد اتحفنا اليوم بعض الاصدقاء الافاضل بشذرات من اقوال علماء اوربا فاحببنا الحاقها ايضا اتماما للفائدة :

جاء في المجلد السادس من دائرة المعارف الانكليزية تاليف تشمبرس عند كلمة « قرآن » ما تعريبه : واهم تعليم القرآن هو الايمان بان الله واحد وان دينه واحد والايمان بيوم البعث والنشور وان الله تعالى قد ارسل الانبياء قديما لرد الناس عن ضلالهم واتباع الهدى . وكلام القرآن بديع بليغ متين واذا قيل انه كلام الله ومعجز فليس للناقدين اليه من سبيل لانه فوقهم ولم يضاه بفصاحته واسلوبه وسائر فضائله اه .

وقال بيتن يبتس في كتابه « دائرة المعارف على الاشياء المفيدة » في المجلد الرابع عند كلمة (قرآن) : انه مصحح ومعدل علم الاخلاق الادبية والتمدن وعلم السياسة والقصاص وتجنيد الجيوش في الاسلام هو القرآن واهم تعليمه توحيد الله تعالى وجاء في الكتاب نفسه عند كلمة (محمد) صلى الله عليه وسلم : (لقد نظم محمد وعدل شريعة تعدد الزوجات وحرم شرب المسكرات والقمار وغير ذلك من القبائح وحرم وأد البنات وحض على اكتساب الفضائل والاداب)

وجاء في كتاب (تاريخ البرازيل) وسكانها ومحصولاتها المطبوع سنة ١٨٦٥ بمطبعة جمعية طبع الكتب الدينية بعاصمة البلد ما تعريبه (وجميع العبيد سكان البرازيل الاصليين المتحضرين لم يزالوا متمسكين بعوائدهم الوثنية بخلاف العبيد الذين سيقوا من افريقيا وبيعوا ارقاء في البرازيل تراهم متمسكين بالعقائد الاسلامية اشد تمسك

قال المستر (استنلي لان بل) في مقدمته على كتابه منتخبات ليان من القرآن) ما تعريبه : (كل من يتتبع القرآن يعلم كيف كان محمد (صلى الله عليه وسلم) ويرى اعمال فكره الثاقب العجيب ومكاشفته لاسرار مصنوعات الله البديعة ومكاشفته ايضا الاوهام التي ملئت بها صدور المكاشرين حتى لاشاها . فمن يدرس القرآن يتزوّ يظهر له جليا انه غير عمل ولا مكمل لمثال يجب ان يعرب عمل بنفس عظيمة بشرية خاض معامع التجارب وعادت بالفوز مسرورة وانا نرى في السور المرحاة بمكة ان قصده واحد وهو الله) وموضوعه واحد كذلك وهو دعوة الناس وردهم عن عبادة الاصنام الى عبادة الله وحده . تراه مخبرا عن الله عز وجل بامثال بديعة حسنه تاخذ بالباب ذوي الالباب صاغرة عن قلب مملوء عبرة وكثيرا ما يدهم بمظاهر الطبيعة على خالقها القادر لكن بتصورات عربية بلغت الغاية من الحسن واللطف . تراه باذلا جهده ليعلمهم من هو الله مقيما ايام عظيم قدرة الله وحكمته وعدله فالقرآن من اوله الى اخره كتاب جزهري مفيد يجب اشاعة . وفي السور المرحاة بالمدينة ترى نصوص الشرائع التي هدت الرجال والنساء منذ زمانه (صلى الله عليه وسلم) حتى الان

قال المستر رودول في مقدمته على القرآن الذي ترجمه الى اللغة الانكليزية : (انا اذ تدبرنا سور القرآن بوجه العموم نشرأب نفوسنا لنعرف قائلها ابتداء منذ نشأنه فاحصا عن الحق المبين مشتاقا اليها بطرق فصيحة جدا لجلب قومه تدريجا حتى صار مؤسسا لسياسة مثبتة . سنّ لها شرائع وقوانين بحسب اللزوم

قال الدكتور استينكاس في مقالة بعث بها الى صاحب كتاب قاموس العقائد والمعاملات الاسلامية لتدريج فيه حسب طلب مؤلفه قال : (لقد طالبتم مني ان اصف لكم القرآن واني لا ارى له وصفا صادقا كالوصف الذي نعته به العلامة كوز ونقله عنه المستر رودول في مقدمته على القرآن قال :

انا اذا عزمنا على تلاوة القرآن نمل بادىء بدىء ثم نرى منه لنا جاذباً قوياً يجذبنا على تلاوته باستغراق ونراه يجبرنا على احترام ذاته من تلقاء ذاته . وفصاحته منطبقة على مضامينه العظيمة وقصده عظيم مخيف صادق مبين ولسوف يبقى هذا الكتاب مدى الدهر متسلطاً قوياً امينا . القرآن كتاب مدقيش عجيب ومثال نفع وفائدة لأولي الالباب المفكرين بسعادة الجنس البشري . ولقد قلنا كثيراً فيما سبق على الاعتراف بفضل القرآن وعلومه وآدابه واقول الان انه اعظم كتاب يخبرنا بصدق عن طبائع وحياة اعظم انسان تنفس الهواء في هذه الدنيا (صلى الله عليه وسلم) . وكذلك صدق وحسن فيما قاله العلامة كارليل وهو : (لقد ظهر لي ان الاخلاص بسائر وجوهه الحسان هو فضيلة القرآن) وهذا الاخلاص وهذه الحمية هما لنصرة الحق . وكذلك العزم الذي لا يعرف الملل لم نزل نجده في القرآن متسلطا حتى على من لم يحب استماعه ويظهر لي ان هذا الامر سيبقى خالم نبوة محمد الى الابد

قال (لو ذلف كرهل) في كتابه (حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) : ان في القرآن شريعة ايمانية تامة وآدابا فائقة وفيه قواعد منظمة لكل عمل مفيد للناس والثروة العمومية والتهذيب وقوانين الاحكام والعدلة والتجهيزات العسكرية والعمل المعروف مع البائس المضطر وكل هذه الامور مبنية على الايمان بالله الواحد الاحد الذي بيده سعادة الانسان ه

ماجريات الستيا

انحلّت عقدة واحدة من عقد المشكلة الصينية وهي عدول الدول عن الزام الصين باعدام الامراء والكبراء المجرمين وقبولهم بما ارتآه امبراطور الصين بمعاقبتهم باشد عقاب يتسنى لحكومته ان تعاقبهم به كما اجمعت على ذلك الانباء البرقية الاخيرة . اما سائر شروط الصلح فقد اتفق عليها السفراء ايضاً اتفاقاً تاماً وبعثوا بها يلفونها الى حكوماتهم ويؤكدون ان مدار هذا الاتفاق من حيث التعويضات هو على رأي الولايات المتحدة الاميركية اي ان تعترف الصين بمسئوليتها قطعياً ومن حيث ما بقي من المواد على ما جاء في المذكرة التي بعث بها وزير خارجية فرنسا الى الدول وسبقت لنا الاشارة اليها .

وافادت انباء واشنطون ان المستر ما كلي رئيس الولايات المتحدة الاميركية قد طلب في رسالة بعث بها الى دار الندوة ان يكون عقاب المجرمين الحقيقيين في الصين بما لا يتعدى الحدود المعقولة وارتأى ان التعويض الواجب رفعه عن الخسائر التي اصابت الاجانب يمكن تحصيل قسم منه بزيادة الضمانات المعطاة على سلامة حقوق الاجانب وفتح الصين لتجارة العالم بأسره وقال ايضاً ان اليابان هي بلا مبالغة مهمة من حيث كونها قادرة على انجاح مصالح السلم والنظام والتجارة الصادقة

اما البوكسرس الثوار في الصين فما فتئوا يقاتلون الاوربيين ما سنحت لهم الفرصة وقد نشبت في رابع الجاري معركة بينهم وبين فرقة من الالمانيين قتل فيها من هؤلاء عشرون جندياً وجرح عدد كبير منهم وكانت الموقعة غربي (باوتنغ فو) وكان عدد البوكسرس ٢٥٠٠ رجل ويؤكدون ان ثورة جنوبي الصين قد عادت الى الاضطرام فسافر خمسمائة اوربيتان للقاء الجنود النظامية الصينية المسكرة في (تسنغ شان) على مسافة ٦٠ ميلاً في الجنوب واعلن الكونت والدرسي القائد الاكبر للجنود الدولية ان فرقاً عديدة من الجنود قد بدت حملات لتطهير البلاد تسكينها شيئاً فشيئاً . اما قوات الدول في شمالي الصين فتتألف من ٧٥٠٠ انكليزي و٥٥ الف الماني و٥٠ الف فرنسوي و١٥ الف ياباني و٣ آلاف روسي ما عدا الجنود الروسية المستخدمة في منشوريا و ٤٢٠٠ رجل من عساكر سائر الدول . ومما يذكر ان ثلاثين جندياً فرنسوياً قد هاجموا منذ ايام بعض الملكيين الانكليز بين في ارض الامتياز الانكليزي في شنغاي وجرحوا كثيرين من رجال البوليس بطعن الحراب فحرم على جنود كل دولة من الان فصاعداً ان يتعدوا حدود امتياز دولتهم

غادر الرئيس كروجر مدينة باريس دون ان يحصل على طائل سوى المجاملة والولاء وقد حاول كثيراً عند اختلائه بوزير الخارجية ان يعرف الخطة التي تجري عليها فرنسا في بعض الاحوال والظروف فأكد له الوزير ما صرح به امام مجلس النواب في شهر اذار الماضي اي ان فرنسا لا تبدأ بعمل ما على الاطلاق ولكنها تشترك في كل مسعى من هذا القبيل على شروط يمكن القبول بها . وكذلك ابى الوزير القاء سؤال في مجلس النواب عن نيات الحكومة فيما يتعلق بمسألة التحكيم في حرب الترنسفال وقال ان هذا السؤال ذو خطر ولا فائدة منه فسحب السؤال ولكن المجلس قرر باجماع الاراء تقديم مجاملة مشفوعة بالاخلاص والاحترام للموسيو كروجر بمناسبة زيارته لباريز

ومعلوم ان خطة الرئيس في سفره الى اوربا هي ان يذهب اولاً الى باريس ثم الى برلين اما الان فقد عدل عن زيارة برلين اذ ابلغه سفير المانيا في لكسمبورغ اثناء وجود الرئيس في كولونيا ان مولاه الامبراطور غليوم يتأسف على كون امور سبق تقريرها تمنعه من مقابلته في الوقت الحاضر . وتقول احدى الجرائد الالمانية الشهيرة انه لو تمت زيارة الرئيس لبرلين لكانت امراً مسيئاً اذ ترتكب الحكومة الالمانية جريمة اذا ابقت في نفس كروجر بقية امل وساعدت بذلك على اطالة حزب غير نظامية تهرق فيها الدماء بلا جدوى . وقد تابعتها بقية الجرائد على هذا المعنى واظهرت العذر ذاته وان كان في الحقيقة لا يخرج عن الايهام والايهام

اما كروجر فقد عدل عن الذهاب الى عاصمتي النمسا وايطاليا اذ تلقى منهما ايضاً بلاغين يشبهان البلاغ الذي تلقاه من برلين وعزم على السفر الى هولندا وبلجيكا ان ملكتها تحيب سؤله وتقترح طريقة للتحكيم بينه وبين الانكليز غير ان المصادر الانكليزية تقول ان هذا الفكر قد أهمل وترك على ان الانباء الاخيرة الصادرة من لاهاي عاصمة هولندة تفيد ان رئيس وزارتها قد صرح بانه يستحيل عليه الان ان يعين الوقت اللازم الذي تستطيع فيه هولندا ان تقترح على الدول اقتراحاً بشأن التحكيم بين البوير والانكليز

اما انباء القتال بين الانكليز والترنسفال فكثيرة اهمها ان البوير قد سروا جامعة انكليزية مؤلفة من ارمائة رجل ومدفعين غير ان المصادر الانكليزية تقول ان الانكليز قد استردوها بعد قتال شديد خسر فيه الفريقان . وهنالك وقائع اخرى تدل على انه ما زال في البوير قوة تقاتل الانكليز لعدّ الله اعانهم به وقد سلم اللورد روبرتس رسمياً القيادة العامة للورد كتشنر الذي رفعت رتبة ايضاً وغادر الاول بلاد الترنسفال عائداً الى لندن ليستلم منصب القيادة العامة الكبرى

ليلة نصف شعبان المعظم

احتفل المسلمون ليلة الجمعة الماضية بليلة النصف من شعبان المكرّم احتفالاً تليت فيه آيات الكتاب العزيز والدعوات الصالحات اعاد الله امثال هذا الموسم الشريف على مولانا امير المؤمنين وسائر افراد الامة بعوائد الخيرات والبركات

اخبار السكة الحجازية

كتب حضرة ملاذ الولاية السورية الى لجنة السكة الحديدية في دار السعادة يستطلع رأيها عن بعض الشئون المتعلقة بالسكة ويلح بارسال الآلات والادوات اللازمة للعمل فجاءه الجواب من حضرة صاحب الدولة حسن باشا ناظر البحرية والعضو الاول في اللجنة المشار اليها يبشره بصدور الارادة السنية باناطة النظر على ادارة شئون هذا المشروع الجليل بدولته وبان بعيده من آثار اهتمامه الفعلي ما سبق له بمشروع السلك البرقي الحجازي فيراقب اعمال المهندسين ويحض على الاسراع بالعمل الترابي ويرفع للجنة بياناً على لسان البرق في كل يوم يشتمل على مقدار ما تم من العمل وعن الآلات قد ارسلت تمامها على وفق ما طلب

إثبات نظارة الداخلية مقام الولاية انه قد جرى تبادل البلاموية بين حضرة سعادتلو جلال باشا متصرف طرابلس الجديد وبين حضرة سعادتلو عبد الغني باشا العابد متصرف حماه

بلغ عدد الذين افرج عنهم امس من سجون الثغر عملاً بالعفو السلطاني ٦٧ سجيناً ممن اكملوا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم

بلغنا ان الامبراطور غليوم امبراطور المانيا قد بعث باكليل بلغ الغاية من دقة الصناعة ليوضع على ضريح السلطان صلاح الدين الايوبي تذكاراً لزيارته له . وسيُصاح اليوم ارسيل الى دمشق فالمرجو من مكاتبنا الفاضل فيها ان يخبرنا عن حقيقة هذه الهدية

استقر رأي اللجنة المؤلفة في دار السعادة برئاسة حضرة صاحب الدولة احمد رفيق باشا مستشار الداخلية لاصلاح البريد العثماني ان تقبل دوائر البرائد بعد الان الرزم البريدية المعروفة (بقولي ومتقال) وصدرت الارادة السنية مصدقة على ذلك

سافر امس « الاحد » على الباخرة الفرنسوية الحبيب النسيب عزتلو الامير عبد المالك بك الحسني القائمقام احد حجاب الحضرة السلطانية عائداً الى دار السعادة . فودعه حضرات اخوانه الامراء والاصدقاء بالاكرام

وسافر عليها ايضاً الى الاستانة رفعتلو السيد عبد العزيز بك الحسني ورفعتلو محمد افندي الايوبي احد مأموري المعية في ولاية سورية

صدرت الارادة السنية بتعيين كاتبين اثنين براتب خمسمائة قرش شهرياً لمحصا حضرة صاحبي السعادة رضا بك افندي مفتش الاوقاف في ولاية بيروت وسورية

آب امس الى دار السعادة الوند الطبي العثماني الذي لوفد لحضور امتحان المكتب الطبي الفرنسوي في الثغر

قدم اليوم سعادتلو شكري باشا متصرف نابلس الجديد . وحضرة سعادتلو جلال الدين رئيس لجنة اسكان المهاجرين في طرابلس

استعملت نظارة التجارية والنافعة من امانة الرسومات في الاستانة على الاراضي المختلف عليها بسبب انشاء دائرة للرسومات من قبل شركة المرفأ والرصيف في بيروت

بعثت الينا نظارة النفوس في الثغر بتعريب المادة الـ ٢٣ من نظام سجل النفوس الجديد لنشرها على صفحات الثمرات افادة للعموم وهي :

كل من يوجد في المحلات المحررة ولم يجر قيده في سجل النفوس الذين لم يوفوا المعاملات التسجيلية والوقوعات من تولدات ووفيات ومناكحات وتبديل مكان بموجب نظام النفوس العتيق منذ بداية التحرير اذا هم راجعوا دوائر النفوس اعتباراً من تاريخ نشر النظام الجديد للنفوس لمدة خمسة اشهر فستجري لهم المعاملات القيودية مع صرف النظر حينئذ عن استيفاء الجزاء النقدي منهم واذا لم يراجعوا في ظرف تلك المدة يستوفي منهم الجزاء النقدي المبين في هذا النظام الجديد وكل من يخبر من الخارج عن وقوعات مكتومة يستحق ان يعطى نصف الجزاء النقدي الذي يستلزم اخذه حيث المادة التي أخبر عن وقوعاتها ه

تقرر اخيراً نقل الدعوى المتعلقة بجرح عزتلو مصطفى عاصم افندي معاون المدعي العمومي في دمشق سابقاً وقتل زوجته الى محاكم دار السعادة

ورد الينا منشور تجاري من الوجيه الحاج احمد افندي العطري واحمد افندي القرا ومحمد افندي الفرا وابراهيم افندي الصباغ في حلب مفاده : انهم فتحوا فيها محلاً تجارياً لتعاطي اشغال التجارة بالخاصة والامانة باموال الفائورة والاسلامبولية وكافة انواع الخرضة والقبان براس مال كاف تحت عنوان « عطري وقرا وشركاهم » وامضاء المحل بيد الاثنين الاولين فقط . وانهم قد جعلوا لهذا المحل فرعاً في بيروت لتعاطي الاعمال ذاتها بادارة ابراهيم افندي الصباغ تحت عنوان : ابراهيم الصباغ وشركاه فارجو للمخابن التوفيق والنجاح

بعث الينا احد ارباب الصناعة في الثغر برسالة يشكر فيها من طيب الكرتينا وهضمه لحقوقه المتفق عليها بينهما وسوء معاملته له فامسكنا الان عن نشرها حتى اذا لم يؤد الطبيب حقوق الرجل اجبنا طلبه وانتشلناها بنصها

عين علي افندي المعلم الاول في رشدية غزة معلماً اول لرشدية بعلبك

استؤذنت نظارة التلغراف والبوسته في انشاء مركز للتلغراف في موقع عين صوفر

صباح امس (الاحد) توفي فجأة المأسوف عليه حبيب افندي يوحنا البواري احد اعضاء البلدية وفي المساء احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً فسأل لاهله وذويه الصبر والسلوان

الآلات العلمية

« توجيهات »

(ماموريه) — عين حضرة صاحب السعادة صالح باشا والي الموصل الاسبق عضواً في الدائرة الملكية من الشورى

وعين حسن بك متصرف (المنتفك) متصرفاً على العمارة . وعين سعادتلو احسان باشا المنفصل من قائمقامية عينتاب متصرفاً على المنتفك

وعين سعادتلو رفعت افندي مماسب القدس الشريف دفتردار الولاية الموصل وخلفه في القدس

عزتلو سالم افندي محاسب الحديدة

حولت رتبة حضرة سعادتلو عبد الخالق مدحت بك من اعضاء لجنة التفتيش والمعاينة من العلمية الى الملكية ووجهت عليه الرتبة الاولى من الصنف الاول

ورتبة روم ايلي بكاري بك على حضرة صاحب السعادة احمد باشا الشراعي من سراة الحديدة

ورتبة بيرمبران على سعادتلو موسى كاظم باشا قائمقام بافره

ورتبة امير الامراء على عزتلو سليمان باشا بن رفاده شيخ مشايخ قبيلة بني عشاير مكافاة لما ابداه من جلائل الخدم في انشاء خط البرق الحجازي

وحولت رتبة رفعتلو عبد اللطيف افندي الحسيني من اشراف القدس واحد اعضاء مجلس ادارتها من العلمية الى الملكية ووجهت عليه الرتبة الثالثة والرتبة الثالثة على كل من حلمي زاده رفعتلو خالد بك من اعيان دمشق ومظاريا على صالح افندي كركوكلي من تجار بغداد

والمجيدي الاول الى حضرة عطوفتلو زكائي بك افندي مدير المكتب الملكي الشاهاني والعثماني الثاني الى كل من سعادتلو علي نظيما بك افندي معاونه وسعادتلو الحاج ذهني افندي معلم صول الفقه

والمجيدي الثاني الى حضرة صاحب الفضيلة الشريف مهنا افندي الذي احسن اليه هذه المرة بباية استانبول الرفيعة

والمجيدي الثالث الى سعادتلو رشيد باشا متصرف الكرك . ومثله الى حضرتي زادة يس جلبي افندي مرتّ معتباري التجار في بغداد

(مدالية) احسن بمدالية الامتياز الذهبية الى حضرة صاحب السعادة الفريق سيف الله باشا رئيس لجنة التحكيم في الحدود اليونانية

هدية امبراطور المانيا

ان الآلتين اللتين اهداهما امبراطور المانيا الى الحضرة السلطانية هما آلتا بندقية من طرز جديد اخترعته المانيا . غير ان ما آلت اليه معامل الترسانة العامرة من الانتظام والاتقان كما بشرتنا بذلك صحف الاستانة يؤملنا بالاغتناء عن ابتياع بنادق جديدة من الخارج

حكم بالاعدام

حكم بالاعدام على كل من نوري احمد الافسر البلي احد طلبة المكتب الطبي وعلى نظمي من اهالي فليه الموجودين الان في لندرا لنشرهما فيها جريدة مضرة بمصالح الدولة تحت اسم عثماني وقد طلبا قبلاً للمحاكمة فلم يحضرا بل ابقا بنشران جريدتهما فعداً مفردين وحكم عليهما بالقتل

حكم بالسجن المؤبد

وحكم بالسجن المؤبد (قلعه بند) على القول اغامي الدكتور اسماعيل كمال وعلى شخص آخر اسمه (نمير) احد كتاب المطبوعات الاجنبية الموجودين

الان ڤي بار يز لاتهامهما بنشر كتاب مضر بالحكومة السنية

المهاجرون

بلغ نظارة الداخلية ان بعض الاغنياء ورباب النفوذ قد اساءوا الى المهاجرين الذين هاجروا الى بلادهم واخذوا يقيمون عليهم الدعاوي ويستحصلون احكاما فاسدة باسترداد الاراضي التي اعطيت الى اولئك المهاجرين لعمرانها وزرعوها. عوناً فاصدرت النظارة امرها بتمام هذا التعدي وابقاء كل عند حده وبتنفيذ حكم المادة ٢٥ من نظام قانون الاراضي المصدق عليه بارادة سنية وهاك نصها:

ان الاراضي الخالية اذا اعطيت الى المهاجرين وزرعوها او شيدوا فيها بنايا ما ومرّ عليها سنتان بلا معارض ولا منازع فلا يسمع لاحد بعد هادعوى التصرف

جامع الامام علي

اذنت الحضرة السلطانية بايلاغ راتب المقال علي افندي امام جامع الامام علي في المدينة المنورة الى حسمانة وكرم وجهة المكان في المدينة المنورة الى حسمانة فرش شهرياً مع تخصيص الاطعمة لزاوية المولوية فيها

مياه الشرب في ڤيڤي

أذنت الحضرة السلطانية باتفاق خمسة وسبعين الف فرنك لابتياع آلات مخصوصة لنزح الماء العذب من الابار الفاسدة لشرب لان الجنود الثمانية قد تضررت كثيراً من شرب المياه غير العذبة

اعانة للمكوبين بالمجاعة في الهند

بلغ ما ورد الى صندوق الجمعية المرافقة في دار السعادة لاعانة المنكوبين المجاعة في الهند حتى الان ٤٦٧٫٦٥٤ فرشاً

مشايخ القبائل في طرابلس الغرب

جرت العادة بان يكون لكل قبيلة من قبائل طرابلس الغرب شيخين او ثلاثة غير ان الحكومة رأت محاذير في ذلك وخصها في جمع الاعشار والخراج فقررت ان لا يكون لكل قبيلة اكثر من شيخ واحد بشرط ان يكون من ارباب الحيثيات والمكانة

الترسانة العامرة

اذنت الحضرة السلطانية باتفاق ١٠٦ آلاف وسبعمائة فرش لتوسعة دائرة الكهرباء في الترسانة العامرة

شركة بواخر داود فركوح

صدر الامر الى رئاسة الميناء باستيفاء رسوم الفنار من بواخر شركة هاجي داود فركوح لانها ليست بشركة رسمية ولا مصدق عليها وصدر الامر ايضاً الى الادارة المخصوصة بتخصيص بواخر لتسييرها في مياه دده اغاج وقرمان وسورية وبعض ثغور اخرى ولنقل العساكر والمسافرين وحفظ حقوقهم

الدولة العلية وروسية

نعمت الحضرة السلطانية باوسام المجيدي المرصع على الكونت امسدورف وكيل وزارة خارجية روسية و بوسامات متعددة مختلفة الدرجات على كثير من رجال الروس

الحضرة السلطانية وحضرة الشاه

بعثت الحضرة السلطانية بطاقات من الزهور البديعة من الحديقة الملوكية الى سماء ايران العلية فابتهجت بها السفارة وارسلت رسالتها الى جلالة الشاه في طهران

علم الاجتماع البشري

الاتحادات الدولية

تابع لما في العدد ١٣٠٥

(٢٨) وبعد التوقيع على لائحة بروكسل العامة بثلاثة ايام جرى الاتفاق على حلف آخر في المدينة نفسها وتاريخ في ٢ تموز سنة ١٨٩٠ وغرضه تتميم التعرفات الجمركية وشرحها مع المحررات التي تتعلق بها والتأليف لذلك فلم دولي في بروكسل فهو يصدر صحيفة بجمارك الدولية ودول هذا الحلف هي:

العثمانية. ارجنتين. نوستراليا الغربية. اوستريا بلجيكا. وليفيا. كندا. رأس الرجاء. شيلي. صين. فونغو. فوستاريكا. دانمارك. اسبانيا. الولايات المتحدة. فرنسا. بريطانيا العظمى. اليونان. كوانمالا. هايتي. الهند. ايطاليا. المكسيك. الناتال. نيكاراكا. الغال. الجديدة الجنوبية. زيلاندة الجديدة. پراگواي. الفلمنك. پيرو. البرتغال. كاسيلاندا. رومانيا. روسيا. سالفادور سيام. سويسرا. تاسمانيا. الارض الجديدة. اوروگواي. فنزويلا. فيكتوريا

(٢٩) وفي ١٤ تشرين اول سنة ١٨٩ انعقد في برن مؤتمر مديدة حلف لاجل نقل البضائع بالسكك الحديدية) واول غرض لهذا الحلف هو ازالة الفروق الحقوقية والقانونية التي هي عقبة في مجرى المحاصيل تستدعي القيام بمعاملات مطولة عند التخوم وقد انشيء في (برن) قلم دولي يكون وصلة بين المتحالفين فهو يصدر مجموعة شهرية باسم (صحيفة النقول العمومية بالسكك الحديدية) ويعتبر هذا القلم ايضاً بمثابة لمحكم المخير بين السكك الداخلة في الحلف وفي هذه الحال يستدعي الحدين حكمين تعينهما من قبل شورى الاتحاد السويسري ويؤلف منهما محكمة والدول المرتبطة بهذه المعاهدة هي:

المانيا. اوستريا. بلجيكا. دانمارك. فرنسا. ايطاليا. لوكسامبورج. الفلمنك روسيا. سويسرا

(٣٠) وفي عام ١٨٩٣ انعقد في (درسد) حلف — لمنع انتشار الكوليرا — باخذ السفن والمسافرين والامتعة المشتبهة بالحجر الصحي او المعاينة او التطهير او المراقبة وفقاً لبعض اصول موحدة. ودول هذا الحلف هي:

المانيا. اوستريا. بلجيكا. فرنسا. ايطاليا. لوكسامبورج. الجبل الاسود. الفلمنك. بريطانيا. رومانيا. روسيا. سربيا. بعض المستعمرات الانكليزية كسيلان وكندا. ولاغوس ونتال الخ

وكذلك انعقد حلف في (فنزيا) سنة ١٨٩٧ ضد الطاعون وهو مؤسس على نفس القواعد المتقدمة ويشتمل

العثمانية. المانيا. اوستريا. بلجيكا. اسبانيا. فرنسا بريطانيا. اهند. لانكابر. ايطاليا. لوكسامبورج. الجبل الاسود. فلمنك. العجم. البرتغال. رومانيا. روسيا. سربيا. سويسرا

وفي عام ١٨٩٨ وقع حلف بلدي على اتفاق صحي تم لحامين المتقدمين باتحاذ قواعد عمومية حياطية في بحر لاسي وخليج العجم وبعض ثغور جزيرة والشرق الاقصى والبيول الموقعة في ... فرنسا. بريطانيا. اليونان. ايطاليا. الفلمنك. العجم. البرتغال. روسيا

ومما يفيد الفائدة العظمى ان يكون لتلك الاحلاف قلم يمثلها في اوربا ويكون له شعبتان احداهما في بورت سعيد والاخرى في بومباي ليتأتى استجماع المعلومات والاراء النافعة للتوقي من هجوم تلك الداهيتين

وهذا القلم يمكنه عدا ذلك ان يعطي مطالعات مفيدة على الامراض الكبيرة الاخرى التي تعتاك الانسانية كالتيفوس والجدري والتيفوس والبرص وغيرها

(٣١) انكلترا فيما تقدم على احلاف مبركا الجوية التي ترمي الى توحيد الحقوق الدولية (الخاصة) وتسهيل امور الاجانب المقيمين في البلاد المتحالفة فالحقوقيون في اوربا مازالوا يلحون مثل ذلك حتى اجيبوا الى مؤتمر عام قررة مؤتمر (لاهي) بتاريخ ٢٤ تشرين ثاني سنة ١٨٩٦ وصادق عليه عام ١٨٩٩ — واليك خلاصة مواضيع ذلك المؤتمر

(١) وسائل تسهيل مبادلة الاوراق القضائية.

(٢) تنفيذ القضايا المحولة من قاض الى آخر بزيادة سرعة وقرب مباشرة

(٣) الغاء الرسوم المضروبة على الاجانب الذين يدخلون في الدعاوي

(٤) شمول المساعدة القضائية المجانية للاجانب المتحالفين

(٥) الغاء الحجز الشخصي المسنون بصورة استثنائية على الاجانب

وقد بدأ هذا الحلف باصلاحات طفيفة ولكن يرجى له النجاح في زيادة الانتشار والقوة القضائية وسيكون له اثر جدي في تسهيل المواصلات الدولية وهو يتالف من الدول الاتي بيانها:

المانيا. اوستريا. بلجيكا. دانمرك. اسبانيا. فرنسا. ايطاليا. لوكسامبورج. نروج. الفلمنك البرتغال. رومانيا. روسيا. سويد. سويسرا

(٣٢) وفي عامي ١٨٩٥ و ١٨٩٨ اتفق بعض الدول تامينة لرعاياهم على (ماركات) المعامل والتجارة في مراكش والصين بحيث لو ان لمجيكا مثلاً سجل ماركته في المانيا وقلدها المانيّ في الصين او مراكش فللبلجيكي مقاضاته لدى قونصلاتو المانيا والانتصاف منه وهي وسيلة تنوب عن القانون الذي لا يوجد في تلك البلاد لهذا الشان. والدول المتفقة على ذلك تجرد الحاجزة التجريزة هي:

المانيا. بلجيكا. فرنسا بريطانيا. الفلمنك

(٣٣) وفي عام ١٨٩٩ دعت دولة الفلمنك بناء على اقتراح الروسية الى مؤتمر عظيم سياسي شانه في التاريخ من حيث سمو مرماه سيكون اكبر من شأنه من حيث النتائج التي ترتب عليه. وغرضه العام هو عقد حلف لاستبقاء السلم بين الامم المتمدنة

بتأكيد النتائج العامة التي حصلت من المعاهدات الدولية حتى الان. وخصوصاً معاهدات الاحلاق

ايما حين تحقيق هذه الامنية الفخيمة فلم يحن بعد على ان مؤتمر (لاهي) لم يكن عقيماً بل انتهى بالقوم الى انشاء ثلاثة صكوك تأرخت في ٢٩ تموز سنة ٩٩ وهي لا ريب ستصدق عليها عدة من الدول يتكون بقدرها احلاف مفيدة جداً

الاول: اتفاق لفض المشكلات الدولية بصورة سلمية وذلك بانشاء ديوان تحكيمي دائم في لاهي يرخص ويجسم الخلافات التي ترفع اليه. وهل يرجى ان يكون في هذا الديوان السلطة الكافية لتوقي حوادث الحروب بلى ليس هذا من المستحيل ولكن سنبين عقيب نتائجنا كيف ان هذا الديوان وحده لا يكفي لتأمين السلم الدائم ولو صادق على اتفاقه الدول جمعاء

الثاني: اتفاق لتشمول قواعد معاهدة جنيف للحرب البحرية. وهي مساعدة مرضى وجرحى الجندية اذ صك سنة ١٨٦٤ لا عمل له في الحروب البرية ومما يدهش حقيقة انه اقتضى لشمول تلك المآثر القوى البحرية خمس وعشرون سنة

الثالث: اتفاق لتعديل قوانين وعوائد الحروب البرية.

الحرب من حيث وجهها الاول هي عمل اعتسافي مضت الاحقاب الطويلة والناس يعتبرون ان من اللازم القيام بمامع الثقة من النجاح ان يتخذوا لها كل وسيلة ممكنة من قوة وخدعة وسلب وتخريب وذلك مع المحاربين او المخلفين ثم روبدا روبدا سادت افكار اكثر عدالة واوسع كرماً حتى انتشر وفشى الفكر بلزوم رد الحرب الى ادنى غوائلها

فيعتبرون اليوم لزوم اهلاك الارواح واتلاف الاموال عندما لا يكون مناص منه لنهاية الحرب مع الاعتقاد بانه يجب احترام المخلفين وحمايتهم من كل من المحاربين وتحديد هذه المبادىء وتسهيل العمل بها قد تحرصك (لاهي) هذا

وهذا الأتفاق وان صدقت عليه الدول سوف يخالف اكثر من مرة اثناء الحرب ومع ذلك فهو يحقق نجاحاً جديداً لانه ينص بصراحة على القواعد التي كان يتردّد فيها حتى الان والتي ستبدو ضرورتها في مستقبل قريب

وقد امضى تلك الصكوك عدد عديد من المندوبين ولكن لا يعلم بعد من هي الدول التي ستعطيها قبولها القطعي. واليك بيانها

العثمانية. المانيا. اوستريا. بلجيكا. بلغاريا. الصين. دانمارك. اسبانيا. الولايات المتحدة. فرنسا. بريطانيا. اليونان. ايطاليا. اليابان. لوكسامبورج. المكسيك. الجبل الاسود. نروج. الفلمنك. العجم. البرتغال. رومانيا. روسيا. سربيا. سيام. سويد. سويسرا. «يتبع»

مراسلات

صفد في ٩ شعبان المعظم

لوكيلنا العام

مزقي ما رأيته اليوم من مباشرة العمل وتحول رواق الجامع الاحمر في صفد الى حمى تجرات كبار يأوى اليها طلبة العلم الشريف كما اخبرتكم في رسالتي السالفة وعما قريب يتم انشاءها بمشيئة الله فتنشي اجمل الثناء على همة الشهم الهمام سعادة حمدي بك قائمقام القضاء وصاحبي الفضيلة نائب افندي ومفتي افندي وقد تكفل بالنفقات كهنا اصحاب الوجاهة والغيرة عزتلو محمد افندي الحاج يوسف وكل من رفعتلو الحاج محمد افندي مراد وعبد اللطيف افندي الحاج سعيد وصالح افندي القبراوي ومحمود سليم افندي شيأ جزاهم الله تعالى عن العلم والوطن خير الجزاء

وقد رأيت لسعادة القائمقام الموما اليه غيرة فائقة على طلبة العلم وتفتيشاً صحيحاً على المدارس وعناية شديدة باصلاحها وايصالها الى الدرجة المطلوبة وفقه الله

ومما يذكر لفضيلة النائب السيد محمد كمال افندي الحلبي انه قد بلغ مسامعه ان بعض اليهود في قرية الجاعونة قد استخدموا عندهم بعض البنات المسلمات الشرفيات والبسوهن لباس الاكليريات واوصاهن الى درجة من البرج وخلع العذار ما ليس وراءها زيادة لمستزيد وقيل ايضاً غير ذلك مما نستعيذ بالله منه فاستحضر فضيلته اولياءهن للحال ووبخهم اشد التوبيخ على وضع بناتهم عند هؤلاء الاغيار وتهاملهم بشانهن واهانهم تربيتهن واستخلص بعضاً منهن من ايدي النساط وارسلهن الى اراضي الحفنلك الهابوني وامرهن ان يسكن فيه على الدوام واخذ من اوليائهن كفالة كافية بان لا يعيدوهن الى ما كن عليه من قبل وهو مهتم باخراج سائر البنات الباقيات من عند اليهود وفقه الله وجزاه خيراً

وحبذا لو يفتح للبنات في هذه البلدة وغيرها مدرسة منتظمة تتعلن بها ما لا بد منه من امور الدين والدنيا فكفاهن شر الذهاب الى الاغيار وبالله التوفيق

ولا يسعنا في هذا المقام الا ابداء الشكر على كل من مكرمتلو ابراهيم ادهم افندي المعلم الاول في المكتب الرشدي هنا ورفعتلو مصباح افندي شهاب الدين المعلم الاول في المكتب الابتدائي ورفعتلو محي الدين افندي الخضرة المعلم الاول في المكتب الحميدي اللذان رأيت من حسن اعتنائهم بانتظام هذه المكاتب واجتهادهم بتعليم تلامذتها

وكذلك يثني الثناء الجميل على عزتلو رشدي افندي مأمور الاراضي السنية في صفد لتفانيه بوظائف مأموريته احسن قيام

الناصره في ١٠ الجاري

— لمكاتبنا —

كانت بلدتنا «الناصرة» من نحو ثلاثين سنة صغيرة حقيرة. بنايتها كبنيان فلاحي القرى وثروتها العمومية قليلة جداً وليس فيها سوى عين واحدة من الماء يستقي منها الاهلون. وفي جانبها حوض صغير معد لشرب المواشي وبنبوعها قليل جداً مما اضطر الاهالي الى بناء الصهاريج والآبار لجمع المياه ايام الشتاء. اما الان فالناصرة بلدة مهمة جداً بنايتها منتظم للغاية وثروتها العمومية عظيمة عبر انها ما برحت محتاجة الى الماء الذي هو حياة الانسان وخصوصاً في الجامع فان المسلمين يؤمّونه عند الفجر لاداء الفريضة فلا يجدون من الماء ما يقوم بالفرض وهكذا في سائر الاوقات وكذلك قل عن جوامع القرى بل شتان ما بين الاثنين. اما جامع الناصرة فله وقاف مهمة كافية بنفقاته وانتظامه منها خان يعرف بخان الباشا يؤجّر سنوياً بستة الاف فرش ومنها كرم زيتون بغلّ الفي فرش في السنة وعرصة اجرتها حسمائة فرش فالمجموع ثمانية الاف وخمسمائة فرش فلماذا ترى تراه في هذه الحالة المحزنة لا بلاط ولا فرش ولا ولاء غاية بنفقاته ان له مؤذنين ياخذ كلٌّ منهما ستين فرشاً في الشهر ويبقى في السنة ١٤٠ فرش فاين السبعة الاف وليف الباقية

ذلك ما نرجو الواجب عليه من القيم على وقف الجامع ونسلفت اليه انظار من يهمهم اعمار مساجد الله. ولنا بهمة سعادة امين بك وكيل القائمقام ما يتال به المقصود والله الملهم والموفق

طرابلس الشام في ١٨ الجاري

لمكاتبنا

اقبلت الباخرة النمسوية نقل حضرة صاحب السعادة جلال الدين باشا متصرف الفجاء الجديد وما القت

مرساها في المينا حتى خفت الزوارق نقل المستقلين وكان الرصيف غاصاً في الاهلين على اختلاف الطبقات يتقدمهم الجميع سعادة ❊ صندان البلدة والعلماء والمامورون والوجوه وقد خرج سعادته الى الرصيف حتى حيته العساكر الشاهانية بالسلام ثم صعد دار الحكومة في الاسكلة وريثما استراح قليلاً وتناول المرطبات اقلته مركبة الترامواي الى البلدة حيث حل ضيفاً كريماً في ازديه حضرة السري مثلما زاده سعادته عبد القادر باشا رئيس دائرتي الترامواي والشرسة المعينتين وهناك ابدى اقتبال وفود البلدة ما فطر عليه من الرقة والفضل وفي يوم شرف دار الحكومة اسبغ سعادته وسام المجيدي الثاني على حضرة ملاذ سعادته بالتوفيق والسداد

وقد تجاسر كاتبكم العاجز بتقديم قصيدة عما تقدم وسعادته راكب من لبنان حضرة القبو

اللاذقية في ١ الجاري

لاحد القراء

كان لرأي العام يتوقع اباطة زمام هذا اللواء عهدة ذات حنكته الايام وتجارب في المداصيت والمامورية المهمة فحبيك باذلال العز والحزم حتى الاستقامة وقد بالبأس الدرقي طيرك غير تعيين السري الفاضل سيفي زاده سعادتلو حسني بك افندي متصرفاً ولم تلبث بضعة ايام حتى شاهدنا طلعته الزاهرة صباح الاربعاء الماضي مشرقاً على ظهر الباخرة النمسوية فقابلته الوفود عند مرساها بالاعزاز والترحات ومن مقدمتهم جنود حفي ذ وصن دار الحكومة قابله فيها كبير المامورين وسراة الاهلين ثم اخذ يقضي نهاره بين المآكل وجسمها ولقد لمعرفته الشديدة لمن يلزم من فتقاضي الاقصية ومديري النواحي ومامورية الضابطة للقبض على الشقي المشهور يونس جوريه واعوانه الذين سلبوا راحة الاهالي والسكان بتعدياتهم وتجاوزاتهم مما يكد لنا نه يجب التفاني في خدمة المصلحة ولا يزال جهده عنها والآن غروب الشمس من ذاك النهار شرف دار حدد زاده رفعتلو الحاج ابراهيم افندي احد اعضاء مجلس ادارتنا وتناول عنده الطعام وفي صبيحة الخميس ثم دار الحكومة لرؤية مشاريع الدولة والملة فتوسمنا منه ونهيد السير النتائج الفائقة التي تكفل الاصلاح للوطن في مستقبل الايام بساعي سعادته الخيرية وفقه الله تعالى لما فيه النفع العام لبلادنا ويد نا مولانا ومليكنا الخليفة الاعظم بالنصر المبين آمين

دمشق في ١٣ الجاري

لكاتبنا

تم بناء القبة والمنبر في الجامع الاموي الشريف وقد بلغا من دقة الصناعة وحسن الذوق ما ليس وراءه زيادة لمستزيد وسيحتفل بهما يوم المولد السلطاني

وردت رسالة برقية من صاحب السعادة يافا وقيل الى غيرها . وقد نقد خلال ذلك والد من اهالي عكاء لا يتجاوز من العمر الخمس عشرة سنة اسمه سليمان بن علي الاسود . حنطي اللون معتدل الجسم ممتلىء الوجه واسع العينين ضخم الشنبين كان ولوعاً بالحلي المذكور فارجو من مامورية المحافظة في كل جهة الفحص التام عن هذا الولد وافادة هذه الجريدة عنه ونحن مستعدون لاداء ما يقتضي من النفقات والله لا يضيع اجر من احسن عملا

اعلان

بعد واحد وستين يوماً ستباع بسهم الدكان الكائنة في سوق اللالان عموم ٢٤٣٨ محدودة قبلة وقصبة بني عز الدين وشمالا الطريق المالك ومغرباً ملك محمد علي خص ويحيى الدين . التوك وعربة الملك رسلان افندي ذبة ويحيى الدين التركي التي تملك حسين بن الحاج احمد كنوعه المتصلة اليه بالارث عن والده الحاج احمد كنوعه وذلك لوفاء مطلوب دائرة البلدية الموقرة وقيد ارسل له الاخبارنامه الاولى المؤرخة في ٢٩ شباط سنة ٣١٥ نومرو ٣٢٢ واخبار لمخبر المؤرخ في ٢٩ شباط سنة ٣١٥ نومرو ٢٢٣ واخبار نامه ثانيه مؤرخه في ٢ اغستوس سنة ٣١٦ نومرو ١٠١ واخطار اخير في جرائد ولا زالوه مؤرخ في ٣٠ اغستوس ٣١٦ نومرو ١٢٥ ولم يفد المطلوب لذلك اقتضى لان وضع الملك المذكور في المزايده العلنيه بثمن كان له رغبة في المشتري يضع الزيادة حسب امضائه في القائمة الكائنة مع الدلال ابراهيم بدران ولاجله حرر هذا من دائرة حراء بيروت في ١٤ شعبان سنة ٣١٨ و٢٣ تشرين الثاني سنة ٣١٦

اعلان

انا بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلاً لبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف اجناسهما وتباين اشكالها الى غير ذلك مما يروق الناظر ويهيج الخاطر ومن يشرفنا يرى ما يسره من اتقان العمل واعتدال الثمن قريباً وخضر

الاودون

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآم كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخترعين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (جيمس هيني)

❊ عبد القادر قباني

❊ اخبار ❊

آثار سلجوقية

روت الاهرام عن جريدة (صاحبي) التي تصدر في القدس الشريف باللغة العبرانية ان الدكتور بليس عاد اليها اخيراً واخبر انه اكتشف اثناء سفره في تل سندانة بجوار بيت جبرين خرائب بلدة على عهد السلجوقيين محفوظة تمام الحفظ ويحيط بها سور عريض متين له باب واسع وفي داخلها ثكنة لجنود وبيوت كثيرة تحتوي على ٥٠ مخدعاً ويفصل البيوت عن بعضها طرق مرتبة منظمة حسب الفنون الهندسية وجميع بنايتها مشيدة تشييداً في غاية الاتقان وقد وضع جناب الدكتور المشار اليه خريطة يظن رائيها انها رسم مدينة مبنية على الطرز

البندمي المصري

ومن الاشياء التي وجدت في الخرائب المذكورة خواتم كثيرة للملوك السلجوقيين وغير ذلك اوان مصنوعة من الخزف وقد نقش على احدها باللغة العبرانية القديمة باحرف ناتئة للملك حيرون اول وعلى الثانية (للملك) وعلى الثالثة (للملك زيش) وعلى الرابعة (للملك ممشت ولا نعرف على اي بلد من بلدان الارض المقدسة كان يطلق هذا الاسم قديماً

وقد عثر ايضاً على الواح من خزف عليها كتابات منها ما هو باللغة العبرانية ومنها ما هو باللغة اليابانية ولم يتمكن الدكتور الى الآن من قراءتها

« اعلان مهم »

جاءنا من وكيلنا العام في عكاء ما نصه :

كان يوجد في عكاء منذ شهر ونيف جوق من المغنين المصريين وبعد ان لبثوا فيها نحو اسبوع توجهوا الى صادق باشا المؤيد احد حجاب الحضرة السلطانية ومناظر اعمال السلك البرقي الحجازي يبشر فيها بوصوله الى آبار ناصيف وسنباشر القراء قريباً بوصوله الى المدينة المنورة

كان قد ذكرنا في ثمرات الغراء عن المدرسة الكلية الاميركية ونحن واثقون وقع حتى ان من مهمات الامور كتب الى المدرسة في ذلك كتابة مهمة بهذا الشان

قد ذكرنا في الثمرات الماضية ان حضرة ملاذ ولاية سورية قد انفذ قوة من رجال الدرك بقيادة البكباشي مصطفى بك اجليقين للقبض على المعتدين على الكرك التي تبعد بين عمان وحمص وقد تبين بعد تحقيقاته الآن ان المعتدين هم خمسة عشر شخصاً من اهالي القرى في عربان البادية في عمان فقبض عليهم وساقهم الى عمان واعترفوا بما جنت ايديهم من السطو والاعتداء وطلب ان ترد المسروقات الى اهليها

❊ اخبار ❊

روت جريدة الاهرام ان الدكتور بليس في القدس الشريف باللغة العبرانية ان الدكتور بليس عاد اليها اخيراً واخبر انه اكتشف اثناء سفره في تل سندانة بجوار بيت جبرين خرائب بلدة على عهد السلجوقيين محفوظة تمام الحفظ ويحيط بها سور عريض متين له باب واسع وفي داخلها ثكنة لجنود وبيوت كثيرة تحتوي على ٥٠ مخدعاً ويفصل البيوت عن بعضها طرق مرتبة منظمة حسب الفنون الهندسية وجميع بنايتها مشيدة تشييداً في غاية الاتقان وقد وضع جناب الدكتور المشار اليه خريطة يظن رائيها انها رسم مدينة مبنية على الطرز

البندمي المصري

ومن الاشياء التي وجدت في الخرائب المذكورة خواتم كثيرة للملوك السلجوقيين وغير ذلك اوان مصنوعة من الخزف وقد نقش على احدها باللغة العبرانية القديمة باحرف ناتئة للملك حيرون اول وعلى الثانية (للملك) وعلى الثالثة (للملك زيش) وعلى الرابعة (للملك ممشت ولا نعرف على اي بلد من بلدان الارض المقدسة كان يطلق هذا الاسم قديماً

وقد عثر ايضاً على الواح من خزف عليها كتابات منها ما هو باللغة العبرانية ومنها ما هو باللغة اليابانية ولم يتمكن الدكتور الى الآن من قراءتها

« اعلان مهم »

جاءنا من وكيلنا العام في عكاء ما نصه :

كان يوجد في عكاء منذ شهر ونيف جوق من المغنين المصريين وبعد ان لبثوا فيها نحو اسبوع توجهوا الى

العدد ١٣١١

❊ قيمة الاشتراك ❊
عن سنة واحدة ١٠ قرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

النسة السابعة والعشرون

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊
« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العالية للفواخات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

أحمد طبان

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٣٥ شعبان المعظم سنة ١٣١٨ موافق ٦ كانون اول ش. و ١٧ ك ١ غ سنة ٩٠٠

« فهرست »

ماجريات السياسة . الاستعمار الاوربي وتاريخ مسلي الكونغو . المسلمون في الصين . جمعية ندوة العلماء في الهند . الغرب الاقصى . الاستانة العلية اخبار محلية ومطبوعات جديدة . التكاليف والعقول الضن الاقتصادية . مراسلات : عكا . دمشق . صيدا . بعلبك . طرابلس . اعلانات

ماجريات السياسة

تركنا الرئيس كروجر في ثمرات الماضية ذاهباً الى لاهاي عاصمة الحكومة الهولندية بعد ان يئس كل اليأس من توسط الدول المتحدة الكبرى من التدخل بينه وبين انكلترا لاخماد الحرب الحاضرة ووضع حد لها فلم يرَ بدّاً من الشخوص الى عاصمة جمع فيها بالامس مؤتمر دولي لتوطيد اركان السلم العام ولنزع السلاح فبلغها الآن فاستقبل بالهتاف وقابل جميع الوزراء ما عدا الرئيس الذي قيل ان اعماله منعته من مقابلته

وبعد يومين قابلته الملكة ولهمين ملكة هولندا وكانت المدة بينهما قصيرة مقتصرة على المجاملة والولاء ثم أبلغ الرئيس رسمياً ان هولندا لا تستطيع ان تعمل شيئاً للجمهوريتين الا اذا اقدمت الدول الكبرى على ذلك . على ان الاخبار الاخيرة تشير الى ان المشكلة ستنتهي دون توسط الدول بل بين انكلترا والترنسفال خاصة . اذ صرح احد وزراء الانكليز بان حكومته رغبة منها في وضع حد للحرب الترنسفالية ستعرض على البور اتفاقاً على شرط ان لا يحبه البوير كدليل على ضعف انكلترا وعسى ان يكون هذا القول الفصل في المسألة . وفضلاً عن ذلك فقد قال المستر تشمبرلن اخيراً انه سيصرح قريباً بالايضاح التام بشروط المصالحة والوئام بين البوير والانكليز سواء كان ذلك بمنشور ينشره للبوير او بطريقة اخرى على ان تشمبرلن قد صرح قبل ذلك في مجلس العموم بانه ينتظر ان يتمكن من اقامة حكومة دستورية في (مستعمرة) الاورانج قبل اقامتها في بلاد الترنسفال وان الاصول التي تؤلف لديها هذه الحكومة هي احترام فوارق الضعفين ما عدا المعاقبة عن بعض الاسلحات وانه سيعين للاعمال رجال من الافريكندر في كل مكان لا يخشى فيه مع هذا التعيين من خطر اصلاً .

هذا وقد تكلم الان الكونت دي بيلوف رئيس وزارة ألمانيا في دار الندوة موضح الاسباب التي جعلت الامبراطور غليوم ان يرفض مقابلة لرئيس كروجر الذي كانت آماله كبيرة فيه فقال انه (اي الامبراطور) عالم بالميل الناجم عن مطلب البوير البعيد الحصول عليه ولكن المظاهرات مع كونها لا تفيد الرئيس السابق بشيء قد تضر بالمانيا لان بينها وبين بريطانيا عواطف ودية مبنية على اخوات متبادلة ثم قال مثلاً : ترى ما كانت فائدة المظاهرات التي حدثت حيال زور الرئيس كروجر في فرنسا ؟ الى ان يقول ان المصالح وحدها هي التي تقود سياسة المانيا وهذه السياسة لم تستطع ان تكون عادته بالمداخلة اذ عرضت عليها صرحت بانها تأبى المداخلة اذ عرضت عليها .

بقي من الدول الخمس الكبرى التي صرحت برفضها التوسط بين الانكليز والبوير روسية فقد اخبرت (امس) الان ان القيصر بعث الى الرئيس كروجر برسالة برقية رقيقة العبارة يعتذر فيها بكون سوء حالته الصحية ينزع منه كل امل بالتداخل .

هذا وقد ابان اللورد كمبرلي في مجلس الاعيان ما يترتب من النتائج والفائدة على مذاكرة البوير واطلاعهم على آراء الحكومة فقال السنيور انه يرتاب في منفعة هذا الرأي لان سياسة الحكومة بقيت على حالها دون تغيير ولا تبدين وان انكلترا لا تستطيع ان تمنح البوير الاستقلال بلي وجه كان ثم قال : وانه يجب علينا ان نفهم العالم تفهيماً بالغاً بانه ليس من احد يستطيع بالانذار وقع ان يكره انكلترا على الامتثال وترك حقوقها . ه .

اما انباء القتال فلا تزال على ما تعهدها القراء وقد حدث في هذا الاسبوع عدة وقائع لم تظهر نتيجتها بعد وتمكن البوير من ايقاف قطارتين جديدين بجملان خيولاً واخذوا منها ١٢٩ حصاناً وكذلك اخذوا مواشي عظيمة وقد ذكرنا ان الاربعة والخمسين جندياً انكليزياً الذين اسرهم البوير في الاسبوع الماضي لم يعرف شيء بعد عما آل اليه امرهم وقد احاط الانكليز مدينة جوهنسبرغ باسلاك حديدية ذات اشواك بقصد منع ارسال المؤن والذخائر الى البوير ولم يتركوا فيها سوى خمسة ابواب اقاموا عليها حرساً قوياً ودمروا جميع ضواحي البلدة حتى اضطر اهلها الى الاحتشاد في محل فسيح بميدان السباق . وهنالك اخبار كثيرة قبل بهم القراء معرفتها وتؤكدون ان الحكومة الانكليزية تشكك جميع الجنود لمحاربة في جنوب افريقية وفي جملتها الفرق الاستعمارية وورتة العساكر الذين قتلوا في هذه الحرب وان هذه المكاتبة تتاوت بين خمس ليرات للعسكري البسيط وبين ٢٥٠٠ ليرة للفلد مارشال

اما انباء الدين فليس فيها ما يجدر بالذكر سوى موافقة الدول ما عدا انكلترا على ما قرره السناتو في المجلس واشرنا اليه في المقالة الافتتاحية الماضية وبلغنا اكثر منها سفيرها في كبن بان يوافق عليها ولهذا ستبدأ المفاوضات بالصلح حالما تصدر انكلترا امرها الى سفيرها بالموافقة . ويقولون ان انكلترا ستخصص ١٦ مليوناً من الليرات للاعمال الحربية في الصين وافريقية . على ان السابوري يقول انه يثق بثبات الاتفاق الدولي ونجاحه اكثر مما يثق بضرب ميعاد ما لبلوغ غاية النجاح والفلاح

وقد صرح المستر برودريك بمناسبة طلب الحكومة المبالغ الاضافية للحرب فقال انه ستحيل تعيين الوقت الذي تستطيع فيه الحكومة انقاص النفقات قبل آخر اذار وانه يجب متابعة القتال بما يجب من القوة والشدة . ثم اسف لانه لا يستطيع ان يعيد من ساحة القتال كثيرين من الجنود النظامية والمتطوعة فوافق المجلس على المبالغ الاضافية باصوات قدرها

٢٨٤ ضد ٨ اصوات

***

صدى الاسلام

الاستعمار الاوربي

« وتاريخ مسلمي الكونغو »

اوضحنا في مقالتنا السالفة كيف استباح جنود الحملة البلجيكية دماء مسلمي الكونغو وقد رغب الينا الان بعض الافاضل ان نلمّ بتاريخ المسلمين هنالك ومن اين اتوا اليها حتى ارشدوا اهليها الى الدين الاسلامي وعلوم القراءة والكتابة والصناعة وغير ذلك من العلوم الدينية والفنون المدنية فلم ار بدًّا من اجابة الملتمس فبعثت برسالتي هذه الى ثمرات الغراء والامل معقود ان تفسح لها محلاً رحبًا ليحيط محبو الحقيقة علمًا بكيفية انتشار الاسلام في هاتيك الاصقاع وكيف انقلب اهلوها من التوحش الى المدنية بفضل الاسلام معتمدين في النقل على الثقاة من مؤرخي الانكليز فنقول :

منذ ستين عامًا جاء بلاد الكونغو رجل اسمه السيد حامد بن محمد بن يونس الزنجباري « رحمه الله » ونقبه الفرنج (بتيبوب) وكان ابوه من اغنياء زنجبار وبعد ان عُلِّه القراءة والكتابة والعلوم والفنون سلمه الاشغال التجارية فالمع ونجح واكتسب اموالاً طائلة مع ثقة الناس وكان ذا همة لا تعرف الملل حسن المعاشرة رفيق الجانب بشوش الوجه كريم النفس ثابت الجأش حريصًا على حفظ العهود كارهًا للخيانة يتوقد غيرة على الدين المبين ونشره

وذ كانت مهنته التجارة كان كثير التقلب في البلاد حتى دخل المجاهل الافريقية مرارًا في طلب العاج وغيره ثم اختار الاقامة فيها تسهيلاً لاشغاله يصحبه نفر من اهله وابناء بلاده فكانوا اينما حلوا نشروا الدين المبين بسمو دراية وحسن سياسته وعمروا المدن والقرى ومحطات القوافل بين هاتيك المجاهل وبلاد زنجبار وما زالت تلك المدن آخذة في التقدم كما ستبينه حتى اتاها الافرنج فتدلت الارض غير الارض وذهب اهلوها فريسة الاطماع الاثمية بعد ان كانت مراتع البأس لاتسمع فيها غير نداء المؤذن يجيء على الفلاح واصبح العبيد ذوي خبرة ومعرفة في التجارة والزراعة وبنوا المدارس بعد ما كانوا يأكلون بعضهم بعضا

وكتاب الافرنج كانوا يجلون السيد حامد المشار اليه ويثنون على خصاله الحميدة لكنهم كانوا يطعنون به من جهة اخرى طعنًا شديدًا بدعوى انه كان يستبيح النخاسة « اي بيع العبيد » غير ان الحقيقة فوق ذلك وكرهم له انما كان لتفانيه بنشر الدين الاسلامي بين الامم الموحشة لتخلص من الشقاء والعذاب . ولكي يسدل القوم الحجاب على اطماعهم اتخذوا النخاسة سببًا لايهام والايهام كما اتخذوا لاستئصال شأفة المسلمين في هاتيك الاصقاع عذرًا اقبح من ذنب وهو خوفهم من تاسيس مملكة اسلامية تهدد دائمًا املاكهم الاستعمارية

والسيد حامد لم تكن مهنته النخاسة كما زعموا بدليل تعميره البلاد وتمدنه من فيها من العبيد في زمن قصير جدًّا فلو كان كما يزعمون بما كان العبيد ينظرون اليه نظر الاب الشفوق وان شئت زيادة في البيان فاليك ذلك :

كان للزنوج عادة من اقبح العوائد واسوأها وهي سرقة بعضهم بعضًا سواء كان المسروق رجلاً او امرأة او طفلاً ويأكلون لحمه وكانوا لا يذبحون من يسرقونه الا بعد ان تكسر يداه ورجلاه ثم يوضع في ماء يغمره الى عنقه ويشد برباط على عمود محكم كيلا يغرق نفسه فيموت ويظل منقوعًا في الماء مدة يومين يقاسي العذاب الهون بعد تكسير يديه ورجليه فاذا انقضى اليومان جاءوا به وذبحوه واكلوه فنا علم السيد حامد (رحمه الله) بعادتهم هذه قعد لهم بالمرصاد هو وجماعته ومن تبعه من العبيد وصاروا كلما رأوا شرذمة سرقت انسانًا لتلك الغاية القبيحة تعقبوها وخلصوا المسروق منها واطعموه واسكنوا روعه واحسنوا اليه فاذا طلب احد من كبراء الزنجبار خادمًا يرسله اليه احد اولئك الذين خلصهم من العذاب الاليم فيصبح هذا المخدوم يأكل عند سيده اللحم بعد ان كان يؤكل كل لحمة فاي الاثنين خير ؟

والاوربيون حتى يومنا هذا وان كانوا يحظرون النخاسة علنًا غير انهم يبيحونها بحالة تنفظر لها الاكباد ولم يستعملوا الوسائط الفعالة لمنع اكل لحوم البشر الا قليلاً ولو بقيت سلطة السيد حامد سائدة في هاتيك الجهات لاستأصل تلك العادة السيئة ونشر لواء التمدن الحقيقي على هاتيك الاطلال

هذا وقد نشرنا في العدد الماضي من الثمرات الغراء شذرات مترجمة عن الانكليزية في بيان فظائع القوم وها نحن نختم رسالتنا هذه بحادثتين وقعتا في تلك البلاد نقلاً عن جريدة التمس كيلا يظن القارئ اننا متحاملون او نرجم بالغيب فالمسلم لا يتحامل جهلاً بل دأبه حب الخير لعباد الله اجمعين عملاً باوامر الدين القويم

قالت جريدة التمس بتاريخ ١٨ ايلول سنة ١٨٩٦ وجه ٦٣٧ : لقد قطع العساكر البلجيكيون اثدية جملة من النساء الكونغيات وتركوهن يمُتن وهن يقاسين اشد الاوجاع

وقالت بتاريخ ١٤ ايار سنة ١٨٩٧ وجه ٣٠٩ « ان العساكر البلجيكية وضباطهم يسومون سكان الكونغو اشد العذاب واذا امتنع العبد عن جمع الصمغ المرن (الكوتشو) يرمونه بالرصاص ثم يقطعون يده ويأتون بها الى ضباطهم تثبيتًا لانفاذ الاعدام الملمورين به اذا امتنع العبد عن عمل ما يأمرونه به » قالت ولقد شاهد مكاتبنا بهذه الرسالة امرأة مقتولة وبجانبها طفل رضيع في جيده جرح بليغ يقاسي الم والم الجوع قال : واذا شئت احدى القبائل الغارة على عساكر البلجيكيين يضربون عليهم غرامة حرب عددًا معلومًا من العبيد للاسترقاق . فتبًّا لتمدن هذه نتيجته

عبد الوهاب

المسلمون في الصين

سبق للثمرات ان ذكرت نبذًا جمة عن المسلمين في الصين وبيان عددهم واحوالهم وقوة الدين الاسلامي هنالك نموًّا وحسن الفهم جملة منه فتى اشاع مبعوثوهم ما اشاعوا وغالى بعضهم في البحث حتى خشي ان تؤول المملكة في مستقبل الايام الى المسلمين الصينيين اذا دام دينهم آخذًا بالنمو والانتشار الى غير ذلك من مختلف الانباء التي وان كان للقوم فيها مآرب لا تخفى على كل ذي بصر وبصيرة لكنها تومئ الى ما آل اليه المسلمون في هاتيك الاصقاع النائية خصوصًا بعد ان اصبحوا موضع ثقة الامبراطور وحفاظه وحراسه . وقد قرأنا الان في رصيفتنا « المعلومات » الغراء ان شيخًا جليلاً اسمه الشيخ ابكر علي المسري اي المهندس قد امَّ اليوم دار الخلافة واخبر باخبار دت بال عن مسلمي الصين فاحببنا ان نضف القراء ملخصها لما لها من المناسبة الحاضرة

اما المخبر فهي التسعين من عمره لكنه قوي البنية تلوح على وجهه سيماء الذكاء والنبل اصله من بخارة من عمال الهند وله ثلاثون عامًا في شنغاي يتعاطى فيها التجارة والهندسة وقد خرج منها منذ ثلاثة اشهر لاداء فريضة الحج وزيارة الاراضي المقدسة في هذه الديار وهو يعرف عدة لغات ما عدا لغته الاوردية الاصلية قال : ان المسلمين في الصين يربون على الثلاثين مليونًا من الانفس على غاية من الاتحاد والائتلاف والمحافظة على الصلاة والصيام وسائر التكاليف الشرعية . وان لهم مساجد وجوامع كثيرة يخطب فيها باسم مولانا الخليفة الاعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان (ايده الله) . ولهم مدارس متعددة تدرّس فيها العلوم العربية كالفقه والحديث والاصول والتفسير والنحو والصرف وما اشبه ذلك غير ان التقرير والتفهم باللغة الصينية . قال وان لهم امراء ورؤساء وكلهم تابعون لشيخ الاسلام المعين في بكين من قبل الحكومة الصينية وان اعظم رئيس لهم الان بعد شيخ الاسلام رجل اسمه عبد المجيد بن عبد العزيز ومقره في (كانسو) وتحت امره ٨٠ الفًا من الجنود المسلحة الصينية المختصة به ما عدا الجنود التي عهد اليه بقيادتها . وقد منحت الحكومة للمسلمين اقامة احكامهم الشرعية واجراء الحدود كحد الزاني وقطع يد السارق وحد شارب الخمر والقصاص فاذا قتل احد احدًا وكان القاتل والمقتول مسلمين توسط المسلمون بين عائلتيهما في الصلح والدية او العفو او القصاص وفعلوا ذلك دون ان يراجعوا الحكومة في شيء اصلاً فان لم يقع الاتفاق بين العائلتين يعرض حينئذٍ امرهما الى الحكومة وهي تمكن عائلة

المقتول من رقبة القاتل . اما اذا كان القاتل والمقتول مختلفين في المذهب بان كان احدهما مسلمًا والآخر غير مسلم فللحكومة الحق في التوسط بذلك وهكذا في سائر الامور الشرعية المتنازع فيها بينهم . اما قواعد الزواج بين المسلمين في الصين فلا تختلف عن غيرها الا ان المهر زهيد جدًّا بحيث لا يتجاوز مقدار اربعة عشرة ريبة اي تحويلرة عثمانية والطلاق عندهم معيب جدًّا ولهذا يندر بينهم وقوعه

وذبح البقر والغنم مفوّض من الحكومة الى المسلمين فلا يذبح غيرهم وبعد من تعاطى ذلك من غير المسلمين مخالفًا للقانون الصيني فيعاقب . وعلى باب كل مسجد من مساجدهم لوح مكتوب عليه اسم (الغفور) وهي تسمية الملك لا يجوز لغير المسلم مجاوزته وان فعل جوزي بأداء اربع وعشرين سجدة في المحراب بعد الاغتسال والوضوء والا قتل لمخالفته الامر المرقوم على اللوح قال : وقد كان المسلمون في الصين محرومين من الخدم العسكرية والحقوق المدنية . فلما نشبت حرب اليونان منحوا تلك الحقوق وادخل كثير منهم في العسكرية وعين منهم الولاة والحكام وانتشر اسم مولانا السلطان المعظم في تلك الاصقاع انتشار الشمس في رابعة النهار واصبح جميع المسلمين هناك متفقين على محبته وولائه قلبًا وقالبًا حتى انهم ليقتنون اسمه الشريف اطفالهم الصغار واخبر بان الجرائد العربية وغيرها لا تصل الى تلك الديار ولم يحصل لهم علم حتى الان بصدور امر مولانا الخليفة الاعظم باتشاء السكة الحديدية الحجازية وان عدد المسلمين في شنغاي اربعة الاف بينهم مائة من تجار مسلمي الهند المتوطنين هناك ورجلان من تجار العرب من اهالي دمشق وهاجسن وعارف طباع يتاجران بالحرير ورجل من تجار العجم وآخر افغاني من اهالي بشاور وكلاهما من تجار الشاي الصيني . قال : وان الطريقة القادرية والشاذلية مشهورتان هناك ولا ذكر لغيرهما ولكثرهم متبعون الاولى وان اهل العلم والصلاح مبجلون عندهم وان لهم علماء ووعاظًا من ابناء جلدتهم يطوفون البلاد ويحضون الناس على الدين المحمدي المنير ويرغبونهم في الاتحاد والاعتصام بالكتاب المجيد المترجم باللغة الصينية وكذلك اكثر الكتب الدينية وكلهم يتعبدون على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه ولا يوجد بينهم من غير اهل السنة والجماعة احدٌ اصلاً وانهم يجمعون الزكاة في صندوق مخصوص عند رئيس كل قبيلة ثم يوزع على الفقراء والمحتاجين وان بين المسلمين اغنياء ذوو ثروة طائلة

هذا ما يتعلق باخواننا المسلمين في هاتيك المملكة اكثر الله سوادهم ووفقهم . اما ما يتعلق بالمملكة الصينية واهلها الوثنيين فقد اخبر بانها وان كانت واسعة الارجاء كثيرة السكان والعمران الا ان الجبن والجور مستوليًا على اهلها وان الحكومة مفلسة وان كانت الرعية غنية وان معامل الاسلحة الجديدة مفقودة هناك ولا يوجد مع العساكر الصينية على كثرتها الا الاسلحة القديمة والقوس والنشاب وقليل من الاسلحة الجديدة وان الملك رجل حازم وانما سبب هذا العناد والقلق الطارىء الان من حاشيته وامرائه المعادين له وان اهل الصين ما عدا المسلمين يأكلون كل شيء مما دب ودرج حتى الديدان التي توجد في الغائط وليس عندهم حد معين في تعداد النساء فالواحد منهم يقترن بما شاء منهن ولا يوجد للزانيات هناك اثر مطلقًا اذ القانون الصيني يحكم بقتل الزاني والتنكيل به بعد تطويفه في الشوارع والاسواق على اتان واهل الصين يختتنون مثلنا والرجل بملك اولاده بحيث انه يقدر على بيعهم وهبتهم حتى لنظائرهم عند الخالقة وعدم الطاعة وان الولد مأمور باظهار شعائر الحزن على المتوفى من ابويه ثلاث سنين وشعائر الفرح عندهم السواد والحزن البياض وان القطن عندهم بمنزلة الحرير عندنا نفاسة وقيمة والمرأة مأمورة ان لا تخرج عن طاعة زوجها حتى لما نشرت مكتبته الحكومة من قتلها او بيعها في السوق وقد حظرت الحكومة استعمال التبغ اي التتن والتنباك فلهذا لا يوجد لها اثر اصلاً وتزرع في تلك الاصقاع جميع اصناف الغلال والحبوب والرخص هناك عام اذ كان اخراجها من الصين الى الممالك الاجنبية ممنوعًا قطعيًا وتوجد ثمة معامل كثيرة للأسنجة وغيرها وان كان مذهب الصينيين (بوذا) الا انهم يحرقون موتاهم ولا يحرقون النساء مع الرجال كما يفعل الوثنيون من الهنود وتراهم مع هذا كله على عاداتهم واخلاقهم القديمة

جمعية ندوة العلماء

في الهند

قد اجتمعت هذه الجمعية التي اصبحت الان اشهر من نار على علم لما لها من الخدم للمسلمين في جميع اقطار الهند في الرابع والخامس والسادس من شهر تشرين الثاني الماضي في بلدة (باتنا) وبحثت عن مواضيع شتى لا يسعنا استيفاؤها هنا والذي يهمنا هو ان هذه الجمعية اتخذت مبدأ شريفًا يهم جميع العالم الاسلامي وهو الجمع بين الخرجين من المدارس القديمة فقد مضى على المسلمين في الهند حين من الدهر وهم منقسمون الى قسمين قسم تهذب في مدارس الهند الحديثة او في اوربا وقسم لم يزل يتبع في تعليمه الطريقة القديمة التي وجد آباءه عليها فابتعد عنه القسم الاول معتقدًا انه مؤلف من ارباب الجمود الذين لا يعرفون الوقت ولا يراعون تقلبات الزمان وزاعمًا ان من تكن هذه حاله حريٌّ ان ينبذ ظهريًّا ويترك وشانه لان البحث معه من العبث وكذلك فعل القسم الثاني لزعمه ان القسم الاول مؤلف من اهل البدع الذين يستهزئون بالعوائد ويرغبون في اقتلاعها وان الذي يبحث معهم يخشى على دينه من وساوسهم وترهاتهم وكلما قام احدٌ من العلماء المتنورين لرتق هذا الفتق فكأنما يضرب في حديد باردٍ وكثيرًا ما كان بلاقي من القسمين معا كيدًا . لا يصطلى بناره وقد وفق الله هذه الجمعية للتوفيق بينهما واشارة الى امتزاجهما قلبا وقالبا انتخب المولوي شرف الدين احد مخرجي المدارس القديمة وهو من العلماء الجامعين بين المعقول والمنقول كاتمًا لاسرارها

واذا تأملنا في ما تقدم نرَ ان ذلك النجاح الذي اظهرته الجمعية في هذه المدة الوجيزة والذي يفوق نجاح المجلس سنة الماضية هو مقدمة عمل عظيم نتيجة اكليل ظفر على رؤوس المسلمين ان شاء الله

لا غرو اننا نأمل ذلك فان كلا القسمين اي القسم الاول الذي تخالف منه الموظفون وارباب المناصب العالية . وغنى عن البيان ما لهولاء من التاثير في الاهالي . والقسم الثاني الذي منه الفقهاء والوعاظ الخ فهولاء قوة عظيمة على جميع الطبقات ايضًا يستعمل قواه في المنافع العامة بعد ان كان يصرفها في المجادلات التي لا طائل فيها

ويسوءنا ان نذكر هنا ان بعض ارباب الجمود المتعصبين قام معاكسًا لهذه الجمعية فالف جمعية جمعها ايام اجتماع ندوة العلماء وصرف عليها ما يقف على خمسة الاف ريبة مؤملا انه يوقف سير الندوة لكنه رجع بخفي حنين والحمد لله فان عدد الذين اجتمعوا فيها بلغ الالوف وقد اكتتبوا بمبلغ ١٠٠٠ ك ليصرف في بناء المدرسة الدينية التي اسست العام الماضي وتفهم الله لما يحبه ويرضاه

المغرب الاقصى

افادت اخبار طنجه ان سفير المانيا قد بلغ عاصمة مراكش ليقديم الى مولاي عبد العزيز هدايا بعث بها اليه الامبراطور غليوم . وجاء في جريدة (ميمورياك دبلوماتيك) ان بعض مدافع كروب وصلت الى مراكش فاستاءت حكومة اسبانيا منها ايما استياء وابلغ من ظلمها ان عزمت على ارسال مذكرة الى الدول تطلب فيها تحريم بيع الاسلحة لمغاربة عملاً بالطريقة التي تقررت في معاملة حكومة الصين . ونحن لا نظن ان الدول تجيبها الى هذا الطلب المجحف

اعلان

انا بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلاً لبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف اجناسهما وتباين اشكالها الى غير ذلك مما يروق الناظر ويبهج الخاطر ومن يشرفنا بزيارة ما يسره من اتقان العمل واعتدال الثمن قريبة وخضر

***

الاستانة العلية

الكتائب الحميدية في طرابلس الغرب

عينت الحكومة السنية من امد غير بعيد فائداً ماليّاً برتبة امير الالاي لتعليم الكتائب الحميدية في طرابلس الغرب افانين القتال والنزال على النسق الجديد فذهب القائد الى طرابلس وباشر مهام وظيفته وقد بعث الان مكاتب جريدة (الديانا) الى جريدته هذه برسالة يخبر فيها بوصول القائد الاماني في اوائل تشرين الاول الماضي وافتقاده الكتائب وتنظيم المتطوعة والاعتناء بها اعتناء كبيراً وتدريبها على القتال وحمل السلاح لتكون قوة عاملة ايام الحرب - قال المكاتب: وقد رأى القائد في بدء مهمته صعوبة حتى شكّ بنجاحه اما الان فقد ظهرت طلائع النجاح لان قادة الكتائب وجنودها يرغبون الاستفادة من علم القائد ودرايته فاقبل الكل عليه اما اقول حتى ان ما تعلموه في هذه المدة اليسيرة كان كافياً - وهذه الكتائب لا تحتاج الا الى خيول قوية نشيطة لان خيولهم ضعيفة يعوزها العلف ومن الغريب ان يكون الطرابلسي وحده مهملاً للجياد وتربيتها بين اهالي افريقيا اما عدد رجال الكتائب فخمسة عشر الفاً والراكبون منهم جياداً قوة القادرون على الزحف مع الجنود الفرسان الذين يبلغ عددهم ١٢٠٠٠ لا يتجاوزون الثلاثة الاف اما الآخرون فانهم متدربون تدريباً حسناً فاذا انضموا الى الثانية الاف المرابطة في جهات طرابلس الغرب كانوا جميعاً جيشاً قوياً الخ ما قال

مأمورية

عين سعادتلو علي اميري افندي مفتش المالية في اليمن دفتردار لولاية حلب وعين حضرة سعادتلو زين العابدين رشيد بك افندي مكتوبي طرابلس الغرب بدلاً من هذه الوظيفة في حلب بدلاً من حضرة سعادتلو محيي الدين بك افندي الذي خلفه في طرابلس الغرب

معمل بنادق ماوزر

صدرت الارادة السنية بتوسعة المعمل المختص بصب رصاص البنادق الماوزرية الى درجة يستطيع ان يصب معها يومياً خمسمائة الف رصاصة. وقد بلغ باشكتاب الماببن منطوق الارادة السنية الى الصدارة العظمى التي بلغتها الى نظارة المالية لتدارك الاموال اللازمة لهذه الغاية

المكاتب في الموصل

لما كانت مدينة الموصل تحتوي على نحو عشرة الاف بيت وكانت خالية حتى الان من مكتب ابتدائي على الاصول الحديدة صدرت الارادة السنية بتأسيس خمسة مكاتب دفعة واحدة وان يبادر بالتعليم فيها بما امكن من السرعة

البارجة مسعودية

نقول جرائد الاستانة ان معمل (انسالدو) الايطالي قد اتمّ ترميم البارجة (مسعوديه) وانه في اليوم الـ ٢٥ من كانون الجاري حساباً غربياً ترسل الى دار السعادة

الخلع الحجازية

تقرر ارسال الخلع الثمينة المعتاد ارسالها سنوياً الى حضرات اصحاب الدولة عون الرفيق باشا امير مكة المكرمة وراتب باشا والي الحجاز وعادل باشا شيخ الحرم الشريف

البرتقال

قرر شورى الدولة اعفاء برتقال البلاد العثمانية من رسم الكمرك تلقاء برتقال البلاد الايطالية المخصصات الحجازية

امرت نظارة صندوق التقاعد بتسليم رواتب المتقاعدين العسكريين والايتام والابامى المجاورين بالحجاز - ويبلغ مقدارها ١٥٠ الف قرش من مخصصات سنة ١٣١٧ الى نظارة الاوقاف لكي تسرع بارسالها الى محافظ الحجاز فيوزعها على اربابها

المخافر في بغداد

افادت الانباء الرسمية انه قد صدرت الارادة السنية باتفاق ٢٩٢ الف قرش من اموال ولاية بغداد عن سنة ١٣١٢ لانشاء اربعة مخافر للضابطة فيها

الدولة العلية وايران

انعمت الحضرة السلطانية بالاوسمة المجيدية الاول على حضرة صدر السلطنة وزير الفوائد. وبمثله على حضرة نصر السلطنة ولي كيلان. وبمثله على حضرة الحاج حسين اغا امين الضرب وبعدة وسامات على بعض رجال ايران

حجانة في اليمن

اذنت الحضرة السلطانية بانشاء حجانة في (تعز) من اعمال الولاية اليمانية بشرط ان تكون على غاية الانتظام والاتقان

المرهونات والدلالون

استطلع شورى الدولة رأي نظارة العدلية فيمن يرهنون عقاراتهم على طريق البيع بالوفاء ولم يؤدوا ديونهم ووضعت مرهوناتهم في ايدي الدلالين للبيع من قبل الدفتر الخاقاني غير انهم قبل وقوع البيع ادوا ديونهم فهل عليهم اجرة الدلالين والرسوم النظامية ام لا. فاجابت النظارة بان لا مساغ في القانون باخذ شيء من ذلك ابداً

العواصف والانواء

حدث فجر الاحد من الاسبوع الغابر عاصفة بحرية في دار السعادة دامت اكثر من ثلاث ساعات نشأ عنها اضرار جمة فانهدمت بعض البيوت الواقعة على الشاطئ وغرقت فلك كثيرة وتخربت الخطوط البرقية ولم يحدث ولله الحمد تلفات في النفوس وقد حدث ان زورقاً ضمّ سبعة نوتية مع ربانهم فجاءهم الموج من كل مكان فتحطم الزورق وسقطوا في البحر فاسرع رجال البوليس وبعض الناس وانقذوهم احياء

سفير ايطاليا

انعمت الحضرة السلطانية بوسام الافتخار المرصع على المسيو بانسا سفير ايطاليا في الاستانة

سفير فرنسا

دُعي مساء الاربعاء الماضي المسيو كونسانس سفير فرنسا في الاستانة الى قصر يلدز وتشرف بالحضور السلطاني بصفة غير رسمية

اخبار محلية

برح النفر مساء الجمعة الماضية حضرة ملاذ الولاية الجليلة قاصداً حيفاء للتفتيش على مض الشؤون وقد سار بصحبته عزتلو حسن افندي الاحدب مدير الاوراق وعبد بوكالة الولاية الى حضرة سعادتلو دهم بك افندي لدفتر دار.

وبلغنا ان عطوفته يغادر حيفاء صباح هذا اليوم قاصداً صور

اخبار السكة الحجازية

قدم الثغر على جدى البواخر الاجنبية عشرون عجلة (فاكون) مصنوعة في لفربول باسم السكة الحديدية الحجازية طول الواحدة نحو ثلاثة امتار وهي مخصصة بنقل التراب وسعاياتها اليوم انجاز الفية حتى اذا رأتها موافقة بعثت بها لجنة التقليبات الى دمشق

= تبرع الموظفون المسلمون في ادارتي الديون العمومية وحصر التبغ براتب شهر واحد من رواتبهم اعانة للسكة الحجازية مما يبلغ مجموعة سبعة وعشرين الف ليرة عثمانية

= رأى شهبندر الدولة العلية في الهند رغبة عظم من اخواننا الهندبين في اعانة مشروع السكة الحديدية الحجازية فطلب الاف من دار السعادة اوراقاً بقيمة مائة وخمسين الف ربية فنقرر طبعها باللسان الاوردي وارسالها اليه سراعاً

اعلان

قومسيون نقليات السكة الحجازية

ان قسماً من العمليات الترابية في طريق سكة الحديد الحجازية من الزيريب وصاعداً ما عدا المحلات التي يصير تخطيطها وتشغيلها الى طوابير العمليات سيصير احالته الى متعهدين وهو مطروح بالمناقصة فعلى من يرغب الدخول بهذه المناقصة ان يراجع قومسيون السكة الحجازية في الشام وبناء على التلغراف الوارد من ولاية سورية الجليلة صار اعلان الكيفية في ٢٧ ت٢ سنة ٣١٦

قرأنا في بعض الجرائد المحلية نبذة عن جريدة «المروسة» لمكاتبها السوري يستلفت فيها انظار البلدية الى الغش الذي يقدم عليه بعض التجار ببيعهم الشالات او اللفحات من قياس ١٤٠ بسعر الشالات من قياس ١٥٠ والصاقهم عليها وريقات بهذا القياس تضليلاً للشاري وكذلك استلفتها — او نبه خاطرها كما قال — الى بعض تجار الخام الذين يبيعون الثوب بطول ٢١ بسعر الثوب الذي طوله ٢٤. ونحن نضمّ صوتنا الى اصوات الجرائد المحلية التي نقلت هذه الملاحظات واثنت على مكاتبها بما هو اهله لكننا لا ندري كيف فاته وفاتها ان هذا من قبيل السرقة ودرأة انما يكون باخبار ضابطة العدلية (البوليس) او معاون المدعي العمومي لاجراء التعقيبات القانونية بحق هذا السارق.

يعلم القراء ان الحكومة الهندية الانكليزية قد منعت مسلمي الهند منذ ثلاث سنين من حج بيت الله الحرام بدعوى فشو التاعون في بعض البلاد الهندية وقد علمنا الان من اخبار بومباي ان جمعيتها الاسلامية قد قدمت الى الحكومة عريضة التمست فيها رفع هذا الحجر وفتح الطريق لمسلمي الهند لاداء فرض من فروضهم الدينية وان تعين الحكومة لجنة طبية في بومباي لفحص المسافرين الى الديار الحجازية حتى اذا اشتبهت باحد انه مصاب بالطاعون او غيره ردته ومنعته من السفر ومن لا تجد فيه شيئاً من ذلك رخصت له به واعطته تذكرة والا فانه يخشى من اثارة خواطر المسلمين اذا دام منعهم من القيام باحد اركان دينهم الخمسة وهو حج البيت ان استطاع اليه سبيلاً. ونحن نرجو ان الجمعية تحقق في طلبها فاذا لم تسعف الحكومة سؤلها فتكون هي المسؤولة عما ينشأ عنه

افادت اخبار القاهرة ان شورى القوانين فيها قد اختتم اخيراً وتداول فيما يلزم للحجاج في سبيل قضاء فريضة الحج من مشاق ومتاعب بل وعقبات مانعة وقد كانت الحكومة الزمت الحجاج في العام الماضي بان لا يسافروا الاّ على بواخر شركة خاصة ثم ظهر لها ان هذه الشركة اصيبت بمصائب جمة في العام الماضي وقلت الثقة في سفنها بهذا العام وجعلتها مشومة عند الكل فبقاء هذا الاحتكار لها بالزام المسافرين الحج عليها بعد ذلك لا يفسر الاّ بقصد منع الحجاج من اداء فريضتهم الدينية او بالمحاباة البالغة لتلك الشركة وفي الاول تعطيل الشعائر الدينية لا يجب ان يكون من حكومة اصلاً فضلاً عن حكومة مسلمة. وفي الثاني ظلم ظاهر واضطهاد للشركات الأخرى واستبداد للحجاج انفسهم وكلاهما لا يليق بحكومة عادلة فلهذا طلب بعض الاعضاء الفضلاء الغاء هذا الاحتكار واردف هذا فضيلة مفتي الديار بقوله: ان كانت الحكومة تحتاج بعد ذلك لضمانة من الحجاج تعرف بها استطاعتهم ومقدرتهم على العودة فما عليها الاّ ان تاخذ من كل حاج قيمة اجرة المسافر في الدرجة الثالثة فهو اذا عجز عن العودة بنفسه اعادته الحكومة بهذا التأمين. فصدق المجلس على ذلك ثم بين بعض الغيورين ايضاً ما يعانيه الحجاج من العذاب في احتكار لوازم الحجاج وما كلهم وطلب الغاء التزام المأكولات وجعلها مباحة للكل يتنافس فيها الباعة والتجار. فصدّق المجلس ايضاً على ذلك والامل ان تصدق الحكومة عليه

علمنا من اخبار القاهرة انه قد تالفت فيها لجنة لانشاء جمعية للصحافة كالجمعيات التي في اوربا. وضربت يوم الخميس (الماضي) موعداً للاجتماع والبحث في نظام الجمعية ووظيفتها والامل ان توفق الى ما يرفع شأن الصحافة ويضع حداً لفوضى الاقلام في مصر

عين رفعتلو عزيز افندي مديراً لبنا طرابلس الشام

كتب الينا من دمشق ان حضرة حاخامباشي اليهود قد رفع يوم المولد التلطاني رسالة برقية الى السدة الملوكية ورد اليه الجواب من باشكتابة الماببن الهايوني بان تبريكه قد عرض على الحضرة السلطانية فنال من لدنها الخطوطية السنية

جاءنا من احد افاضل القراء ما نصه: ظهر منذ ايام في قضاء حاصبيا معدن شبيه بالذهب فشاهدت انا وغيري قطعة منه بقدر الكف فظهر لنا بانها معدن ذهبي وقد ارسلت الى دمشق حاضرة الولاية لتحليلها تحليلاً كيماوياً والمخابرات جارية بهذا الشان والامل ان تتحقق ذهبية هذا المعدن فتنتفع الدولة والاهلون منه ايما انتفاع ويتركون المهاجرة الى اميركا اذهب من القضاء اليها كثر من ثلثيه بتشويق القائمقام ومامور النفوس لما لهما من المنافع الخصوصية.

مطبوعات جديدة

كاشفة الغوامض من علم الفرائض

رسالة لطيفة في علم الفرائض جمعها الاديب الشيخ مصباح افندي شبقلو احد معلمي المدرسة الادبية في بيروت واهدانا نسخة منها فاذا هي قريبة المنال مهلة المأخذ مرتبة على طريقة السؤال والجواب وذيلها بعمليات حسابية اتماماً للفائدة فنشكر له اهتمامه برسالته هذه ونرجو لها الاقبال والرواج

نزهة العقول في معالم طه الرسول

صلى الله عليه وسلم

قصيدة غراء في مدح طيبة المنيفة وبعض مآثرها الشريفة لناسج بردها الاستاذ الشيخ عبد المطلب المغربي البسكري نزيل ازكى العرب (رحمه الله) وقد شطرها الاديب الماضل السيد عبد القادر افندي الحسيني الادهمي الطرابلسي وطناً المدني هجرةً وموطناً وطبعها على حدة فجاءت رسالة تقرّ بمرآها العيون وتنشرح بتلاوتها الصدور فنشكر له اعتناءه هذا ونرجو له جزيل الثواب

سالنامة جلب. وروزنامة المكتبة العمومية وتقويم البشير

اهدتنا مطبعة ولاية جلب نسخة من سالنامتها عن العام الحاضر للهجرة الثمنية والعشرين فاذا هي كما تقدمها من جهة الاتقان والترتيب وحسن الطبع وجودة الورق واشتمالها على ما يهم معرفته من اخوال لولاية كلياً وجزئياً وثمنها نصف ريال مجيدي

واهدانا الاديب سليم افندي صادر نسخة من الروزنامة التي اعتاد اصدارها سنوياً باسم روزنامة المكتبة العمومية عن السنة الميلادية المقبلة وقد اضاف اليها هذه المرة التاريخين القبطي واليهودي ونشرنا باحد اعدادنا الماضية مثالاً منها وثمنها بشلك واحد

واهدتنا المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين في بيروت نسختها من تقويم البشير للسنة ذاتها وهو كما تقدم اتقاناً وترتيباً وثمنه نصف قرش فنحض على اقتنائه هذه التقاويم المفيدة

مباحث علمية وتاريخية

التكاليف والعقول

«تابع ما قبله»

وبعد هذا نجد في القرآن الكريم نظاماً كاملاً للعائلات ونظاماً للعائلات. ونظاماً للحاجات. ونظاماً في الجنايات. ونظاماً في معاملة الامم الاخرى. وآداباً في اخلاق النفس فنتكلم عليها بالترتيب مختصرين

اما الاول فقد احل الله لنا البيع لانه لا يستغني عنه الانسان لتعدد حاجاته واستحالة قيام كل واحد بكل حاجات نفسه. وحرم الربا لأن المصلحة تقتضي كثرة انواع الحرف وصفوف المتاجر وقد تقل هذه اذا ابيح الربا لان كثيراً من الناس حينئذ يتاجرون بالنقود فيعطونها نسيئة ويأخذون عليها الربا (اسم الفضل والزيادة) والنقود لم توضع الا للمبادلة لأن المضروب من هذين المعدنين احسن وسائل المبادلة ولذا اختيرت في الامم من الزمان القديم الذي لا نقدر ان نعينه واذا تقررت تجد من حرّم عليه المتاجرة بالنقود مثلاً على الوجه الذي صورناه. يضار ان يتاجر بالأمتعة وهو انفع في العمران وادوم لالفة الناس بعضهم بعضاً ولهذه

الحكمة عينها حرّم علينا القمار والربا المحرّم صور كثيرة اكتفيت منها بهذه الآن

وعلمنا الله عز وجل في كتابه ان نكتب اذا تداينا بدين كتاباً نبين فيه الدين والاجل وان نشهد اذا تبايعنا وذلك في الاشياء الغير المنقولة وحرّم علينا انكار الشهادة فيما نعلم لئلا تضيع الحقوق وجعل نصاب الشهادة رجلين ممن توثق من عدالتهم وترضى سيرتهم لجواز ان يذهل الواحد وان يكذب المتعددون من غير الامناء . او زجلاً وامرأتين لجواز ان تذهل الواحدة فتذكرها رفيقتها لان خلطة النساء ببعضهن مألوفة معهودة واما بالرجال فنادرة في حكم المعدوم واجاب صديق لي بجواب آخر اذ سألته فرجحه عن الحكمة في هذا فقال لها

ان المرأة لما كانت مظنة ان تتفق مع رجل بحيث يكونان كنفس واحدة في المصالح كان من الواجب في الشهادة ان يكون مع الرجل امرأتان لبعد اتفاقهما معه اذ ذاك . فاستحسنته جداً . وحقاً انه حسن لأنه راعى فيه اصل الفطرة ونحن راعينا العادة المتاصلة

ودلنا المولى الحكيم سبحانه ان نرهن اذا لم نكتب وهذا وامثاله مما تقدم وان كان معلوماً الفطرة ليس من مانع لعده في جملة محاسن هذه التعاليم . وحرم الخيانة اذا امن بعضنا بعضاً . وحرم علينا اكل اموال بعضنا بنحو غصب او حيلة او خيانة او غلول او غش . . .

واما النظام الثاني فاباح لنا النكاح وحثنه وكرّه لنا الرهبانية وحكمته ظاهرة فان فرض التزهد اوجعله مستحباً مضاد للطبيعة التي هي سنة الله واباح لنا تعدد الزوجات لاحتياج الرجال له احياناً مع علم تضرر النساء فيما لهن من حقوق المعيشة والرعاية . وجعل الاربعة حداً لان الرجل يعجز غالباً عن الحقوق البشرية في اكثر من ذلك اذا لم نقل انه يعجز عن حقوق المعيشة والرعاية . ولم يجعل في الأماء حداً لان الرغبة الناشئة من هذه الاباحة في استكثار ملاكهن منهن تنفعهن على كل حال فانهن يرتقين حينئذٍ من درجة العبودية المحضة مثلاً الى درجة شبيهة بالزوجية او درجة الامهات . وحرم الله علينا ما ينفر عنه باصل الفطرة من نكاح القرابة القريبة كاصول التاكح بطبقاتها مهما علت وفروع اجداده فقط دون فروع فروعها . وكفروع والدته ثم فروع الفروع مهما سفلت وكمنكوحة ابيه وام زوجته وبنتها . وجعل الرضاع كالنسب لان الرحمة التي بين ذوي الرضاع كالتي بين ذوي النسب فيخشى الحنيف والجور المعهود احياناً بين الازواج وتنتزع تلك الرحمة العظيمة التي ليس للانسان جوهر اكرم منها البتة

وعظم الله شان القرابة وسيما الابوة والامومة والزوجية واوصى بالايتام خيراً واكبر امر ظلمهم واكل اموالهم ثم بين لنا في مواريث القرابي ما كان الناس في عماية عنه ولم يحرم منها النساء بل جعل حظ الانثى كنصف حظ الرجل فقط لان الرجل كافلها على كل حال وهو المطالب دائما بالنفقات فحاجته للمال امسّ وتفضيله عليها بالقسمة اصلح

وحرم الله الزنا وفرض عليه جزاء وعقاباً دنيوياً فضلاً عن الاخروي وحكمته ظاهرة فيه جناية على حقوق الازواج او الآباء والعشيرة او الابناء المتولدين وفيه افساد الاخلاق وتمريد النفس على الهوى الباطل

وامر الله بمعاملة الازواج بالمعروف واوصى بالنساء خيراً وجعل الرجال قوّامين عليهن وامرهن بطاعتهم لانهم تعرف بالمصالح الان وظيفتهم الطبيعية عجن الامور وخبزها وسبر الاغوار وخبرها وظيفتهن الطبيعية حب الزينة واللهو وتطرية الجلد وتطييب البدن . ونحن ندرك بالبداهة الفرق بين افراد الرجال بقدر قربهم وبعدهم عن وظيفتهم الطبيعية حتى نجد فيهم واحداً لا يعادله الف أبجد به ترى نال هذا الواحد هذا السمو او بعقله الغريزي كلاً لم ينله بواحد منهما بل بعقله المستفاد وقوة نفسه . وبالجملة فالفرق الذي بأصل الخليقة والفطرة كافٍ ان يحدث فرقاً بينهن بالقوة العقلية كالجسدية ولذا تولى هو المهمات من الزمان القديم الذي لا يقدر احد على تعيينه حتى انك اذا رجعت النظر الى الانسان من جهته الحيوانية تجد الطبيعة حاكمة هناك ان يتولى المهمات العظام الفحول الاقوياء كما هو مشاهد في اكثر انواع الحيوان بل عينها نظرية وهي ان الفواعل اقوى من القوابل وذلك لان القوابل من جهتها تكون ثمرة فاشتغالها مدة من الزمن بتجهيز الثمرة يعوقها عن مسابقة الفواعل على ان هذا ليس حطة بالنساء بل عناية بهن اذ جعل الحمل والقيام بالنفقة وظيفة الاقوياء ثم خاطبهم باصرح العبارات بوصايا الخير في حق النساء تلك الوصايا الذهبية التي كرمت المرأة ورفعت شانها . وتلقاء ذلك اوصاها بطاعة الرجل لتكتسب رحمته وتعود نفعها عن اظهار زينتها لغيره والمحارم وبالجملة حفظها على حفظ غيبته وبناس حضرته ولم يحملها رقه بل جعل لها الحق ان تطلب مفارقته ان كان لها عذر مقبول غاية ما هنالك انه لم يخولها الاستقلال بمفارقته من دون ارادته وخول الرجل ذلك لما تقدم ايضاحه من الفرق بينهما

اباح الله الطلاق لاضطرار الناس اليه فيما يخشونه من المفاسد ويرجونه من المصالح ورخص فيه للزوج ان يرجع زوجته بعد الطلاق الاول والثاني وحرمها عليه في الثالثة الا اذا انكحت زوجاً غيره والحكمة ظاهرة وذلك لان تحريم امراة على رجل من غير المحارم تحريماً ابدياً غير معقول كما ان الزامه بها الزاماً ابدياً مهما حامت المصالح والمفاسد حولها غير معقول ايضاً واما عدم اباحتها للزوج قبل ان تنكح زوجاً آخر فلأن امثاله من لاثبات لهم جديرون ان يزجروا بمثل هذا فان اتفقت انفسهم منهن والحالة تلك فهو المطلوب من الطلاق والا فلا بد من ان تنزجر نفوسهم عن جعل الطلاق الذي شرع في الحقيقة للضرورات لهواً ولعباً . هذا وما احدثه الناس من جعل الطلاق ايماناً هراء وخبال والخوض فيه اكبر شغباً واصعب داءً فالله ايها الناس في عقولكم اوصيكم بها خيراً

لها بقية

علم الاجتماع البشري

الصين الاقتصادية

ان الصينيين لاشيء عندهم يوازي محبتهم لارضهم وتعلقهم بها اذ نهما استخرجوا مادة مدنيتهم وقوة اركان وجودهم الاجتماعي وقد اصبح امر الاعتناء بالزرع من اهم الامور ايفاء لواجب تلك المحبة والاحترام خصوصاً وقد اذاع (فونفوشيوس) وا ميتيوس) في تعاليمهما تفوقها وافضليتها ولا يزال يجري لها الاحتفال المطنطن في الخريف والربيع يحضره الامبراطور وبعض اعضاء العائلة المالكة وماموري الحكومة

ومما زاد الارض قابلية وقوة على الانبات كون القسم الاعظم من سهول تلك المملكة مغطى بطبقة من الارض الدقيقة يقال لها (لوس) ويسميها الصينيون (الارض الصفراء)

لاشك ان السعي والاجتهاد مما يساعد الطبيعة ويمنحها الاستعداد التام بما عساه ان يطرأ عليها فمع ان تلك الارض في درجة نهائية من الخصب وقوة الانبات ترى الفلاحين يبدون من الصناعة والنشاط ما لا مزيد عليه فيتقون الارض وينزعون منها الاحشاب والاعشاب المضرة ويوزعون المياه لكل جهة بواسطة الآبار الارتوازية والهيدروليكية والسواقي فبهذا السعي والاهتمام تجد القطعة الصغيرة من الارض تطعم افراد العائلة وتدارك جميع لوازمها بجزأ من القطعة الكبيرة اجزاء تقوم السكان اعواناً على كل واحدة منها فيجملة نهاية وموتية للغاية يقلبون الارض وينقونها من الاعشاب المضرة وسواها ثم يسقونها ويعزقونها بالفلات ولا يالون جهداً في كل ما يثول لغلتها ومع هذا فالاعتناء قليل بالنسبة لما لهم منه في زراعة البساتين . ففي هذا القسم من الزراعة يعرفون كيف تضاعف المحصولات من النباتات ه وتعدد انواعها الى ما لانهاية حتى انهم ليستنبتون انواعاً غريبة واشجاراً صغيرة واثماراً وخضراً بديعة

بالنسبة لما تكلفهم الارض من الجهد والعناء يثبتون كل زراعة متوسطة المحصولات ولذلك عينه لا يهتمون بالمراعي ولا بتربية الحيوانات ويستعملون من الصوف في الصين ياتيها ثقريباً من (مونغوليا) و (تيبت) وصحارى (كان سو) . فحيوانات التربية والحمل محدودو العدد جداً في شمال (يانغ تسي كيانغ) وفي الجنوب لا يوجد منها الا قليل من الغنم والمعز . وانما توفر عدد الخنازير والبط والوز ناشيء عن كثرة مرعاها وعلفها بالفضلات والقشور اما حيوانات الحمل فالجمل في الولايات الشمالية تاتي من (مونغوليا) والحمير والبغال والجمال لاتوجد نظراً لعدم مناسبة الحبوب وموافقتها لشؤون زراعتهم كما يجب لا تزرع الا في الاقاليم التي لا توافق زراعة الارز وغيره من المزروعات الغنية في الشمال الغربي تعطى الارض ثلاثة محاصيل للحبوب . والارز الذي له موسمان يعطي بصورة متوسطة حسب قول (كيني) في الواحد عشرة وفي كثير من الولايات يبلغ الى اثنى عشر واربعة عشر . واما الافيون فيقدر محصوله مساوياً لمحصول احسن كروم فرنسا مع التساوي في الارض مساحة وقوة . ومحصولات الشاي وشجر التوت وقصب السكر هي على ما يأتي . وبالعموم يعين في الصين ثلاث مناطق زراعيه

المنطقة الاولى : في درجة (٤٠) من العرض الشمالي في وادي (هو هانغ هو) حيث الشتاء بارد من الشدة ما يوافق الشاي والتوت والارز وهناك تزرع الذرة البيضاء والشعير والذرة الافريقية واللفت وما اشبهها من الحبوب المقاومة للبرد

المنطقة الثانية : من وادي (هو هانغ هو) في درجة (٣٦) او (٣٧) من العرض الشمالي وهنا آية الجلب والنمو التي يعم حكمها جميع الانواع المزروعة كالارز الذي هو معيشة الصينيين والحنطة التي هي من احسن نوع واجوده وفيه اعظم المزروعات كالشاي والتوت والقطن وقصب السكر والبرتقال والعناب . ومن شهر بلاده (شنغاي ، نانكين ، هانقو) وغيرهم كانوا ولم يزالوا مشتهرين بالصناعة والتجارة

المنطقة الثالثة : في درجة (٣٧) او (٣٦) من العرض الشمالي الى جهة البحر . وهنا توجد كافة المحصولات التي في المنطقة السابقة في ادنى درجاتها للحرارة الاقليمية . ومن خصوصياتها شجرة (باديانا) وشجرة الصبغة والخيار شنبر وكثير من الافيون

الارز : هو غذاء الصينيين وركن معيشتهم لذلك هو عندهم اعم الانواع زراعة فاي ارض تقبل الغمر جعلوها مزرعة له ومع هذا التوسع في زراعته لا يزال غير كاف اذ بعض السنين تفوت الولايات الشمالية بما يردها من اليابان . مثل كانتون وسواها التي لا تقدر ان تكفي نفسها فيستورد ما ينقص عن الحاجة من الهند الصينية التي رغماً عن محاصيلها العظيمة (فوشين شين ٥٦٠٠٠٠ طون تونكين ٦٠٠٠٠ طون) لا يمكنها ان تسد الطلبات المتوالية عليها من كل نقطة من اقصى الشرق . اذ كانتون وحدها تستجلب منه ما يناف على مائة الف طون كل سنة . ولا يعلم مقدار ما تستغله الصين من الارز ولا الصرفيات الداخلية فان الحساب يعجز عن تحديدها

التوت والحرير : تربية دود الحرير وفن حل شرانقه في الصين يترامى في القديمة الى الجيل السابع والعشرين قبل المسيح ومنه يعلم مقداره تباعد العصر الذي لاحظ به ابناء السماء ذلك السر العظيم

الاصول الفنية في تربية دود الحرير هي قديمة فانتخاب البذر ووسائط التسليك قد اصلحت جداً وكذا امراض الدود ومدافعته موافق بالتمام للاصول الاوربية . وبفضل هذه المعالجات والاصلاحات يقدر ان محصول الحرير زاد من خمسين الى ستين في المائة . اما الاستهلاكات فالداخلية لا يمكن عدها اما الاخراجات العمومية فقد بلغت سنة (١٨٩٧) ما قيمته خمسة وخمسون مليوناً وربع مليون تايل وفي سنة (١٨٩٨) ما قيمته ستة وخمسون مليوناً وربع مليون ايضاً

والحرير هناك انواع لا تعد واحسنها واعلاها نوعاً حرير (شنغاى) ويثمن بزيادة (٣٠) او (٢٥) في المائة عن حرير (كانون) وذلك بالنسبة لاختلاطه قلة وكثرة

اما المعامل في المملكة السماوية فقد بلغت غاية كمالها في (كانتون) و (شنغاي) و فوتشو) و (كين) ومع البساطة في الصناعة والادوات توصل الصناع الصينيون لاتقان وتحسين الاطلس الورق والحرير المزهر الذي رسومه وتشكل الوانه يشهدان بالتفنن والاقتدار العجيب . وكر يشاتهم لم تزل لانقلد . هذا مبلغ ترقي هذه الصنعة ومن يدريك مستقبل ترقيها لو لم تدهمها الضربة القوية التي اخرتها درجات فان ثورة (تايبنغ) قد غطت الصين الجنوبية بالخرابات واوقعوا بصناعة الحرير ايقاعاً لا ترجع بعده لحالتها الاولية الا بعد مشقات شنيعة ومساع متوالية . وقد خربت مصانع (فانشو) وتسبب عن ذلك خراب كثير من المعامل الوطنية

بانشاء مدرسة صناعية في هذه البلدة وقد جمع لناديه ليلة تجديد الميلاد السلطاني بعض وجهاء المسلمين والمسيحيين وذاكرهم بهذا الشان وحرّضهم على هذا المشروع الخيري وبين لهم فوائده المادية والادبية التي منها حفظ مستقبلهم ومستقبل ابنائهم الذين اصبحوا ولا شغل لهم غير اللهو والبذخ وتشويش الاذهان فاستحسن الكل هذا المشروع المفيد وتعهد بعضهم للحال باداء قسم من الاموال اللازمة لظهوره الى حيز الوجود والامل وطيد ان ينسج الباقون على هذا المنوال ولا يتاخرون عما فيه فائدة ابنائهم ووطنهم وعسى ان يشرك قريباً بما يسر الخاطر بمشيئة الله

وقد اجتمعت بسعادته صباح اليوم وذاكرته بشان هذه المدرسة الصناعية فالفيته مهتماً لها ايما اهتمام حتى قال لي : انه لم يبق من حاجة الى بيان الفوائد المادية والادبية التي تنشأ عن المدارس الصناعية مما يعلمه الخاص والعام ولا يجهله انسان ونحن لهمة في المسألة تامين النفقات اللازمة . فسال الله تعالى ان يوفق ولاة الامور لما فيه نجاح العباد وعمران البلاد آمين

بلغنا ان نظارة الرسومات في بيروت قد اهتمت اهتماماً عظيماً في مقالتنا عن جمرك عكاء حتى ان حضرة صاحب السعادة كامل بك افندميه ناظر الرسومات قد امر بترجمة المقالة حرفياً الى التركية وبعث بها الى الامانة الجليلة وامر بارسال مفتش بخصوص الى عكاء يتفقد احوال جمركها ويحقق عن شكاوي التجار وقد جاء المفتش الى هنا واجرى من التحقيق والتفتيش ما سرّ له التجار سروراً عظيماً وشكروا لسعادة الناظر اهتمامه بشكواهم المدرجة على صفحات الثمرات وترى الكل هنا يثني على سعادته ثناء جميلاً . وقد ذهب والحمد لله ما كان يتوهمه البعض في الجرائد ويقولوا ان اهتمامهم بها انما يعود عليهم بالفائدة والنجاح

دمشق في ٥ الجاري

لمكاتبنا

احتفل هنا بتذكار المولد السلطاني احتفالاً باهراً وبعد ايفاء الرسوم المعتادة في دار الحكومة وسرکر المشيرية ام الجامع الاموي الشريف حضرة ملاذ الولاية وحضرة وكيل المشيرية وفريق من العلماء والامراء والوجهاء لفتح باب السنجق وضم القبة المحراب اللذين تمّ بناءهما على ابدع صنع الى القسم الذي تمّ اعماره من المسجد ففتح ملاذ الولاية الباب بيده ودعا فضيلة المفتي للخضرة السلطانية بالتأييد والتوفيق وشكر للملاذ الولاية همته الشماء باعمار المسجد ثم دخل القوم الى تحت القبة فادوا فريضة الظهر ولي المولد النبوي الشريف تبركاً وتيمناً

مراسلات

عكا في ٢٠ الجاري

لوكيلنا العام

كان الاحتفال في عكاء بتذكار المولد السلطاني بالغاً الغاية من الحفاوة والاجلال فاقبل سعادة المتصرف الافخم وفود المهنئين من العلماء والامراء والوجهاء وكانت زينة المساء باهرة زاهرة والكل داعٍ لمولانا امير المؤمنين بالنصر والتأييد ولدولته العلية بالعز والتابيد

يسرني ان اخبركم ان حضرة صاحب السعادة محمد جميل باشا متصرف لواء عكاء مهتم اهتماماً حقيقياً

الاموال ممن لا يقوم بالذات في هذه الخدمة وعليه تألفت عندنا لجنة لتكثير العملة المكلفين الذين يرسلون يومياً من دمشق ليعملوا في هذه الطريق ولاستيفاء الاموال ممن لا يقومون بانفسهم فيها . وقد باشرت اللجنة اعمالها فترى الاهلين يرسلون يومياً الى المزيريب لهذه الغاية

= زار حضرة ملاذ الولاية دار الصنائع عندنا يصحبه حضرة سعادتلو ذهني بك افندي دفتردار الولاية وبعض المأمورين فتفقد محلاتها وملابس التلامذة الذين يبلغ عددهم ١٤٠ صبياً من الايتام وابتاع في ذلك اليوم آلة لعمل الجوارب وعين معلم لتعليم الشغل بها وفي النية ان يضم الى الانوال الموجودة فيها ثلاثة ايضاً لنسج الاقمشة الحريرية

= تألفت اللجنة المعتاد تأليفها كل عام برئاسة صاحب الفضيلة نائب افندي للنظر في توزيع طلبة العلم الذين يأتون دمشق من دار السعادة وغيرها للوعظ والارشاد في القرى

= ورد من المشيخة الجليلة الى الولاية انه بناء على انقضاء مدة نيابة حماه عين لها محمد نوري افندي اعتباراً من ١٥ شعبان . وعين لنيابة حمص ايضاً فضيلة كامل افندي ولنيابة عجلون مصطفى افندي

= ان محمد سيد من اهالي مصر وجاويش سكة حديد حوران قد اركب في المركبة المعروفة بالمولوري اربعة اشخاص من العملة وسار بهم الى المزيريب فخرجت المركبة عن الخط ووقع راكبوها فحطمت عجلاتها ساعده وجه حتى جرحاً قضى عليه بعد قليل من الزمن رحمه الله

= في مساء الاثنين الماضي وفد الوفد الاتي الحامل لهدية الامبراطور غليوم الى السلطان الاكبر والمجاهد الشهير صلاح الدين الايوبي (قدس سره) تذكاراً لزيارته له فتلقاه ملاذ الولاية وسعادة وكيل المشيرية في المحطة يصحبهما الامراء والكبراء والكل باللباس الرسمية فركب رئيس الوفد بجانب الوالي وركب الباقون المركبات وحل الجميع في ضيافة الحكومة . وفي الساعة الرابعة من نهار اليوم التالي اصطفت العساكر من السراي الى مقام السلطان صلاح الدين وأمامهم الموسيقى . وبعد هنيهة اقبل ملاذ الولاية ووكيل المشيرية ورجال الوفد باللباس الرسمية يحملون الهدية الامبراطورية فوضعوها على الضريح بالحفال باهر جداً وهي عبارة عن اكليل محفوف ومختوم بالشمع وقد اقيم عليه حرس غاية مما علمته الان انه من نوع المعدن منقوش نقوشاً بديعة جداً وقد نقش عليه بالعربية بحروف جميلة كبيرة (ان الله يحب المحسنين) وعبارة تفيد اهداء الاكليل من الامبراطور الى السلطان صلاح الدين (قدس سره) وعسى ان ازيدكم بياناً فيما بعد

= عثر بعض فلاحي حوران اثناء حفرهم الارض على ثلاث قدور فذهبوا بها الى بيوتهم واذا تصل الخبر بالحكومة اسرعت بارسال بعض الرجال فوجدوا القدور فارغة فقبضوا على الفلاحين الذين انكروا وجود شيء فيها وساقوهم الى السجن ثم بادروا الى محل الحفر فالفوا حجراً منقوشاً بكتابة من نحو اربعة الاف سنة فجاءوا به الى حاضرة الولاية والتحقيقات جارية

= رزئنا صباح الجمعة الماضي بالامير الكبير والعالم العلامة الشهير يادگار غلام محمد خان عم حضرة الامير عبد الرحمن امير الافغان نزيل دمشق عن عمر ارب على التسعين عاماً وماذا عساناً ان نعدد من مناقبه ومحامده وفضله ونقواه والرجل اشهر من ان يذكر وقد اقيم مأتمه من باهر الاحتفال ما يندر مثيله ويقصر دونه الوصف ودفن في تربة المدحلح طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى آله والمسلمين بفقده

قلنا : وقد سبق للثمرات في مثل هذا الشهر المبارك من العام الماضي ان ذكرت نبذة عن تاريخ العائلة الافغانية في دمشق ومما جاء فيها عن ترجمة الامير الفقيد انه بعد حرب الاخيرة التي نشبت بين الانكليز والافغان خرج من بلاده وابت بضع سنين في الهند بضيافة الحكومة الانكليزية غير انه لما طالت عليه المدة ابت نفسه الكريمة ان يبقى ضيفها فسافر الى بغداد عن طريق كراچي وزار المقامات الشريفة ثم شخص الى دار السعادة فقوبل بما يليق بسموقدره من حسن الرعاية وامر مولانا امير المؤمنين بتعيين اربعة آلاف قرش راتباً شهرياً له واختير له الاقامة في دمشق فوافاها . ومنذ سنتين عين له الامير عبد الرحمن راتباً سنوياً قدره خمسة عشر الف روبية ثم بلغه الى عشرين الفاً . كان (رحمه الله) عالماً جليلاً نبيلاً ذا باع طويل في الشعر الفارسي ومهارة عجيبة في صناعة النقوش والكتابة وقد طبع ديوانه الموسوم بالطرزي في الهند

= وتوفي في اليوم التالي العالم الفاضل الشيخ محمود افندي الخطيب وفي الثالث المرحوم محمد بك العضمه واحزن بدفنها احتفالاً حافلاً تغمدهما الله برحمته ورضوانه

صيدا في ٢١ شعبان

لمكاتبنا

كان الاحتفال عندنا نهار الاحد الماضي بذكرى الميلاد السلطاني باهراً فاستقبل عزتلو قائمقام القضاء وفرد المهنئين من عمالة وماموريه ووجهاء وقناصل الدول وكانت دار الحكومة غاصة بالجمع ينهم تلامذة المكتب الرشدية وتلامذة المكاتب الابتدائية فالقى كل من عزتلو حسين بك خضر ورفعتلو الدكتور مراد افندي العازوري طيب البلدية وتليذان من المكاتب الابتدائية خطباً مختلفة اللفظ متفقة المعنى تعددت مآثر جلالة المتبوع الاعظم نصره الله وبعد ان طيف بالحلويات من قبل الدائرة البلدية اختتم الحفلة فضيلة الشيخ احمد جلال الدين افندي فائقام نقيب الاشراف بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد دولتها العلية الى آخر الدوران

بعلبك في ١٦ الجاري

— لمكاتبنا —

اتم الالمان مد السكة الحديدية من القلعة الى خارجها وباشروا نقل التراب منها بهمة عظيمة . وقد عثروا الان على تاريخ ثان يونداني لكنه غير مهم على ما فهمت اذ بعد تعريبه فهم انه تاريخ لتذهيب الاصنام

ام بعلبك في هذه الايام لاشغال خصوصية سعادتو مصطفى باشا العابد احد اعضاء مجلس ادارة ولاية سورية وشقيق حضرة صاحب العطوفة احمد عزت بك افندي الكاتب الاتي في المابين الهمايوني وبصحبته الاديب الفاضل الشيخ اسعد افندي بدبي الحمصي . وقدم ايضاً عزتلو خالد سيف الله بك قائمقام البقاع للتفرج على القلعة

طرابلس الشام

من اخبار طرابلس الغراء انه قبيل فجر الخميس الماضي بينما كانت احدى المركبات قادمة من قضاء الكورة تقل خمسة انفس اعترضهم في (البصاص) عدة اشخاص وابتدرهم باطلاق الرصاص ثم هجموا على المركبة واوسعوا الحوذي ضرباً وجرحوه في يده جرحاً بليغاً وسلبوا دراهم الراكبين وساعاتهم وفروا هاربين وقد اخبر الحوذي عن احد المعتدين فامرت الحكومة بالقبض عليه والهمة مبذولة بالقبض على الباقين ومجازاتهم بما يستحقون

= وُجد يوم الاربعاء الماضي جثة رجل مطروحة في ارض بستان المرج في ناحية « لمية » من اعمال طرابلس وقد تبين بعد التحقيق ان الرجل مجروح بمدية جرحاً بليغاً اخرج جميع امعائه وهو غريب وفقير ولم يعرف بعد وقد اشتبه مدير (المنية) برجل مغربي بانه هو القاتل فساقه الى طرابلس

= اصدر دولة متصرف لبنان امره الى المسيو لوري ملتزم اعمال السكة الحديدية اللبنانية بتخطيط طريق للتوسعة من محطة اسكلة البترون حتى طرابلس

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآم كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني)

❊ عبد القادر قباني ❊

العدد ١٣١٢ ❊ قيمة الاشتراك ❊ عن سنة واحدة فرنك في بيروت ولبنان ١٢ في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥ في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨ وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف ❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٣ رمضان المبارك سنة ٣١٨ موافق ١١ كانون اول ش و ٢٥ ك اغ سنة ١٩٠٠

السنة السابعة والعشرون

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊ «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊ جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبارة

« فهرست »

ماجريات السياسة . الانكليز في الهند . التكاليف والعقول . الاستانة العلية . اخبار محلية العقاب على الجريدة . مصر . حلب . امساكية رمضان المبارك . اعلانات

ماجريات الستيا

كلما توقعنا نهاية الحرب في جنوبي افريقية اعتماداً على ما تنقله الينا المصادر الانكليزية اقام البوير العالم دليلاً حسياً على ان انطفاء جذوة الحرب لم يئن زمنه ولم يحن امده وان هنالك من القوى البويرية ما تستطيع على قلتها وتشتتها مقاومة الجيوش الانكليزية الى ان تقضي لبانتها او يقضي عليها

وربما يندهش القراء اليوم مما سنقصه عليهم من انباء القتال بين الانكليز والترنسفال فقد ذكرت « ريوتر » بتاريخ ثامن عشر الجاري حسابا غريبا ان سبعمائة رجل من البوير قد دخلوا مستعمرة رأس الرجاء الانكليزية في يوم السبت الماضي بعد ان اجتازوا نهر الاورانج فلقوا في طريقهم شراذم من جنود الرأس وغيرهم من الفرسان الانكليزية فنشب القتال بين الفريقين وكان النصر في جانب البوير فكرهوا الانكليز على التقهقر بعد ان اصيب هؤلاء بخسائر فادحة

ولا تسل عما جدث لهذه الاخبار من التأثير السيء في عاصمة البلاد البريطانية حتى صرح اللورد سالسبوري كبير وزراء انكلترا في خطبة القاها على حزب المحافظين الاتحاديين فقال : ان الانكليز قلقة لما ورد عن دخول البوير مستعمرة الكاب (اي رأس الرجاء) وان كانوا لا يعرفون الآن ماذا جرى هنالك ثم قال : ان مجد الامبراطورية متوقف على ختام هذه الحرب وان انكلترا لا تنتأخر عن شيء قط في سبيل الخروج منها ظافرة غالبة ٥٠

وانت ترى في كلام اللورد ما يريني الخطارة المسألة حتى ورد اخيراً ان الانكليز قد عدلوا عن اقامة صلاة في الكنيسة الكاتدرائية عند عودة اللورد روبرتس شكراً لله على انتصارهم وعوّلوا على تأجيل هذا الاحتفال الى نهاية الحرب والله اعلم متى تكون

ونشبت ايضاً بين الفريقين في جهات اخرى عدة وقائع منها واحدة شديدة في ناحية (نوشتيجيداخت) اخبر اللورد كتشنر عنها بان الفين وخمسمائة من البوير هاجموا عند الفجر جيش الجنرال (كلمنتس) فتمكنوا من الوصول الى قمة الجبل التي كانت تحميه اربع فصائل انكليزية واكرهوا اثنتين على ان يعود القهقرى خاسرا خمسة ضباط من القتلى و١٨ من الجرحى و٩ عساكر قتلى و٥٥٥ جندياً من الجرحى او الضائعين في جملتهم اربعة بلوكات . وخسر البوير كذلك خسائر عظيمة

وجاء في الانباء الرسمية الانكليزية ان (كلمنتس) قد اخبر بان البلوكات الاربعة قد دافعت عن الربوة التي كانت تحتلها الى ان نفدت ذخائرها وكان عدد البوير الذين هاجموا موقعها الفي رجل بينما ان الف منهم يهاجمون معسكر الجنرال المذكور الذي انسحب بانتظام — كذا — الا ان كثيرين من سواق المركبات الوطنيين لاذوا بالفرار فنشأ عن فرارهم خسارة جسيمة من مركبات الذخائر واعيدت جميع الذخائر التي لم يمكن نقلها ٥٠

وبينما كان الجنرال (كلمنتس) مشتغلاً بالدفاع عن معسكره احاط معظم قوات البوير بكتيبة انكليزية رأت نفسها مقذوفة امام البوير الى شفا هاوية فمات منها خلق كثير اذ ظلوا يقاتلون بعد ان نفدت ذخائرهم ووصل البوير الذين يلبسون زي الجنود الانكليزية الى نحو مائة ذراع من النقط الاتامية من المعسكر العام دون ان يعرفوا انهم من الاعداء

على ان الاخبار الاخيرة تفيد ورود تفاصيل جديدة عن انكسار (نوتجدخت) وفحواها ان الجنرال (كلمنتس) بعد تسليم البلوكات الاربعة لم يبق عنده سوى ستمائة جندي فاضطر الى التقهقر ٢٠ ميلاً والعدو يناوشه مناوشة الظافر . وقتل الجنرال (ليج) الانكليزي لكنه لم يسقط على الثرى حتى قتل بمدسمة خمسة من مهاجميه

وارسل اللورد كتشنر تلغرافاً الى لندن يقول فيه : ان قوات العدو في (ماتيسبرج) انقسمت الى قسمين قسم سار جنوباً والآخر غرباً وانهم اطلقوا سراح ستة ضباط و ٣١٠ جنود كانوا اسراء عندهم وانهم اخاطوا بمائة وعشرين فارساً من الاي الجنرال بربات في شعب مقاطعة (لاسترون) قاصدين (فريهيد) فهجموا عليها وشب القتال بينهم وبين الانكليز فخسر الاولون مائة رجل والاخرون ٥٥ رجلاً بين قتلى وجرحى

وهجم الجنرال (دي ويت) البويري على الانكليز في (تاباشو) فخسر ٢٢ اسيراً ومدفعين ومقداراً من الذخائر وعدداً من الماشية لكنه تمكن من اختراق صفوف اعدائه ثم حمل ثلاث حملات على موقع كانت تحتله الجنود الانكليزية وكان يقود جيشه بنفسه فنجح في اختراق طوابق الجنود بهجومه في وقت واحد على مواقع اخرى من (تاباشو)

وبالجملة فان الوقائع العديدة التي حدثت في هذا الاسبوع في اماكن متعددة وكلها منقولة من المصادر الانكليزية تشير الى فوز البوير على اعدائهم مما اضطرب له الانكليز حتى طلب اللورد كتشنر وكيل القائد العام ابقاء جنود (زيلانده الجديدة) الى نهاية القتال والله اعلم بما تؤول اليه الاحوال

اما انباء الصين فغاية ما ورد عنها ان الامبراطور قد رضي بتنفيذ كل ما طلبته من مطالب الدول في جملتها دفع غرامة — لم يعين مقدارها — والغاء ديوان الخارجية الصينية واقامة حرس اجنبي بين بكين وتغرتاكو

وافادت اخبار واشنطون ان وزير الخارجية الاميركية قد بعث بتعليمات جديدة الى سفير اميركا في الصين تزيل الصعوبات التي كانت تحول دون اتحاد الدول وبظنون ان جميع السفراء يوقعون على المذكرة الاجماعية بعد الان

صدى الاسلام

الانكليز في الهند

للفاضل صاحب الامضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

ما زال « المؤيد » الأغر يوافينا في اعداد متتابعة بمقالات رنانة عن احوال الهند تحت عنوان (هذا وهناك) قد اظهرت البراهين الساطعة والحجج الدامغة بشهادة كتاب الانكليز واهل بيته — واهل البيت ادرى — وليس بعد الاقرار شيء اللهم الا المشاهدة والعيان . فهذه آثارنا تدل علينا

وهناك امور لو مزجت بالبحر لأنتنته من نحو اهلاك عائلات ونقض معاهدات بعضها منقوش على الحديد الى غير ذلك من دوس الحقوق واستعباد الخليقة حتى كأنما خص هذا الجنس من بين سائر الاجناس بالشره والحرص على الاستئثار بالدنيا وحده دون مشارك له وكأنما عجن دم كل واحد منهم بهذه الغاية فما تراه يسعى الا لها وفيها بكل وسيلة من انواع المكر والدهاء واللين والشدة والتظاهر بمظهر التدين تارة والتمدن اخرى او الجبروت اخرى بل كأنما صوّر هيكلهم من التمويه والدهاء وكل واحد منهم يقوم بخدم عجيبة لدولته على حسب ما يناسبه واعظمهم خدمة التجار والاطباء والمبشرون وكلهم في غاية الخصيصة

والتعصب وان كان لازماً لكل دولة ومملة وشعب ولا يخلو من جميع الممالك الاوربية غير ان للانكليز منه السهم الاكبر والحظ الاوفر من جميع انواعه (بغير مجاملة) بل تجاوزوا الحدود فصرنا نضرب بهم المثل هكذا — فالبياض اذا اشتد صار برصاً —

فما اظن ان مسلماً ينسى مقال غلادستون في الكتاب العزيز . ومع ذلك تراهم من اعظم المكرين براً ون من التعصب واسمه ويلصقونه بالمسلمين كالعار ويعدونه وصمة عليهم وعقبة مانعة من التقدم في الدنيا ويسعون في قتله من قلوبهم والقاء الفتنة فيما بينهم ولقد قال لي يوماً حكيم هندي اني تعلمت التعصب من الانكليز وما كفاهم السعي في ذلك بانفسهم وخيلهم ورجلهم بل اصطنعوا لهم رجالاً استأجروهم على مدح حكومتهم وحكمهم وعدالتهم والتنويه بشانهم وعلى دعاية المسلمين الى الاختلاف والتدين بغير دينهم وعلى ذم الدول الاسلامية وتقبيح رجالها ورميهم بأقبح الفعال واشنع المقال وبثوا اولئك المستأجرين والدخلاء المنافقين في جميع الجهات بالترهات والتمويهات على العقول . ومن بعض اعمالهم جريدة خزي تصل الينا منهم من عاصمة لندن بألعربية حشوها الكذب والافتراء والطعن البذيء في حين ان دولة فرنسا تنشر مترًا جريدة موسومة باسم فتح البصائر لتقرب بها من المسلمين بمدح خليفتهم وذم اعدائهم وجل مقصدهم بها معارضة النفوذ الانكليزي خصوصاً في ديار العرب ورتق الفتق الذي جرح عواطف المسلمين من مقال المسيو هانوتو

وذكر المؤيد ما ذكر عن حال الهند الانكليزية حسبما وصل اليه علمه ولكنه لم يحط علماً بما يجري منهم في الممالك الهندية المستقلة والبقية الباقية الممتازة اسماً بموجب معاهدات انكليزية وقوانين جارية عليها من ازمان طويلة فهي في حالة النزع والاحتضار وانتظار يومها الموعود ولا يوجد فيها حي يقدر على التفوه بالشكوى ولو بالتأوه . والانين اللهم الا انفاس متصاعدة وكآبة في الوجه بادية ولا ينظر الانكليز بقاءها الى الآن الا بعين المنة والامتنان وما اشغلهم عن القضاء عليها الا نحو قضايا الترنسفال وما شابهها على انهم ساعون في ازالة استقلالها رأساً وفي ابادتها تدريجاً فاراهم ينتقصونها من اطرافها وامتيازاتها يوماً فيوماً ويضربون على ايدي اهلها شيئاً فشيئاً ويقدمون فيها الدخلاء ويفشون المعاصي ويسهلون عليها طرق اكتسابها فترى حانات الخمر كثيرة لانهم يعتبرون الحانة الواحدة بمثابة قلعة تحارب ويبثون في اسواقها ونحائها المبشرين يدعون المسلمين وغيرهم الى البروتستانتية وحب الانكليز وكراهة غيره فتصبغهم بصبغتها وتنظمهم في سلك استعبادها وهكذا تمهد لهم في نفس حيدر آباد الدكن كتائس كثيرة ودعاة كثيرين من المبشرين وقد اخبرني رجل من العرب بانهم جادلوه ودعوه الى دينهم فجادلهم ثم عرضوا عليه ان يجعلوا له مرتباً شهرياً على ان يمدح الانكليز ويذم اعداءه وقد سمع منهم ذم الاسلام فتركهم

وتراهم يغرون المدعوّ بانواع الاماني من اكرامه واعطائه شيئاً من الدنيا والوظائف والاقتران بينت من البنات الجميلات اللاتي معهم من جنسهم اوسلبهم ويقدمونهن اليه لاجل ان يعلق قلبه بواحدة فينتقن بها فيصبو

وقد اباح الانكليز لهؤلاء المبشرين كل ما يمكنهم فعله فتسلطوا على ابناء المسلمين وغيرهم فغنموا كثيراً باسباب المجاعة وسافروهم كالغنم واباح لهم ايضاً امتلاك كثير من الاراضي مع ان المعاهدات وقوانين البلاد تمنع من ذلك كله وقد تعرض رئيس الضابطة لاحدهم اذ اخذ كثيراً من اظفال المصابين بالمجاعة وخاطبه في ذلك فما اصغى لقوله والوزارة ساكتة مستمتعة امامهم لا تبدي حراكاً . وقد بلغني الآن انهم طلبوا من هذه الحكومة اعفاء جميع ما يتعلق بالكنائس والمبشرين من السلم والامتعة من رسوم الجمرك فاجيب طلبهم ولا تسل عن حرصهم في نشر الدعوة ولولا ان اهل الهند اشد الناس تعصباً بالتعاليم الدينية والعوائد القديمة لمالب المبشرون لبانتهم منهم

ولا تظن ان الدعوة وما عطف عليها خاصة بالمبشرين فقط بل كل من تراه امامك من هذا الجنس فهو يرمي الى هذه الغاية فتتبع كلامه تعرف ذلك فقد اجتمعت بقبطان انكليزي في باخرة فرايته يتكلم مع بعض الركاب ويورد عليه بعض امثال تتعلق بالثلاثة . ولم استغرب موضوعه لكن استغربت كان في همته وتوجه افكاره الى بذر ذلك في مخاطبه المسلم الذي يفهم الانكليزية . وقد اتفق ان كان معي نسخة من العهدين القديم والجديد مختلفة الطبع فاظهرتها فصار يرمقني بعين السرور ويظن اني من الدعاة المنتشرين في البر والبحر وما درى اني اتلمس الفرصة في المقابلة بينها والوقوف على الاختلاف بالزيادة والنقص

وقد جاء الى الهند عام ١٣١٢ رجل انكليزي اسمه الدكتور هلس مبعوثاً من قبل حكومة الهند ليبدي اكتشافه الطبي العجيب الذي لم يأت بمثله الاولون ولا الآخرون وان ياتي بمثله احد بعده وهو زعمه (ان اصل منبع الوباء ماء زمزم) فيا لله بطوف الالوف المؤلفة ويخطب في البلدان الكبيرة خطباً مموهة معناها الدعوة الى ترك الحج فطرده الهنديون وردوا عليه . مع ان الحكماء في برلين حللوا ماء زمزم واعتبروه بسائر المياه فوجدوه يفوقها ومضاداً للوباء

وقد حضرت عام ١٣١٢ جلسة هذا الدكتور في (حيدر اباد الدكن) في المنتزه العام (باغ عامه) وقد نصب فيه صيوان كبير واعدت فيه الكراسي للامراء والكبراء واجتمع جمع غفير من الناس من سائر الطبقات وكثير من الانكليز حتى (الزبدنت) اي الممثل الانكليزي ووزير الدولة النظامية ووفار الامراء اقبال الدولة . فقام الدكتور اللاري طبيب البلدة خطيباً فحيا الدكتور هانس المذكور ورحب به ونوّه بشانه واكتشافه العجيب ثم قام صاحبنا هذا على اثره وخطب طويلاً وكان الفى نبذة ترجمها شمس العلماء السيد علي بكراجي للناس باللغة الهندية وكان الدكتور يخرج ورقة من جيبه فيها رؤوس المباحث التي رسمها في مخيلته . قال ما معناه : اني اتيت من قبل الحكومة للنظر فيما يتعلق بمصحة الحجاج شفقة بالنوع الانساني وقد فكرت كثيراً في امر الوباء الذي يموت به الوف من الخلق في كل عام وبحثت عن منبعه فظهر ان اصله كذا واعاد عبارته الاولى البديهية البطلان . وكان قد رسمها في رقعة كبيرة وعلقها في المجلس ثم اخذ يعدد ما ينوب الحجاج من المصاعب والمتفقات وبعد المسافات وكثرة المنازات وما اشبه هذا من الافتراء على الاسلام ودولته . ومن اعجب العجب ان الرجل لم يكد يتم خطابه حتى قام بعض زعماء السوء المنتسبين للاسلام وقال ايها الناس : اسمعوا واصغوا لما يقوله لكم هذا الدكتور الذي جاء من لندن وتعنى من اجلكم الى هنا — (وبهذا تعرف رجال الضلال والدجالون) ثم قام على اثره الهمام الغيور والشهم المشهور الملاّ عبد القيوم الامير الوطني المحبوب فخطب خطاباً فرج فيه عن قلوب الحضور فرد على الدكتور ردًّا مفحماً واثبت جهله وعناده وجمعه برسالة سماها (ازالة الوباء عن مكة واريا) وقد طبعها وفرقها على الناس جزاه الله عن الاسلام واهله خيراً — وبهذا يعرف اهل الصدق المخلصين — ثم تخلص الوزير وقال : من يوافق الدكتور فليضع يده على الطاولة ومن يخالفه فليعلن بصوته فقال الحاضرون جميعاً (نهين نهين) اي لا لا . وكثر الصياح والضوضاء ففرّ الدكتور وركب مركبة خاسراً خائفاً من غوغاء العامة وختمت الجلسة وكانت اخذت صورتها بالفوتوغراف وفيها صورة الملاّ عبد القيوم المشار اليه وقد صار مبغوضاً عند الانكليز من ذلك اليوم فحقدوا عليه وخصوصاً لما انتدب لجمع اعانة للمنكوبي كربت وايتامهم ومنعوه من عقد لجنة لها فارسل بما تحصل الى الدولة العلية فارسلت اليه نحو ثلاثة عشر وساماً فوزعها على من تكرّم بالاعانة

وقد ازداد حقدهم عليه في هذا العام اذ عقد لجنة لاعانة مشروع السكة الحديدية الحجازية واشتهر صيته في الهند ونوهت باسمه اكثر الجرائد فجعلوه نصب اعينهم فتحرش به حكماء الخاعون في المقاطعة التي كان حاكماً عليها (لنكسكور) من ممالك الدكن وشكوه لدى الزبدنت (المعتمد الانكليزي) بان هذا يتعرض لاجراآتنا في امر الطاعون مع انه لم يتجاوز القانون بل كان عليهم بالمرصاد واحسن اليهم — والى حكومته والى الانكليز فحسم الشر والفتنة وحافظ على حياتهم ولو تركهم في غيهم واذاهم واستبدادهم لوقعت ثورة عظيمة فيصير هو المسؤول عنها كما حدث عدة ثورات في الهند باسباب اولئك الآطباء الذين برهنوا للناس انهم اشد ضرراً من الطاعون لانه يضر الروح فقط وهم يضرون بالمال والنفس والعرض ويعملون اعمالا بربرية يخرجون الناس من مساكنهم الى البر تحت السماء والمطر والبرد والحر وقد حصلت فتنة في نفس (كانفور) باسباب نظاماتهم كما ذكرتها الجرائد وكما يعملون مع الحجاج القادمين من الحجاز الى بومباي من تعذيبهم في الكرنتينة وايقافهم اذلاء صاغرين يلقون حوائجهم مع ان الطاعون في بومباي نفسها والحجاز طاهر منه . وحيث قد لاحت الفرصة الان للمعتمد الانكليزي لدى حكومة الدكن وجه طريق الانتقام من الملاّ عبد القيوم والحط من شانه فكتب الى الوزير يعزله عن تلك المقاطعة دون ان ينتظر ما تحضرته من جليل الخدم وجمعه بين العلوم الشرعية والسياسية ولم يك له من ذنب سوى ما ذكرناه آنفاً من النصح لدولته وملته

وخذا لو يتفضل مولانا الخليفة الاعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان بصفته امير المؤمنين ويستطلع احوال المسلمين في هذه البلاد وينقذ شؤونهم ويناضل عن حقوقهم ولجلائله في (حيدر اباد الدكن) نحو الثلاثين الفاً من رعاياه المتعددي الاجناس فان كان ثمة من مانع لارساله معتمد

فليامر باقامة وكيل من الهنديين بصفة شهبندر مثل جناب الملاّ عبد القيوم الباذل قصارى عنايته في خدمة الامة والاسلام وعلى الاخص في جمع الاعانات للسكة الحديدية الحجازية وهو الان بمعزل عن الاشغال والاعمال فلو قلد وظيفة كالتي سبق لنا ذكرها لافاد فائدة عظيمة ولزادت الاعانات اضعافاً مضاعفة

وما ابشركم به ان اهل بومباي الصادقين في ايمانهم ووطنيتهم عازمون على تقديم مليوني روبية اعانة للسكة الحجازية يرسلونه مع وفد خاص الى دار الخلافة

وانه يسرنا كثيراً ما نقرأه في الجرائد العربية من كلام حضرة الامير عبد الرحمن امير الافغان وفقه الله وسائر المسلمين لما فيه خير الامة ونجاحها بمحول الله تعالى وقوته

في ٥ ن

مباحث علمية ادبية تاريخية

التكاليف والعقول

« تابع ما قبله »

واما النظام الثالث فابوابه يمكن تعيينها في ثلاثة : المطعم والملبس والمسكن . فالاول اباح الله لنا منه كل طيب وانكر على من حرّم من الطيبات شيئاً وحرّم علينا كل خبيث وعين من الخبائث في كتابه المبينة وما في حكمها والدم ولحم الخنزير والخمر والقصد به كل مسكر والحكمة في تحريم المذكورات صحية يعرفها حفاظ الصحة ولا ينكرونها وحرم علينا الذبائح التي يسمى عليها باسم غيره والحكمة فيها ادبية وهي التنفير من ظلمات الاوهام والباطل وكل آثارها اذ لم يترك شيئاً من الحمق من يتبرك عند ذبحه الذبيحة باسم مخلوق يظنه ويعتقده سيء مقام الخالق تعالى

والثاني الذي هو الملبس لم يرد في القرآن الكريم عنه شيء من التحريم بل ورد الانكار على من حرّم الزينة التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الا انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تحريم الحرير والذهب والفضة على الرجال واخذ بهذه الرواية الجماهير على ان الحكمة في ذلك ظاهرة وهي ان الرجل مكلف بالتيرض على الاعمال ومباشرة معارك الحياة وفي استعمال المذكورات اما سرف لسرعة عطبها اذا ادى الرجل وظيفته المذكورة واما خطر بتعويده على حب الزخارف ومباشرتها وابتذ بمن شانه هذا عن مواقف المعالي وموطن النجدة

وههنا دقيقتان ينبغي ان يتمم بهما المطالع الاولى ان العادات في الملبس تختلف باختلاف البلاد سواء كان من جهة مقدار الحاجة او من جهة الزينة التي هي فوق الحاجة فالذي يحتاجه جار القطب المتجمد من الملبس لا يحتاجه جار خط الاستواء والذي يقتدر ان يتزين بـة الصيني مثلا لا يقتدر او لا يقدم ان يتزين به البدوي ولهذا لم يعين ربنا عز وجل في كتابه شيئاً من الملبس سواء كان من جهة القماش او من جهة الزيء والهيئة ولم يحرم شيئاً منه من الجهتين المذكورتين الا ما روي من تحريم الحرير على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم والحكمة فيه ما ذكرنا — الثانية ان جميع ما رويء من هيئات لباس النبي والصحابة يعسر جداً تعيينه اليوم . مثلاً كان صلى الله عليه وسلم يتعمم بعمامة ذرعها كذا ذراعاً فبأي نوع يا ترى من القماش كان يتعمم وعلى اية هيئة وهل المقصود يا ترى عدد الاذرع ام الحجم المتكون من عددها ونحن نرى اليوم عشرين مذرعاً من القماش مثلا اذا لفت لا تأتي بحجم ذراعين من الكوفيات ثم ماذا كان يضع تحت العمامة وعلى هذا النحو من تقليل في البواقي . ولذا كان تهويل المهولين في هذا الباب في وجوب اتباع زي السلف غير منور بالمقول لانه غامض كما علمت ولا بالمعقول لانه مما يصعب اطراد العادات في الحاجات لاختلاف الامكنة ذا لم نقل لاختلاف الازمنة . وههنا يجب ان يعلم المتورون ان المحمديين من حيث هم ليس لهم زيّ خاص من اللباس بل مباح لهم ان يلبس كل منهم على زي اهل البلدة التي هو فيها الا ان كان فيها ضرر بالصحة والمال غير ان زفرًا كثيرة احدثت لانفسها شارات وازياء ونسبته للدين وهو منها بريء . وما الأزياء التي يتخذها من يدعون الرياسة في علومه الا ازياء رؤساء الملل التي ساكوها مع تفريق طفيف بشعار الرؤوس فليتنبه لهذا الغافلون ليتركوا الطامات

والثالث الذي هو المسكن كلامنا فيه ههنا كالكلام الذي ذكرناه في الدقيقتين المتقدمتين بل هما صادقة ان في كل ابواب الحاجات ولا يد تمنى منها الا القليل ومن هنا تعلم ان ترك الحاجات تتبع مجرى الزمان والمكان مع التقييد بتحريم الضرر . كالاسراف في المطعم والمشرب والحيلاء في الملبس والزينة والابنية) لبلوغ نظام شرع واصلح نظام خالد لكل زمان ومكان . وههنا ينقطع المعترضون ويبهت المرتابون .

واما النظام الرابع فقد شرع الله فيه قتل القاتل عمداً والدية في الخطأ وقطع يد السارق وفرض السن بالسن والعين بالعين والانف بالانف والديات النقدية في غير المذكورات على مقادير معينة مطورة في الفروع وشرع جلد الزاني وقاذف المحصنات وامر النبي صلى الله عليه وسلم برجم ذوي الازواج من الزناة وبضرب شارب الخمر بالجريد والنعال ولم يعين مقدارًا والحكمة في هذه كلها ظاهرة فأن القصاص ادعى لارتداع الناس عن الوقوع في المنكرات . وفيه للناس حياة كما قال تعالى ومعناها وسيلة عدم ارتكاب الناس قتل بعضهم بعضاً

واما النظام الخامس * فحرضنا المولى فيه على اليقظة لاعدائنا واعداد القوة لارهابهم وعلمنا حكمة الحرب وحكمة السلم فحيث وجدنا المصلحة في واحد منهما جئنا لها . واوصانا خيراً بمن دخل في عهدنا وقض علينا من السياسة التي انزلها على رسوله في معاملة اعدائه ما هو نور لعقولنا ونبراس في سلوكنا ومن ذاق عرف

واما الاداب في اخلاق النفس فاستوفاها القرآن الكريم استيفاء لا يلفى له نظير مع العبارة المعجزة ببلاغتها والحكم المعجزة باحاطتها . فأمرنا بحبه وحب رسوله ومعناه اتباع شرعه هذا الذي نادانا عشر معشار حكمه . ويحب بعضنا ببعض والتعاون والتذاكر والتعلم والتفكر والاعتماد على فيضه سبحانه وامرنا بالصدق والاخلاص والاناة والتدبر والصبر عن المعاصي وعلى المراضي . وامرنا بالعدل والاحسان والعفة والشجاعة وبالجملة هدانا الى فروع كل فضيلة وبين لنا سبيل كل فرع ونهانا عن اضدادها نهياً جازماً اوعدنا معه بالعقاب على فعلها كما وعدنا بالثواب على فعل تلك لنكون مقارعة للخير فنأتيه ورهبة من الشر فنبعد عنه

هذه ياقوم بوارق لاحت لاخيكم ادينها بالتحرير على قدر ما تحتمل هذه الصحيفة ولعل لنا كلاماً آخر في هذا الباب

الاستانة العلية

« توجيهات »

(رتبة) — وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو توفيق بك افندي محاسب الدائرة العلية

و باية روم ايلي بكلربك على زهير زاده حضرة صاحب السعادة الحاج علي باشا من اعضاء مجلس ادارة ولاية البصرة

وبالرتبة الثالثة على زفعتلو سعيد افندي سنو من اهالي بيروت (نزيل الاستانة)

(علية) — وجهت باية الحرمين المحترمين على صاحب الفضيلة احمد افندي نجل حضرة الشيخ ظافر افنديه

وباية البلاد الخمسة على عجلاني زاده صاحب الفضيلة محمد افندي من اعيان دمشق

(عذلية) — عين عزتلو لطفي بك رئيس دائرة الجزاء الاستئنافية في قوصوه لمثل هذه الوظيفة في الموصل وخلفه في قوصوه رفعتلو توفيق افندي رئيس دائرة الجزاء البدائية في سورية سابقاً

(نشان) — احسن بنشان الافتخار المرصع الى الموسيو قونستانس سفير فرنسا في الاستانة

وبمثله الى الموسيو بانسا سفير ايطاليا في الاستانة

وبالعثماني الاول الى حضرة عطوفتلو عبد الرحمن افندي مدير المكتب السلطاني

وبالعثماني الاول الى حضرة عطوفتلو شمس الدين بك افندي سفير الدولة العلية في طهران

وبمثله الى سعادتلو علي فرخ افندي سفير الدولة العلية في واشنطون سابقاً

وبالعثماني الاول الى الموسيو مياتريج سفير السرب السابق في الاستانة . وبالشفقة الاول الى زوجته

وبالعثماني الاول الى الجنرال روز يوم والي الجزائر الهندية التابعة للفلمنك

وبالمجيدي الاول الى حضرة سعادتلو الفريق محي الدين باشا ناظر المعامل الهمايونية ومدير معمل الطرابيش

وبالعثماني الثاني الى حضرة سعادتلو مرورسي بك افندي معاون والي حلب

وبالمجيدي الثاني الى سعادتلو امير اللواء عصمت باشا قائد الرديف في ارعش

وبالعثماني الرابع الى حافظ رفيع افنديه معلم العلوم الدينية العربية في المكتب السلطاني

وبالعثماني الرابع الى فضيلتلو الشيخ ابراهيم افندي شاهدة من علماء المدينة المنورة ومواليها

وبالمجيدي الثالث الى المسيو هنس طالر ابن قنصل المانيا في بيروت

(مدالية) — احسن بمدالية الياقة الذهبية الى سعادتلو حبيب افندي (الملحمة) مستشار ادارة الرجي العمومية

الصرة الهمايونية

قدمت يوم الثلثاء الماضي الصرة الهمايونية الحجازية الى حضرة مولانا امير المؤمنين بالاحتفال المعتاد وتشرف حضرة صاحب العطوفة عاكف بك افندي امين الصرة بالمثول بين يدي جلالته واستلم المنشور السلطاني ليوصله الى حضرة صاحب الدولة والسيادة عون الرفيق باشا امير مكة المكرمة ثم اخذت الصرة الهمايونية الى (اسكدار) يحف بهذا اهالي الحرمين الشريفين نزلاء دار السعادة والعلماء وموظفو الاوقاف ورجال الدرك والجند حتى اذا بلغت محلها اطلقت المدافع ايذاناً وتبشيراً وسترسل على باخرة مخصوصة الى بيروت فدمشق فالبلد الحرام

هجرة ستين الفاً من مسلمي روسيا

جاء في صحف الاستانة ان الحضرة السلطانية قد اذنت لستين الفاً من مسلمي الروس بالهجرة الى البلاد العثمانية ثم اصدرت (ايدها الله) ارادتها السنية بالانفاق على هؤلاء المهاجرين الى ان يبلغوا البلاد المحروسة . وقد ابلغت نظارة الداخلية منطوق هذه الارادة السنية الى جميع الولايات

المكتب الحربي

لا خفاء ان طلبة المكتب الحربي الذين يتاخرون في صنفهم سنتين فان كان من طلبة الصنف المنتهي يؤخذ عسكرياً ويستخدم برتبة جاويش وكذلك ان كان من الصنف الثاني اما ان كان من الصنف الاول فيستخدم نفراً اخير انه تقرر الان ان يستخدم هذا برتبة جاويش

احتفاء قبيلة

تقول جرائد الاستانة ان قبيلة جسيمة مقيمة في اقصى حدود الولاية الطرابلسية قد احتفت بالدولة العلية وانتظمت في سلك تابعيتها وبهذا تفيدنا صحف الاستانة عن اسم هذه القبيلة وعددها

بين مرسين وسلفكه

اذنت الحضرة السلطانية باقامة طابور من الجند السيار يروح ويغدو بين ثغري مرسين وسلفكه توطيداً لدعائم الامن ثمة

القوى البحرية

تقول جرائد الاستانة انه قد صدرت الارادة السنية آمرة بتحقيق مايلزم الدولة العلية من الطرادات الحربية خلا البوارج التي تنشئها الان في المعامل الاوربية وعرض ذلك على السدة الملوكية

سندات الجند

قررت نظارة المالية اخيراً قبول سندات الجند المخصوصة تلقاء مصاريف الاعلامات الجرائية اذا صدر عليهم حكم جزائي او عوضاً عن الويركو النظامي واوعزت بذلك لجميع الولايات والالوية المستقلة

حكم بالسجن المؤبد

حكم اخيراً بالسجن المؤبد (قلعه بند) على بدرخان باشا زاده عبد الرحمن بك من مامورية نظارة المعارف الفار الى اوربا والموجود اليوم في اندرا لنشره فيها جريدة مضرة بالتركية والكردية

متخرجو المكاتب الاعدادية

قرر شورى الدولة تعيين المتخرجين من المكاتب الاعدادية فوّام مقامات للاقضية بالامتحان بعد استخدامهم في مديرية النواحي اربع سنين

سفير اليونان

جاء في الانباء الرسمية ان البرنس مافورو كرداتو سفير اليونان في الاستانة قد دُعي مساء الاربعاء الماضي الى قصر يلديز السلطاني حيث اعدّ له مأدبة شائقة حضرها حضرة صاحب الصدارة العظمى وكثير من الوزراء ومأموري المابين الهمايوني

اخبار محلية

الشهر المبارك

استهلّ امس (الاحد) شهر الصوم المبارك باتمام عدة شعبان فاطلقت المدافع من الموقع العسكري عند العصر اعلاماً واجلالاً . فنهنئه باقباله الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها ونسأله تعالى ان يعيد امثال امثاله على حضرة مولانا امير المؤمنين وسائر افراد الامة بعوائد الخيرات والبركات ودوام اليمن والاسعاد

وقد قرأنا في بعض المجلات المصرية نبذة عنوانها هل « هل يفيد الصوم » فاثرنا اثباتها تعميماً للفائدة قالت :

« قام احد الاطباء يعالج المرضى بالصوم ويرتأى ان شفاءهم به اكيد وجلبه انه كما يشفى الحيوان الاعجم من اكثر امراضه بالصوم كذلك يشفى به الحيوان العاقل الناطق وما لاريب فيه ان التهم والشره والبطنة من اشد الامور اضراراً بالانسان وقد قال بعضهم ان البطنة تافن الفطنة أي تذهبها وقال آخر البطنة مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد موزثة للسقم وفي القولين تأييد أمرين اولهما ان البطنة تجعل الذكاء ذهولا والنشاط خمولا لان الجسد يستقوي على العقل بها والثاني انها توجد في الانسان الكسل المقعده عن العمل وطلب التقدم وابتغائه وتمسكه عن الواجبات وتفسد جسمه بافسادها دمه لان نقاء الدم ليس بكثرة الاكل ثم تورثه السقم ومعه الغم واذا كانت البطنة تورث السقم فالابتعاد عنها يبعد المرض فياسا على زوال المسبب بزوال السبب فلا يبعد ان يكون مذهب الطبيب صحيحاً الا في المرض المعضال والداء الناجس والجرح البليغ ثم ان الصوم لاينجي او يشفي الانسان من الادواء فقط بل يطيل بقاءه ويكثر هناءه وفي طول اعمار اكثر النساك ما يثبت القول لمن تأمل » . ه

اخبار السكة الحجازية

استقرّ رأي اللجنة الكبرى في دار السعادة على اصطناع القواطر اللازمة للخط الحديدي الحجازي في معمل (مون) البلجيكي بمبلغ ٣٢٥٠٠ فرنك على ان تسلم في بيروت

= ذكر مكاتبنا المندي الفاضل في رسالته المدرجة بهذا العدد ان مسلي بومباي سيجمعون مليوني روبية اعانة للسكة الحجازية ويرسلونها مع وفد خاص الى دار السعادة

آب الى الثغر مساء الجمعة الماضي برّاً حضرة ملاذ الولاية الجليلة بعد ان عاج بصور وصيداء لخف لاستقباله في (برج البراجنة) اركان الولاية وموظفوها واعيانها . وقد عاد بمعيته كل من عزتلو حسين افندي الاحدب مدير الاوراق وعزتلو بشاره افندي سر مهندس النافعة ورفعتلو محمود افنديه ياور الولاية

بشرتنا جرائد الاستانة بصدور الارادة السنية آمرة بايفاد وفد هندسي يطوف البلاد العثمانية ويجوس خلال ديارها متحرياً ما فيها من المعادن على اختلاف انواعها متخذاً الوسائل الآئلة لاستخراجها والانتفاع بها وان تعرض نتيجة ذلك كله على السدة الملوكية سراعاً

ذلك لعمري مشروع طالما تاقت اليه النفوس واشرأبت نحوه الافكار نعسى ان يقوم الوفد بمهمته هذه قياماً ينطبق على رغائب الحضرة السلطانية ومقاصدها السنية فان في البلاد المحروسة من المعادن ما لو اعتني به اعتناء حقيقياً لاستفادت الدولة والاهلون منه فائدة كبرى وبالله التوفيق

جاءنا ردّ من الكاتب الفاضل (ر . ع) على جواب الفاضل (ع . م) الذي نشرناه في عدد ماض سدّد فيه وقارب وافاد واجاد وعزّز اقواله بالآيات الشريفة والاحاديث المنيفة الواردة بهذا الموضوع الجليل الفائدة وحيث رأينا من الحكمة الوقوف الان بالموضوع الذي كاد يختمر اختاراً يعود بالفائدة العامة لو لم تحل دونه بعض الموانع اكتفينا بهذا الاتناع على ان نعود اليه في فرصة اخرى ان شاء الله ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نسعف الناشئ الفاضل صاحب الرد باعادة نشر مقالة سبقت للثمرات تحت عنوان (كتب المغازي واحاديث القصاصين) مديجة ببراع احد اساطين العلماء ووعدنا بذلك العدد الآتي ان شاء الله

افادت اخبار الهند ان الحكومة الانكليزية قد افتتحت اكتتاباً لاعانة المنكوبين بالطغيان الذي حدث في (كلكتة) واضرّ باناس عديدين فانتدب لذلك اولو الحمية والغيرة وفي مقدمتهم السري الغبور الحاج محمد بن يوسف بن اسماعيل احد كبار التجار في (رانكون) فتبرع بخمسمائة واحد عشر الف روبية اي ٣٤ الف ليرة انكليزية . فهكذا الاحسان وهكذا الكرم جزاه الله خيراً

يستفاد من جرائد الاستانة ان الاوامر قد صدرت مسعفة سؤل ولاية سورية باضافة الف ليرة عثمانية على الاربعة الاف ليرة لانفاقها في سبيل تعمير الامكنة اللازمة في جبل الاروز (حوران) وانه قد استؤذن مرجع الاختصاص بجباية الموالي الاقضية المؤلفة حديثاً في حوران وهي سويدة وعاهرة وصرخد وتعيين جباة من الاهلين برواتب مناسبة

كتب الينا من اللاذقية ان حضرة صاحب السعادة حسني بك افندي متصرف اللواء قد رفع يوم ذكرى المولد السلطاني رسالة برقية الى السدة الملوكية فوردته من جانب باشكتابة المابين الهمايوني الجليلة جواب يشعر بعرض تبريكاته على الحضرة العلية السلطانية فحازت المخطوطة السنية واصدرت ارادتها الملوكية بتبشيره بالالتفات الشاهاني

تشكر لصيفاتنا الجرائد التركية في دار السعادة موالاتها ترجمة المقالات الواردة الينا من مكاتبينا الافاضل في الاقطار الهندية المتعلقة بالسكة الحديدية الحجازية مما يزيد في نشاط المكاتبين والقائمين باعانة هذا المشروع الجليل

اذا كانت النميمة في حد ذاتها مذمومة فكيف اذا اضيف اليها الاختلاق الذي فضلاً عن تحريمه يدل على ضعف في الهمة ونقص في المروة . ومن الحكم المأثورة قولهم : « المجالس بالامانات » ورحم الله القائل :

لي حيلة فيمن نم ... ولس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقو ... ل فحيلتي فيه قليلة

قدم الثغر من دار السعادة حضرة اشيخ اكبر علي المنصري الهندي الاصل الصيني الموطن وهو صاحب المقالة التي قرأها قراء الثمرات في تخطيها الماضية عن المسلمين في الصين . وقد زارنا فاذ هو كما وصفناه شيخ جليل في الثمانين من عمره قوي البنية يعرف عدة لغات ما عدا العربية وقد ذاكرناه بشئون اخواننا المسلمين في الصين فاذا عليهم كثيراً وذكر تمسكهم بالدين واعتصامهم بالشرع حتى اصبحوا موضع ثقة الملك فاصطفى منهم منذ سنتين عشرين الفاً وان السواد الاعظم من المسلمين قاطنون في ولاية (كانسو) حيث يوجد فيها نحو خمسة الاف مسجد . وفي عزم شيخنا الكريم الذهاب الى دمشق ثم يعود منها ويتخطى الى الاقطار الحجازية المباركة فنرحب به ونرجو طيب الاقامة

عاد اليوم من دار السعادة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحميد افنديه الرافعي نائب القدس الشريف . وقدم منها سعادتلو احسان بك متصرف المتنفك الجديد قاصداً مركز مأموريته

قدم من طرابلس العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ محمد افندي الحسيني من علماء الفيحاء . وقدم من دمشق الاديب مكرمتلو محمد ناجي افندي شيخ الارض

رست في مياها نسافة توربيدية عثمانية اسمها (سيف بحريه) مأمورة من قبل نظارة البحرية بالتفتيش على ثغور الولاية والمحافظة عليها

جاء في التبليغات الرسمية تعيين عزتلو امين بك رسلان احد متخرجي المكتب الملكي الشاهاني ومن مأموري المعية في الولاية فائقاً مأموراً لقضاء طبريا فنهنئه بذلك ونرجوله التوفيق

عين رفعتلو نالي افندي مأمور الدفتر الخاقاني في لواء « الكرك » بدل هذه الوظيفة في نابلس

جاءتنا اذاعة تجارية مفادها ان الاخوين جرجي افندي مهنا جريديني وبطرس افندي اسكندر طراد احد متخرجي مكتب الحقوق في باريز قد اشتركا في معاشاة الوكالات لدى المحاكم ومجالس القضاليات بجميع الدعاوي على اختلاف انواعها وفي تنظيم كل نوع من الصكوك واجراء كل ما يجوز اجراؤه من المصالح بوجه الوكالة وانهما قد اتخذا لذلك محلاً في احدى بنايات الخواجات مرسق

اعلان

من قومسيون السكة الحديدية الحجازية في بيروت حيث ان الاخشاب اللازمة للسكة الحديدية الحجازية والمقتضى قطعها من الغابات الاميرية في قضائي عجلون وبعلبك وخارجها لتعمل عوارض للسكة الحديدية المذكورة سيصير احالتها الى من يتعهد ذلك فعلى من يرغب الدخول في المناقصة والوقوف على شرائطها ان يراجع قومسيون السكة الحديدية الحجازية في الشام وبناء عليه صار اعلان الكيفية وفقاً للتعرف الوارد من ولاية سورية الجليلة

فكاهات ولطائف

العقاب على
الحمد لله

جاء « في مصباح الشرق » الاغر تحت هذا العنوان ما نصه :

من غرائب الوقائع ونوادر الحوادث ان احد عمد البلاد تقدم الى لجنة التأديب بمديريته لهمة لحقت به وبلا نظرته اللجنة فيها في حضرة مفتش الداخلية ووكيل النيابة حكمت برفته من وظيفته واعلنته بذلك فكان جوابه « الحمد لله » فاستشاط المفتش غضباً وطلب في الحال محاكمة الرجل في اليوم زاعماً انه ما قاله الا في مقام الاستهزاء بالحكم فعارضه وكيل النيابة بان هذا الذي فرض وقوعه ليس من اختصاص اللجنة النظر فيه بل من اختصاص المحاكم فأبى المفتش على وجوب العمل برأيه فصمم النائب على امتناعه وانتهى الامر بعد طول الجدال على تحرير محضر في الجلسة بتفصيل ما وقع من العمدة وحالته على النيابة وبما جرى التحقيق تبين ان المفتش يتهم العمدة بانه قال « الحمد لله » وهو بادئ النواجذ من الضحك وشهدت الشهود بان الرجل قالها وهو يقشاءب فلم تثبت التهمة عليه وقد عقل المفتش العلم ان الذي يتفضل عن وظيفته يكون رئيس عليه فيها بهذه الاخلاق من الحدة لابد أن يتركها كارهاً لها ويحمد الله في كل آن على مفارقتها ولو عقل العمد لكرر هذه اللفظة عند التخفيف عنهم من ثقل هذه السلطة عند الانفصال عن وظائفهم التي ليس لهم فيها الا النصب والشقاء والذل والهوان في مقابلة تجرعهم وتكبرهم على بعض ضعفاء الاهالي الذين لا يزالون جاهلين بتغيير الاحوال وحرية النفوس .

مراسلات

حيفا في ٢٥ الجاري

لوكيلنا العام

أم حيفا صباح السبت (اول امس) حضرة مجلأ الولاية الجليلة للتفتيش على بعض الشئون فخف لاستقبالك كل من سعادة متصرف عكا وقائمقام حيفا ورئيسا البلدية في البلدتين والمأمورون والوجهاء وحل ضيفاً كريماً في منزل الوجيه عزتلو يوسف افندي سليم الخوري وفي صباح الاثنين (اليوم) توجه برا الى صور ويطول صيام الغد عند عزتلو عبد الفتاح افندي البديني في قرية (الزيب) ومنها يذهب الى صيداء فبيروت وفقه الله لما فيه الخير والعمران

= ما علم عطوفة لجأ الولاية ان حالة صاحب الفضيلة الشيخ سعيد فندي الخطيب مفتي حيفا تستدعي زيادة راتبه امر بان يضاف اليه مائة قرش شهرياً

سرنا ما بلغنا ان بعض رجال دولتنا العلية مهتمون بجعل مبدأ بحري للسكة الحديدية الحجازية كما اشارت اليه الثمرات من امد غير بعيد لما فيه من الفوائد التجارية والعسكرية وان هذا المبدأ سيكون اما من بيروت او من حيفاء وان المخابرات جارية بذلك لتحرير الحواجه فورد وكيل سكة حيفاء بانباع مائة عمله من هذه السكة فطلب نحو ٣٥٠ الف ليرة تلقاء النفقات التي انفقها من حين اخذه الامتياز الى الان اذ لا يزل في هذه البلدة بعض موظفين لهذه السكة برواتب كافية ويقولون ان الدولة برئاسة الى اداء ٢٥ الف ليرة فقط لقاء النفقات المذكورة على ان الشائع ان الوكيل المذكور مصمم على اتمام هذا الخط على حسابه حسب شروط امتيازه وانه سيبذل جهده لايجاد مقاولة جديدة تحتوي على التسهيلات المطلوبة والتأمينات اللازمة مع تخفيض اجرة النقليات العسكرية وادوات السكة الحجازية وغير ذلك مما يظن الرجل انهم يرجون بقاء الخط على تعهدة صاحب الامتياز . وقد توجه الوكيل بعد المخابرات المار ذكرها الى اوربا لمكاشفة رئيس الشركة واعضائها وصاحب امتيازها على ان يجيب عن ذلك في الربيع المقبل

وجدنا لو يستقر الرأي على مشتري هذا الخط اي خط حيفاء الما يجاوره من الاراضي الفسيحة والقرى العديدة الخصبة التي لن مرَّ بها خط حديدي كهذا ارتفعت اثمانها وكثر سكانها وابتعت محصولاتها وتنبه بالموال طائلة واصبحت ذات تجارة عظيمة فتحدث بعد ذلك عن وافر الثروة العمومية ولا حرج فتنمو واردات هذا الخط في زمن قليل ذا اعتنى به الاعتناء المطلوب فاستعان بها على انشاء الخط الحديدي الحجازي وتحمى بسبب ذلك الوفر مؤلفة من الانفس الذين اصبحوا في حالة يرثى لها من الفقر المدقع وربما اذا تم هذا المشروع العظيم الفائدة تنشعب منه فروع عديدة الى ما من حيفا فزمارين فالخضيرة . فطول كرم فنابلس فنورييسان فبير الشريعة على شواطئ بحيرتي طبريا والحولة فحاصبيا فراشيا فالبقاع فدمشق . واما من عكا فوادي الملح القريب من حيفا فمرج بني عامر فنورييسان فما بعدها الى دمشق واما ان يذهب به من احد الثغور المناسبة كالميناء اوصور اوصيدا حتى يبلغ نورييسان فذلك على شاطئ بحيرة لوط بحيث يمر هذا الخط بشواطئ كل من بحيرة لوط والحولة وطبريا فيجتاز بالاراضي الغنية بالمعادن التي تكسب الدولة والاهالين اموالاً جمة واعمالاً مفيدة مهمة ونوجد لهم من جزيل الفوائد المادية والادبية ما لم يكن بحسبان . ذلك ما عنَّ لنا بيانه ولا ولى الامر النظر الأعلى ورأيهم الموفق ان شاء الله

= ورد تلغراف من الخواجات نصرالله وجرجس عرمان من تجار بيروت الى علي فندي الاسود من وجهاء عكاء يشعر بوجود ولده سليمان الذي كنا اعلنا عن فقده في العدد الماضي من الثمرات وانهم اهبة ارساله الى والده فشكر لهم همتهم واهتمامهم بذلك

تقدمت الحضرة السلطانية على الخاتم مخرر حريف بفراجية رسمية وشريطة قصبية توضع على الرأس مع احالة وكالة الخاخاميشي في طبريا لمهدته وقد جاء بالامس الى حيفا داوود اغا قوَّاص الخاخاميشي سيفي الاستانة حاملاً ما ذكرناه الى الخاتم المذكور وتوجه بها الى طبريا وعسى ان تقدر الطائفة هذا الاحسان حق قدره

دمشق في ٢٥ الجاري

لمكاتبنا

ذهبنا اول امس للقام الصلاحي « على صاحبه الرحمة والرضوان » لنسير كنه المدية الامبراطورية ايفاء لوعدنا السابق فالفينا الباب مقفلاً وقد أقيم عليه حرّاس من البوليس والضابطة ولا ندري سبب هذه الحراسة

وقد نشرت جريدة سورية الرسمية مقالة شغلت خمسة اعمدة في وصف استقبال الوفد الالماني الحامل لهذه الهدية فما جاء فيها انه لما وضع الاكليل على الضريح كما انبأتكم سابقاً قاء السيد شرودر فتصل المانيا العام في بيروت بخطاب خاطب فيه كلاً من حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي سورية وحضرة صاحب السعادة حقي باشا وكيل الشيرية وسائر الحاضرين فقال ما مؤداه :

« ان مولاي الامبراطور قد كان ممتنا للغاية مما لاقاه من حفاوة القوم به وبحضرة الامبراطورة حينما زارا هذه المدينة اي دمشق منذ سنتين ولا ريب ان الخطاب الذي القاه جلالته في مأدبة البلدية مازال صداه رنين في الاذان اذ شكر فيه ما اظهره الجميع من بواعث الاحتفاء وسيف مقدمتهم حضرة ناظم باشا والي الولاية وذلك بطل جلالة صديقه الحميم السلطان الغازي عبد الحميد خان

فقال ما مفاده : « انني لممنون جداً من الاحتفالات العظيمة التي شاهدتها في هذه المدينة وخصوصاً من وجودي في مدينة حكم اوحد عصره واعظم غضنفر السلطان صلاح الدين الايوبي وانني اشعر من قلبي بسرور عاوي بسبب ذلك ولا غرابة فيما شهدت فان هذا القصور قد ملك زمام الشجاعة فاصبح مثالها وابرز في زمانه من آثار الفضائل العالية لقاء اعدائه في اكثر الاحوال ما يجدر باسد هصور مثله . »

ولما زار حضرة الامبراطور ضريح هذا السلطان

الكبير وضع عليه اكليلاً من الورد والزهور دلالة على احترامه الخصوصي له ولكنه على ان هذا التذكار قد اثرت فيه عوارض الطبيعة فذهب بهاؤه وجفت اوراقه ولتجديد هذا التذكار وبقائه بقاء الليل والنهار ولاً جلال جلالته لهذه الزيارة التي لم يزل يذكرها وحرمة لصاحبها ايضاً اصدر امره الى مهرة الصناع الالمانيين فصاغوا له اكليلاً من المعدن يليق بسمو قدره ويقوى على تأثيرات الطبيعة واذ تم ارسل الى محله فيا حضرة الوالي ان هذا الاكليل هو علامة الاحترام العظيم من مولاي الامبراطور غليوم الثاني الى السلطان صلاح الدين الايوبي وتذكاراً لزيارته وقد عهد اليَّ بتسليمه الى دولتكم لوضعه في محل مناسب بمرقده الشريف وها انا اقوم بايفاء هذه الوظيفة واودع هذه الامانة لذاتكم الكريمة مؤملاً ان تزداد بهذه المناسبة العلائق الودية بين الدولتين رسوخاً وتمكيناً وادعو لجلالة السلطان عبد الحميد بطول العمر والتأييد »

فاجابه دولة الوالي بخطاب وجيز شكر فيه حضرة الامبراطور ما يظهره من آثار المحبة والولاء

وقد أقيم للوفد مأدبة شائقة في دار الولاية حوت ٣٥ كرسياً ورد في اثنائها تلغراف من حضرة باشكاتب الماببن الهمايوني ينبيء بنوال الوفد نعمة الحظوى من الحضرة السلطانية وبالاحسان الى رجاله بالاوسمة والعلامات فشكر الفصل الجزيل هذه المنة السلطانية . ثم لفظ عزتلو عبد القادر بك المؤيد رئيس البلدية خطاباً بالعربية ترجمه الى الفرنسوية باشكاتب فلم الامور الاجنبية ذكر فيه حسن الصلات بين الدولتين فشكر له الفضل وذكر بانه سيعرض ما صادفه من حسن الرعاية والحفاوة على مولاه الامبراطور ثم غادر الوفد دمشق بغتة زار مسالمها وعرج بمدينة بعلبك فشاهد فلعتها البديعة .

اما الوسامات فهي : مدالية اللياقة الذهبية الى القنصل العام في بيروت . ووسام العثماني الثاني الى المسيو لوتيكه قنصل المانيا في الشام . ولوسام العثماني الثالث الى جرجي افندي ديتري سرسق ترجمان قنصلية بيروت . ووسامات متعددة الى ضباط البارجة الالمانية حملة الهدية الامبراطورية

الحديدة اليمن في ٩ شعبان

لمكاتبنا « تاخر وصولها »

في يوم الاحد ٢٥ من الشهر الماضي قدم متصرفنا الجديد الذي كنا ننتظره انتظار هلال العيد لما نسمع عنه من الوصف الحميد وهو صاحب السعادة حسن محرم بك فخف لاستقباله الى المرصيف وكيل قومندان الموقع فارس بك واكابر الضباط ورؤساء الدوائر الرسمية واعضاء المجالس وسائر اعيان البلدة واصطفت شرذمة من العساكر النظامية امام المرصيف مع الموسيقى العسكرية وقبل الظهر بساعتين خرج الى المرصيف فاستقبله من ذكرنا وعزفت الموسيقى بنغم الترحب وحياه الجند وسار يمشي بين الصفوف المحتشدة من الاهالي الذين يبلغ عددهم الالوف وهم بغاية الفرح والسرور بقدومه وكان ينظر اليهم بالبشاشة ويحييهم وهم يقابلون تحيته بالدعاء لسيدنا امير المؤمنين ولما مرَّ بالمكتب الرشدي خرجت التلامذة فوقفوا صفوفاً للسلام عليه وهتفوا بالدعاء بطول عمر سيدنا الخليفة الاعظم فسرَّ بمرآهم وكان من تقدم ذكرهم من المأمورين والاعيان يسيرون معه حتى دخل قاعة الاستقبال في دار الحكومة فوقف في صدر القاعة حتى تمَّ دخولهم مجلس وجلسوا واقبل يحيي كل واحد وهم ينهأونه بالسلامة ثم قام بخطاب بليغ افتتحه بالدعاء لمولانا امير المؤمنين وختمه بطلب التوفيق لما فيه اصلاح الدولة والملة والوطن . ومن جملة ما قاله في خطابه انه يعرف اللغة العربية كواحد منهم فلا يحتاج الى ترجمان . وانصرف الكل مثنين على حسن اخلاق سعادته وقد بلغت قلوبهم محبته ولقد قدر لي الاجتماع به في مجلس آخر فسمعت من كلامه ما يشهد بفضله وعلمه وادبه وغزارة معارفه فاسأل الله ان يجعل ليلادنا حظاً وافراً من الاصلاح والتقدم والنجاح بفضل درايته ومعارفه وقد جعل باكورة اعماله النظر في شئون المعارف فحضر بنفسه شعبتها ونفقد اعمالها وتكلم بخطاب بليغ اوضح فيه للجنة ان المعارف هي اساس ترقيات المدن والعمران واورد على ذلك البرهان وحضها على الترغيب في تحصيل المعارف التي بها تسعد الاوطان ثم انه توفق لامر طالما رغبت الولاية في حصوله وهو شراء بنيان نزيه لمكتب الصنائع فاشترى حديقة مغروسة بالنخيل البواسق وهي تشتمل على عدة ابنية وستنشأ مبان اخرى تتصل بها فسيكتمل بها الشكل الهندسي الذي بعثت الولاية برسمه وساوافيكم بما يسر من اجرآته ان شاء الله تعالى وعلى الخصوص امر المعارف التي هي القاعدة والاساس لسعادة بني الانسان

اخبار الجهات

مصر

ذكر (المؤيد) الأغر ان فخامة الخديوي عباس باشا قد ابتعث بسائق ايمانه الصادق ووجدانه الشريف الى رغبة التبرك بقراءة وسماع درس تفسير القرآن الشريف في قصره خلال شهر رمضان المبارك يومياً وانتخب لذلك بعضاً من ائمة الشرع الشريف وكبار شيوخ العلماء وفي مقدمتهم شيخ المشايخ وعالم العلماء الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الرحمن الشربيني

= انفذ في هذه الايام بمصر حكم الاعدام على يعقوب جنا احد مسيحيي هذه البلاد جزاء قتله رجلاً سورياً . وقد اقيمت له مشنقة في (الميدان) فجيء بالمحكوم عليه من السجن صباحاً في عربة سوداء يتقدمها فارس ويتلوها ثمانية حتى اذا وقفت تجاه الآلة المميتة نزل الرجل وسار مخفوراً بجندبين الى دائرة التنفيذ حيث كان بانتظاره المحافظ ووكيله وحكمدار البوليس ورئيس النيابة (المدعي العمومي) فتليت عليه صورة الحكم فلما سمعها جهر بالشهادتين ثلاثاً حيث قال (اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله) (انا لله وانا اليه راجعون)

ثم طلب مشاهدة اخيه فلم يوجد وطلب بعد ذلك ماء فجيء له به في كوبة زرقاء فتناول منه جرعة واحدة ثم صعد سلم المشنقة فالتياز درجاته بثبات وسكون وحينما وضع الحبل حنقه وشرع في ربط ساقيه التي من قدميه حذاءه بعيد عنه ثم قمت النافذة فهوى الى اسفل حيث اسلم الروح ولم يبد على جسمه الانتفاض الذي يحدث عادة للمشنوقين وقد لبث معلقاً نصف ساعة ثم نزل وسلم جثته الى اهله وقد حصل لمن شاهدوا هذا المنظر المخيف وكانوا يربون على الخمسة عشر الفاً تاثير عجيب وكفى به زاجراً للنفوس عن قتل بعضها البعض ولكم في القصاص حياة)

وقالت جريدة مصر) ان يعقوب جنا المشنوق قد تظاهر بالاسلام في آخر لحظة من حياته وكان يذكر دائماً انه ترك النصرانية ولم تعلم لاحد عنايته من هذا التظاهر . واجمعت الجرائد كلها مسلمة وغير مسلمة على لفظه بشهادتي الاسلام مرتين اولاً لاني انه جهر بالاسلام وهو مقبل على آخرته غير راجع من هذه الدنيا شيئاً وهو دليل اخلاصه في الاسلام فلا ندري بعد هذا كله كيف تسلم جثته الى اهله وان تدفن على غير الطريقة الاسلامية

حلب

افادت اخبار الشهباء انه في يوم المولد السلطاني افتتحت شعبة في مكتبها الاعدادي لتدريس الفنون الزراعية والتجارية والصناعية وفقاً للارادة السنية الصادرة بذلك كما سبق لنا ذكره وقد اختير من تلامذة المكتب عشرة فادخلوا حجرة مخصوصة اعدت لذلك فالقى مدير المكتب خطاباً بين فيه ما ينتج عن هذا المشروع من جليل الفوائد للعباد والبلاد ثم بوشر بالقاء الدروس الزراعية والامل وطيد ان يحسن القائمون بذلك تعليم هذا الفنون المعاشية التي اصبحت البلاد في اشد الحاجات اليها

واحتفلت الشهباء في اليوم ذاته بافتتاح المكاتب الابتدائية الخمسة التي قامت بانشائها لجنة المعارف المخصوصة وتأسست في محلات مختلفة وهي مكتب (برهان الفيوضات) ومكتب (اسماعيل باشا) و(المقدمية) و(السلطانية) و(شهاب الدين)

= بلغ ما ارسلته ولاية حلب من اعانة السكة الحجازية الى دار السعادة ٣٤٠ الفاً و ٥١٠ قروش